ص ٣٢٧٨ قول هل انا قد وجدنا على ابي بكر [illegible] ان تولوا [illegible] وكنتم [illegible]

[illegible] الخ

ص ٣٢٧٩ [illegible]

ص ٣٢٨٥ مبارزة عبد الله بن [illegible] وابن الحنفية [illegible]

لحف بمعاودته وقال قائلون لم تبرح المدينة حتى فرغ من
صفّين قالا ولمّا فرغ علىّ من بيعة اهل البصرة نظر فى بيت
المال فاذا فيه ستّمائة الف وزيادة فقسمها على مَن شهد معه
فاصاب كلّ رجل منهم خمسُمائة خمسُمائة وقال لكم ان اظفركم
الله عزّ وجلّ بالشأم مثلها الى اعطياتكم وخاض فى ذلك السبائيّة 5
وطعنوا على علىّ من وراءٍ وراءٍ

سيرة علىّ فيمن قاتل يوم الجمل

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد بن راشد
عن ابيه قال كان من سيرة علىّ ان لا يقتل مُدبرًا ولا يذفّف
على جريح ولا يكشف سترًا ولا يأخذ مالاً فقال قوم يومئذ ما 10
يُحلّ لنا *a* دماءهم ويُحرّم علينا اموالهم فقال علىّ القوم امثالكم
مَن صفح عنّا فهو منّا ونحن منه ومَن لجّ حتّى يُصاب فقتالُه *b*
منّى على الصدر والنحر وانّ لكم فى خُمسه لَغنًى *c* فيومئذ
تكلّمت الخوارج

بعثة الأشتر الى عائشة بجمل اشتراه لها وخروجها 15
من البصرة الى مكّة

حدّثنا ابو كُريب محمّد بن العلاء قال ثنا يحيى بن آدم عن
ابى بَكر بن عيّاش عن عاصم بن كُليب عن ابيه قال لمّا
فرغوا يوم الجمل امرنى الاشتر فانطلقتُ فاشتريتُ له جملًا بسبعمائة
درهم من رجل من مَهْرة فقال انطلقْ به الى عائشة فقُلْ لها 20
بعث به اليكِ الاشتر مالك بن الحارث وقال هذا عوض من بعيركِ

a) Inserui sec IA ٢٠٤ et Now. *b*) Cod. فقتاله. *c*) Cod. لغنى.

فانطلقتُ به اليها فقلتُ مالك يُقرئك السلام ويقول انّ هذا
البعير مكانَ بعيرك قالت لا سلّم الله عليه *اذ قتل a يعسوب
العرب تعنى b ابن طلحة وصنع بأبن اختى ما صنع قال فرددتُه
الى الاشتر واعلمتُه قال فاخرج ذراعَيْن شَعْراوَيْن b وقال ارادوا قتلى
5 فما اصنع *. كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن
محمّد وطلحة قالا قصدت عائشة مكّة فكان وجّهها c من البصرة
وانصرف مروان والأسود *بن ابى d البَخْتَرىّ الى المدينة من الطريق
واقامت عائشة بمكّة الى الحجّ ثم رجعت الى المدينة * ✱

ما كتب به علىّ بن ابى طالب من الفتح الى
10 عامله بالكوفة

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة
قالا وكتب علىّ بالفتح الى عامله بالكوفة e حين كتب فى امرها
وهو يومئذ بمكّة من عبد الله علىّ امير المؤمنين امّا بعد
فانّا التقينا فى النصف من جمادى الآخرة بالخُرَيْبة فناء من
15 افنية البصرة فاعطانا الله عزّ وجلّ سُنّة المسلمين وقُتل منّا
ومنهم قتلى كثيرة وأُصيب ممّن أُصيب منّا ثُمامة بن المُثَنّى
وهِنْد بن عمرو وعِلْباء بن الهَيْثَم وسَيْحان وزيد ابنا صُوحان
ومحدوج وكتب عبيد الله بن رافع وكان الرسول f زُفَر بن قَيْس
الى الكوفة بالبشارة فى جمادى الآخرة *

---

a) Cod. ادعسل. b) Cod s. p. c) Addidi *teschdîd*, at potius legere proponam وصلت عائشة من البصرة فكان وجهها الى مكّة, cf. IA ٢١٣, 5. d) Cod. ابو, male, cf. *Osd* I, ٨٣. e) Addidi. f) Cod. والرسول.

اخذ *a* عليّ البيعة على الناس وخبر زياد بن ابى سفيان وعبد الرحمان بن ابى بكرة

وكان فى البيعة عليك عهد الله وميثاقه بالوفاء لتكوننّ *b* لسلمنا سلمًا ولحربنا حربًا ولتكفّنّ عنّا لسانك ويدك، وكان زياد بن ابى سفيان ممن اعتزل ولم يشهد المعركة فعد وكان فى بيت نافع 5 ابن الحارث، وجاء عبد الرحمان بن ابى بكرة فى المستأمنين مسلّمًا بعد ما فرغ عليّ من البيعة فقال له عليّ وعمّك *c* المتربّص المقاعد بى فقال والله يا امير المؤمنين انّه لك لوادّ وانّه على مسرّتك لحريص ولكنّه بلغنى انّه يشتكى *d* فأَعْلَم لك علمه ثم آتيك وكتم عليًّا مكانه حتّى استأمره فأمره ان 10 يعلمه فاعلمه فقال عليّ امش أمامى فاهدنى *e* اليه ففعل فلمّا دخل عليه قال تقاعدت *f* عنّى وتربّصت ووضع يده على صدره وقال هذا وجع بيّن فاعتذر اليه زياد فقبل عذره واستشاره واراده عليّ على البصرة فقال *g* رجل من اهل بيتك يسكن *h* اليه الناس فانّه أجدر ان تطمئنّوا *i* او ينقادوا وسأكفيكه وأشير 15 عليه، فافترقا على ابن عبّاس ورجع عليّ الى منزله ❁

تأمير ابن عبّاس على البصرة وتولية زياد الخراج

---

a) Cod. احد. *b*) Cod. لىكونن et deinde ولىكفن. *c*) IA Tornb. ٢١١ وعمل, edd. Bûl. et Kâh وما عمل, Now. tacet. — Abû Bakra et Zijâd fratres erant e matre Somaja, cf. *Gen. Tab.* G 22 et V 23 et *Register* p. 431. *d*) Cod. يستكى, cf. IA انه لمريض. *e*) Cod. فاهدى. *f*) Cod. فقاعدت. *g*) IA فامتنع وقال. *h*) IA Tornb. يسكن, in cod. ر et ن terminantes distingui non possunt. *i*) Cod. يطمىوا.

وامّر ابن عبّاس *a* على البصرة وولّى زيادًا *b* الخراج وبيت المال
وامر ابن عبّاس ان يسمع منه فكان ابن عبّاس يقول استشرته
عند هَنَة *c* كانت من الناس فقال ان كنتَ تعلم انّك على
الحقّ وانّ مَن خالفك على الباطل اشرتُ عليك بما ينبغى وان
5 كنتَ لا تدرى اشرتُ عليك بما ينبغى كذلك *d* فعلتُ انّى على
الحقّ وانّهم على الباطل فقال أضربْ بمن اطاعك *e* مَن عصاك ومَن
ترك امرك *فان كان *f* اعزّ للاسلام واصلح له ان يُضْرَبَ عُنُقه
فاضْرِبْ عنقه فاستكتبْه *g* فلمّا ولّى رايتُ ما صنع وعلمتُ انّه قد
اجتهد لى رأيَه * واعجلتِ السبائيّة عليًّا عن المُقام وارتحلوا بغير
10 اذنه فارتحل فى آثارهم ليقطع عليهم امرًا ان كانوا ارادوه وقد كان
له فيها مُقام * كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف
عن محمّد وطلحة قالا علم اهل المدينة بيوم الجمل يوم الخميس
قبل ان تغرب الشمس من نسر مرّ بماء *h* حول المدينة معه شىء
متعلّقه *i* فتأمّله الناس فوقع فاذا كفّ فيها خاتم نقشه عبد
15 الرحمان بن عتّاب وجعل *k* مَن بين مكّة والمدينة من اهل
البصرة *مَن قرب من البصرة *l* او بعد وقد *m* علموا بالوقعة ممّا
ينقل النسر من الايدى والاقدام ✿

---

a) Cod. add. رضى الله عنه. *b*) Cod. زياد. *c*) Cod. s. p. *d*) Cod. لذلك. *e*) Cod. اطاعك. *f*) Cod. فكان et mox للسلام. *g*) Cod. فاستكتبه. *h*) IA بماء. *i*) IA Tornb. et Bûl. معلّق, ed Kâh. متعلّق. Ibn Khall ed. Wustenf. nº 844 prope finem معلّق, ed Bûl a. ١٢٩٩ II, ٤٥٧, 2 متعلّق. *k*) Cod. وجعل; Ibn Kh. ثم كل (ed. Bûl. ثم ان كل); IA habet وعلم مَن بين مكّة والمدينة والبصرة بالوقعة. *l*) Addidi ex Ibn Kh. qui vero om. verba من اهل البصرة *m*) Cod. قد, Ibn Kh. واعلموا (ed Bûl. علموا).

تجهيز علىّ عمّ عائشة رضّها من البصره

كتب الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة قالا وجهّز علىٌّ عائشة *a* بكلّ شىء ينبغى لها من مركب او زاد او متاع واخرج معها كلّ مَن نجا ممّن خرج معها الّا مَن احبّ المُقام واختار لها اربعين امرأه من نساء اهل البصره المعروفات *b* 5 * وقال تجهّزْ يا محمّد فبلّغْها *c* فلمّا كان اليوم الذى ترتحل فيه جاءها حتّى وقف لها وحضر الناس فخرجت على الناس وودّعوها وودّعتهم وقالت يا بَنِىّ تعتّب *d* بعضنا على بعض استبطاءً واستزادةً فلا يعتدّنّ *e* احد منكم على احد بشىء بلغه من 10 ذلك انّه واللّه ما كان بينى وبين علىّ فى القديم الّا ما يكون بين المرأه واحمائها وانّه عندى على معتبتى من الاخيار، وقال علىٌّ يا ايّها الناس صدقَتْ واللّه وبرّتْ ما كان بينى وبينها الّا ذلك وانّها لزوجة نبيّكم صلّعم فى الدنيا والآخره، وخرجت يوم السبت لغُرّة رجب سنة ٣٦ وشيّعها علىٌّ اميالًا وسرّح بنيه معها يومًا ۞

15 ما رُوى من كثرة القتلى يوم الجمل

حدّثنى عُمَر بن شبّة قال ثنا ابو الحَسَن قال ثنا محمّد بن الفضل بن عَطيّة الخُراسانىّ عن سعيد القُطَعىّ *f* قال كنّا نتحدّث انّ قتلى الجمل يزيدون على ستّة آلاف، حدّثنى

---

a) Supplevi ex IA et Now *b*) IA Bûl. et Kâh. والمعروفات.
c) Cod. s. p , IA et Now. وسيّر معها اخاها محمّد بن ابى بكر.
d) Cod. s. p , IA et Now لا يعتبْ *e*) Cod. يعتدن.
f) Cod s. p , vocales sec. *Moschtabih* ٤٢٩ et *Lobb allobâb* s. voce, *Mîzân* I, ٣٢٨ سعيد بن قطن القطعى.

عبد الله بن احمد بن شَبُّويه قال حدّثنى ابى قال ثنا سُليمان
ابن صالح قال حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال حدّثنى
الزُّبَيْر بن الخِرِّيت عن ابى لبيد لمازة *a* بن زياد قال قلتُ له لِمَ
تَسُبّ عليًّا قال أَلا أَسُبّ رجلًا قتل منّا القَيْن وخمسمائة
5 والشمس هاهنا قال جرير بن حازم وسمعتُ ابن ابى يعقوب يقول
قتل علىٌّ بن ابى طالب يوم الجمل القَيْن وخمسمائة الف
وثلثمائة *b* وخمسون من الأَزْد وثمانِ مائة من بنى ضَبَّة وثلثمائة
وخمسون من سائر الناس *c* وحدّثنى ابى عن سُليمان عن
عبد الله عن *d* جرير قال قُتل المُعَرِّض *e* بن علاط يوم الجمل فقال
10 اخوه الحَجّاج

لَمْ أَرَ يَوْمًا كانَ أَكْثَرَ ساعِيًا بِكَفٍّ *f* شِمالٍ فارَقَتْها يَمِينُها *g*
* قال مُعاذ وحدّثنى عبد الله قال قال جرير قُتل المُعَرِّض بن
علاط يوم الجمل فقال اخوه الحجّاج

لم ار يومًا كان اكثرَ ساعِيًا بكفّ شمالٍ فارقتْها يمينُها *

15 ما قال عَمّار بن ياسر لعائشة حين فرغ من الجمل

حدّثنى عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى عن سُليمان قال
حدّثنى عبد الله عن جرير بن حازم قال *h* سمعتُ ابا يزيد
المدينىَّ يقول قال عَمّار بن ياسر لعائشة رضّها حين فرغ القوم يا

---

a) Ita cod. et *Mîzân* II, ٣٢٤, ubi mox زبار haberi videtur. *b*) Cod. وثلمابة. *c*) Addidi و. *d*) Cod. بن. *e*) IA ٢١٧, *Osd* IV, ٣٩٩, *Moschtabih* ٤٩١, Ibn Hadjar III, p. ٩١١ s. art. *f*) *Osd* ٣٩٧, 2 بكف, ut in sequ. traditione *g*) In cod. haec traditio infra post لسانك demum sequitur, sed eam jam huc pertinere apparet. *h*) Addidi.

ام *a* المؤمنين *ما أَبْعَدَ *b* هذا المسيرَ من العهد الذى عُهِد
اليك فقالت ابو اليقظان قال نعم قالت والله انّك ما علمتُ قوّال
بالحقّ قال الحمد لله الذى قضى لى على لسانك ۞ *

آخر حديث الجمل

بعثة علىّ بن ابى طالب قَيْس بن سَعْد بن عُبادة امرًا على مِصْر (5)

وفى *c* هذه السنة اعنى سنة ٣٦ قُتِل محمّد بن ابى حُذَيْفة
وكان سبب قتله انّه لمّا خرج المصريّون الى عثمان مع محمّد بن
ابى بكر اقام بمصر واخرج *d* عنها عبد الله بن سعد بن ابى
سَرْح وضبطها فلم يزل بها مقيمًا حتّى قُتل عثمان رضّه وبويع (10)
لعلىّ واظهر معاوية الخلاف وتابعه على ذلك عمرو بن العاص
فسار معاوية وعمرو الى محمّد بن ابى حُذيفة قبل قدوم قَيْس
ابن سعد مصر فعالجا دخول مصر فلم يقدرا على ذلك فلم يزالا
يخدعان محمّد بن ابى حذيفة حتّى خرج الى عَرِيش مصر فى
الف رجل فتحصّن بها وجاءه عمرو فنصب المنجنيق عليه حتّى (15)
نزل فى ثلثين من اصحابه وأُخِذوا وقُتلوا رحمهم الله وامّا هشام
ابن محمّد فانّه ذكر انّ ابا مِخْنَف لوط بن يَحْيَى بن سعيد
ابن مِخْنَف بن سُلَيْم حدّثه عن محمّد بن يوسف الانصارىّ
من بنى الحارث بن الخَزْرَج عن عبّاس بن سَهْل الساعدىّ انّ

---

a) Cod. مسر. *b*) IA Tornb. et Bûl. اما ابعد, ed. Kâh. اما بعد, Now. tacet. *c*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *d*) IA ٢١٩ وخرج.

محمّد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شمس بن
عبد مَناف هو*a* الذى كان سرّب*b* المصريّين الى عثمان بن عفّان
وانّهم لمّا ساروا الى عثمان فحصروه وثب هو بمصر على عبد
الله بن سعد بن ابى سَرْح احد بنى عامر بن لُؤَىّ القُرَشىّ
5 وهو عامل عثمان يومئذ على مصر فطرده*c* منها وصلّى بالناس
فخرج عبد الله بن سعد من مصر فنزل على تُخوم ارض مصر
ممّا يلى فلسطين فانتظر ما يكون من امر عثمان فطلع*d* راكب
فقال يا عبد الله ما وراءك خَبِّرْنا بخبر الناس خلفك قال أَفْعَلُ
قتل المسلمون عثمان رضه فقال عبد الله بن سعد *انّا لله
10 وانّا اليه راجعون*e* يا عبد الله ثم صنعوا ما ذا قال ثمّ بايعوا
ابن عمّ رسول الله صلعم علىّ بن ابى طالب قال عبد الله بن
سعد *انّا لله وانّا اليه راجعون*e* قال له الرجل كأنّ ولاية علىّ
ابن ابى طالب عدلت عندك قتل عثمان قال أَجَلْ قال فنظر
اليه الرجل فتأمّله فعرفه وقال كأنّك عبد الله بن ابى سَرْح
15 امير مصر قال أَجَلْ قال له الرجل فان كان لك فى نفسك حاجة
فالنجاء النجاء فانّ رأى امير المؤمنين فيك وفى اصحابك سيّء*f*
إن ظفر بكم قتلكم او نفاكم عن بلاد المسلمين وهذا بعدى
امير يقدم عليك قال له عبد الله ومَن هذا الامير قال قيس
ابن سَعْد بن عُبادة الانصارىّ قال*g* عبد الله بن سعد أَبْعَدَ
20 الله محمّد بن ابى حُذيفة فانّه بغى على ابن عمّه وسعى*h*

---

a) Cod وهو. *b*) Cod. s. p., IA سيّر. *c*) Cod. فطردوه. *d*) IA add عليه. *e*) Kor. 2 vs. 151. *f*) Cod. سى. *g*) Cod. add يقول. *h*) Cod. وسعيا.

عليه وقد كان كعله ورئاه وأحسن اليه فأساء جواره ووثب على
عُمّاله وجهّز الرجال اليه حتّى قُتل ثمّ ولى *a* عليه مَن هو ابعد
منه ومن عثمان لم *يُمتعه بسلطان *b* بلاده حولًا ولا شهرًا ولم
يره لذلك اهلًا فقال له الرجل ٱمْنُجْ بنفسك لا تُقْتَلْ فخرج عبد
الله بن سعد هاربًا حتّى قدم على معاوية بن ابى سفيان 5
دمَشْق ٭ قال ابو جعفر فخبرُ هشام هذا يدلّ على انّ قيس
ابن سعد ولى مصر ومحمّد بن ابى حُذَيْفة حيٌّ ٭

وفى هذه السنة بعث علىٌّ بن ابى طالب على مصر قيس
ابن سعد بن عُبادة الانصارىّ فكان من امره ما ذكر هشام بن
محمّد الكَلْبىّ قال حدّثنى ابو مِخْنَف عن محمّد بن يوسف 10
ابن ثابت عن سَهْل بن سعد قال لمّا قُتل عثمان رضّه وولى
علىٌّ بن ابى طالب الامر دعا قيس بن سعد الانصارىّ فقال له
سِرْ الى مصر فقد ولّيتُكها وٱخرج الى رَحْلك وٱجمع اليه ثقاتك
ومَن احببتَ ان يصحبك حتّى تأتيها ومعك جند فانّ ذلك
ارعبُ لعدوّك واعزّ لوليّك فاذا انت قدمتها ان شاء الله فأَحْسِنْ 15
الى المُحْسِن واشتدّ *d* على المُريب وٱرْفُق بالعامّة والخاصّة فانّ
الرفق يُمْنٌ *e* فقال له قيس بن سعد رحمك الله يا امير المؤمنين
فقد فهمتُ ما قلتَ امّا قولك ٱخرج اليها بجند فوالله لئن لم
ادخلها الّا بجند *f* آتيها به من المدينة لا ادخلُها ابدًا فأنا
أَدَعُ ذلك الجند لك فان انت احتجتَ اليهم كانوا منك قريبًا 20

a) IA Tornb. c. *teschdîd.* *b*) Cod. يمنعه سلطان. *c*) IA et Now الملك. *d*) Now. واشدد. *e*) Freytag, *Arab Prov.* I, p. 557. *f*) Cod. بغير جند.

وان اردت ان تبعثهم الى وجهه من وجوهك كانوا عُدّةً لك وانا
اصير اليها بنفسى وأهل بيتى وامّا ما اوصيتنى به من الرِّفق
والاحسان فانّ الله عزّ وجلّ هو المستعان على ذلك قال فخرج
قيس بن سعد فى سبعة نفر من اصحابه حتّى دخل مصر فصعد
5 المنبر فجلس عليه وامر بكتاب معه من امير المؤمنين فقُرِئَ على
اهل مصر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير
المؤمنين الى مَن بلغه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين سلام
عليكم فانّى احمد اليكم الله الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّ
الله عزّ وجلّ بحُسْن صُنْعه وتقديره وتدبيره اختار الاسلام دينًا
10 لنفسه وملائكته ورُسُله وبعث به الرُّسل عمّ الى عباده وخصّ به
مَن انتخب من خَلْقه فكان ممّا اكرم الله عزّ وجلّ به هذه *a*
الأُمّة وخصّهم به من الفضيلة أن بعث اليهم محمّدًا صلعم فعلّمهم
الكتاب والحِكْمة والفرائض والسُّنّة لكَيْما يهتدوا وجمعهم لكَيْما لا
يتفرّقوا وزكّاهم لكيما يتطهّروا ورفّههم *b* لكيما لا يجوروا فلمّا قضى
15 من ذلك ما عليه قبضه الله عزّ وجلّ صلوات الله عليه ورحمته
وبركاته ثمّ انّ المسلمين استخلفوا به اميرَيْن صالحَيْن عملا
بالكتاب والسُّنّة واحسنا *السيرة ولم *c* يعدُوَا السُّنّة ثمّ توفّاهما
الله عزّ وجلّ رضى عنهما ثمّ ولى بعدهما والٍ فأحدث احداثًا فوجدت
الأُمّة عليه مقالًا فقالوا ثمّ نقموا عليه فغيّروا ثمّ جاوونى فبايعونى
20 فأستهدى الله عزّ وجلّ بالهُدى وأستعينه على التقوى أَلَا وانّ
لكم علينا العمل بكتاب الله وسُنّة رسوله صلعم والقيامَ عليكم

---

a) Cod. لهذه. *b*) Cod ورفهم; sequ. لا addidi. *c*) Cod. السير من ثم; cf. Abu 'l Mahâsin I, ١٠٩, ult.

حقّه والتنفيذ a لسُنّته والنُّصْحَ لكم بالغيب b * وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ
وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ c وقد بعثتُ اليكم قيس بن سعد
ابن عُبادة اميرًا فوازِروه وكانِفوه d وأَعينوه على الحقّ وقد امرتُه
بالاحسان الى مُحسنكم والشدّة على مُريبكم والرِفق بعوامّكم
وخواصّكم وهو ممن أَرْضَى هَدْيَه وارجو صلاحه ونصيحته أَسأل 5
الله عزّ وجلّ لنا ولكم عملًا زاكيًا وثوابًا جزيلًا ورحمةً واسعة
والسلامُ عليكم ورحمة e الله وبركاته وكتب عُبيد بن ابى رافع فى
صفر سنة ٣٦، قال ثم انّ قيس بن سعد قام خطيبًا فحمد
الله واثنى عليه وصلّى على محمّد صلعم وقال الحمد لله الذى
جاء بالحقّ وامات الباطل وكبت الظالمين ايّها الناس انّا قد 10
بايعنا خير مَن نعلم بعد محمّد f نبيّنا صلعم فقوموا ايّها الناس
فبايِعوا g على كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة رسوله صلعم فإِن نحن
لم نعمل لكم h بذلك فلا بيعةَ لنا عليكم، فقام الناس فبايعوا
واستقامت له مصر وبعث عليها عُمّاله الّا انّ قرية منها يقال
لها خَرِبْتا i فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان بن عفّان رضه 15
وبها k رجل من كِنانة ثم من بنى مُدْلِج يقال له يزيد بن
الحارث من بنى الحارث بن مُدْلِج فبعث هؤلاء الى قيس بن
سعد انّا لا نقاتلك فابعث عُمّالك فالارض ارضك ولكن أَقِرّنا على

a) Conj ; cod. والمعسر. b) Cod. s. p.; IA et Now. tacent. c) Kor. 12 vs. 18 et 3 vs. 167 d) Cod. وكانعوه e) Cod ورحمت f) IA, Now. et Abu 'l Mah om g) IA et Now. فبايعوه.

h) Sec. IA et Now , cod. له, A M. om. i) Cod hic خَرْبتا, infra خرنبا, حرنبا, حرّبتا, cf p. ٣٠٨٨, 2 et ann b. k) IA et Now. عليهم

حالنا حتّى ننظر *الى ما يصير a امر الناس ؟ قال ووثب مَسْلَمة
ابن مُخَلَّد الانصاريّ ثمّ من ساعدة من رهط قيس بن سعد
فنعى عثمان بن عفّان رضه ودعا الى الطلب بدمه فارسل اليه
قيس بن سعد ويحك علَيَّ b تثبْ فوالله ما أُحِبّ انّ لى c
5 مُلْك الشأم الى مصر وأنّى d قتلتك فبعث اليه مَسْلَمة انّى كافّ
عنك ما دُمتَ انت والىَ مصرَ ؟ قال وكان قيس بن سعد له
حَزْم ورأى فبعث الى الذين بخَرِبْتا انّى لا أُكرهكم على البيعة
وانا أَدَعُكم واكفّ عنكم فهادنهم وهادن مَسْلَمة بن مُخَلَّد وجبى e
الخراج ليس احد من الناس ينازعه ؟ قال وخرج امير المؤمنين
10 الى اهل الجمل f وهو على مصر ورجع الى الكوفة من البصرة وهو
بمكانه فكان اثقلَ خَلْق الله على معاوية بن ابى سفيان لقُرْبه
من الشأم مخافةَ أن يُقبل اليه علىٌّ فى اهل العراق ويُقبل اليه
قيس بن سعد فى اهل مصر فيقع معاوية بينهما ؟ وكتب g
معاوية بن ابى سفيان الى قيس بن سعد وعلىّ بن ابى طالب
15 يومئذ بالكوفة قبل ان يسير الى صفّين من معاوية بن ابى
سفيان الى قيس بن سعد سلام عليك امّا بعدُ فانّكم ان كنتم
نقمتم على عثمان بن عفّان رضه فى أَثَرة h رأيتموها او ضربة سوط
ضربها او شتيمة رجلٍ او فى تسييره i آخَرَ k او فى استعماله
الفتىّ k فانّكم قد علمتم إن كنتم تعلمون أنّ دمه لم يكن يحلّ

a) A. M ما يصير اليه; IA et Now. tacent. b) IA et Now. اعلى. c) Cod. om. d) Cod. ادى. e) Cod. وجا, IA et Now ut recensui. f) Cod الجمل. g) IA, Now. et A M. c. ف. h) Cod ادرة! i) IA et Now. تسيير (Tornb تيسير) et om فى. k) IA et Now. واستعمال فتى; cod. العوى loco الفتىّ.

لكم فقد ركبتم عظيمًا من الامر وجئْتُمْ شيئًا a ادًّا فتُبْ الى
الله عزّ وجلّ يا قيس بن سعد فانّك كنت في المُجْلِبين b على
عثمان بن عفّان رضه ان كانت السوءة من قَتْل المؤمن تُغْني
شيئًا فامّا صاحبك فانّا استيقنّا انّه الذي اغرى c به الناسَ
وحملهم على قتله حتّى قتلوه وانّه لم يسلم من دمه عُظْم قومك 5
فان استطعتَ يا قيس ان تكون ممّن يطلب d بدم عثمان فافْعل
تابِعْنا e على امرنا ولك سلطان العراقَيْن اذا ظهرتُ ما بقيتُ ولمن
احببتَ من اهل بيتك سلطان الحجاز ما دام لي سلطان وسَلْني
غير هذا ممّا تُحبّ فانّك لا تسْألني شيئًا الّا أُوتيتَهُ واكتب اليّ
برأيك فيما كتبتُ به اليك والسلام فلمّا جاءه كتاب معاوية 10
احبّ ان يدافعه ولا يُبدي له امره ولا يتعجّل *له حَرْبَه f
فكتب اليه امّا بعدُ فقد بلغني كتابك وفهمتُ ما ذكرتَ فيه
من قتل g عثمان رضه وذلك امر لم أُقارِفْه h ولم أُطِفْ i به
وذكرتَ انّ صاحبي هو اغرى الناس بعثمان ودسّهم اليه حتّى
قتلوه وهذا ما لم أطّلع عليه وذكرتَ انّ عُظْمَ عشيرتي لم تسلم 15
من دم عثمان فأوّل الناس كان فيه k قيامًا عشيرتي وامّا ما
سألتني من متابعتك l وعرضتَ عليّ m من *الجزاء به n فقد

---

a) Cod, IA et Now. امرا, A. M. شيئًا ut in Kor. 19 vs. 91. *b*) Cod. et Now. s. p.; IA Tornb cum *teschdîd*; A. M. habet ممّن اعان على قتل عثمان, IA et Now. من pro في. *c*) Cod. اغرا, sequ به deest apud IA, sed exstat apud Now. et A. M. *d*) IA يطالب, Now. et A. M. ut recensui. *e*) Cod تابعنا, IA et Now. وتابعنا. *f*) IA et Now الى حربه, A. M. حربه. *g*) Cod قتل قتله, IA قتله, Now ut rec, A. M. امر. *h*) Cod. et Now. s. p., IA et A. M. اقاربه. *i*) A. M. ادمتلع, IA et Now. tacent *k*) Cod. فيها *l*) Cod. s. p., IA Bûl.

فهمته وهذا أمرٌ لى فيه نَظَرٌ وفِكْرة وليس هذا ممّا يُسْرَع اليه
وانا *a* كافٌّ عنك ولن يأتيك من قِبَلى شىءٌ *b* تكرهه حتّى ترى
ونرى ان شاء الله والمستجار الله عزّ وجلّ والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته، قال فلمّا قرأ معاوية كتابه لم يره الّا مُقارِبًا *c*
5 مُباعِدًا ولم يأمَن ان يكون له فى ذلك مُباعِدًا *d* مُكايِدًا فكتب
اليه معاوية ايضًا امّا بعدُ فقد قرأتُ كتابك فلم أرك تدنو
فأَعُدَّك سِلْمًا ولم أرك تُباعِد فأَعُدَّك حَرْبًا انت فيما هاهنا
كجمل الجَزور وليس مثلى يُصانع المُخادِعِ *ولا ينتزع *e* للمُكايد
ومعه عدد الرجال وبيده أَعِنَّة الخيل والسلام عليك، فلمّا قرأ
10 قيس بن سعد كتاب معاوية ورأى انّه لا يَقْبِل *f* معه المدافَعة
والمماطَلة اظهر له ذات نفسه فكتب اليه بسم الله الرحمن
الرحيم من قيس بن سعد الى معاوية بن ابى سفيان امّا بعدُ
فانّ العَجَب من اغترارك بى وطمعك فىّ واستسقاطك رأيى *g*
أَتسومنى الخروج من *h* طاعة أَوْلَى الناس بالامرة وأَقْوَلِهم للحقّ *i*
15 وأَهْداهم سبيلًا وأَقْرَبِهم من رسول الله صلعم وسيلةً وتأمرنى بالدخول
فى طاعتك طاعة أَبْعَدِ الناس من هذا الامر وأَقْوَلِهم للزُّور وأَضَلِّهم
سبيلًا وأَبْعَدِهم من الله عزّ وجلّ ورسوله صلعم وسيلةً ولَدِ

Tornbergii mendum مساعنك excipit *m*) Cod add. ما عرصت, quae delevi. *n*) Cod. الجرادة.

a) Cod. s. و. *b*) Cod. سا. *c*) Sec. IA et Now ; cod. et A. M. معارفا *d*) Forte leg. محادعا vel مماكرا. *e*) Cod. ولا سدع, IA et Now. وبالمخدع, mox Tornb للمكائد, Now. المكايد. *f*) Cod. s p.; IA تعمد, Now. يعمد, A. M. يعبل et منه. *g*) IA اتناى, sed Now. ut recensui, mox cod. لمسومى *h*) IA et A. M عن, Now من. *i*) IA, Now. et A. M. بالحقّ, et infra بالزور.

ضالّين مُضلّين طاغوت من طواغيت ابليس وامّا قولك انّى مالى *a* عليك مصر *b* خيلًا ورَجْلًا *c* فوالله ان *d* لم اشغلك بنفسك حتّى تكون نفسك *e* اهمّ اليك انّك لَذو جَدّ والسلام ٭ فلمّا بلغ معاوية كتاب قيس أيس منه وثقل عليه مكانه ٭٭ +

حدّثنى عبد الله بن أَحْمَد المَرْوَزىّ قال حدّثنى سُلَيْمان قال 5
حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ قال كانت مصر من حين علىّ عليها قيس بن سعد بن عُبادة وكان صاحب راية الانصار مع رسول الله صلّعم وكان من ذوى الرأى والبأس وكان معاوية بن ابى سفيان وعمرو بن العاص جاهدَيْن على ان يُخرجاه من مصر ليغلبا عليها فكان قد امتنع فيها بالدَّهاء 10
والمُكايدة فلم يقدرا عليه ولا على ان يفتحا مصر حتّى كاد معاوية قيس بن سعد من قِبَل علىّ وكان معاوية يحدّث رجالًا من ذوى الرأى من قُريش يقول ما ابتدعتُ مُكايَدةً قطّ كانت اعجب عندى من مُكايَدة كِدتُّ *f* بها قَيْسًا من قِبَل علىّ وهو بالعراق حين امتنع منّى قيس قلتُ لأهل الشأم لا 15
تسبّوا قيس بن سعد ولا تدعوا الى غزوه فانّه لنا شيعة * يأتينا كُتُبُ نصيحته *g* سرًّا الا ترون ما يفعل باخوانكم الذين عنده *h* من اهل خَرِبْتا يُجرى عليهم اعطياتهم وارزاقهم *i* ويُؤمّن سِرْبَهم ويُحسن الى كلّ راكب قدم عليه منكم لا يستنكرونه فى شىء

a) Cod. مال. *b*) Cod add. خيلك. *c*) IA ورجالًا, Now. ut rec. *d*) Cod. انى. *e*) IA et Now. om. *f*) Cod. كدت. *g*) Cod. يأتينا كتبُ نصيحته, IA فقد يأتينا كتبه ونصيحته, e quibus quae in cod leguntur forte orta sunt; Now. om. قد et post كتبه add. ورسله *h*) Sec. IA et Now., cod. عندهم. *i*) Cod. وارزاقهم.

قال معاوية وهممتُ ان اكتب بذلك الى شيعتى من اهل العراق
فيسمعَ بذلك جواسيس علىّ عندى وبالعراق فبلغ ذلك عليًّا
ونماه اليه محمّد بن ابى بكر ومحمّد بن جعفر بن ابى طالب
فلمّا بلغ ذلك عليًّا a اتّهم قيسًا وكتب اليه يأمره بقتال اهل
خَرِبْتا واهل خَرِبتا يومئذ عشرة آلاف فأبى قيس بن سعد ان
يقاتلهم وكتب الى علىّ انّهم وجوه اهل مصر واشرافهم واهل
الحفاظ منهم وقد رضوا منّى أن أؤمن سِرْبَهم وأُجرى عليهم
اعطياتهم وارزاقهم وقد علمتُ انّ هواهم مع معاوية فلستُ مُكايدَهم
بأمرٍ أَهْوَنَ علىّ وعليك من الذى افعلُ بهم ولو انّى غزوتُهم
كانوا لى b قِرْنًا وهم أُسود العرب ومنهم بُسْر بن ارطاة ومَسْلَمة بن
مُخَلَّد ومعاوية بن حُدَيْج فذَرْنى فأنا اعلم بما أُدارى منهم
فأبى علىّ الّا قتالهم وابى قيس ان يقاتلهم فكتب قيس الى
علىّ ان كنتَ تتّهمنى فاعزلْنى عن عَمَلك وٱبعثْ اليه غيرى
فبعث علىّ الأَشْتَر اميرًا الى مصر حتّى اذا صار بالقُلْزُم شرب
شربة عسل كان فيها حَتْفُه فبلغ حديثهم c معاوية وعمرًا فقال
عمرو انّ للّه جُنْدًا d من عَسَلٍ فلمّا بلغ عليًّا وفاة الأَشْتَر
بالقُلْزُم بعث محمّد بن ابى بكر اميرًا على مصر فالزُّهْرىّ يذكر
انّ عليًّا بعث محمّد بن ابى بكر اميرًا على مصر بعد مَهْلِك e
الأَشْتَر بقُلْزُم وامّا هشام بن محمّد فانّه ذكر فى خبره انّ عليًّا
بعث بالاشتر اميرًا على مصر بعد مَهْلِك محمّد بن ابى بكر ☆

a) Cod. على. b) Cod الى. c) Forte leg. حديثه. d) Cod. جدا; cf. Freytag, *Arab Prov* I, p. 10. e) Cod. ملك.

رجع الحديث الى حديث هشام عن ابى مِخْنَف

ولمّا أَيِسَ معاوية من قيس ان يتابعه *a* على امره شقّ عليه ذلك لما يعرف من حَزْمه وبأسه واظهر للناس قِبَلَه انّ قيس ابن سعد قد تابعكم فادْعوا الله له وقرأ عليهم كتابه الذى لان له فيه وقاربه قال واختلق معاوية كتابًا *من قيس بن 5 سعد *b* فقرأه على اهل الشأم بسم الله الرحمن الرحيم للامير معاوية بن ابى سفيان من قيس بن سعد سلام عليك فانّى احمد اليكم الله الذى لا الهَ الّا هو امّا بعدُ فانّى لمّا نظرتُ رايتُ انّه لا يَسَعُنى *c* مُظاهَرةُ قومٍ قتلوا امامهم مُسْلِمًا مُحَرَّمًا بَرًّا تَقِيًّا فنستغفر الله عزّ وجلّ لذنوبنا ونسئله العِصْمة لديننا 10 ألَا وانّى قد القيتُ اليكم بالسلم وانّى اجيبُك الى قتال قتلة عثمان رضه امامَ الهُدَى المظلومَ فعَوِّلْ علَىَّ فيما احببتَ من الاموال والرجال أُعَجِّلْ *d* عليك والسلام؛ فشاع فى اهل الشأم انّ قيس بن سعد قد بايع معاوية بن ابى سفيان فسرّحت عيون علىّ بن ابى طالب اليه بذلك فلمّا اتاه ذلك اعظمه واكبره 15 وتعجّب له ودعا بنيه *e* ودعا عبد الله بن جَعْفَر فاعلمهم ذلك فقال ما رأيُكم فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين دَعْ ما يُريبك *f* الى ما لا يُريبك آعْزِلْ قيسًا عن مصر قال لهم علىّ انّى والله ما أُصدّق بهذا *على قيس *g* فقال عبد الله يا امير المؤمنين آعزِلْه فوالله لئن *h* كان هذا حقًّا لا يعتزلُ لك ان 20

---

a) Cod. يتابعه. *b*) In cod. haec post السام posita sunt *c*) Cod. يسعنى. *d*) Forte addendum به *e*) IA et Now. ابنيه. *f*) Cod hîc et mox يريبك. *g*) IA et Now. عنه. *h*) Cod. لان.

عزلته فانّهم كذلك اذ جاء *a* كتاب من قيس بن سعد فيه
بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّى أُخبر امير المؤمنين
اكرمه الله انّ قِبَلى رجالًا معتزلين قد سألونى ان اكفّ عنهم
وان أَدَعَهم على حالهم حتّى يستقيم امر الناس فنرى *b* ويروا
5 رأيهم فقد رايتُ ان اكفّ عنهم وألّا اتعجّل حربهم وان اتألّفهم
فيما بين ذلك لعلّ الله عزّ وجلّ ان يُقبل بقلوبهم ويفرّقهم عن
ضلالتهم ان شاء الله ، فقال عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين
ما أَخْوَفَنى ان يكون هذا مُمالَأةً لهم منه فمُرْه يا امير المؤمنين
بقتالهم فكتب اليه علىٌّ بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ
10 فسِرْ الى القوم الذين *c* ذكرتَ فان دخلوا فيما دخل فيه المسلمون
والّا فناجِزْهم ان شاء الله ، فلمّا اتى قيسَ بن سعد الكتاب
فقرأه لم يتمالك ان كتب الى امير المؤمنين امّا بعدُ يا امير
المؤمنين فقد عجبتُ لامرك اتأمرنى بقتال قوم كافّين عنك مُفرّغيك *d*
لقتال عدوّك وانّك متى حاربتهم *e* ساعدوا عليك عدوّك *f* فأَطِعْنى
15 يا امير المؤمنين واْكْفُفْ عنهم فانّ الرأى تَرْكُهم والسلام ، فلمّا
اتاه هذا الكتاب قال له عبد الله بن جعفر يا امير المؤمنين
ابعثْ محمّد بن ابى بكر على مصر يَكْفِك امرَها واْعزِلْ قيسًا
والله لقد بلغنى انّ قيسًا يقول والله انّ سلطانًا لا يتمّ *g* الّا
بقتل مَسْلمة بن مُخَلَّد لَسلطانُ سَوْءٍ والله ما أُحبُّ انّ لى *h*

---

a) Cod. حال, IA جاءهم, Now. ut recensui. *b*) Cod. ويرا.
c) Cod. الذى. *d*) Cod. مفرعيك. *e*) IA et Now. حاربتهم.
f) Supplevi ex IA et Now. *g*) IA يستقيم, Now. tacet.
h) Addidi, cf. supra p. ٣٢٣٨, 4 et ann. *c*.

مُلك الشأم الى مصر وأَنّى فثلثَ ابن المُخلَّد قال وكان عبد الله بن جعفر اخا محمّد بن ابى بكر لأُمّه فبعث علىّ محمّد ابن ابى بكر على مصر وعزل[a] عنها قيسًا ☆

ولاية[b] محمّد بن ابى بكر مصر

قال هشام عن ابى مِخْنَف فحدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ 5 *من والبة[c] الأزد عن ابيه انّ عليًّا كتب معه الى اهل مصر كتابًا فلمّا قدم به على قيس قال[d] له قيس ما بال امير المؤمنين ما غيّره أَدَخَلَ احدٌ بينى وبينه قال له لا وهذا السلطان سلطانك قال لا والله لا أُقيم معك ساعة واحدة وغضب حين عزله فخرج منها مُقبلًا الى المدينة فقدمها فجاءه حسّان بن 10 ثابت شامتًا به وكان حسّان عُثمانيًّا فقال له نزعك علىّ بن ابى طالب وقد قتلتَ عثمان فبقى عليك الاثم ولم يُحسن لك الشُّكْر فقال له قيس بن سعد يا اعمى القلب والبَصَر والله لو لا ان أُلقِىَ بين رهطى ورهطك حربًا لضربتُ عُنُقك أُخرجْ عنّى ثم انّ قيسًا خرج هو وسَهْل بن حُنَيْف حتّى قدما على علىّ 15 فخبّره قيس فصدّقه علىّ ثم انّ قيسًا وسَهْلًا شهدا مع علىّ صفّين ☆

وامّا الزُّهْرىّ فانّه قال فيما حدّثنى عبد الله بن احمد[e] قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سُليمان قال حدّثنى عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ انّ محمّد بن ابى بكر قدم مصر وخرج قيس 20

a) Cod. iterat formulam عليه السلم nomini علىّ annexam et verba وعزل — محمّد. b) Cod ولاية. c) Cod. والبة. d) Cod. فقال. e) Cod جعفر, cf. supra p. ٣٢٤١, 5, ubi verba قال حدّثنى ابى in cod. omissa restituenda sunt.

فلحق بالمدينة فاخافه مروان والأسود بن ابى *a* البختري حتى
اذا خاف ان يؤخذ او يقتل ركب راحلته فظهر *b* الى علي
فبعث معاوية الى مروان والأسود يتغيّظ *c* عليهما ويقول امددتما
عليًّا *d* بقيس بن سعد ورأيه ومكايدته فوالله لو انكما امددتماه
5 بمائة الف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لى من اخراجكما قيس
ابن سعد الى علي فقدم قيس بن سعد على علي فلمّا انبأه *e*
الحديث وجاءهم قتل محمّد بن ابى بكر عرف أنّ قيس بن
سعد كان يوازى *f* امورًا عظامًا من المكايدة وانّ مَن كان يهزه *g*
على عزل قيس بن سعد لم ينصح له فاطاع علي قيس بن
10 سعد في الامر كلّه ؛ قال هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى
الحارث بن كعب الوالبيّ عن ابيه قال كنت *h* مع محمّد بن
ابى بكر حين قدم مصر فلمّا قدم قرأ عليهم عهده بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله علي امير المؤمنين الى
محمّد بن ابى بكر حين ولّاه مصر امره بتقوى الله والطاعة فى *i*
15 السرّ والعلانية وخوف الله عزّ وجلّ فى الغيب والمشهد وباللين

---

a) Addidi sec. IA ٢٠٧, 1. *b*) Codex nunc فمطر exhibere videtur, quamvis litera ف non satis descendat, ut perspicua sit; primo فطهر vel مطهر scriptum erat, deinde haud scio an jam a prima manu correctum et ف crassa linea inductum est, ex qua tamen superior et inferior ejus mucrones conspicui eminent; cf. ٣٠٩٩, 10 et ٣١٠٢, 13 *c*) Cod. يتعبط et infra باعبط. *d*) Cod علي. *e*) Conject.; cod. باده, IA et Now. habent اخبره الخبر. *f*) Cod. s. p.; IA et Now يعاسى. *g*) Cod. s. p. *h*) Cod. كنت; sequ مع pallidiore atramento supra ب additum est, quod terminanti literae ع ductu secat. *i*) Cod. من.

على المسلمين وبالغلظة على الفاجر وبالعدل على اهل الذمّة
وبانصاف المظلوم وبالشدّة على الظالم وبالعفو عن الناس وبالاحسان
ما استطاع والله يجزى المحسنين ويعذّب المجرمين وأمره ان
يدعو من قبله الى الطاعة والجماعة فانّ لهم فى ذلك من العافية
وعظيم المثوبة ما لا يقدرون قدره ولا يعرفون كنهه وأمره ان 5
يجبى خراج الارض على ما كانت تجبى عليه من قبل لا ينتقص
منه ولا يبتدع فيه ثم يقسمه بين اهله على ما كانوا يقسمون *a*
عليه من قبل وأن يلين لهم جناحه وان يواسى بينهم فى مجلسه
ووجهه وليكن القريب والبعيد فى الحقّ سواءً وأمره ان يحكم
بين الناس بالحقّ وان يقوم بالقسط ولا يتبع الهوى *b* ولا يخف 10
فى الله عزّ وجلّ لومة لائم فانّ الله جلّ ثناؤه مع من اتّقى
وآثر طاعته وأمره على ما سواه وكتب عبيد الله بن ابى *c* رافع
مولى رسول الله صلعم لغرّة شهر رمضان، قال ثم انّ محمد بن
ابى بكر قام خطيبًا فحمد الله واثنى عليه ثم قال الحمد للّه *d*
الذى هدانا وايّاكم لما اختلف فيه من الحقّ وبصّرنا وايّاكم 15
كثيرًا ممّا عمى عنه الجاهلون ألا انّ امير المؤمنين ولّانى اموركم
وعهد الىّ ما قد سمعتم واوصانى بكثير منه مشافهةً ولن آلوكم
خيرًا ما استطعتُ وما توفيقى الّا بالله عليه توكّلتُ واليه أنيب
فان يكن ما ترون من امارتى *f* واعمالى طاعةً للّه وتقوى فاحمدوا
الله عزّ وجلّ على ما كان من ذلك فانّه هو الهادى *g* وان 20

---

a) Cod. c. p. recent. يقسمون. *b*) Cod. الهوا. *c*) A manu posteriore supra versum additum. *d*) Cod. om. *e*) IA et Now add كان. *f*) Sec IA et Now, cod. امارى. *g*) IA et Now. add. له

رايتم عاملًا لى عمل غيره *a* لحقّ رائغًا *b* فارفعوه الىّ وعاتبونى فيه
فانّى بذلك أسْعَدُ وانتم بذلك *b* جديرون وفّقنا الله وايّاكم لصالح
الاعمال برحمته ثمّ نزل ٭ وذكر هشام عن ابى مِخْنَف قال
وحدّثنى يزيد بن ظَبْيان *c* الهَمْدانىّ انّ محمّد بن ابى بكر
5 كتب الى معاوية بن ابى سفيان لمّا وُلّى فذكر مكاتبات جَرَتْ
بينهما كرهتُ ذِكْرَها لِما فيه ممّا لا يحتمل سماعَها العامّة قال
ولم يلبث محمّد بن ابى بكر شهرًا كاملًا حتّى بعث الى اولئك
القوم المعتزلين الذين كان قَيْس وادَعَهم فقال يا هؤلاء امّا ان
تدخلوا فى طاعتنا وامّا ان تخرجوا من بلادنا فبعثوا اليه انّا
10 لا نفعل دَعْنا *d* حتّى ننظر الى ما تصير *e* اليه امورنا ولا تَعْجَلْ
حربنا *f* فأبى عليهم فامتنعوا منه واخذوا حِذْرَهم فكانت وقعة
صِفّين وهم لمحمّد هائبون فلمّا اتاهم خبرُ *g* معاويةَ واهلِ الشأم
لعليٍّ وأنّ عليًّا واهل العراق قد رجعوا عن معاوية واهلِ الشأم
وصار امرُهم الى الحكومة اجترءوا على محمّد بن ابى بكر واظهروا
15 له المُبارزة فلمّا راى ذلك محمّد بعث الحارث بن جُمْهان الجُعْفىّ
الى اهل خَرِبْتا وفيها يزيد بن الحارث من *h* بنى كِنانة فقاتلهم *i*
فقتلوه ثمّ بعث اليهم رجلًا من كلب يُدْعَى ابن مُضاهم *k*
فقتلوه ٭

---

a) IA et Now. بغير. *b*) IA et Now om. *c*) Cod. طبيان, de hoc viro nil compertum habemus nisi forte quod legitur in *Mîzân* I, ٣٢٥: زيد بن طبيان عن ابى ذر الخ. *d*) IA et Now. فدعنا. *e*) Cod. c. p. rec. نصير, IA et Now. habent يصير et امرنا. *f*) IA لحربنا, Now. بحربنا. *g*) Alia manus in خبر mutare conata est. *h*) IA مع, Now. tacet. *i*) IA add. فقاتلوه, quod deest apud Now. *k*) Sec IA et Now., cod. s. p ; nomen aliunde non notum

قال ابو جعفر وفى هذه السنة فيما قيل قدم ماهويه مرزبان مرو مقرًّا بالصلح الذى كان جرى بينه وبين ابن عامر على علىّ،

ذكر ذلك

قال علىّ بن محمّد المدائنىّ عن ابى زكريّاء العجلانىّ عن ابن اسحاق عن اشياخه قال قدم ماهويه أبراز مرزبان مرو على علىّ 5
ابن ابى طالب بعد الجمل مقرًّا بالصلح فكتب له علىّ كتابًا الى دهاقين مرو والأساورة *a* والجنداسالارين *b* ومن كان فى مرو بسم
الله الرحمن الرحيم سلام على من اتّبع الهدى امّا بعد فانّ ماهويه أبراز مرزبان مرو جاءنى وانّى رضيت عنه وكتب سنة ٣٦،
ثم انّهم كفروا واغلقوا أبرشهر *c* ✿ 10

توجيه علىّ خليد بن طريف الى خراسان

قال علىّ بن محمّد المدائنىّ نا ابو مخنف عن حنظلة بن الأعلم عن ماهان الحنفىّ عن الأصبغ *d* بن نباتة المجاشعىّ قال
بعث علىّ خليد بن قرّة *e* اليربوعىّ ويقال خليد بن طريف
الى خراسان ✿ 15

ذكر خبر عمرو بن العاص ومبايعته معاوية

وفى *f* هذه السنة اعنى سنة ٣٦ بايع عمرو بن العاص معاوية ووافقه على محاربة علىّ، وكان السبب فى ذلك ما كتب به الىّ السرىّ عن شعيب عن سيف عن محمّد وطلحة وابى

---

a) Cod. s. و. *b*) Cod وجند سلاوين; cf. Belâdh. ٤٠٨, paen. واندهشلارين. *c*) Cod s. p. *d*) Cod. الاصبع, cf. III, p ٢٥٩, 11. *e*) Sec. IA et Bal. 670, cod. برة. *f*) Cod. praemittit قال ابو جعفر.

حارثة وابى عثمان قالوا لمّا أُحيط بعثمان رضه خرج عمرو بن
العاص من المدينة متوجّهًا نحو الشأم وقال والله يا اهل المدينة
ماه aيقيم بها احد فيُدرِكه قتل هذا الرجل الّا ضربه الله عزّ
وجلّ بذُلّ مَن لم يستطع نَصْرَه فلْيَهْرَبْ فسار وسار معه ابناه
5 عبد الله ومحمّد وخرج بعده حَسّان *بن ثابت b وتتابع على
ذلك ما شاء الله *، قال سيف عن ابى حارثة وابى عثمان قالا c
بينا عمرو بن العاص جالس بعَجْلان d ومعه ابناه اذ مرّ بهم
راكب فقالوا من اين قال من المدينة فقال عمرو ما اسمك قال
حَصيرة قال عمرو حُصِر الرجل e قال فما الخبر قال تركتُ الرجل
10 محصورًا قال عمرو يُقتَلُ ثم مكثوا ايّامًا فمرّ بهم راكب فقالوا من
اين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال قَتّال f قال عمرو قُتل
الرجل فما الخبر قال قُتل الرجل قال ثم لم يكن الّا ذلك الى
ان خرجتُ ثم مكثوا ايّامًا فمرّ بهم راكب فقالوا من اين قال
من المدينة قال عمرو ما اسمك قال حَرْب قال عمرو يكون g حرب
15 فما الخبر قال قُتل عثمان بن عفّان رضه وبويع لعلىّ بن ابى
طالب قال عمرو انا ابو عبد الله يكون h حربٌ مَن حكّ فيها
قَرْحةً i نكأها رحم الله عثمان ورضى الله عنه وغفر له *، فقال
سلامة k بن زِنْباع الجُذامىّ l يا معشر قُريش انّه والله قد كان

---

a) IA لا et om. بها. b) Cod. وثابت. c) Cod. قال.
d) Cod. بعجلان, cf. supra p. ٢٩٩٧, 6. e) Cod. add. وقتل.
f) *Teschdîd* apud IA Tornb., cf. *Moschtabih* ۴١٥ g) Cod.
s. p., IA لنكون. h) Cod. s. p., IA tacet. i) Cod. فرحة.
k) Cod. سلمة, IA سلم. Cf. supra ٢٩٩٧, 8 et Ibn Dor. ٢٢٥, 13.
l) Cod. s. p.; IA om.

بينكم وبين العرب باب/ فاتّخذوا بابًا ان كُسِر الباب فقال عمرو
وذاك الذى نُريد ولا نُصْلِح البابَ الّا *اساف نُخرج a لحقّ من
حافرة b البأس ويكون الناس فى العدل سَواءً ثمّ تمثّل عمرو فى
بعض ذلك

5 يا لَهْفَ نَفْسى على مالكٍ وهل يَصْرِف اللَّهْفُ حِفْظَ القَدَرْ
أَنْزِعْ مِن الحَرِّ أَوْدَى بِهِمْ فأَعْذِرُهُمْ أَمْ بِقَوْمى سَكَرْ

ثمّ ارتحل راجلًا يبكى كما تبكى المرأة ويقول وا عثماناه أَنْعَى
الحَياءَ c والدين حتّى قدم دِمَشْق وقد كان سقط اليه من
الذى يكون عِلْمٌ فعمل عليه» كتب الىّ السرىّ عن شعيب
10 عن سيف عن محمّد بن عبد الله عن ابى عثمان قال كان
النبىّ صلّعم قد بعث عمرًا الى عُمان d فسمع هنالك من حَبْرٍ
شيئًا فلمّا راى مِصْداقه وهو هناك ارسل الى ذلك الحَبْر فقال
حَدِّثْنى بوفاة رسول الله صلّعم وأَخْبِرْنى مَن يكون بعده قال
الذى كتب اليك يكون بعده ومُدّته قصيرة e قال ثمّ مَن قال
15 رجل من قومه مثله فى المنزلة قال فما مدّته قال طويلة ثمّ
يُقْتَل قال غِيلةً ام عن مَلَإٍ قال غيلةً قال فمَن يلى بعده قال
رجل من قومه مثله f فى المنزلة قال فما مدّته قال طويلة ثمّ
يُقْتَل قال أَغِيلةً ام عن ملإٍ قال عن ملإٍ قال ذلك اشدّ g فمن /

a) Cod. اساف يخرج. b) Cod. حاصرة, cf. p. ٢٩٩٨, 1 et ann. a, seq. البأس in cod s. p c) Sec. IA, cod. الحياء. d) IA عمّان, male, cf. supra p. ١٥٩١, 4 et ١٩٠١, 1. e) Cod add عليه السلم. f) Addidi. g) IA اسرّ.

يلى بعده قال رجل من قومه ينتشر علمه الناس ويكون على
رأسه حرب شديدة *a* بين الناس ثم نُقتَل قبل ان يجتمعوا عليه
قال أغلمة ام عن ملإ قال غلمة ثم لا يرون *b* مثله قال فمن
يلى بعده قال امير الارض المقدّسة يطول مُلكه *c* فيجتمع اهل
5 تلك الفُرقة *d* وذلك الانتشار عليه ثم يموت ☆

وامّا الواقدىّ *e* فانّه قال فيما حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّه
قال لمّا بلغ عمرًا قتل عثمان رضّه قال انا ابو عبد الله قتلتُه
وانا بوادى السباع *f* مَن يلى هذا الامر من بعده ان يَله طلحة
فهو فتى *g* العرب سَيْبًا *h* وان يَله ابن ابى طالب فلا اراه الّا
10 سيستنطف *i* الحقّ وهو اكرهُ مَن يليه الىّ قال فبلغه انّ عليًّا
قد بويع له فاشتدّ عليه وتربّص ايّامًا ينظر ما يصنع الناس
فبلغه مسير طلحة والزبير وعائشة وقال أَسْتَأْنى وأَنظر ما يصنعون
فأتاه الخبر انّ طلحة والزبير قد قُتلا فارتجّ عليه امره فقال له قائل
انّ معاوية بالشأم لا يُريد يبايع لعلىّ فلو قاربتَ معاوية فكان
15 معاوية احبّ اليه من علىّ بن ابى طالب وقيل له انّ معاوية
يُعظم شأن قتل عثمان بن عفّان ويحرّض على الطلب بدمه
فقال عمرو أدعوا لى محمّدًا *k* وعبد الله فدُعيا له فقال قد كان
ما قد بلغكما من قتل عثمان رضّه وبيعة الناس لعلىّ وما

---

a) Cod. شديد. *b*) Cod. s. p. *c*) Verba ثم يموت, quae in cod. hîc sequuntur, sec. IA post عليه transposui. *d*) Sec. IA; cod. العودة. *e*) Cod. add. رحمه الله. *f*) Now. السبع sicut recte supra ٢٩٩٧, 6. *g*) Cod. فتا. *h*) Cod سيبا, manus rec. puncta add., ita ut nunc سيبا exstet; IA ut rec., Now. سيبا. *i*) Cod. سيستنطف. *k*) Cod محمد.

يُرصد *a* معاوية من مُخالفة علىّ وقال ما تريان امّا علىّ فلا خيرَ
عنده وهو رجل يُدِلّ *b* بسابقته وهو غير مُشْرِكى فى شىءٍ من
امره فقال عبد الله بن عمرو تُوفّى النبىّ صلّعم وهو عنك راضٍ
وتُوفّى ابو بكر رضّه وهو عنك راضٍ وتُوفّى عُمَر رضّه وهو عنك
راضٍ ارى ان تكفّ يدك وتجلس فى بيتك حتّى يجتمع الناس 5
على امامٍ فتُبايعه وقال *c* محمّد بن عمرو انت *d* نابٌ من انياب
العرب فلا ارى ان يجتمع هذا الامر وليس لك *e* فيه صَوْت *f*
ولا ذِكْرٌ قال عمرو امّا انت يا عبد الله فأمرتنى *g* بالذى هو خير
لى فى آخرتى واسلمُ فى دينى وامّا انت يا محمّد فأمرتنى بالذى
انبهُ *h* لى فى دنياىَ واشرّ *i* لى فى آخرتى ثم خرج عمرو بن العاص 10
ومعه ابناه حتّى قدم على معاوية فوجد اهل الشأم يحُضّون
معاوية على الطلب بدم عثمان فقال عمرو بن العاص انتم على
الحقّ اطلبوا بدم الخليفة المظلوم ومعاوية لا يلتفت الى قول
عمرو فقال ابنا عمرو لعمرو الا ترى الى *k* معاوية لا يلتفت الى قولك
انصرِفْ الى غيره فدخل عمرو على معاوية فقال والله لَعجبٌ لك 15
انّى ارفِدك بما ارفِدك وانت مُعرِض عنّى أَمَ والله إن قاتلنا معك
نطلبُ بدم الخليفة انّ فى النفس من ذلك ما فيها حيث

---

a) Cod. نـرصد c. p. recent. *b*) Cod. بـدل c. p. recent *c*) Cod. s و. *d*) Cod. وانت. *e*) Supplevi ex IA. *f*) Cod. صرب c. p recent, Now صـوب, IA ut recensui. *g*) Cod. فماوريدى, man rec. corr. in فامرنى. *h*) Ita cod.; IA et Now. خير. *i*) IA et Now. وشرّ. *k*) Ita cod. et Now, IA om.

تعادل *a* من تعلم سابقته وفضله وقرابته ولكنّا انّما اردنا هذه الجملة تصالحه معاوية وعطف عليه ☼

توجيه علىّ بن ابى طالب جريرَ بن عبد الله البَجَلىّ الى معاوية يدعوه الى الدخول فى طاعته

5 وفى *b* هذه السنة وجّه علىّ عند مُنْصَرَفه من البصرة *الى الكوفة*c* وفراغه من الجمل جريرَ بن عبد الله البَجَلىّ الى معاوية يدعوه الى بيعته وكان جرير حين خرج علىّ الى البصرة لقتال مَن قاتله بها بهَمَذان عاملًا عليها كان عثمان *d* استعمله عليها وكان الأَشْعَث بن قَيْس على آذَرْبَيْجان عاملًا عليها كان عثمان استعمله 10 عليها فلمّا قدم علىّ الكوفة منصرفًا اليها من البصرة كتب اليهما يأمرهما بأخذ البيعة له على من قِبَلهما من الناس والانصراف اليه ففعلا ذلك وانصرفا اليه فلمّا اراد علىّ توجيه الرسول الى معاوية قال جرير بن عبد الله *e* فيما حدّثنى عُمَر بن شَبّة قال ثنا ابو الحَسَن عن عَوانة ابعثنى اليه فانّه *لى وُدٌّ*f* حتّى 15 آتيه فأَدعوه الى الدخول فى طاعتك فقال الأَشْتَر لعلىّ لا تبعثه فوالله انّى لأَظنّ هَواه معه فقال علىّ دَعْهُ حتّى ننظر ما الذى يرجع به الينا فبعثه اليه وكتب معه كتابًا يُعلمه فيه اجتماع *g* المهاجرين والانصار على بيعته ونَكْثَ طلحة والزبير وما كان من حربه ايّاهما ويدعوه الى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون 20 والانصار من طاعته فشخص اليه جرير فلمّا قدم عليه ماطله

---

a) IA تعادل, Now. ut rec. *b*) Cod praemittit قال ابو جعفر رحمه الله. *c*) In cod. post الجمل leguntur *d*) Cod. لعثمن. *e*) Cod. add. رحمه الله. *f*) Sec. IA; Cod. لى ود. *g*) IA et Now. باجماع.

واستنظره ودعا عمرًا *a* فاستشاره فيما كتب به اليه فأشار عليه ان
يُرسل الى وجوه الشأم ويُلزم عليًّا دمَ عثمان ويُقاتله بهم ففعل
ذلك معاوية، وكان اهل الشأم فيما كتب الىّ السرىّ يذكر انّ
شعيبًا حدّثه عن سيف عن محمّد وطلحة لمّا قدم عليهم
النُّعْمان بن بَشير بقميص عثمان رضه الذى قُتل فيه مخضَّبًا 5
بدمه وبأصابع *b* نائلة زوجته مقطوعةً بالبراجم اصبعان منها وشيء
من الكفّ واصبعان مقطوعتان من اصولهما ونصف الابهام وضع
معاوية *c* القميص على المنبر وكتب بالخبر الى الاجناد وثاب اليه
الناس وبكوا سنةً *d* وهو على المنبر والاصابع معلّقة فيه وآلى *e*
الرجال من اهل الشأم ألّا يأتوا النساء ولا يمسّهم الماء للغسل الّا 10
من احتلام ولا يناموا على الفُرُش حتّى يقتلوا قتلة عثمان ومَن
عرض دونهم بشيء او تَفْنى ارواحُهم فمكثوا حول القميص سنة
والقميص يوضع كلّ يوم على المنبر ويُجَلِّله *f* احيانًا فيَلْبَسه
وعُلّق فى اردانه اصابع نائلة رضها، فلمّا قدم جرير بن عبد
الله على علىّ فيما حدّثنى عُمَر بن شبّة قال ثنا ابو الحَسَن 15
عن عَوانة فاخبره خبر معاوية واجتماع اهل الشأم معه على قتاله
وانّهم يبكون على عثمان ويقولون انّ عليًّا قتله وآوى قَتَلته
وانّهم لا ينتهون عنه حتّى يقتلهم او يقتلوه فقال *g* الأَشْتَر لعلىّ قد

---

a) Cod. عمر. *b*) و omissa apud IA; Now. tacet. *c*) Cod. لمعوية. *d*) IA على القميص مدّة. *e*) Cod. وآلا vel nunc والّا; IA واقسم et mox رجال s. art. *f*) Cod. s. p. *g*) IA s. ف, Now. habet.

كنتُ نهيتك ان تبعث جريرًا واخبرتُك بعداوته وغشّه ولو
كنتَ بعثتنى كان خيرًا من هذا الذى اقام عنده حتّى لم يدع
بابًا يرجو *a* فتحه الّا فتحه ولا بابًا يخاف *b* منه الّا اغلقه *c* فقال
جرير لو كنتَ ثَمَّ لقتلوك لقد ذكروا انّك من قتلة عثمان رضه
5 فقال الاشتر لو اتيتُهم والله يا جرير لم يُعْيِنى جوابُهم ولحملتُ
معاوية على خُطّة أُعْجِلُه فيها عن الفِكْر ولو اطاعنى فيك *d* امير
المؤمنين لحبسك *e* واشباهَك فى محبس لا تخرجون منه حتّى
تستقيم هذه الامور فخرج جرير بن عبد الله الى قَرْقيسياء
وكتب الى معاوية فكتب اليه يأمره بالقدوم عليه وخرج امير
10 المؤمنين فعسكر بالنُّخَيْلة وقدم عليه عبد الله بن عبّاس *f* بمن
نهض معه من اهل البصرة

خروج علىّ بن ابى طالب الى صفّين

حدّثنى عبد الله بن احمد المَرْوَزىّ قال حدّثنى ابى عن سليمان
عن عبد الله عن *g* معاوية بن عبد الرحمان عن ابى بكر
15 الهُذَلىّ انّ عليًّا لمّا استخلف عبد الله بن عبّاس *h* على
البصرة سار منها الى الكوفة فتهيّأ فيها *i* الى صفّين فاستشار الناس
فى ذلك فاشار عليه قوم ان يبعث الجنود ويُقيم واشار آخرون
بالمسير فأبى الّا المباشرة فجهّز الناس فبلغ ذلك معاوية فدعا

---

a) Cod. نرجوا c. p. rec., IA نرجو et deinde نخاف; Now. tacet; Mas. IV, 340 ut recensui. *b*) Cod. خاف. *c*) Cod. غلقه. *d*) Cod. منك, IA om; Mas. ut rec. *e*) Manus recentior male correxit in لحبستك. *f*) IA et Now. c. art. *g*) Cod. بن. *h*) Cod. add. رضى الله عنه. *i*) Cod. منها.

عمرو بن العاص فاستشاره فقال امّا اذ بلغك انّه يسير فسرْ بنفسك ولا تغبْ عنه برأيك ومكيدتك قال امّا اذا نّا عبد الله فجهّز الناس فجاء عمرو فحضّص الناس وضعّف عليًّا واصحابه وقال انّ اهل العراق قد فرّقوا جمعهم واوهنوا شوكتهم وفلّواa حدّهم ثمّ انّ اهل البصرة مُخالفون لعليّ قد وترهم وقتلهم وقد تفانت 5 صناديدهم وصناديد اهل الكوفة يوم الجمل وانّما سار في شرْذمة قليلة منهم مَن قد قتل خليفتكم فاللّهَ اللّهَ في حقّكم ان تضيعوه وفي دمكم ان تُبْطلوهb وكتّب في اجناد اهل الشأم وعقد لواءه لعمروc فعقد لوَرْدان غلامه فيمن عقد ولابنَيْهd عبد الله ومحمّد c وعقد عليٌّ لغلامه قَنْبَر ثمّ قال عمرو 10

هَلْ يُغْنِيَنْ وَرْدانُ عَنّيe قَنْبَرا ويُغْنِيَfالسّكونُ عنّى حِمْيَرا
اذا الكُماةُ لَبِسوا السَنَوّرا

فبلغ ذلك عليًّا فقال

لَأُصْبِحَنَّ *العاصىَ ٱبْنَ العاصىg سَبْعينَ أَلْفًا عاقدى النَّواصى
مُجَنِّبينَ الخَيْلَ بالقِلاصِ مُسْتَحْقِبينَ حَلَقَ الدِلاصِ 15

فلمّا سمع ذلك معاوية قال ما ارى ابن ابى طالب الّا قدh وفى لك فجاء معاوية يتأنّى في مسيره وكتب الى كلّ مَن كان

---

a) Sec. IA et Now.; cod وقطعوا. b) IA et Now. نُطلّوه; mox IA Tornb. وكتّب معاوية اهل, edd. Aegg. et Now. وكتب معاوية الى اهل. Addidi *teschdîd*. c) Supplevi sec. IA et Now. d) Cod. et Now. ولابنه. e) Sec. IA; cod. عندى, Now. tacet. f) Cod. ونعى c. p. recent., IA او نعى. g) Cod. العاص وابن العاص. h) IA وقد; mox cod. وفا.

يرى *a* انّه يخاف عليًّا او طعن عليه ومن اعظم دم عثمان واستغواهم *b* اليه فلمّا راى ذلك الوليد بعث اليه يقول

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ فانّك من أَخي ثِقَةٍ مُليمُ
قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنّى تُهَدِّرُ في دِمَشْقَ فما تَريمُ
5 وانّك والكتابَ الى عليٍّ كدابغةٍ *c* وقد حَلِمَ الأَديمُ
يُمَنّيكَ الامارةَ كُلُّ رَكْبٍ لأَنْقاضِ *d* العراقِ بها رَسيمُ
ولَيْسَ اخو التِراتِ *e* بمَنْ تَوانَى *f* ولكنْ طالبُ التِرَةِ *g* الغَشومُ
ولَوْ كُنْتَ القتيلَ وكان حَيًّا لَجَرَّدَ لا أَلَفُّ ولا سَؤومُ *h*
ولا نَكِلٌ عن الأَوتارِ حتّى يُبيء *i* بها ولا *بَرِمٌ جَثومُ *k*
10 وقومُكَ بالمدينةِ قد أُبيروا فهم صَرْعَى كأَنّهمُ الهَشيمُ

وقال عمر ابى بكر فدعا معاوية شدّاد بن قيس كاتبه وقال *l* ابْغِني طومارًا *m* فأتاه بطومار فأخذ القلم فكتب فقال لا تَعْجَلْ أَكْتُبْ

ومُسْتَعْجِبٍ مِمّا يَرَى من أَناتِنا ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ *n*

ثمّ قال أَطْوِ الطومار فارسل به الى الوليد فلمّا فتحه لم يَجِد *o* 15 فيه غير هذا البيت قال ابو بكر الهُذَليّ وكذب رجل من اهل العراق حيث سار عليّ بن ابى طالب الى معاوية بيتين

---

a) Cod. دبرى. *b*) Cod. واسنغواهم. *c*) Cf. Freytag, *Ar. Prov.* II, p. 346. *d*) Cod. لابعاص c. p. rec. *e*) Cod. المرات, IA النراب. *f*) IA نولّى. *g*) Cod. النرّة, IA المره. *h*) IA عشوم. *i*) Cod. ببىى, IA Tornb. نَبى, edd. Bûl. et Kâh. بىء. *k*) Cod. برم حسوم. *l*) Addidi و. *m*) Cod s. ا, sicut p. ٣٠٩, 11 et ann. *h*. *n*) Aus ibn Hadjar ed. Geyer XLIII, 21. *o*) Cod بحب c. p rec.; IA tacet.

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ اذا أَتَيْتَا *a*
أَنَّ العِرَاقَ وأَهْلَهَا عُنُقٌ اليكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

عاد الحديث الى حديث عَوانة

فبعث عليٌّ زياد بن النَّضْر الحارثيّ طليعةً في ثمانية آلاف وبعث معه شُرَيْح بن هانئ في *b* اربعة آلاف وخرج عليٌّ من النُّخَيْلة 5 فيمن معه فلمّا دخل المَدائن شخص معه مَن فيها من المُقاتلة وولّى *c* على المدائن سعدَ بن مسعود الثَّقَفيّ عمَّ المُخْتار بن ابى عُبَيْد ووجّه عليٌّ من المدائن مَعْقِلَ بن قَيْس في ثلثة آلاف وأمره ان يأخذ على المَوْصِل حتّى يوافيه

ما امر به عليٌّ بن ابى طالب من عمل الجسر على الفُرات 10

فلمّا *d* انتهى عليٌّ الى الرَّقّة قال فيما حُدِّثتُ عن هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى الحجّاج بن عليّ عن عبد الله بن عَمّار بن عبد يغوث البارقيّ لأهل الرَّقّة اجْسُروا لى *e* جسرًا حتّى اعبر من هذا المكان الى الشأم فأبوا وقد كانوا ضمّوا اليهم السُّفُن فنهض من عندهم ليعبر من جسر مَنْبِج 15 وخلّف عليهم الأَشْتَر وذهب ليمضى بالناس كيما يعبر بهم على جسر مَنْبِج فنادام الاشتر فقال يا اهل هذا الحصن الا *f* انّى أُقسم لكم بالله عزّ وجلّ لئن *g* مضى امير المؤمنين ولم تجسروا له عند مدينتكم جسرًا حتّى يعبر لأُجرِّدنّ فيكم السيف ثم

---

a) Cod ابيتا. *b*) IA om., edd Aegg. praecedens معه in مع mutaverunt; Now. om. معه et habet في. *c*) Cod. وولا. *d*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *e*) Cod. الى. *f*) Cod. الّى. *g*) Cod. لان

لأقتلنّ الرجال ولأُخربنّ *الارض ولآخذنّ*a* الاموال قال فلقى بعضهم*b* بعضا فقالوا ابئس الاشتر يغى بما حلف عليه او بأى بشرّ*c* منه قالوا نعم فبعثوا اليه انّا ناصبون لكم جسرًا فأقبِلوا وجاء علىّ فنصبوا له الجسر فعبر عليه بالاثقال والرجال ثمّ امر علىّ الاشتر فوقف فى
5 ثلثة آلاف فارس حتّى لم يَبْقَ من الناس احد الّا عبر ثمّ انّه عبر آخِرَ الناس رجلًا*d*. قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحَجّاج ابن علىّ عن عبد الله بن عَمّار بن عبد يَغوث انّ الخيل حين عبرت زحم بعضها بعضًا فسقطت قلنسوة عبد الله بن ابى الحُصَيْن الأزْدىّ فنزل فأخذها ثمّ ركب وسقطت*e* قلنسوة
10 عبد الله بن الحَجّاج الأزْدىّ*f* فنزل فأخذها ثمّ ركب وقال لصاحبه

*فإن يَكُ*g* ظَنُّ الزاجرِ الطَّيْرِ*h* صادقًا
كما زَعَموا أُقْتَلْ وَشيكًا وتُقْتَلُ*i*

فقال له عبد الله بن ابى*k* الحُصَيْن ما شىء أُوتاهُ احبُّ الىّ
15 ممّا ذكرتَ فقُتلا جميعًا يوم صِفّين. قال ابو مِخْنَف فحدّثنى خالد بن قَطَن الحارثىّ انّ عليًّا لمّا قطع الفُرات دعا زيادَ بن النَّضْر وشُرَيْحَ بن هانئ فسرّحهما أمامه نحو معاوية على حالهما التى كانا خرجا عليها من الكوفة قال وقد كانا حيث سرّحهما

---

a) Inserui sec. Makrîzî (*Mokaffâ* cod Leid. 1366*a* f 25v), qui habet ولآخذن اموالكم ارضكم; IA et Now. verba ولاخربن الارض om. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Cod. بسر, quod man. recent. in بسرًا emendare conata est; IA et Now. باكثر. *d*) Makr om.; IA et Nov. tacent. *e*) Cod. وتسقط. Verbum قلنسوة supplevi ex IA. *f*) Sec. IA, cod. الارضى. *g*) Cod. ان يكن. *h*) Cod add. جعا. *i*) IA وبقتل. *k*) Cod om.

من الكوفة آخذا على شاطئ الفُرات من قِبَل البرّ مما يلى الكوفة
حتّى بلغا عانات فبلغهما أخذُ علىٍّ على طريق الجزيرة وبلغهما
انّ معاوية قد اقبل من دِمَشْقَ فى جنود اهل الشأم لاستقبال
علىٍّ فقالا لا[a] والله ما هذا[b] لنا برأى ان[c] نسير وبيننا وبين
المسلمين وامير[d] المؤمنين هذا البحر وما لنا خير فى[e] ان نلقى 5
جنود اهل الشأم بقِلّة مَن[f] معنا منقطعين من العَدَد والمَدَد
فذهبوا ليعبروا من عانات فمنعهم اهل عانات وحبسوا عنهم السفن
فاقبلوا راجعين حتّى عبروا من هِيتَ ثمّ لحقوا عليًّا بقرية دون
قَرْقِيسِياءَ وقد ارادوا اهلَ عانات فتحصّنوا وفرّوا ولمّا لحقت المقدّمة
عليًّا قال مقدّمتى تأتينى من ورائى فتقدّم اليه زياد بن النَّضْر 10
الحارثىُّ وشُرَيْح بن هانئٍ فاخبراه بالذى رَأَيَا حين بلغهما من
الامر ما بلغهما فقال سُدِّدتما[g] ثمّ مضى علىٌّ فلمّا عبر الفُرات
قدّمهما أَمامه نحو معاوية فلمّا انتهيا الى سُور الروم لقيهما ابو
الأَعْوَر السُّلَمىُّ عمرو بن سُفْيان فى جند من اهل الشأم فارسلا
الى علىّ انّا قد لقينا ابا الأَعْوَر السُّلَمىَّ فى جند من اهل 15
الشأم وقد دعوناهم فلم يُجِبْنا منهم احد فمُرْنا بأمرك فارسل
علىٌّ الى الاشتر فقال يا مالك انّ زيادًا وشُرَيْحًا ارسلا الىّ يُعلمانى
انّهما لقيا ابا الأَعْوَر السُّلَمىَّ فى جمع من اهل الشأم وانبأنى[h]
الرسول انّه تركهم متواقفين فالنَّجاءَ الى اصحابك النَّجاءَ فاذا قدمتَ
عليهم فأَنت عليهم واياك ان تبدأ القومَ بقتال الّا ان يبدءوك 20

---

a) Sec IA, cod. et Now. om. b) Cod. اذا. c) IA et Now. om. d) Cod. s و. e) Sec. IA; cod. من, Now. om. f) Cod. bis posuit g) Cod. سددتما. h) Cod. وينبأنى.

حتّى تلقاهم فتدعوهم وتسمع a *ولا يجرمنّك شنآنهم b على
قتالهم قبل دعائهم والاعذار اليهم مرّة بعد مرّة واجعلْ على ميمنتك
زيادًا وعلى ميسرتك شُرَيحًا وقِفْ من c اصحابك وسطًا ولا تدنُ
منهم دنوّ من يريد ان يُنشب الحرب ولا تتباعَدْ منهم بُعْدَ من
5 يهاب البأس d حتّى أقدم عليك فانّى حثيث السَّيْر e فى اثرك
ان شاء الله، قال وكان الرسول الحارث بن جُمْهان الجُعْفىّ،
فكتب علىّ الى زياد وشُرَيح امّا بعدُ فانّى قد امّرتُ عليكما
مالكًا فاسمعا له وأطيعا فانّه ممّن لا يُخاف رَهَقُه f ولا سِقاطُه
ولا بُطْؤه عمّا الاسراعُ اليه احزمُ ولا g الاسراعُ الى ما البطاءُ عنه
10 امثلُ وقد امرتُه بمثل الذى كنتُ امرتكما به h ألّا يبدأ القومَ حتّى
يلقاهم فيدعوهم ويُعذر اليهم، وخرج الاشتر حتّى قدم على القوم
فاتّبع ما امره علىّ وكفّ عن القتال فلم يزالوا متواقفين حتّى
اذا كان عند المساء حمل عليهم ابو الأعور السُّلَمىّ فثبتوا له
واضطربوا i ساعةً ثمّ انّ اهل الشأم انصرفوا ثمّ خرج اليهم من
15 الغد هاشم بن عُتْبة الزُّهْرىّ فى خيل ورجال حسن عددها
وعُدّتها وخرج اليه ابو الأعور فاقتتلوا يومهم ذلك تحمل الخيل
على الخيل والرجال على الرجال وصبر القوم بعضهم لبعض ثمّ انصرفوا
وحمل عليهم الاشتر فقُتل عبد الله بن المُنْذِر التَّنوخىّ قتله

---

a) IA et Now. add. منهم. b) Cf. Kor. 5 vs. 3 et 11. c) من, quod in cod. olim legebatur, nunc a man. recent in بين mutatum est, Makr quoque بين, IA et Now. tacent. d) Sec. IA et Makr; Now. et cod. c. p. rec. الناس. e) IA المسير, sed Now. c. cod. facit. f) Cod. رهقه, cf. Kor. 72 vs. 6 et 13; mox Makr سقطاته. g) Addidi لا. h) Inserui e Makr. i) Cod. واصطرموا.

يومئذ طَمْسان*a* بن عُمارة التميميّ وما هو الّا فتًى حَدَثٌ وانْ
كان التنوخيُّ لَفارسَ اهل الشأم وأخذ الاشتر يقول وَيْحَكم أَرونى
ابا الأَعْوَر ثمّ انّ ابا الاعور دعا الناس فرجعوا نحوه فوقف من
وراء المكان الذى كان فيه اوّل مرّة وجاء الاشتر حتّى صفّ
اصحابَه فى المكان الذى كان فيه ابو الاعور فقال الاشتر لسنان 5
ابن مالك النَّخَعيّ انطلقْ الى ابى الاعور فادْعُه الى المُبارَزة فقال
الى مُبارزتى او مُبارزتك فقال له الاشتر لو امرتُك بمبارزته فعلتَ
قال نعم والله لو امرتَنى ان أَعترض صفَّهم بسيفى ما رجعتُ
ابدًا حتّى اضرب بسيفى فى صفّهم قال له الاشتر يا ابنَ اخى
اطال الله بقاءك قد والله اردتُ رَغْبةً فيك لا امرتُك بمُبارزته *b* 10
انّما امرتُك ان *c* تدعوه الى مبارزتى انّه لا يبرز ان كان ذلك من
شأنه الّا لذوى الأَسنان والكَفاءة *d* والشَّرَف وانت لِرَبِّك الحَمْدُ
من اهل الكفاءة والشرف غير انّك فتًى حَدَثُ السنّ فليس
بمُبارز الاحداث ولكن ادْعُه الى مبارزتى فأتاه فنادى آمِنونى فانّى
رسول فأُومِنَ فجاء حتّى انتهى الى ابى الأَعْوَر، قال ابو مخنف 15
فحدّثنى النَّضْر بن صالح ابو زُهير العَبْسيّ قال حدّثنى سنان قال
فدنوتُ منه فقلت انّ الاشتر يدعوك الى مبارزته قال فسكت
عنّى طويلًا ثمّ قال انّ خفّة الاشتر وسوء رأيه هو حمله على اجلاء
عُمّال ابن عفّان رضّه من العراق وانترائه *e* عليه يقبّح *f* محاسنه
ومن خفّة الاشتر وسوء رأيه أن سار الى ابن عفّان رضّه فى داره 20

---

a) Cod طمسان. *b*) Cod s ب. *c*) Addidi. *d*) Cod. hic et mox s. hemza, Mak. الاكفاء. *e*) Cod. وانتراده. *f*) Cod. تقبح c p rec.

وقراره حتّى قتله فاصبح مُتَّبَعًا[a] بدمه أَلا لا حاجة
لى فى مبارزته قال قلتُ انّك قد تكلّمت فاسمع حتّى أُجيبك
فقال لا لا حاجة لى فى الاستماع منك ولا فى جوابك اُذهب
عنّى فصاح بى اصحابه فانصرفتُ عنه ولو سمع الىّ لأَخبرتُه بعذر
صاحبى وحجّته فرجعتُ الى الاشتر فاخبرتُه انّه قد ابى المبارزة
فقال لنفسه نَظَرَ فواقفناهم حتّى حجز الليل بيننا وبينهم وبِتْنا
محارسين فلمّا اصبحنا نظرنا فاذا القوم قد انصرفوا من تحت
ليلتهم وصبّحنا علىٌّ بن ابى طالب غُدْوةً فقدّم[b] الاشتر فيمن
كان معه فى تلك المقدّمة *حتّى انتهى الى معاوية فواقفه[c]
وجاء علىٌّ فى اثره فلحق بالاشتر سريعًا فوقف وتواقفوا طويلًا ثمّ انّ
عليًّا طلب موضعًا لعسكره فلمّا وجده امر الناس فوضعوا الاثقال
فلمّا فعلوا ذهب شباب الناس وغِلْمتهم يستقون[d] فمنعهم اهل
الشأم فاقتتل الناس على الماء وقد كان الاشتر قال له قبل ذلك
إنّ القوم قد سبقوا الى الشريعة والى سُهولة *الارض وسَعة[e] المنزل فإِن
رأيتَ سِرْنا بجورهم[f] الى القرية الّتى خرجوا منها فانّهم يشخصون فى
اثرنا فاذا هم لحقونا نزلنا فكنّا نحن وهم على السَّواء فكره ذلك علىٌّ
وقال ليس كلّ الناس يَقْوَى على المسير فنزل بهم ۞

القتال على الماء

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى تميم بن الحارث الأَزدىّ عن جُنْدَب
ابن عبد الله قال انّا لمّا انتهينا الى معاوية وجدناه قد عسكر

---

a) Makr. مُتَنَعًا. b) IA et Now ونقدّم. c) In cod. haec post بالاشتر loguntur, hisce additis verbis ولحق على ثمّ. Ante معاوية inserui الى. d) Cod. يستعون. e) Inserui e Makr. f) Cod. s. p

فى موضع سَهْل أَفْيَح قد احتازه قبل قدومنا الى جانب شريعة
فى الفُرات ليس فى ذلك الصُّقْع شريعة غيرها وجعلها فى حَيِّزه
وبعث عليها ابا الاعور يمنعها ويحميها فارتفعنا على الفُرات رَجاء
ان نجد شريعة غيرها نستغنى بها عن شريعتهم فلم نجدها
فأتينا عليًّا *a* فاخبرناه بعَطَش الناس وأَنّا لا نجد غير شريعة 5
القوم * فقال فقاتلوهم عليها *b* فجاءه الأَشْعَث بن قَيْس الكِنْدىّ
فقال انا اسير اليهم فقال له علىّ سِرْ اليهم فسار وسرنا معه حتّى
اذا دنونا *c* من الماء * ثاروا فى *d* وجوهنا ينضحوننا بالنبل ورشقناهم
والله بالنبل ساعةً ثمّ اطّعنّا والله بالرماح طويلًا ثمّ صرنا آخرَ ذلك
نحن والقوم الى السيوف فاجتلدنا بها ساعة ثمّ انّ القوم اتاهم 10
يزيد بن أَسَد البَجَلىّ مُمِدًّا فى الخيل والرجال فاقبلوا نحونا
فقلتُ فى نفسى فأمير المؤمنين لا يبعث الينا بمَن *e* يُغْنى
عنّا هؤلاء فذهبتُ فالتفتُّ فاذا عِدّة القوم او اكثر قد سرّحهم
الينا ليُغْنوا عنّا يزيدَ بن أَسَد واصحابَه *f* عليهم شَبَث بن رِبْعىّ
الرياحىّ فوالله ما ازداد القتال الّا شدّةً وخرج الينا عمرو بن 15
العاص من عسكر معاوية فى جند كثير فأخذ يُمِدّ ابا الاعور
ويزيدَ بن أَسَد وخرج الاشتر من قِبَل علىّ فى جمع عظيم فلمّا
راى الاشتر عمرو بن العاص يُمِدّ ابا الاعور ويزيدَ بن اسد امدّ
الاشعثَ بن قيس وشَبَثَ بن رِبعىّ فاشتدّ قتالنا وقتالهم فما
انسى *g* قول عبد الله بن عَوْف بن الأَحْمَر الأَزْدىّ 20

---

a) Cod. على. *b*) Sec. IA ٢٣٥, 7; cod. فقاتلوهم عنها. *c*) Cod. دنوا. *d*) Cod. ثار ولقى. *e*) Cod. بمن c. p. rec. *f*) Cod. واصحابهم. *g*) Cod. اسا.

خَلّوا لنا ماء الفُرات الجارى أَوِ آثْبُتوا *لجَحْفَلٍ جَرّارِ a
لكُلّ قَرْمٍ b مُسْتَميتٍ شارى b مُطاعِنٍ بِرُمْحِهِ كَرّارِ
ضَرّابِ c هاماتِ العِدَى c مِغْوارِ،،
قال ابو مخنف وحدّثنى رجل من آل حارثة بن d التميمىّ انّ
5 ظَبْيانَ e بن عُمارة جعل يومئذ يقاتل وهو يقول
هل لك يا ظَبْيانُ من بَقاء f فى ساكنِ الأرضِ بغَيْرِ ماء
لا والٰه الارض والسماء فاَضْرِبْ وُجوهَ الغُدُرِ الأعْداء
بالسَّيْفِ عند حَمَسِ الوَغاء حتّى يُجيبوكَ g الى السَّواء h
قال ظَبْيان فضربناهم والله حتّى خلّونا وايّاه،، قال ابو مخنف
10 وحدّثنى ابى i يَحْيَى بن سَعيد عن عمّه محمّد بن مخنف
قال كنتُ مع ابى i مخنف بن سُلَيْم k يومئذ وانا ابن سبعَ
عَشْرةَ l سنة ولستُ فى عطاء فلمّا مُنع الناس الماء قال لى ابى
لا تبرحنّ الرَّحْل m فلمّا رايتُ المسلمين يذهبون نحو الماء لم
اصبر فأخذتُ سيفى وخرجت مع الناس فقاتلت قال واذا انا
15 بغلام مملوك لبعض اهل العراق ومعه قِرْبة فلمّا راى اهلَ الشأم
قد افرجوا عن الشريعة اشتدّ حتّى ملأ قربته ثم اقبل ويشدّ
عليه رجل من اهل الشأم فيضربه فيصرعه وسقطت القربة منه

---

a) Cod الجحفل حرار. b) Sec IA; cod. قسوم et حارى. c) Sec. IA; cod. صرار et الهدى d) Nomen patris excidit; an forte الصلت ut supra p. ٣٢١٤, 14. e) Cod. hic et infra طيبان f) Cod دعا. g) Cod. s p. h) In margine في نسخة اخرى حتى يجيبوك الى السعا [an الشعاء?] i) Cod ابو. k) Cod سالمن, cf. Ibn Doraid ٢٨٩. l) Cod. عشر. m) Cod. الرجل.

قال وأشدّ على السامىّ فأضربه فأصرعه واشدّ اصحابه فاسعدوه وسمعتهم وهم يقولون لا يأمن عليك ورجعت الى المملوك فاحملته فاذا هو يكلّمنى وبه خُرْج رغيب ما كان اسرع من *a* ان جاءه مولاه فذهب به واحدث قربته وهى مملوءة وأتى بها الى ماخنفا *b* فقال من ابن جئت بها فعلمت انسريتها وكرهت ان أخبره الخبر 5 فتحدّث علىّ فقال أتبع القوم فسمعتهم ثم شرب آخرهم ونازعتنى نفسى والله الى القتال فأنطلق فأتقدّم فيمن يقاتل فقاتلهم ساعة ثم أشهد انهم خلّوا لنا عن الماء فما امسينا حتّى راينا سُقاتنا وسُقاتهم يزدحمون على الشريعة وما يؤذى انسان انسانا فاقبلت راجعا فاذا انا بمولى صاحب القربة فقلت هذه قربتك 10 عندنا فأرسل من يأخذها او أعلمنى مكانك حتّى ابعث بها اليك فقال رحمك الله عندنا ما يكفينا به فانصرفت وذهب فلمّا كان من الغد مرّ على ابى فوقف فسلّم عليه ورآنى الى جنبه *c* فقال ما هذا الفتى منك قال ابنى قال اراك الله فيه السرور انقذ الله عزّ وجلّ امس غلامى به من القتل حدّثنى شباب الحىّ انّه 15 كان امس اشجع الناس،فنظر الىّ ابى نظرة عرفت منها *a* فى وجهه الغضب فسكت حتّى اذا مضى الرجل قال هذا ما تقدّمت اليك فيه فحلّفنى ألّا اخرج الى قتال الّا باذنه فما شهدت من قتالهم الّا ذلك اليوم حتّى كان يوم *d* من ايّامهم، قال ابو مخنف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق السّبيعىّ *e* عن مهران 20 مولى يزيد بن هانئ قال والله انّ مولاى يزيد بن هانئ ليقاتل

---

a) Addidi. *b*) Cod. مخمع. *c*) Cod. حسنبه. *d*) Cod. دوما.
e) Cod s. p, cf. Ibn Kot. ٢٣٠.

على الماء وانّ القربة لفى يده فلمّا انكشف اهل الشأم انكشافة
عن الماء استدرتُ حتّى اسقى وانّى فيما بين ذلك لأُقاتل
وأُرامى ؛ قال ابو مِخْنَف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد
الله بن عَوْف بن الأَحْمَر قال لمّا قدمنا على معاوية واهل الشأم
5 بصفّين وجدناهم قد نزلوا منزلًا اختاروه مُسْتَوِيًا بَساطًا واسعًا
اخذوا الشريعة فهى فى ايديهم وقد صفّ ابو الأَعْوَر السُّلَمىّ
عليها الخيل والرجال وقد قدّم المُرامية أَمامَ مَن معه وصفّ
صفًّا معهم من الرماح والدَّرَق وعلى رؤوسهم البَيْض وقد اجمعوا
على ان يمنعونا الماء ففزِعنا الى امير المؤمنين فخبّرناه بذلك فدعا
10 صَعْصَعة بن صُوحان فقال له ٱئْتِ [a] معاوية وقُل له انّا سرنا
مسيرنا هذا اليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار اليكم وانّك
قدّمتَ الينا خيلك ورجالك فقاتلتَنا قبل ان نقاتلك وبدأتنا
بالقتال ونحن مِن رأْينا الكفّ عنك حتّى ندعُوَك ونحتجَّ عليك [b]
وهذه اخرى قد فعلتموها قد حُلْتم بين الناس وبين الماء
15 والناس غير منتهين او يشربوا فٱبعث الى اصحابك فلْيُخلّوا بين
الناس وبين الماء ويكفّوا حتّى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما
قدمنا له وقدمتم له وان كان احبّ اليك ان نترك ما جئنا له
ونترك [c] الناسَ يقتتلون على الماء حتّى يكون الغالب هو الشارب
فعلنا فقال معاوية لاصحابه ما ترون فقال الوليد بن عُقْبة ٱمْنَعْهم
20 الماء كما منعوه عثمان بن عفّان رضه حصروه اربعين صباحًا

---

a) Cod. ات. b) IA Tornb. عليها, edd. Aegg. et Now. c. cod. faciunt c) Cod. ويترك; IA habet ونقتتل; Dînaw. ١٧٩, 14 ونذر.

يمنعونه بَرْدَ الماء ولين الطعام اقتلهم عَطَشًا قتلهم الله عَطَشًا فقال
له عمرو بن العاص خَلِّ بينهم وبين الماء فانّ القوم لن يعطشوا
وأنت رَيّان ولكن بغير الماء فانظر ما *a* بينك وبينهم *b* فاعاد الوليد
ابن عُقْبة مقالته وقال عبد الله بن ابى سَرْح آمنعْهم الماء الى
الليل فانّهم ان لم يقدروا عليه *c* رجعوا ولو قد رجعوا كان 5
رجوعهم فَلًّا آمنعْهم الماء منعهم الله *d* يوم القيامة فقال صَعْصعة انّما
يمنعه الله عزّ وجلّ يوم القيامة الكَفَرةَ الفَسَقة وشَرَبة الخمر
*ضَرْبَك وضَرْبَ *e* هذا الفاسق يعنى الوليد بن عُقْبة قال فتواثبوا
اليه يشتمونه ويتهدّدونه *f* فقال معاوية كُفّوا عن الرجل فانّه
رسول ٭ قال ابو مِخْنَف وحدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد 10
الله بن عَوْف بن الأَحْمَر انّ صعصعة رجع الينا فحدّثنا عمّا قال
لمعاوية وما كان منه وما ردّ فقلنا وما ردّ عليك فقال لمّا اردتُ
الانصراف من عنده قلتُ ما تردّ علىّ قال معاوية سيأتيكم *g*
رأيى فوالله ما راعَنا الّا تَسْرِيَتُه *h* الخيلَ الى ابى الأَعْوَر ليكفّهم
عن الماء قال فأَبْرزنا علىٌّ اليهم فارتمينا ثم اطّعنّا ثم اضطربنا 15
بالسيوف فنُصرنا عليهم فصار الماء فى ايدينا فقلنا لا والله لا
نسقيهموه فارسل الينا علىٌّ أَنْ خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا
الى عسكركم وخلّوا عنهم فانّ الله عزّ وجلّ قد نصركم عليهم *i*
بظُلْمهم وبَغْيهم ٭

---

a) IA فيما. *b*) IA وبين الله, sed Now. ut recensui. *c*) Inserui ex IA et Now. *d*) IA[1] edd. Aegg. addunt اتّاه, quod apud Now. quoque deest. *e*) IA, quem secutus est Now., male interpretatus لعنك الله ولعن. *f*) Cod. ويتهددونه. *g*) Cod سايتكم. *h*) Cod. سرينه; IA تسريته legisse videtur. *i*) IA om, sed in Now. legitur.

دعاء علىّ معاوية الى الطاعة والجماعة

قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة (a) الحنفىّ انّ
عليًّا قال هذا يومٌ نُصرتم فيه بالحميّة وجاء الناس حتّى
اتوا (b) عسكرهم فمكث علىٌّ يومين لا يُرسل الى معاوية احدًا ولا
5 يُرسل اليه معاويةُ ثمّ انّ عليًّا دعا بَشير بن عمرو بن مِحْصَن
الانصارىّ وسعيد بن قيس الهَمْدانىّ وشَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ
فقال ائتوا (c) هذا الرجل فادعوه الى الله والى الطاعة والجماعة فقال
له شَبَث بن رِبْعىّ يا امير المؤمنين ألا نُطمعه فى سلطان تُولّيه
ايّاه ومنزلةٍ يكون (d) له بها أُثْرة عندك ان هو بايعك فقال علىٌّ
10 ائتوه فالقوه واحتجّوا عليه وانظروا ما رأيُه وهذا فى اوّل ذى
الحجّة فأتوه ودخلوا عليه فحمد الله واثنى عليه ابو عَمْرة بَشير
ابن عمرو وقال يا معاوية انّ الدنيا عنك زائلة وانّك راجع الى
الآخرة وانّ (e) الله عزّ وجلّ مُحاسبك بعملك وجازيك (f) * بما
قدّمتْ يَداك (g) وانّى انشدك اللهَ عزّ وجلّ ان تُفرّق جماعة
15 هذه الأمّة وان تسفك دماءها بينها فقطع عليه الكلام وقال
هلّا (h) اوصيتَ بذلك صاحبك فقال ابو عَمْرة انّ صاحبى ليس
مثلك انّ صاحبى احقّ البريّة كلّها بهذا الامر فى الفضل
والدين والسابقة فى الاسلام والقرابة من الرسول صلعم قال فيقول
ما ذا قال يأمرك (i) بتقوى الله عزّ وجلّ واجابة ابن عمّك الى ما

---

a) Cod. حرّ. b) Cod. انتو. c) Cod انتوا et infra انتوه.
d) IA نكون, Now. يكون. e) Cod primo وان, nunc additis punctis recent. فان; Now. quoque c. ف. f) IA et Now. مجازيك. g) Kor 22 vs. 10. h) Sec. IA et Now., cod. مهلا.
i) Cod. امرك, IA et Now. ut rec.

يدعوك اليه من الحقّ فانّه اسلمُ لك فى دينك وخيرٌ لك فى
عاقبة امرك قال معاوية ويُطَلّ a دم عثمان رضّه لا والله لا افعل
ذلك ابدًا ، فذهب سعيد بن قيس يتكلّم فبادره شبث بن
رِبْعىّ فتكلّم فحمد الله واثنى عليه وقال يا معاوية انّى قد فهمتُ
ما رددتَ على ابن مِحْصَن انّه والله لا يخفى علينا ما تغزو b 5
وما تطلب انّك c لم تجد شيئًا تستغوى به الناس وتستميل به
اهواءهم وتستخلص به طاعتهم الّا قولك قُتل امامكم مظلومًا
فنحن نطلب بدمه فاستجاب له d سُفهاءُ طَغامٌ وقد علمنا
ان قد ابطأت عنه بالنصر واحببتَ له القتل لهذه e المنزلة الّتى
اصبحتَ تطلب *وربَّ مُتَمَنّى f امرٍ وطالبه الله g عزّ وجلّ يحول 10
دونه بقدرته وربّما أُوتى المتمنّى أُمنيّته وفوق أُمنيّته ووالله ما
لك فى واحدة منهما خيرٌ لئن اخطأتَ ما ترجو انّك لَشرّ العرب
حالًا فى ذلك ولئن اصبتَ ما تَمَنّى h لا تُصيبه حتّى تستحقّ
من ربّك صُلِيَّ النار فاتّق الله يا معاوية ودَعْ ما انت عليه
ولا تُنازع الامر اهلَه ، فحمد الله معاوية واثنى عليه ثمّ قال 15
امّا بعدُ فانّ اوّل ما عرفتُ فيه i سَفَهك وخفّة حلمك قطْعك
على هذا الحسيب الشريف سيّد قومه منطقَه ثمّ عُنِيتَ بعدُ
فيما لا علمَ لك به فقد كذبتَ ولُؤمتَ k ايّها الاعرابىّ الجِلْف

---

a) Cod. s. p. et *teschdîd*, IA et Now. ويترك. *b*) Cod تغزوا et mox يطلب. *c*) Cod ins ان Cum IA et Now. omisi. *d*) IA et Now. لك. *e*) Cod. بهذه. *f*) Cod ورب ممنى. *g*) Cod. والله. *h*) IA et Now. تمنّاه. *i*) IA et Now. به. *k*) Cod ولامت.

الجافي في كلّ ما ذكرتَ ووصفتَ انصرفوا من عندى فانّه ليس بينى وبينكم الّا السيف، وغضب وخرج القوم وشبث يقول *أفتعلمنا تهوّل a بالسيف أُقسم بالله *ليُعْجلنّ بها b اليك فأتوا عليًّا واخبروه بالذى كان من قوله وذلك في ذى الحجّة، فأخذ عليٌّ يأمر الرجل ذا الشرف فيخرج معه c جماعة ويخرج اليه من اصحاب معاوية آخَر معه جماعة فيقتتلان في خيلهما ورجالهما ثمّ ينصرفان واخذوا يكرهون ان يلقوا بجمع اهل العراق اهل الشأم لما يتخوّفون ان يكون في ذلك من الاستئصال والهلاك فكان عليٌّ يُخرج مرّة الأَشْتر ومرّة حُجْر بن عَدىّ الكِنْدىّ ومرّة شَبَث بن رِبْعىّ ومرّة خالد بن المُعَمَّر ومرّة زياد بن النَّضْر الحارثىّ ومرّة زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ d ومرّة سعيد e بن قيس ومرّة مَعْقِل بن قيس الرياحىّ ومرّة قيس بن سعد وكان اكثر القوم خروجًا اليهم الأَشْتر، وكان معاوية يُخرج اليهم عبد الرحمان ابن خالد المخزومىّ وابا الأَعْوَر السُّلَمىّ ومرّة حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرىّ ومرّة ابن f ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ ومرّة عُبيد الله بن عُمَر ابن الخطّاب ومرّة شُرَحْبيل بن السِّمْط الكِنْدىّ ومرّة حَمْزة g بن مالك الهَمْدانىّ فاقتتلوا من ذى الحجّة كلّها وربّما اقتتلوا في اليوم الواحد مرّتين اوّله وآخره، قال ابو مِخْنَف حدّثنى

---

a) Cod. وا معلمنا بعول; IA et Now. انهوّل. *b*) IA et Now. لنعجّلنّها. *c*) IA (et Now) hic et mox ومعه. *d*) Cod. التميمى. *e*) Cod. سعد. *f*) Cod. بن. *g*) Cod. s. p, IA حُمْرة, Now. حَمزة; cf. *Osd* II, ٥١, Ibn Hadjar I, p. ٨١٤ et ٧٢٥.

عبد الله بن عامر الفائشىّ *a* قال حدّثنى رجل من قومى انّ الأَشْتَر خرج يومًا بعاتلٍ بصفّين فى رجال من القُرّاء ورجال من فرسان العرب فاشتدّ قتالهم فخرج علينا رجل والله لَقلّ ما رأيتُ رجلًا قطّ هو اطْول ولا اعظمَ منه فدعا الى المبارزة فلم يخرج اليه احد الّا الاشتر فاختلفا ضربتَيْن فضربه الاشتر فقتله وأَيْمُ 5 الله لقد كنّا اشفقنا عليه وسألناه أَلّا يخرج اليه فلمّا قتله الاشتر نادى مُناد *b* من اصحابه

يا سَهْمُ سَهْمَ *بنَ ابى العَيْزارِ *c* يا خَيْرَ مَنْ نَعْلَمُهُ *d* من زارِ *e* *وزارةُ حىٌّ *f* من الأَزْدِ وقال أُقسم بالله لأَقتلنّ قاتلَك او لَيقتلنّى فخرج فحمل على الاشتر وعطف عليه الاشتر فضربه فاذا 10 هو بين يدَىْ فرسه وحمل عليه اصحابه فاستنقذوه جريحًا فقال ابو رُفَيْقة الفَهْمىّ *g* *هذا كان *h* نارًا فصادف *i* اعصارًا واقتتل الناس ذا الحجّة كلّها فلمّا انقضى ذو الحجّة تداعى *k* الناس الى ان يكفّ بعضهم عن بعض المحرَّمَ لعلّ الله ان يُجرى صُلحًا او اجتماعًا فكفّ بعضهم عن بعض ۞ 15

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطَّلب بأمر علىّ ايّاه بذلك كذلك حدّثنى أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر ۞

---

a) Cod. العابسى, cf. *Moschtabih* ٣٩٩ فائش بطن من هَمْدان.
b) Cod. منادى. *c*) Sec. Makr.; cod. بنى العيزارْ. *d*) Makr نعلم.
e) Cod. بار, Makr. نزار. *f*) Cod وزارة حى; de زارة cf Ibn Doraid ٢٨٨, ٩, Makr. وجاء رجل et mox فقال, quae haud scio an post hanc glossam vel ejus loco recipienda sint. *g*) Sec Makr., cod. السهمى. *h*) Makr. كان هذا. *i*) Makr. فصادفت. *k*) Cod. نداعا.

وفي هذه السنة مات قُدامة بن مَظْعون فيما زعم الواقديّ ☆

ثم دخلت سنة سبع وثلثين

ذكر ما *كان فيها a من الاحداث وموادعة الحرب بين علىّ ومعاوية

5 فكان b في اوّل شهر c منها وهو المحرّم موادعة الحرب بين d علىّ
ومعاوية *قد توادعا e على ترك الحرب فيه الى انقضائه طمعًا في
الصُّلح، فذكر هشام بن محمّد عن ابى مِخْنَف الأزْديّ قال
حدّثنى سعد ابو المُجاهد الطائىّ عن المُحِلّ f بن خَليفة
الطائىّ قال لمّا توادع علىّ ومعاوية يومَ صفّين اختلف فيما
10 بينهما الرُّسُل رجاء الصلح فبعث علىّ عَدىّ بن حاتم ويزيد
ابن قيس الأرْحَبىّ وشَبَث بن رِبْعىّ وزياد بن خَصَفة الى معاوية
فلمّا دخلوا حمد الله عَدىّ بن حاتم ثم قال امّا بعدُ فانّا
اتيناك ندعوك الى امر يجمع الله عزّ وجلّ به كلمتنا وأُمّتنا
ويحقن g به الدماء ويأمن به السُّبُل ويصلح به ذات البين انّ
15 ابن h عمّك سيّد المسلمين افضلها سابقةً واحسنها في الاسلام
اثرًا وقد استجمع له الناس وقد ارشدهم الله عزّ وجلّ بالذى
رأوا فلم يبق احد غيرك وغير مَن معك فانْتَهِ يا معاوية لا
يُصِبْك الله واصحابك i بيوم مثل يوم الجمل فقال معاوية كأنّك

a) Cod. bis ponit. b) Cod. praemittit قال ابو جعفر, sequ. في addidi. c) Cod add. رمضان, deinde delevit. d) Cod. من. e) Cod فيه موادعا. f) Cod. المحلى, cf supra p ٣٣١٣, 3. g) IA ويحقن et deinde ونصلح, Now ut recensui. h) Cod. hic et infra s. ا. i) Cod. واصحابه.

انّما جئتَ ممهّدًا لم تأت مُصْلِحًا فَنْهات يا عدىّ كلّا والله
انّى لَآبْنُ حَرْب ما يُقَعْقَعُ لى بالشنان[a] اما والله انّك لَمِن
المُجْلِبين على ابن عفّان رضه وانّك لَمِن قَتَلَته وانّى لَأَرجو ان
تكون[b] ممّن يقتل الله عزّ وجلّ به فَنْهات يا عَدىُّ بنَ حاتم
قد حلبتَ[c] بالساعد الأَشدّ فقال له شَبَث بن رِبْعىّ وزياد 5
ابن حَصَفة وتنازعا جوابًا واحدًا اتيناك فيما يُصلحنا واياك
فاقبلتَ تضرب لنا الامثال دَعْ ما لا يُنتفع به من القول والفعل
وأَجِبْنا فيما يعمّنا واياك نفعه وتكلّم يزيد بن قيس فقال انّا
لم نأتك الّا لنُبلّغك ما بُعثنا به اليك ولنُؤدّى عنك ما سمعنا
منك ونحن على ذلك لن نَدَعَ[d] ان ننصح لك وان نذكر ما 10
ظنّنا انّ لنا عليك[e] به حُجّةً وانّك[f] راجعٌ به الى الأُلْفة والجماعة
انّ صاحبنا مَن قد عرفتَ وعرف المسلمون فضلَه ولا اظنّه
يخفى عليك انّ اهل الدين والفضل لن يعدلوا بعلىّ ولن
يميّلوا بينك وبينه فاتّقِ الله يا معاوية ولا تُخالِف عليًّا فانّا
والله ما رأينا رجلًا قطّ اعمل بالتقوى ولا ازهد فى الدنيا ولا 15
اجمع لخصال الخير كلّها منه فحمد الله معاوية واثنى عليه
ثم قال امّا بعدُ فانّكم دعوتم الى الطاعة والجماعة فامّا الجماعة
التى دعوتم اليها فمعنا هى وامّا الطاعة لصاحبكم فانّا لا نراها
انّ[g] صاحبكم قتل خليفتنا وفرّق جماعتنا وآوى ثأرنا وقتلتنا

a) Cf. Freytag, *Ar. Prov* II p. 588. b) Cod يكون c. p rec. c) Cod. حسبت; de hoc proverbio, quod in Freytagii libro frustra quaesivi, cf. Lane sub حلب. d) Cod. ندع c. p rec. e) Sec. IA, cod. عليه; Now om. f) Cod. وانه. g) IA et Now. لانّ.

وصاحبكم يزعم انّه لم يقتله فنحن لا نردّ ذلك عليه ارأيتم
قَتَلة صاحبنا الستم تعلمون انّهم اصحاب صاحبكم فليدفعهم
الينا فلنقتلهم a به ثمّ نحن نُجيبكم الى الطاعة والجماعة ، فقال
له شَبَث ايسرّك يا معاوية انّك أُمْكِنْتَ من عمّار تقتله
فقال معاوية وما يمنعنى من ذلك والله لو أُمكنتُ من ابن سُمَيّة
ما قتلته بعثمان رضّه ولكن كنتُ قاتلَه بناتل b مولى عثمان فقال
له شَبَث واِلهِ الارض والهِ السماء ما عدلتَ معتدلًا لا والذى
لا اِلَهَ الّا هو لا تصل الى عمّار حتّى تندُر الهام عن كواهل
الاقوام وتضيق الارض الفضاء c عليك برُحْبها d فقال له معاوية
انّه لو قد كان ذلك كانت الارض عليك أَضْيَقَ ، وتفرّق القوم
عن معاوية فلمّا انصرفوا بعث معاوية الى زياد بن خَصَفة
التَّيْمىّ فخلا به فحمد الله واثنى عليه وقال امّا بعدُ يا اخا
ربيعة فانّ عليًّا قطع ارحامنا وآوى قتلة صاحبنا وانّى اسألك
النصر عليه بأُسْرتك وعشيرتك ثمّ لك عهد الله جلّ وعزّ وميثاقه
ان اولّيك اذا ظهرتُ ايَّ المِصْرَيْن احببتَ ،، قال ابو مِخْنَف
فحدّثنى سَعْد ابو المُجاهِد عن المُحِلّ e بن خَليفة قال سمعتُ
زياد بن خَصَفة يحدّث بهذا الحديث قال فلمّا قضى معاوية
كلامه حمدتُ الله عزّ وجلّ واثنيتُ عليه ثمّ قلتُ امّا بعدُ
* فانّى عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّى f وبِمَا أَنْعَمَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا

---

a) IA et Now. s. ف. b) Cod. بنابل, cf. supra p. ۲۹۷۸, 10 et ann q. c) IA والفضاء, sed Now s. و. d) Allusio ad Kor. 9 vs. 119. e) Cod rursus المحلى. f) Kor. 6 vs. 57.

للمجرمين *a* ثم قمت فقال معاوية لعمرو بن العاص وكان الى
جنبه جالسًا ليس يتكلّم رجل منّا رجلًا *b* منهم فيجيب الى خيرٍ
ما لهم عَضَهم *c* الله بشرٍّ ما قلوبهم الّا كقلب رجل واحد، قال
ابو مخنف فحدّثني سليمان بن راشد الأزديّ عن عبد الرحمان
5 ابن عُبَيد ابي الكنود انّ معاوية بعث الى عليّ حبيبَ بن
مَسْلَمَة الفِهْريّ وشُرَحْبيل بن السِمْط ومَعْن بن يزيد بن الأَخْنَس
فدخلوا عليه وانا عنده فحمد الله حبيب واثنى عليه ثم قال
امّا بعدُ فانّ عثمان بن عفّان رضه كان خليفةً مهديًّا يعمل
بكتاب الله عزّ وجلّ ويُنيب *d* الى امر الله تعالى فاستثقلتم *e*
10 حياته واستبطأتم وفاته فعدوتم *f* عليه فقتلتموه رضه فادفعْ الينا
قتلة عثمان إن زعمتَ انّك لم تقتله نقتلهم به ثم اعتزلْ امرَ
الناس فيكونَ امرهم شورى بينهم يُولّي *g* الناس امرهم مَن اجتمع
عليه رأيُهم فقال له عليّ بن ابي طالب وما انت لا أُمَّ لك
والعزلَ وهذا الامرَ اسكتْ فانّك لست هناك ولا بأهلٍ له، فقام
15 وقال له والله لَتَرَيَنّي بحيث تكره فقال عليّ وما انت ولو
اجلبتَ بخيلك ورَجْلك *h* لا أَبقى الله عليك إنْ أَبقيتَ عليَّ *i*
أَحُقْرةً وسوءًا اذهبْ فصوّبْ وصعّدْ ما بدا لك وقال شُرَحْبيل بن
السِمْط انّي إن كلّمتك فلَعَمْري ما كلامي الّا مثل كلام
صاحبي قبلُ فهل عندك جواب غير الذي اجبتَه به فقال عليّ

---

a) Kor. 28 vs. 16 *b*) Cod رحل. *c*) Cod. غضبهم c. punctis recent *d*) Sec IA et Now., cod s p. *e*) Cod ماستعلنم. *f*) Cod. فعدوهم. *g*) Cod. برلى *h*) Cf Kor. 17 vs. 66. *i*) Addidi sec. Freytag, *Ar Prov.* II, p 527, IA et Now علىّا.

نعم لك ولصاحبك جواب غير الذى اجبتَه به فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ فانّ الله جلّ ثناؤه بعث محمّدًا صلّعم بالحقّ a فانقذ به من الضلالة وانتاش b به من الهلكة وجمع به من الفُرْقة ثم قبضه الله اليه وقد ادّى ما عليه صلّعم ثم
5 استخلف الناس ابا بكر رضّه واستخلف ابو بكر عمر رضّه فاحسنا السيرة وعدلا فى الأُمّة وقد وجدنا عليهما ان تولّيا c علينا ونحن آل d رسول الله صلّعم فغفرنا ذلك لهما وولى e عثمان رضّه فعمل بأشياء f عابها الناس عليه فساروا اليه فقتلوه ثم اتانى الناس وانا معتزل امورهم فقالوا لى بايعْ فأبيتُ عليهم فقالوا لى بايعْ
10 فانّ الأُمّة لا ترضى الّا بك وانّا نخاف ان لم تفعل أن يفترق g الناس فبايعتُهم فلم يُرْعنى الّا شقاق h رجلَيْن قد بايعانى وخلاف i معاوية الذى لم يجعل الله عزّ وجلّ له سابقةً فى الدين ولا سَلَفَ *صِدْقٍ فى k الاسلام طليق ابن l طليق حِزْبٌ m من هذه الاحزاب لم يزل للّه عزّ وجلّ ولرسوله صلّعم وللمسلمين
15 عدوًّا هو وابوه حتّى دخلا فى الاسلام كارهَيْن فلا غَرْوَ الّا خلافكم معه وانقيادكم له وتدعون آل نبيّكم صلّعم الذين n لا ينبغى

---

a) Supplevi ex IA. b) Cod. وانتاش. c) Cod. دولنا.
d) Cod. et Now. الى. e) Cod. وولا; IA et Now. وولّى الناس.
f) Verba inde a دغفرنا in marg. cod additа sunt; deinde in textu verba دعمل باشيا pro دعمل باشيا, quod est in marg, iterantur g) IA et Now. تفرق. h) IA Tornb. تشعاق.
i) Cod., IA Tornb. et Now وخلاف. k) Cod صدوقى.
l) Cod. et Now s. ا. m) Cod. حزب. n) Cod. الذى.

لكم شفاءهم ولا حلافهم ولا ان تعدلوا بهم *a* من الناس احدًا
ألا انّى ادعوكم الى كتاب الله عزّ وجلّ وسُنّة نبيّه صلّعم وامانة
الباطل واحياء معالم *b* الدين اقول قولى هذا واستغفر الله لى
ولكم ولكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ، فقالا أشهدْ انّ عثمان
رضّه قُتل مظلومًا فقال لهما لا اقول انّه قُتل مظلومًا ولا انّه 5
قُتل ظالمًا قالا فمن لم يزعم انّ عثمان قُتل مظلومًا فنحن منه
بُرَآءُ ثمّ قاما فانصرفا ، فقال علىّ * اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَى وَلَا
تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ اِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَمَا أَنْتَ بِهَادِى ٱلْعُمْىِ
عَنْ ضَلَالَتِهِمْ اِنْ تُسْمِعُ اِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ *c*
ثمّ اقبل علىّ على اصحابه فقال لا يكن هؤلاء اولى بالجدّ فى 10
ضلالهم منكم بالجدّ فى حقّكم وطاعة ربّكم ، قال ابو مخنف
حدّثنى جعفر بن حذيفة من آل عامر بن جُوَيْن *d* انّ عائذ *e*
ابن قيس الحِزْمىّ *f* واثب عَدِىّ بن حاتم فى الراية بصفّين
وكانت حِزْمِر اكثر من بنى عَدِىّ رهط حاتم فوثب عليهم عبد
الله بن خَليفة الطائىّ البَوْلانىّ عند علىّ فقال يا بنى حِزْمِر 15
على *g* عَدِىّ تتوثّبون وهل فيكم مثل عَدِىّ او فى آبائكم مثل
ابى عَدِىّ اليس بحامى العُرْبة *h* ومانع الماء يوم رويّة اليس بأبن *i*
ذى المِرْباع وابن جَواد العرب اليس بأبن المُنْهِب مالَه ومانع

---

a) Cod. نهم c. p rec. *b*) IA et Now. الحقّ ومعالم.
c) Kor. 27 vs. 82 et 83; 30 vs 51 et 52. *d*) Sec. Ibn Doraid ٢٣٣, 15; cod. حوىز. *e*) Cod. عايذ, cf. Ibn Hadjar III, p ١٧٣; IA عامر, Now tacet. *f*) IA الخثعمىّ, Ibn Hadjar 1 1 et ١٧٧ الحِزْمَرىّ; de حِزْمِر cf. Wustenfeld, *Register* 229, *Geneal. Tab.* 6, 19 *g*) IA اعلى. *h*) IA الغربة *i*) Cod. بادن.

جاره الىس مَن لم نغدر ولم نعجره *a* ولم يجهل ولم يباخل. ولم
يمنن *b* ولم نحن هاتوا ى آبائكم مثل ابيه او هاتوا ميكم مثله
أَوليس افضلكم ى الاسلام أَوليس وافدكم الى رسول الله صلعم
الىس برأسكم نوم النُّخَيلة ونوم القادسيّة ونوم *c* المدائن ونوم
5 جَلولاء الوقيعة ونوم بِهاوَند ونوم نُسْتَر ما لكم وله والله ما من
قومكم احد نطلب مثل الذى تطلبون فقال له علىٌّ بن ابى
طالب حَسْبُك ىاٰبنَ خَليفةَ هَلُمّ ايّها القوم الىّ وعلىَّ بجماعه
طىّء فأتوه جميعًا فقال علىٌّ مَن كان رأسكم ى هذه المواطن
قالت له طىّء عَدىٌّ فقال له ابن خَليفه فسَلْهم يا امير المؤمنين
10 الىسوا راضين مسلّمين لعَدىّ الرئاسه ففعل فقالوا نعم فقال لهم
عَدىٌّ احقّكم بالراية فسلّموها له فقال علىٌّ وضجّت بنو
الحَزمر انّى اراه رأسكم قبل اليوم ولا ارى قومه كلّهم الّا
مسلّمين له غيركم فأتّبع ى ذلك الكثره فأخذها عَدىٌّ *e* فلمّا
كان ازمان حُجْر بن عَدىّ طُلب *d* عبدُ الله بن خليفه لِيُبعَث
15 به مع حُجر وكان من اصحابه فسُيّر *e* الى الجبلَين وكان عَدىٌّ *f*
قد منّاه ان يردّه وان يطلب فيه فطال عليه ذلك فقال *g*

وتَنْسُونَنى *h* يَومَ الشَّريعَةِ والقَنَا
بِصِفّينَ فى أَكْتافِهِمْ قد تَكَسَّرَا
جَزَى رَبُّهُ *i* عَنّى عَدِىَّ بْنَ حاتِمٍ

---

a) Cod. نحجر. *b*) Cod. نمنن. *c*) Cod. s و *d*) IA طلب زياد. De his rebus cf. infra II, ١٤٨ sqq *e*) Cod فسير, IA فسار. *f*) Cod. على عليه السلم. *g*) Versus iterum leguntur II, ١٥٣, 3—18, IA ٤٠١ sqq *h*) Cod. et IA ٤٠١ وينسوننى *i*) Cod. رَبهم

برقصى وخدلادى *حراء موقرا a
أتنسى بلائى سادرًا يابن حانم
عشيّة ما أغنت عديك b حزمرا
فدافعت عنك القوم حتّى تخاذلوا
5 وكنت أنا الخصم الألدّ العذورا
فولّوا c وما قاموا مقامى كأنّما
رأونى ليثا بالأثاءة d مخدرا
نصرتك e اذ حامَ f العريب وأبعط g الـ
ـبعيد وقد أفردت نصرًا موزرا
10 فكان h جرائى أن أُجرّد i بينكم
سحيمًا k وأن *أُولى الهوانَ l وأوسرا
وكم عدة لى منك أنّك راجعى
فلم تغن بالميعاد عنّى حبترا m ✿

نكتب الكتائب n وتعبئة الناس للقتال

15 قال ومكث الناس حتّى اذا دنا انسلاخ المحرّم امر علىّ مرثد
ابن الحارث الجُشَمىّ فنادى اهل الشأم عند غروب الشمس ألا
انّ امير المؤمنين يقول لكم انّى قد استدمتكم لتراجعوا الحقّ

a) Cod. حرامموقرا. b) Cod. عدانك, mox II ١٥٣ et IA حذمرا. c) IA ٤٠٢ نولّوا, sed p. ٣٤٢ c Tab. facit. d) Cod. بالاناه. e) II ١٥٣ نصرتكم. f) Cod. جام, IA ٤٠٢ حان. g) Cod. s. p; IA ٤٠٢ وابعط, ٣٤٢ وابعد. h) Cod. c و. i) Sec II, ١٥٣; cod. احرر, IA اجرّر. k) Cod et IA سحيما. l) Cod اولا الهوان. m) Cod. حبسرا. n) Cod. نكتب الكتايب, mox وتعبية c. p recent.

ونبسوا a اليه واحتججتُ عليكم بكتاب الله b عزّ وجلّ فدعوتُكم
اليه فلم تناهوا عن طُغْيان c ولم تُجيبوا الى حقّ d وانّى قد
نبذتُ اليْكم عَلَى سَوَآءٍ انَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَائِنِينَ e ففزع اهل
الشأم الى امرائهم ورؤسائهم وخرج معاوية وعمرو بن العاص فى
5 الناس *يكتّبان الكتائب f ويعبّيان الناس واوقدوا النيران وبات
علىّ ليلته كلّها يعبّى الناس ويكتّب الكتائب ويدور فى الناس
يحرّضهم ، قال ابو مخْنَف حدّثنى عبد الرحمن بن جُنْدَب
الأزْدىّ عن ابيه انّ عليًّا كان يأمرنا فى كلّ موطن لقينا فيه
معه عدوًّا فيقول لا تُقاتلوا القوم حتّى يبدءوكم فانتم بحمد
10 الله عزّ وجلّ على حُجّة وتَرْكُكم ايّاهم حتّى يبدءوكم حُجّة
اخرى لكم فاذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مُدْبِرًا ولا تجهّزوا
على جريح ولا تكشفوا عَوْرة ولا تمثّلوا بقتيل فاذا وصلتم الى
رحال القوم فلا تهتكوا سترًا ولا تدخلوا دارًا الّا باذن ولا
تأخذوا شيئًا من اموالهم الّا ما وجدتم فى عسكرهم ولا تُهيّجوا
15 امرأة بأذًى g وان شتمن اعراضكم وسببن h امراءكم وصلحاءكم
فانّهنّ ضعاف القُوَى والأنفس ، قال ابو مخْنَف وحدّثنى
اسماعيل بن يزيد عن ابى صادق عن الحَضْرَمىّ قال سمعتُ
عليًّا حرّض الناس فى ثلثة مواطن يحرّض الناس يومَ صفّين
ويومَ الجَمَل ويومَ النَّهْر يقول عبادَ الله اتّقوا الله وغُضّوا الابصار

---

a) Cod. وننبسوا. *b*) Addidi. *c*) IA طغيانكم, Now. الطغيان. *d*) IA et Now الحقّ. *e*) Kor. 8 vs. 60. *f*) Cod. hîc et deinde rursus c. ث. *g*) Cod. باذى, cf. supra p. ٣٢٢٥, 13. *h*) IA سببن, Now. سبن.

واخفضوا الاصوات واقلّوا الكلام ووطّنوا انفسكم على المنازلة
والمجاولة والمبارزة *a* *والمناضلة والمجالدة والمعانقة *b* والمكادمة والملازمة
*فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلّكم تفلحون *c* *ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا انّ الله مع الصابرين *d* اللّهمّ ألهمهم
الصبر، وأنزل عليهم النصر، وأعظم لهم الأجر ۞ 5

فاصبح علىّ من الغد فبعث على الميمنة والميسرة والرجّالة
والخيل، قال ابو مخنف فحدّثنى فضيل بن خديج الكندىّ
انّ عليّا بعث على خيل اهل الكوفة الأشتر وعلى خيل اهل
البصرة سهل بن حنيف وعلى رجّالة اهل الكوفة عمّار بن ياسر
وعلى رجّالة اهل البصرة قيس بن سعد وهاشم بن عتبة معه 10
رايته ومسعر بن فدكىّ التميمىّ على قرّاء اهل البصرة، وصار
اهل الكوفة الى عبد الله بن بديل وعمّار بن ياسر، قال ابو
مخنف وحدّثنى عبد الله بن يزيد بن جابر الأزدىّ عن القاسم
مولى يزيد بن معاوية انّ معاوية بعث على ميمنته ابن ذى
الكلاع الحميرىّ وعلى ميسرته حبيب بن مسلمة الفهرىّ وعلى 15
مقدّمته يوم اقبل من دمشق ابا الأعور السلمىّ وكان على خيل
اهل دمشق وعمرو بن العاص على خيول اهل الشأم كلّها ومسلم
ابن عقبة المرّىّ *e* على رجّالة اهل دمشق والضحّاك بن قيس
على رجّالة الناس كلّها وبايع رجال من اهل الشأم على الموت
فعقّلوا انفسهم بالعمائم فكان المعقّلون خمسة *f* صفوف وكانوا 20

---

a) IA والمراولة *b*) Cod. والمناطلة والمجالدة والمعانعة, IA et Now. om والمجالدة. *c*) Kor 8 vs. 47 *d*) Ibid vs 48. *e*) Cod. et Now. المزى, male, cf. Ibn Hadjar III, p. ١٠١٤. *f*) Cod. خمس.

يخرجون ويصفّون عشرة صفوف a ويخرج اهل العراق احد عشر
صفًّا فخرجوا اوّل يوم من صفّين فاقتتلوا وعلى مَن خرج يومئذ
من اهل الكوفة الأشتر وعلى اهل الشأم حبيب بن مَسْلَمة وذلك
يوم الاربعاء فاقتتلوا قتالًا شديدًا جُلَّ النهار ثمّ تراجعوا وقد
انتصف بعضهم من بعض ثمّ خرج هاشم بن عُتْبة في خيل
ورجال حسَن عددُها وعُدّتها وخرج اليه ابو الأعْوَر فاقتتلوا يومهم
ذلك يحمل الخيل على الخيل والرجال على الرجال ثمّ انصرفوا وقد
كان القوم صبر بعضهم لبعض وخرج اليوم الثالث عمّار بن ياسر
وخرج اليه عمرو بن العاص فاقتتل الناس كأشدّ القتال واخذ
عمّار يقول يا اهل العراق اتُريدون ان تنظروا الى مَن عادى اللهَ
ورسولَه وجاهدهما وبغى b على المسلمين وظاهر c المشركين فلمّا
رأى اللهَ عزّ وجلّ يُعزّ دينَه ويُظهر رسولَه الى d النبيّ صلعم فاسلم
وهو فيما نُرَى e راهب غير راغب ثمّ قبض الله عزّ وجلّ رسوله
صلعم فوالله إن * زال بعدَه f معروفًا بعَداوة المُسْلِم وهَوادة المُجْرِم
فاثبتوا له وقاتلوه فانّه يُطْفِئ نورَ الله g ويظاهر اعداء الله عزّ
وجلّ فكان مع عمّار زياد بن النَّضْر على الخيل فامره ان يحمل
في الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشدّ عمّار في الرجال
فازال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر
* اخًا له لأمّه h يقال له عمرو بن معاوية بن المُنْتَفِق i بن عامر

---

a) Cod. صفا. *b*) Cod. وبغا. *c*) Cod. add. على. *d*) Cod. الى, sed literis لى a manu poster. duo puncta superposita sunt. *e*) Cod. ترى c. p. recent. *f*) Cod. دال بعده. *g*) Alludit ad Kor. 9 vs. 32, 61 vs. 8. *h*) Cod. برجاله له; IA et Now. احاه لامه. *i*) Sec. Ibn Hadjar III, p. ٢٣٢; cod.

ابن عُقَيْل وكانت امّهما امرأة من بنى بريد *a* فلمّا التقيا تعارفا *b*
فتواقفا ثمّ انصرف كلّ واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس
فلمّا كان من الغد خرج محمّد بن علىّ وعُبيد الله بن عُمَر *c*
فى جمعَيْن عظيمَيْن فاقتتلوا كأشدّ القتال ثمّ انّ عُبيد الله بن
عمر ارسل الى ابن الحَنَفيّة أَنِ اْخرُجْ الىّ فقال نعم ثمّ خرج 5
يمشى فبَصُر به امير المؤمنين فقال مَن هذان المتبارزان فقيل
ابن الحنفيّة وعُبيد الله بن عمر فحرّك دابّته *d* ثمّ نادى محمّدًا
فوقف له فقال *e* أَمسِكْ دابّتى فامسكها ثمّ مشى اليه علىٌّ فقال
أَبرُزْ لك هَلُمّ الىّ فقال ليست *f* لى فى مبارزتك حاجة فقال بلى
فقال لا فرجع ابن عُمَرَ فأخذ ابن الحَنَفيّة يقول لابيه يا أَبَتِ لِمَ 10
منعتنى من مبارزته فوالله لو تركتَنى لرجوتُ ان اقتله فقال
لو بارزتَه لرجوتُ ان تقتله وما كنتُ آمَنُ ان يقتلك فقال
يا أَبَتِ أَوَتبرز لهذا الفاسق والله لو ابوه سألك *g* المبارزة لرغبتُ
بك عنه فقال علىٌّ يا بُنَىِّ لا تقُلْ فى ابيه الّا خَيْرًا ثمّ انّ
الناس تحاجزوا وتراجعوا ، قال فلمّا كان اليوم الخامس خرج عبد 15
الله بن عبّاس والوليد بن عُقْبة فاقتتلوا قتالًا شديدًا ودنا ابن
عبّاس من الوليد بن عُقْبة فأخذ الوليد يسبّ بنى عبد

السقيف, IA et Now. من بنى المسقف, cf. Wustenfeld, *Register* 323, *Geneal. Tab.* D 19.

a) Cod. زبيد; Ibn Hadjar l. c. وامّه امامة او اميمة بنت بريد بن المدان, cf. *Reg.* 255, *Tab* 8, 25, IA et Now. tacent. *b*) Cod. تعارفا. *c*) Cod عمرو. *d*) Cod. راسه, Now راسه; cf. Dînaw ١٨٧, 1 فرسه. *e*) Cod bis posuit. *f*) Cod. لست *g*) Cod. سلك.

المُطَّلب واخذ يقول يا بنى عبّاس قطعتم ارحامكم وقتلتم امامكم
فكيف رايتم الله صنع بكم لم تُعْطَوْا ما a طلبتم ولم تُدركوا
ما املتم والله ان شاء الله مُهلككم وناصرٌ عليكم فارسل اليه ابن
عبّاس أَنِ ٱبْرُزْ لى فنادى وقاتل ابن عبّاس يومئذ قتالًا شديدًا
5 وغشى الناسَ بنفسه ⁘ ثم خرج قَيْس بن سَعْد الأَنْصارىّ وابن
ذى الكَلاع الحِمْيَرىّ فاقتتلوا قتالًا شديدًا ثم انصرفا وذلك
اليوم b السادس ⁘ ثم خرج الأَشْتَر وعاد اليه حبيب بن مَسْلَمة
اليوم السابع فاقتتلا قتالًا شديدًا ثم انصرفا عند الظُّهْر وكلٌّ
غير غالب وذلك يوم الثلثاء ⁘ قال ابو مخنف حدّثنى مالك
10 ابن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا قال حتّى متى لا
نُناهض هؤلاء القوم بأَجمعنا فقام فى الناس عشيّةَ الثلثاء ليلةَ
الاربعاء بعد العصر فقال الحمد لله الذى لا يُبْرَم ما نقض وما
أَبْرَمَ لا ينقضه الناقضون لو شاء c ما اختلف اثنان من خلقه
ولا تنازعت الأُمّة فى شىء من امره ولا جحد المفضولُ ذا الفضل
15 فضلَه وقد ساقتْنا وهؤلاء القومَ الاقدار فلفّتْ d بيننا فى هذا
المكان فنحن من ربّنا بمَرْأًى ومَسْمَعٍ فلو شاء عجّل النقمة وكان
منه التغيير حتّى يكذّب الله الظالمَ ويُعلم الحقّ اين مصيره
ولكنّه جعل الدنيا دار الأَعْمال وجعل * الآخِرَةَ عنده هِىَ دَارُ
ٱلْقَرَارِ e * لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَاۤءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا
20 بِٱلْحُسْنَى f أَلَا انّكم لاقوا القوم غدًا g فأطيلوا h الليلة القيامَ

---

a) Cod. bis ponit. *b*) Cod. s. artic. *c*) IA add. الله, quod deest apud Now. *d*) Cod. ولفت; IA tacet. *e*) Kor. 40 vs. 42. *f*) Ibid. 53 vs. 32. *g*) Cod., IA et Now لاقوا,

وأكثروا تلاوة القرآن وسلوا الله عزّ وجلّ النصر والصبر والقوهم
بالجدّ والحزم وكونوا صادقين ثم انصرف ووثب الناس الى
سيوفهم ورماحهم ونبالهم تصلحونها a ومرّ بهم كعب بن جعيل التغلبى
وهو يقول

أصبحت الأمة فى أمر عجب   والملك مجموع غدًا لمن غلب 5
فقلت b قولًا صادقًا غير كذب b   انّ غدًا تهلك c أعلام العرب

قال فلما كان من الليل خرج علىّ فعبى الناس ليلته كلّها
حتى اذا اصبح زحف بالناس وخرج اليه معاوية فى اهل الشأم
فأخذ علىّ يقول من هذه القبيلة ومن هذه القبيلة فنسبت
له قبائل اهل الشأم حتى اذا عرفهم ورأى مراكزهم d قال للأزد e 10
اكفونى الأزد وقال لخثعم f اكفونى خثعم وامر كلّ قبيلة من اهل
العراق ان تكفيه g اختها من اهل الشأم الّا ان تكون h قبيلة
ليس منها بالشأم احد فيصرفها الى قبيلة اخرى تكون بالشأم
ليس منهم بالعراق واحد مثل بجيلة i لم يكن منهم بالشأم الّا
عدد قليل فصرفهم الى لخم ثم تناهض الناس يوم الاربعاء 15
فاقتتلوا قتالًا شديدًا نهارهم كلّه ثم انصرفوا عند المساء وكلّ

Dînaw. ١٩٢, 2 ملاقوا. h) Cod primo تاطلسوا ut Dîn. cod. P, deinde corr. man. poster.

a) Cod. يصلحوها. b) Dînaw. اقول et الكذب c) Cod. يهلك. d) Cod. من اكرم; IA et Now مواقعهم, Dînaw. ١٩٣, 5 ut recensui e) Cod. لاسد et mox اسد; IA et Now. ut rec., Dîn. لازد الكوفة et ازد الشام. f) Dîn. add. الكوفة. — IA et Now. utroque loco اكفوا. g) Cod. يكفيه. h) Cod. يكون. i) Cod. حبلة c. p. recent.

غير غالب حتّى اذا كان غداة الخميس صلّى علىٌّ بغلس،
قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن
ابيه قال ما رايتُ عليًّا غلّس بالصلاة a أَشدَّ من تغليسه b يومئذ
ثم خرج بالناس الى اهل c الشأم فزحف اليهم فكان يبدأهم
فيسير اليهم فاذا راوه قد زحف اليهم استقبلوه بزحوفهم، قال
ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ
انّ عليًّا خرج اليهم غداة الاربعاء فاستقبلهم فقال اللّهمّ ربّ
* السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ d المحفوظ المكفوف الذى جعلتَه مَغِيضًا e لليل
والنهار وجعلتَ فيه مجرى الشمس والقمر ومنازل النجوم وجعلتَ
سُكّانه سِبْطًا من الملائكة لا يَسْأَمُونَ f العبادةَ وربَّ هذه الارض
التى جعلتَها قَرارًا لِلأَنَامِ g والهَوامّ والأَنْعام وما لا نُحْصَى مما لا
نُرَى ومما نُرَى من خلقك العظيم وربَّ * الْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى
فِى الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ h وربَّ * السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ h وربّ * الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ i المُحيط بالعالم وربّ الجبال
الرواسى التى جعلتَها للأَرض أَوْتَادًا k وللخلق مَتاعًا ان اظهرتَنا
على عدوّنا فجنّبْنا البَغْىَ وسدّدْنا للحقّ وان اظهرتَهم علينا
فارزقْنى الشهادة وأعصم بقيّة اصحابى من الفتنة، قال وازدلف
الناس يوم الاربعاء فاقتتلوا كأشدّ القتال يومهم حتّى الليل لا
ينصرف بعضهم عن بعض الّا للصلاة l وكثرت القتلى بينهم وتحاجزوا

a) Cod. بالغداة, IA et Now. tacent. b) Cod. تغليسه. c) Cod om. d) Kor. 52 vs. 5. e) Cod. s. p. f) Cod. يسمون, cf. Kor. 41 vs 38. g) Cf ibid. 40 vs. 66 et 55 vs. 9. h) Kor. 2 vs. 159. i) Ibid. 52 vs 6. k) Cf. Kor. 78 vs. 7, 79 vs. 32 et 33 l) Cod. الصلوة.

عند الليل وكلٌّ غير غالب فاصبحوا من الغد فصلّى بهم علىٌ
غداة الخميس فغلّس بالصلاة اشدّ التغليس ثم بدأً اهلَ الشأم
بالخروج فلمّا راوه قد اقبل اليهم خرجوا اليه بوجوههم *a* وعلى
ميمنته عبد الله بن بُدَيْل *b* وعلى ميسرته عبد الله بن عبّاس
وقُرّاء اهل العراق *مع ثلثة *c* نفر مع عمّار بن ياسر ومع قَيْس 5
ابن سَعْد ومع عبد الله بن بُدَيْل والناس على راياتهم ومراكزهم
وعلىٌّ في القلب في اهل المدينة بين اهل الكوفة واهل البصرة
وعُظْمُ مَن معه من اهل المدينة الانصارُ ومعه من خُزاعة عدد
حسن ومن كِنانة وغيرهم من اهل المدينة ثم زحف اليهم بالناس
ورفع معاوية قُبّة عظيمة قد القى عليها الكرابيس وبايعه عُظْم *d* 10
الناس من اهل الشأم على الموت وبعث *e* خيل اهل دمَشْق
فاحاطت بقُبّته وزحف عبد الله بن بُديل في الميمنة نحو
حَبيب بن مَسْلَمة فلم يزل يحوزه *f* ويكشف خيله من الميسرة
حتّى اضطرّهم الى قُبّة معاوية عند الظُّهْر، قال ابو مخْنَف
حدّثنى مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ انّ ابن 15
بُدَيْل قام في اصحابه فقال أَلَا إِنّ معاوية ادّعى ما ليس اهلَه
ونازع هذا الامرَ مَن ليس مثلَه *وَجَادَلَ بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضَ بِهِ
الْحَقَّ *g* وصال عليكم بالأعراب والأحزاب قد زيّن لهم الضلالة
وزرع في قلوبهم حُبَّ الفتنة ولَبَّس عليهم الامرَ *وزادهم رِجْسًا

---

a) Cod. بوجههم. *b*) Cod. hîc et deinde بديل, sed puncta recentiora sunt *c*) Cod. وثلثة. *d*) Codex primum habuit ut rec, deinde in عظما correctum est, IA اكثر omisso الناس من *e*) Addendumne الى? *f*) Cod. يحوره. *g*) Cf. Kor. 40 vs 5 et 18 vs. 54.

الى رجسهم *a* وانتم *على نور من ربكم *b* وبرهان مبين فقاتلوا
الطغاة *c* الجفاة ولا تخشوهم فكيف تخشونهم وفى ايديكم
كتاب الله عزّ وجلّ طاهرًا مبرورًا *أتخشونهم فالله احق أن
تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم
5 ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين *d* وقد
قاتلناهم مع النبيّ صلعم مرّة وهذه ثانية والله ما هم فى هذه
بأتقى ولا ازكى ولا ارشد قوموا الى عدوّكم بارك الله عليكم،
فقاتل قتالًا شديدًا هو واصحابه، قال ابو مخنف حدّثنى
عبد الرحمن بن ابى عمرة الانصارىّ عن ابيه ومولى له انّ عليًّا
10 حرّض الناس يوم صفّين فقال انّ الله عزّ وجلّ قد *دلّكم على
تجارة تنجيكم من عذاب أليم *e* تشفى *f* بكم على الخير الايمان
بالله عزّ وجلّ وبرسوله صلعم والجهاد فى سبيل الله تعالى ذكره *g*
وجعل ثوابه مغفرة الذنب *ومساكن طيّبة فى جنّات عدن *h*
ثم اخبركم انّه *يحبّ الذين يقاتلون فى سبيله صفًّا كأنّهم
15 بنيان مرصوص *i* فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص وقدّموا الدارع
وأخّروا الحاسر وعضّوا على الأضراس فانّه أنبى *k* للسيوف عن الهام
والتووا فى اطراف الرماح فانّه أصون *l* للأسنّة وغضّوا الأبصار فانّه
اربط للجأش *m* وأسكن للقلوب *n* وأميتوا الأصوات فانّه أطرد

---

a) Cf. Kor. 9 vs. 126. *b*) Cf. ibid. 39 vs. 23. *c*) IA الطغام, Now. ut rec. *d*) Kor. 9 vs 13 et 14. *e*) Ibid. 61 vs. 10. *f*) Cod نشعى *g*) Kor 61 vs. 11. *h*) Ib. vs. 12 *i*) Ib. vs 4 *k*) Cod. et Now ادبا, IA Tornb ادناء. *l*) Cod. امور. *m*) Cod. للجادين c. p. recent. *n*) IA للعلب, Now. c. cod. facit.

للفشل واولى بالوقار راياتكم فلا تميلوها *a* ولا تزيلوها ولا تجعلوها الّا بأيدى شجعانكم فانّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم اهل الحفاظ الذين يحفّون براياتهم ويكتنفونها *b* يضربون حفافيها *c* خلفها وأمامها ولا *يضيعونها أجزأ امرؤ وقذ قرنه *d* رحمكم الله وآسى اخاه بنفسه ولم يكل قرنه الى اخيه فيكتسب بذلك لائمة *e* ويأتى به دناءة *f* وأنّى لا يكون هذا هكذا *g* وهذا يقاتل اثنين وهذا ممسك بيده يدخل *h* قرنه على اخيه هاربًا منه او قائمًا ينظر اليه من يفعل هذا يمقته الله عزّ وجلّ فلا تعرّضوا لمقت الله سبحانه فانّما *مردّكم الى الله *i* قال الله عزّ من قائل لقوم *لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتّعون الّا قليلا *k* وايم الله لئن سلمتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة استعينوا بالصدق والصبر فانّ بعد الصبر ينزل الله النصر ۞

الجدّ فى الحرب والقتال

قال ابو مخنف حدّثنى ابو روق الهمدانىّ انّ يزيد بن قيس الأرحبىّ حرّض الناس فقال انّ المسلم السليم من سلم *l* دينه ورأيه وانّ هؤلاء القوم والله ان *m* يقاتلونا على اقامة دين رأونا

---

a) Cod. يميلوها c p rec. *b*) Cod. ويكتنفونها c. p. rec.; IA et Now. tacent. *c*) Cod. حفافها *d*) Cod. يضيعونها اجزا لمن وقذه Supplevi وقذ quia lectio codicis hoc suadere videtur, sin minus لزم vel verbum ejusdem significationis praeferrem. *e*) Cod. لائمه c p rec *f*) Cod دناه. *g*) Cod. ut solet هكذى *h*) Cod. فيدخل. *i*) Cf. Kor. 40 vs. 46. *k*) Ibid. 33 vs. 16 *l*) IA et Now. add. فى. *m*) IA لا, Now. ما.

ضَيَّعْناه واحياء حقّ رأَيْنا اَمَتْناه وانْ يقاتلوننا الّا على هذه
الدنيا ليكونوا جبابرةً فيها ملوكًا فلو ظهروا عليكم لا *a* اراهم
اللهُ ظهورًا ولا سرورًا لَيَزموكم *b* مثل سَعيد والوليد وعبد الله
ابن عامر السفيه الضالّ يُجيز *c* احدهم في مجلسه *d* بمثل ديته
5 ودية ابيه وجدّه يقول هذا لى ولا اثم علىّ كأنّما اعطى تُراثه *e*
عن ابيه وأُمّه وانّما هو مال الله عزّ وجلّ افاءه علينا بأسيافنا
وأرماحنا فقاتلوا عبادَ الله القومَ الظالمين الحاكمين بغير ما انزل
الله ولا يأخذكم *f* في جهادهم لَوْمُ لائمٍ فانّهم ان يظهروا عليكم
يُفسدوا عليكم دينكم ودنياكم وهم مَن قد عرفتم وخبرتم وأيمُ
10 اللّه ما ازدادوا الى يومهم *g* هذا الّا شرًّا وقاتلهم عبد الله بن
بُدَيْل في الميمنة قتالًا شديدًا حتّى انتهى الى قُبّة معاوية ثمّ
انّ الذين تبايعوا على الموت اقبلوا الى معاوية فأمرهم ان يصمدوا
لابن بُديل في الميمنة وبعث الى حَبيب بن مَسْلَمة في الميسرة
فحمل بهم وبمن كان معه على ميمنة الناس فهزمهم وانكشف اهل
15 العراق من قِبَل الميمنة حتّى لم يَبْقَ منهم الّا ابن بُديل في
مائتين او ثلثمائة من القُرّاء قد اسند بعضهم ظهره الى بعض
وانجفل الناس فأمر علىٌّ سَهْل بن حُنَيْف فاستقدم فيمن كان
معه من اهل المدينة فاستقبلهم *h* جموع لأهل الشأم عظيمة
فاحتملتهم حتّى الحقتهم بالميمنة وكان في الميمنة الى موقف علىّ

---

a) Cod. ولا. *b*) IA et Now الرموكم. *c*) Cod يحبر c. p. rec.
d) IA جَلْسة, Now. ut rec. *e*) Cod. دِرَاثه *f*) Cod. باحذكم
c. p. rec.; eadem manus duo puncta supra م vocis لوم posuit;
Korani enim 5 vs. 59 est لومة لائم. *g*) Cod. فومهم. *h*) IA
فاستعملتهم, Now. et Dînaw. ١٩٣, 9 ut recensui.

فى القلب اهلُ اليَمَن فلمّا كَشِفوا انتهت الهزيمة الى علىّ فانصرف يمشّى *a* نحو الميسرة فانكشفت عنه مُضَر من الميسرة وثبتت رَبيعة ،، قال ابو مِخْنَف حدّثنى مالك بن أَعْيَن الجُهَنىّ عن زيد بن وَهْب الجُهَنىّ قال مرّ علىٌّ معه بنوه *b* نحو الميسرة وانّى لأَرى النبل يمرّ بين عاتقه ومَنْكِبه *c* وما من بنيه احد الّا 5
يَقيه بنفسه فيتقدّم فيحول بين اهل الشأم وبينه فيأخذه بيده اذا فعل ذلك فيُلقيه بين يديه او من ورائه *فبصر به *d* أَحْمَرُ مولى أبى سُفْيان او عثمان او بعضِ بنى أُمَيّة فقال *e* وربِّ الكعبة قتلنى الله ان لم اقتلك او تقتلنى فاقبل نحوه فخرج اليه كَيْسان مولى علىّ فاختلفا ضربتين *f* فقتله مولى بنى أُمَيّة 10
وينتهزه علىٌّ فيقع *g* يده فى جَيْب *h* درعه فيجبذه ثمّ حمله على عاتقه فكأنّى انظر الى *رُجَيْلَتَيْه تختلفان *i* على عُنُق علىّ ثم ضرب به الارض فكسر منكبه *k* وعَضُدَيْه وشدّ ابنا علىٍّ عليه حُسَيْنٌ ومحمّدٌ *l* فضرباه بأسيافهما فكأنّى انظر الى علىٍّ قائمًا والى شِبْلَيْه يضربان الرجل حتّى اذا قتلاه واقبلا الى ابيهما والحسنِ 15
قائمًا قال له يا بُنَيَّ ما منعك ان تفعل كما فعل أَخَواك قال كَفَيانى يا امير المؤمنين ثم إنّ اهل الشأم دنوا منه ووالله ما

---

a) Cod. يتمسا, IA et Now يمشى. *b*) Scil. الحسن والحسين ومحمد ut addunt IA, Now. et Dînaw., cod. add. عليهم السلم. *c*) IA ومنكبيه, sed Now. ut rec, Dîn. habet بين اذنيه وعاتقه. *d*) Cod. c. p rec. et Now. فبصر به. *e*) Addidi. *f*) IA فبينهما ضربتان, Now. ut rec. *g*) Cod. فيقع. *h*) Sec. IA.; cod. et Now جيب. *i*) Cod. رجليه تختلفان, IA et Now. tacent *k*) IA et Now. منكبيه. *l*) Cod. add. صلوات الله عليهم.

تريده قربهم منه سُرْعَةٌ في مَشْيه فقال له الحَسَن ما ضرّك لو
سعَيْتَ حتّى تنتهىَ الى هؤلاء الذين قد صبروا لعدوّك من
اصحابك فقال يا بُنىّ انّ *a* لأبيك يومًا لن يعدُوَه ولا يُبطئ به
عنه السَّعْىُ ولا يُعجّل به اليه المَشْىُ انّ اباك والله ما يبالى
5 أوَقع *b* على الموت او وقع الموت عليه٭ قال ابو مخنف حدّثنى
فُضَيْل بن خَديج الكِنْدىّ عن مولًى للأَشْتَر قال لمّا انهزمت
ميمنة العراق واقبل علىٌّ نحو الميسرة مرّ به الأَشْتَر يركض نحو
القَزَع *c* قِبَل الميمنة فقال *d* له علىٌّ يا مالك قال لبّيك قال ائْتِ *e*
هؤلاء القوم فقُل لهم اين فِراركم من الموت الذى لن *f* تُعجزوه
10 الى الحياة الّتى لن تبقى لكم فمضى فاستقبل الناس منهزمين فقال
لهم هذه الكلمات الّتى قالها له علىٌّ وقال الىّ ايّها الناس انا
مالك بن الحارث انا مالك بن الحارث ثمّ ظنّ انّه بالأَشْتَر *g*
أَعْرَفُ في الناس فقال انا الاشتر الىّ ايّها الناس فاقبلت اليه
طائفة وذهبت عنه طائفة فنادى ايّها الناس عَضِضتم بهَنِ آبائكم *h*
15 ما اقبح ما *فاتلتم منذ *i* اليوم ايّها الناس أَخْلِصوا الىّ *k*
مَذْحِجًا فاقبلت اليه مَذْحِجٌ فقال عَضِضتم بصُمّ الجَنْدَل ما
ارضيتم ربّكم ولا نصحتم له في عدوّكم *l* وكيف بذلك *m* وانتم
ابناء الحروب *n* واصحاب الغارات وفِتْيان الصَّباح *o* وفُرسان الطِراد وحتوف

---

a) Cod. الى. *b*) Cod. s. l. *c*) Cod. العرع, IA Tornb. العرع, edd. Aegg et Now. ut rec. *d*) Cod. s. ف. *e*) Cod. ut solet اب. *f*) Dînaw. لم, deindo لا sicut IA, Now. et Makr. f. 29. *g*) Cod. ملا الاسمرا, IA et Now. tacent; Dîn. habet ولم يلتفتوا اليه فظنّ انه بالاستعراف *h*) Makr. امكم *i*) Cod فاتلتم منه. *k*) IA لى, Now الى *l*) Makr. عدوه *m*) IA s. ب, Now. ذلكم. *n*) IA, et Makr الحرب. *o*) Now. et Makr. الصباح.

الأَقران وَمَذْحِجِ الطعانِ الذين لم يكونوا يُسْبَقون *a* بثأرهم ولا تُطَلُّ *b* دماؤهم ولا يُعْرَفون *c* في مَوْطِنٍ بخَسْفٍ وانتم حدّ *d* اهل مصركم واعدّ حيٍّ في *e* قومكم وما تفعلوا *f* في هذا اليوم فانّه مأثور بعد اليوم *فاتّقوا مأثور الاحاديث في غد واصدقوا *g* عدوّكم اللقاء فانّ الله مع الصادقين والذى نفس مالك *h* بيده ما من 5
هؤلاء واشار بيده *i* الى اهل الشأم رجل على مثال *k* جناح بعوضة من *محمّد صلعم *l* انتم ما احسنتم *m* القراع أجْلوا سواد وجهي يرجعْ في وجهي دمى عليكم بهذا السواد *n* الاعظم فانّ الله عزّ وجلّ لو *o* قد قصّه تبعه مَن بجانبَيْه *p* كما يتبع مؤخّر السَّيْل مُقدَّمَه قالوا *خذ بنا *q* حيث احببتَ وصمد 10
نحو عُظْمهم ممّا يلى الميمنة فأخذ يزحف اليهم ويردّهم ويستقبله *r* شَبابٌ من هَمْدان وكانوا ثمانمائة مُقاتل يومئذ وقد انهزموا آخِر الناس وكانوا قد صبروا في الميمنة حتّى أُصيب منهم ثمانون ومائة رجل وقُتل منهم احد عشر رئيسًا كلّما قُتل منهم رجل اخذ الراية آخَرُ فكان الاوّل كُرَيْب *s* بن شُرَيْح ثم *شُرَحْبيل 15

---

a) Cod. يسبعون. *b*) Cod. يطل. *c*) Cod. يغرفوا c. p. rec., Makr. يُعرفوا, IA et Now. tacent. *d*) Makr. جَدّ. *e*) Inserui e Makr. *f*) IA, Now et Makr. تفعلون, IA et Now. om. في. *g*) Makr. فانعوا ما ادر; pro sequ الاحاديث cod. الا صاوبت, IA et Now. rursus tacent. *h*) Cod. ملك *i*) IA, Now et Makr. om. *k*) Cod. ومال, IA, Now. et Makr مثل. *l*) IA دين, Makr. دين الله لله, Now ut recensui *m*) Makr. add. اليوم. *n*) Cod. السراب. *o*) IA om *p*) Cod جانبه. *q*) IA et Now بحدّنا, Makr. c. cod. facit. *r*) IA, Now. et Makr. واستقبله, mox Makr. سِبام. *s*) Cod. s. p, IA et Now. ذُؤيب, Makr. tacet.

ابن *a* شُرَيْح ثمّ مَرْثَد بن شُرَيْح ثمّ هُبَيْرة بن شُرَيح ثمّ بَرِيم بن شُرَيح
ثمّ شُمَيْر بن شُرَيح فقُتل *b* هؤلاء الاخوة الستّة جميعًا ثمّ اخذ
الراية سُفيان بن زيد ثمّ عبد *c* بن زيد ثمّ كُرَيب *d* بن زيد
فقُتل هؤلاء الاخوة الثلاثة جميعًا ثمّ اخذ الراية عُمَير *e* بن بَشير
ثمّ الحارث بن بَشير *f* فقُتلا ثمّ اخذ الراية وَهْب بن كُرَيْب
اخو القَلوص *g* فاراد ان يستقبل فقال له رجل من قومه انصرفْ
بهذه الراية رحمك الله فقد قُتل اشراف قومك حولها فلا تقتلْ
نفسك ولا مَن بقى من قومك فانصرفوا وهم يقولون ليت لنا
عِدّتنا من العرب يحالفوننا على الموت ثمّ نستقدم نحن وهم فلا
ننصرف حتّى نُقتل او نظفر فمرّوا بالأشتر وهم يقولون *h* هذا القول *i*
فقال لهم الأشتر *i* الىّ انا أُحالفكم وأُعاقدكم على * ان لا *k* نرجع
ابدا حتّى نظفر او نهلك فأتوه فوقفوا معه ففى هذا القول
قال كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلَبيّ

* وهَمْدانُ زُرْقٌ تَبْتغى مَن تُحالف *l* *

ورجع الاشتر نحو الميمنة وثاب اليه ناس تراجعوا من اهل
الصبر والحياء والوفاء فأخذ لا يصمد لكتيبة الّا كشفها ولا
لجمع الّا حازه *m* وردّه فانّه لكذلك اذ مرّ بزياد بن النّضر يُحمَل

---

a) Cod. om. *b*) Cod. ثم فقتل. *c*) IA et Now. add. الله. *d*) Cod. s. p., IA et Now. بكر *e*) Cod. s. p.; IA et Now. عميرة. *f*) Cod. دسر, Now. بشر. *g*) Cod. s. p, IA et Now. om. — Now. كعب loco كريب *h*) Cod. دعول. *i*) IA, Now et Makr. om. *k*) Cod et Makr. الا. *l*) In Cod tantum زرق من تحالف exstat et in marg. adscriptum est اكل السعف من الورقة لم يبين تمام المصراع; supplevi sec. IA. *m*) IA جارة, sed Now. s. p., Makr. om.

الى العسكر فقال مَن هذا فقيل زياد بن النضر استُلحم عبد الله
ابن بُدَيْل واصحابه فى الميمنة فتقدّم زياد[a] فرفع لاهل الميمنة
رايته فصبروا وقاتل حتّى صُرع ثمّ لم يمكثوا الّا كلا شىء حتّى
مرّ بيزيد[b] بن قيس الأَرْحَبىّ محمولًا نحو العسكر فقال الاشتر
مَن هذا فقالوا يزيد بن قيس لمّا صُرع زياد بن النّضْر رفع لاهل 5
الميمنة رايته فقاتل حتّى صُرع فقال الاشتر هذا والله الصبر
الجميل والفعل الكريم ألا يستحيى الرجل ان ينصرف لا يَقتُل ولا
يُقتَل او يُشْفَى[c] به على القتل ؛ قال ابو مِخْنَف حدّثنى *ابو
جَناب[d] الكَلْبىّ عن الحُرّ بن الصَّبّاح النَّخَعىّ انّ الاشتر يومئذ
كان يقاتل على فرس له فى يده صفيحة يمانية اذا طأطأها خِلْتَ 10
فيها ماءً مُنْصَبًّا واذا رفعها كاد يَغْشَى[e] البصرَ شُعاعُها وجعل
يضرب بسيفه ويقول *الغَمَراتُ ثم يَنْجَلِينا[f] قال فبصر به الحارث
ابن جُمْهان الجُعْفىّ والاشتر مقنّع فى الحديد فلم يعرفه فدنا
منه فقال له جزاك الله خيرًا منذ اليوم عن امير المؤمنين
وجماعة المسلمين فعرفه الاشتر فقال أبن جُمهان مثلك يتخلّف 15
عن مثل مَوْطِنى هذا الذى انا فيه فنظر اليه ابن جُمهان فعرفه
وكان من اعظم الرجال وأَطْوَلِه وكان فى لحيته خِفّة[g] قليلًا فقال
جُعلتُ فداك لا والله ما علمتُ بمكانك الّا الساعةَ ولا أُفارقك
حتّى اموت قال ورآه مُنْقِذ وحِمْيَر ابنا قيس الناعطيّان فقال منقذ
لحمير ما فى العرب مثل هذا إن كان ما ارى من قتاله فقال له 20

---

a) IA add الدم. b) Cod. ىىرّىد. c) Cod ىسعا. d) Cod. حباب. e) Cod. ىعسا. f) Cf. Freytag, *Arab. Prov.* II, p. 173. g) Cod. حعه.

حمير وهل النبيّة *a* الّا ما تراه يصنع قال انّى اخاف ان يكون
يحاول مُلْكًا، قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل بن خَدِيج عن
مولًى للأَشتر *b* انّه لمّا اجتمع اليه عُظْم مَن كان انهزم عن
الميمنة حرّضهم ثمّ قال عَضّوا على النواجذ من الأَضراس واستقبلوا
5 القوم بهامكم وشُدّوا شِدّة قوم موتورين *c* ثأرًا بآبائهم *d* واخوانهم
حِناقًا على عدوّهم قد وطّنوا على الموت انفسهم كَيْلا يُسْبَقوا
بِوَتْر ولا يلحقوا فى الدنيا عارًا وأَيْمُ الله ما وُتِر قوم قطّ بشىء
اشدّ عليهم من أن يُوتَروا *e* دينهم وإنّ هؤلاء القوم لا يقاتلونكم
الّا عن دينكم ليُميتوا السُّنّة ويُحيوا البِدْعة ويُعيدوكم فى
10 ضلالة قد اخرجكم الله عزّ وجلّ منها بحُسْن البصيرة فطيبوا
عبادَ الله انفسًا بدمائكم دون دينكم فانّ ثوابكم على الله والله
عنده *جَنَّاتُ ٱلنَّعِيمِ *f* وانّ الفِرار من الزَّحْف فيه السلب للعِزّ
والغَلَبة على الفَىْء وذلّ *g* المَحْيا والمَمات وعارُ الدنيا والآخرة وحمل
عليهم حتّى كشفهم فألحقهم *h* بصفوف معاوية بين صلاة العصر
15 والمغرب وانتهى الى عبد الله بن بُدَيْل وهو فى عُصْبة من القُرّاء
بين المائتين *i* والثلثمائة وقد لصقوا بالارض كانّهم جُثًا *k* فكشف
عنهم اهلَ الشأم فابصروا اخوانهم قد دنوا منهم فقالوا ما فعل
امير المؤمنين قالوا حىٌّ صالحٌ فى الميسرة يقاتل الناس أَمامه
فقالوا الحمد لله قد كنّا *l* ظننّا ان *m* قد هلك وهلكتم وقال عبد

---

a) Cod. البنه. *b*) Cod. الاستر. *c*) Cod. موىورىں. *d*) Makr add. وابنائهم; mox praebet حنقا. *e*) Cod. s. p. *f*) Kor. 31 vs. 7. *g*) Inserui e Makr. *h*) Cod. بالحقهم, IA et Now. وألحقهم. *i*) Cod. المامس. *k*) Cod. حىا, IA Tornb حىاثا, edd. Bûl. et Kâh. حىاء (Now. et v. l. apud Tornb. حبا). *l*) Cod. ىىا. *m*) IA et Now. أنّه.

الله بن بُديل لاصحابه استعدموا بما فارسل الاشتر اليه *أَنْ لا a نفعل أَثبتْ مع الناس فانّ b فانّه خير لهم وأَبْقى لك ولاصحابك فأَبى فمضى c كما هو نحو معاوية وحوله كأَمثال الجبال وفي يده سيفان وقد خرج فهو أَمام اصحابه فأَخذ كلّما دنا منه رجلٌ ضربه فقتله حتّى قتل سبعة ودنا من معاوية فنهض اليه الناس 5 من كلّ جانب وأُحيط به وبطائفة من اصحابه فقاتل حتّى قُتل وقُتل ناس من اصحابه ورجعت طائفة قد خرجوا d منهزمين فبعث الاشتر ابنَ جُمهان الجُعْفيَّ فحمل على اهل الشأم الذين يتبعون مَن نجا من اصحاب ابن e بُديل حتّى نفّسوا عنهم وانتهوا الى الاشتر فقال لهم الم يكن رأيي لكم خيرًا f من رأيكم لانفسكم 10 الم آمُرْكم ان تثبتوا مع الناس وكان معاوية قال لابن بُديل وهو يضرب قُدُمًا أَتَرونه كبش g القوم فلمّا قُتل ارسل اليه فقال أنظروا مَن هو فنظر اليه ناس من اهل الشأم فقالوا لا نعرفه فاقبل اليه حتّى وقف عليه فقال بلى هذا عبد الله بن بُديل والله لو استطاعت نساء خزاعة ان تُقاتلنا فضلًا على رجالها لفعلَتْ 15 مُدّوه فمدّوه فقال هذا والله كما قال الشاعر

اخو الحَرْبِ إنْ h عَضّتْ به الحربُ عَضّها
وإن شَمَّرَتْ *يومًا به i الحربُ شَمَّرا

---

a) Cod لا. b) IA om., sed Now c cod. facit. c) IA et Now c. و d) Aut خُرجوا, cod. s p ; IA habet مُخرجين, Now. مُخرجين. e) Addidi. f) Cod. خير. g) Sec. IA et Dîn. ١٨٨, 10; cod كبير. h) IA اذا, Now c. cod et Dîn. facit. i) Dîn. عن ساقها ut Mobarrad ٥٩٧.

والسيف لحاتم طيّء وإنّ الاشتر زحف اليهم فاستقبله معاوية
بعكّ والأشعريين فقال الاشتر لمذحج اكفونا عكّا ووقف في
همدان وقال لكندة اكفونا الأشعريين a فاقتتلوا قتالًا شديدًا وأخذ
يخرج الى قومه فيقول انّما هم عكّ فاحملوا عليهم فيجثون على
5 الرُّكَب ويرتجزون

يا وَيْلَ أُمِّ مَذْحِجٍ مِنْ عَكّ   هاتيكِ أُمُّ مَذْحِجٍ تُبَكّي b

فقاتلوهم حتّى المساء ثمّ انّه قاتلهم في همدان وناس من طوائف
الناس فحمل عليهم فازالهم عن مواقفهم حتّى ألحقهم بالصفوف الخمسة
المُعقّلة بالعمائم حول معاوية ثمّ شدّ عليهم شدّة اخرى فصرع
10 الصفوف الاربعة وكانوا معقّلين بالعمائم حتّى انتهوا الى الخامس
الذي حول معاوية ودعا معاوية بفرس فركب وكان يقول اردتُ
ان انهزم فذكرت قول ابن الاطنابة من الانصار كان جاهليًّا
والإطنابة امرأة من بَلْقَيْن

أَبَتْ لي عِفّتي c وحَياءُ نَفْسي   وإقْدامي على البَطَلِ d المُشيحِ
15 وإعْطائي على المَكْروهِ مالي   وأَخْذي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبيحِ
وقَوْلي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ   مَكانَكِ تُحْمَدي او تَسْتَريحي

فمنعني e هذا القول من الفرار ؛ قال ابو مخنف حدّثني مالك
ابن أَعْيَن الجُهَنيّ عن زيد بن وَهْب انّ عليّا لمّا رأى ميمنته
قد عادت الى مواقفها ومصافّها وكشفت مَن بازائها من عدوّها
20 حتّى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم اقبل حتّى انتهى اليهم فقال

---

a) Cod. الاسعريين. b) Cod. تبك. c) Cod. عفتي, Now. همّتي, mox IA et Now. بلائي (Now. والي) بالي. Cf. Mobarrad ٧٥٣. d) Cod. الطل e) Cod. فمعني.

انّى قد رايت خَوْلتكم a وانحيازكم عن صفوفكم بجوزكم b الطُّغاة الجُفاة واعراب اهل الشأم وانتم لَهاميمُ العرب والسَّنام c الاعظم وعمّار الليل d بتلاوة القرآن واهل دَعْوة الحقّ اذ ضلّ الخاطئون فلَوْلَا اقبالكم بعد ادباركم وكَرُّكم بعد انحيازكم وجب عليكم ما وجب على المُوَلّى يومَ الزحف دُبُرَهُ وكنتم من e الهالكين 5 ولكن هوّن وَجْدى وشَفى f بعضَ أُحاح نفسى أنّى رايتكم بأَخرة حُزْتموهم g كما حازوكم وأَزَلتموهم عن مصافّهم كما ازالوكم تحُسّونهم بالسيوف تركب أُولاهم أُخراهم كالابل المطرَّدة h فالآنَ فاصبروا i نزلت عليكم السكينة وثبّتكم k اللهُ عزّ وجلّ باليقين ليعلم المنهزم انّه مُسْخِط ربّه وموبِق نفسه انّ فى الفرار مَوْجِدَةَ الله عزّ وجلّ 10 عليه والذُّلَّ اللازم والعارَ الباقى واعتصارَ الفَيْء من يده وفسادَ العيش عليه وانّ الفارَّ منه لا يزيد k فى عُمْره ولا يُرضى ربّه فمَوْتُ المرء مُحِقًّا قبل اتيان هذه الخصال خيرٌ من الرضى بالتأنيس لها والاقرار عليها ،، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد السلام l 15 ابن عبد الله بن جابر الأَحْمَسىّ انّ راية بَجيلة بصفّين كانت فى أَحْمَس بن الغَوْث بن أَنمار مع ابى شدّاد وهو قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن جابر بن علىّ بن أَسْلَم بن أَحْمَس بن الغَوْث وقال له بَجيلة خُذْ رايتنا فقال غيرى خيرٌ لكم منّى قالوا ما نُريد غيرك قال والله لئن اعطيتمونيها

---

a) Cod. حولهم b) Cod. فحوزكم, mox IA الطغام, cf. supra p ٣٢٩٠, 2 c) Cod والسام d) IA الليلة e) Supplevi ex IA, alludit enim ad Kor 12 vs 85 f) Cod وشفا; sequ. بعض om. IA. g) Cod. حزتموها. h) IA المطرودة الهيم, Now. tacet i) IA add. فقد. k) Cod. s. p. l) Cod السلم.

*لا أَنتهى *a* دكم دون صاحب الفَرس المُذَهَّب قالوا *b* اصنع ما شئتَ فأخذها ثمّ زحف حتّى انتهى بهم الى صاحب الفرس المُذَهَّب وكان فى جماعة عظيمة من اصحاب معاوية وذكروا انّه عبد الرحمان بن خالد بن الوليد المخزوميّ فاقتتل الناس
5 هنالك قتالا شديدا فشدّ بسيفه نحوَ صاحب الفرس فتعرّض *c* له روميّ مولًى لمعاوية فيضرب قَدَم ابى شدّاد فيقطعها *d* ويضربه ابو شدّاد فيقتله وأُشْرِعَتْ اليه الأَسِنّة فقُتل واخذ الراية عبد الله بن قِلْع *e* الأَحْمَسيّ وهو يقول

لا يُبْعِد اللّهُ ابا شَدّادِ   حَيْثُ أَجابَ دَعْوَةَ المُنادِى
10 وشَدَّ بالسيف على الأَعادِى   نِعْمَ الفَتى كان لدا الطِرادِ
وفى طِعان الرَّجْل والجِلادِ

فقاتل حتّى قُتل ، وأخذ الراية اخوه عبد الرحمان بن قِلْع فقاتل حتّى قُتل ثمّ اخذها عَفيف بن اِياس فلم يزل فى يده حتّى تحاجز الناس ، وقُتل حازم بن ابى حازم الأَحْمَسيّ اخو قَيْس
15 ابن ابى حازم يومئذ وقُتل نُعيم بن صُهيب *f* بن العُلَيّة *g* البَجَليّ يومئذ فأتى ابن *عمّه وسميّه *h* نُعيم بن الحارث بن

---

a) Now. لانتهى; IA habet لانتهينّ الى. *b*) Cod. قال, Now. post المذهّب inserit: وكان على رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستتر به معاوية من الشمس. *c*) Cod s. p.; IA فعرض, Now. habet فاعترضه دونه. *d*) Cod. فقطعها *e*) Puncta et voc. sec IA, cod. hic s. p, infra قلع. *f*) Sec. IA; cod. سهيب. *g*) Cod. s. p., mox العلبة, IA العَبْلة. *h*) Cod. عمه وسميه.

العُلْيّة مُعاوية وكان معه فقال انّ هذا القتيل ابن عمّى فهَبْه لى أَدفِنْه فقال لا تدفنه فليسوا لذلك اهلًا والله ما قدرنا على دفن ابن عفّان رضه الّا سِرًّا قال والله لتأذننّ فى دفنه او لألحقنّ بهم ولأدَعنّك قال معاوية أَترى اشياخ العرب قد احلتهم امورهم فأنت تسئلنى فى دفن ابن عمّك أدفِنْه ان شئتَ او دَعْ فدفنه،،

قال ابو مِخْنَف حدّثنى الحارث بن حَصيرة الأَزْدىّ عن اشياخ من النَّمِر من الأَزْد انّ مِخْنَف بن سُلَيْم لمّا نُدبت * الأَزْد للأَزْد *a* حمد الله واثنى عليه ثمّ قال انّ من الخَطاء *b* الجليل والبلاء العظيم انّا صُرفنا الى قومنا وصُرفوا الينا والله ما هى الّا ايدينا نقطعها بأَيدينا وما هى الّا أَجنحتنا نجُذّها بأَسيافنا فان نحن لم نُؤاسِ جماعتنا ولم نُناصِح صاحبنا كفرنا وإن نحن فعلنا فعِزَّنا أَبَحْنا *c* ونارَنا اخمدْنا فقال له جُنْدَب بن زُهَيْر والله لو كنّا آباءهم * وَوَلَدناهم او كنّا *d* ابناءهم وولدونا ثمّ خرجوا من جماعتنا وطعنوا على إمامنا وإذًا هم الحاكمون *e* بالجَوْر على اهل مِلّتنا وذِمّتنا ما افترقنا بعد ان اجتمعنا حتّى يرجعوا عمّا هم عليه ويدخلوا فيما ندعوهم اليه او تكثر *f* القتلى بيننا وبينهم فقال له مِخْنَف وكان ابن خالته عَزَّ اللهُ بك النيّة اما والله ما عُلمتَ صغيرًا وكبيرًا الّا مَشْؤومًا والله ما * مَيَّلْنا الرأْىَ قطُّ ايّهما نأْتى *g* او ايّهما نَدَعُ فى الجاهليّة ولا بعد ان اسلمنا الّا اخترتُ اعسرَهما وانكدَهما اللهمّ أَن نُعافِيَ احبُّ الينا من ا

---

a) Cod اسد لاسد. *b*) Cod لخطيا. *c*) Cod ابحنا. *d*) Cod. وكنا ولدناهم, mox ولدونا. *e*) Cod. الحاكمين. *f*) Cod. بكثر. *g*) Cod. مملنا الراى فظاننهما ناى.

أن تملى فأعط كلّ آمرئ منّا ما بسألك وقال ابو بُرَيدة بن
عَوْف اللهمّ أحكم بيننا بما هو أرْضى لك يا قوم انّكم تُبْصرون
بما يصنع الناس وانّ لنا الاسْوة بما عليه الجماعة ان كنّا على
حقّ وان يكونوا *a* صادقين فانّ اسْوة في الشرّ *b* والله ما علمنا
5 ضَرَرَه *c* في المحيا والممات *e* وتقدّم جُنْدَب *d* بن زُهَير فبارز رأسَ
أزْدِ الشأم فقتله الشامىّ وقُتل من رهطه عِجْل وسَعْد ابنا عبد
الله من بنى ثَعْلبة وقُتل مع مِخْنَف من رهطه عبد الله وخالد
ابنا ناجد وعمرو وعامر ابنا عُوَيف وعبد الله بن الحجّاج
*وجُنْدَب بن زُهير وابو زَيْنَب بن عَوْف بن الحارث وخرج عبد
10 الله بن ابى الحُصَيْن الأزْدىّ في القُرّاء *f* الذين مع عمّار بن ياسر
فأصيب معه* قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن حَصيرة
عن اشياخ النَّمِر انّ عُقْبة بن حديد النَّمَرىّ قال يوم صفّين
ألا انّ مرعى الدنيا اصبح هشيمًا واصبح شجرها خضيدًا *g*
وجديدها سَمَلًا وحُلْوُها مُرَّ *h* المذاق ألا وانّى أنبّئكم نبأ آمرئ
15 صادقٍ انّى قد سئمتُ الدنيا وعزفتُ نفسى عنها وقد كنتُ
اتمنّى الشهادة واتعرّض لها في كلّ جيش وغارة فأبى الله عزّ
وجلّ الّا ان يبلغنى هذا اليوم ألا وانّى متعرّض لها من ساعتى
هذه فقد *i* طمعتُ ألّا أُحْرَمها فما تنتظرون عباد الله *k* بجهاد
مَن عادى *l* الله خوفًا *m* من الموت القادم عليكم الذاهب بأنفسكم

---

a) Cod. ىكونوا *b*) Cod. s p *c*) Cod. صررا. *d*) Ita recte IA; cod. حىىىب; Now. tacet *e*) Forte delenda. *f*) Cod add. مع. *g*) Cod. et Now. s. p. *h*) Cod مرا. *i*) IA et Now وقد. *k*) Cod. hic et mox add. عز وجل *l*) Cod. عباد. *m*) Cod. حوفا.

الخلاج الجشمى ولكن العقدية غلبت عليه فرآ
تقرى فى اهل *a* الشأم فرسا محببا وكان رجلا مسد
فغاظ بشرا ما راى منه فحمل عليه فطعنه فصرعه
فندم لطعنته اتاه جبّارا فقال

5 انّى *b* لأرجو من مليكى تجاوزا
ومن صاحب الموسوم فى الصدر هاجس
دلفت له تحت الغبار بطعنة
على ساعة فيها الطعان تخالس *c*

فبلغت مقالته ابن العقدية فقال

10 ألا أبلغا بشر بن عصمة أنّنى شغلت وألهانى الّذين أمارس
فصادفت *d* منّى غرّة وأصبتها كذلك والأبطال ماض وخالس *e*

ثم حمل عبد الله بن الطفيل البكائى على جمع لأهل الشأم
فلمّا انصرف حمل عليه رجل من بنى تميم يقال له قيس بن
فرة *f* ممن لحق بمعاوية من اهل العراق فيضع *g* الرمح بين كتفى
عبد الله بن الطفيل ويعترضه يزيد بن معاوية ابن عمّ عبد الله
بن الطفيل فيضع الرمح بين كتفى التميمى فقال والله لئن
طعنته لأطعننّك فقال عليك عهد الله وميثاقه لئن رفعت السنان
عن ظهر صاحبك لترفعنّ سنانك عنّى فقال له نعم لك بذلك
عهد الله فرفع السنان عن ابن الطفيل ورفع يزيد السنان عن
20 التميمى فقال ممن انت قال من بنى عامر فقال له جعلنى الله

---

a) Addidi, IA habet وهو يعتك باهل السام *b*) IA وانّى.
c) Cod. s p. *d*) IA c. و. *e*) Cod s. p.; IA وحابس.
f) IA مرّة *g*) Cod. فيضع supra rasuram; IA فوضع.

فداكم أبْنِما a الْفُكم الْعُكم كِرامًا وانّى لَاحادى عشر رجلًا من
اهل بنى ورهطى فلنموهم السموم وانا كنت آجرّهم فلمّا رجع
الناس الى الكوفة عتب b *على سريد c ابن الطّفيل فى بعض ما d
نعبت فنه الرجل على ابن عمّه فقال له

أَلَمْ تَرَنى حامَيْتُ عنك مُناصِحًا
نصقعْنَ ان خَلّاك كُلُّ حميم
وَنَهْنَهْتُ عنك الحَنْظَلِىَّ e وقَدْ أَتَى
على سابحٍ ذى مَنْعَة f وحزيم

قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيل بن خَديج قال خرج رجل من
اهل الشأم يدعو الى المبارزة فخرج اليه عبد الرحمان بن مُحْرِز 10
الكِنْدىّ ثم الطّحْمىّ فتحاولا ساعةً ثم انّ عبد الرحمان حمل
على الشأمىّ فطعنه فى ثُغْرة نَحْره فصرعه ثم نزل اليه فسلبه
دِرْعَه وسلاحَه فاذا هو حَبَشىٌّ فقال انّا للّه لِمَنْ اخطرتُ نفسى
لعبد اسود وخرج رجل من عَكّ يسأل المبارزة فخرج اليه قَيْس
ابن قَهْدان الكنانىّ g ثم البَدّىّ فحمل عليه العَكّىّ فضربه واحتمله 15
اصحابه فقال قَيْس بن قَهْدان

لَقَدْ عَلِمَتْ عَكٌّ بصِفّينَ أَنّنا اذا ٱلْتَقَتِ h الخيلان نَطْعَنُها سَمْرا
ونَحْمِلُ رايات الطعان بحقّها فنُورِدُها بيضًا ونُصْدِرُها حُمْرا

قال ابو مخنف وحدّثنى فُضَيل بن خَديج انّ قَيْس بن

---

a) Cod. ابنما, IA tacet. b) Cod. عتب et deinde نعبت. c) Sec IA Bûl et Kâh., ed Tornb et cod سريد على; Now. tacet, sequ ابن in cod om, in IA Kâh. s. l. d) Cod bis ponit e) Cod. الحطلى. f) Cod. s. p g) IA البدىّ, male. h) IA Tornb النعت

قَهْدان كان يحرّض اصحابه فيقول شُدّوا اذا شددتم جميعًا واذا
انصرفتم فأقبلوا معًا وغُضّوا الابصار وأَقِلّوا اللفظ *a* وأعَيروا الاقران
ولا تُؤتَيَنّ *b* من قبلكم العرب، قال وقُتل نهيك بن عُزير *b* من
بنى الحارث بن عَدِىّ وعمرو بن يزيد من بنى ذُهْل وسعيد بن
5 عمرو، وخرج قَيْس بن يزيد وهو ممن فرّ الى معاوية من علىّ
* فدعا الى *c* المبارزة فخرج اليه اخوه ابو العَمَرّطة بن يزيد فتعارفا
فتواقفا وانصرفا الى الناس فاخبر كلّ واحد منهما انّه لقى اخاه *،
قال ابو مخنف حدّثنى جعفر بن حُذيفة من آل عامر بن
جُوَيْن الطائىّ انّ طيّئًا يوم صفّين قاتلت قتالًا شديدًا فعُبّيت
10 لهم جموع كثيرة فجاءهم حَمْزة *d* بن مالك الهَمْدانىّ فقال ممن
انتم لله انتم فقال عبد الله بن خليفة البَوْلانىّ وكان شيعيًّا
شاعرًا خطيبًا نحن طيّء السهل، وطيّء الرمل، وطيّء * الجبل،
الممنوع *e* ذى النخل، نحن حُماة الجَبَلَيْن، الى ما بين العُذَيْب
والعَيْن، نحن طيّء الرماح، وطيّء البطاح *f* وفُرسان الصباح،
15 فقال حَمْزة بن مالك بَخٍ بَخٍ انّك لحسن الثناء على قومك فقال

إن كُنْتَ لم تَشعُرْ بنَجْدَةِ مَعْشَرٍ
فأَقْدِمْ عَلَيْنا وَيْبَ غَيْرِكَ تَشْعُرِ

ثم اقتتل الناس اشدّ القتال فأخذ يناديهم ويقول يا معشر طيّء
فدًى لكم طارفى *g* وتالدى قاتلوا على الاحساب وأخذ يقول

---

a) Cod. العط. *b*) Cod s. p *c*) Mera conj., cod فال.
d) Ita hic et infra cod, IA حُمْرة, cf. supra p. ٣٢٧٣, 16 et
ann *g*. *e*) Sec IA; cod لجبال الممنوعة *f*) IA النطاح.
g) Cod. طارق et نالدى.

انا ٱلّذى كُنْتُ اذا الداعى دَعا مُصَمِّمًا بالسّيْفِ تَدْنَا *a* أَرْوعا
فأَنْزِلُ *b* المُسْتَلْئِمَ المُقَنَّعا وأَقْتُلُ *c* المُسالِطَ السَّمَيْدَعا

وقال بِشْر بن العَسوس الطائىّ ثمّ المِلْقَطىّ *d*

يا طَيِّئَ السُّهولِ والأَجْبالِ
أَلا ٱنْهَدوا بٱلبيض والعَوالى وبٱلْكُماة مِنْكُمُ الأَبْطالِ 5
فقارِعوا *e* أَئِمَّةَ الجُهّالِ السّالِكينَ سُبُلَ الضَّلالِ

ففُقِئت يومئذ عين ابى العَسوس فقال فى ذلك

أَلا لَيْتَ عَيْنى هٰذه مِثْلَ هٰذه
فلَمْ *f* أَمْشِ فى الأَنْاسِ *g* الّا بقائِدِ
ويا لَيْتَنى لم أَبْقَ بعدَ مُطَرِّفٍ 10
وسَعْدٍ وبعدَ المُسْتَنيرِ *h* بْنِ خالِدِ
فَوارِسَ لم تَغْذُ *i* الحَواضِنُ مِثْلَهُمْ
اذا الحَرْبُ أَبْدَتْ عن خِدامِ الخَرائِدِ
ويا لَيْتَ رِجْلى ثَمّ طَنَّتْ بنِصْفِها
ويا لَيْتَ كَفّى ثمّ طاحَتْ بساعدى 15

قال ابو مخنف حدّثنى ابو الصَّلْت التَّيْمىّ قال حدّثنى اشياخ مُحارِب انّه كان منهم رجل يقال له خَنْثَر *k* بن عبيدة بن خالد وكان من اشجع الناس فلمّا اقبل الناس يوم صفّين جعل يرى اصحابه منهزمين فأخذ ينادى يا معشر قَيْس أَطاعةُ السلطان

---

a) Cod. s p ; IA tacet. *b*) Cod. s. p., mox المسلم. *c*) Cod واقبل. *d*) Cod الملعطى. *e*) Cod فعارعوا *f*) IA ولم, sequ. امس in cod s p *g*) Cod. الاناس, IA الاحياء. *h*) Sec IA, cod. المسير. *i*) Cod تعدوا, IA Tornb. et Bûl. تعد, ed Kâh. ut recensui. *k*) Conj , cod حنبر, IA tacet.

آثَرُ*a* عندكم من طاعة الرحمان العزيز فيه معصية الله سبحانه وسُخْطُه والصبر فيه طاعةُ الله عزّ وجلّ ورضوانُه فتختارون سُخط الله تعالى على رضوانه ومعصيتَه على طاعته فانّما الراحة بعد الموت لمَن مات مُحاسبًا لنفسه وقال

5 لا وَأَلَتْ نفسُ آمرِئٍ وَلّى الدُّبُرْ انا الّذى لا تَنْثَنى*b* ولا تَفِرّْ
ولا نُرى مع المَعازيلِ العُذُرْ*a*

فقاتل حتّى أُرْتُثّ ثمّ انّه خرج مع الخمسمائة الذين كانوا اعتزلوا مع فَرْوة بن نَوْفَل الأَشْجعيّ فنزلوا بالدَّسْكَرة والبَنْدَنِيجَيْن*c* ، فقاتلت النَّخَع يومئذ قتالًا شديدًا فأُصيب منهم يومئذ بَكْر

10 ابن هَوْذة وحَيّان بن هَوْذة وشُعَيْب بن نُعَيْم من بنى بَكْر النَّخَع وربيعة بن مالك بن وَهْبيل وأُبَيّ بن قَيْس اخو عَلْقمة ابن قَيْس النععه*d* وقُطِعت رِجل عَلْقمة يومئذ فكان يقول ما أُحبُّ انّ رجلى اصحّ ما كانت وانّها لَمِمّا*e* ارجو به*f* حُسْن الثواب من ربّى عزّ وجلّ وقال لقد كنتُ أُحبّ ان ارى فى قومى

15 اخى او بعض اخوانى فبارزتُ اخى فى اليوم فقلتُ يا اخى ما ذا قدمتم عليه فقال لى انّا الغداة نحن والقوم فاختلجنا عند الله عزّ وجلّ فاختلجناهم*g* فما سُرِرتُ * منذ عقلتُ سُرورى*h* بتلك الرؤيا ، قال ابو مخنف حدّثنى سُوَيْد بن حَيّة الأَسَدىّ عن الحُصَيْن بن المُنْذِر انّ أُناسًا كانوا اتوا عليًّا قبل الوقعة

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod لندى, ita ut primo ابنى voluisse videatur *c*) Cod. s p., cf. Jâcût I, ٧٢٥. *d*) Cod العععه. *e*) Cod. ولما. *f*) IA بها. *g*) Cod فاختلجنام *h*) Cod bis ponit.

فقالوا له انّا لا نرى خالدَ بن المعمَّر الّا قد كاتب معاويةَ وقد
خشينا ان نُتابعه *a* فبعث اليه علىٌّ والى رجال من اشرافنا فحمد
الله واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ يا معشرَ ربيعة فأنتم انصارى
ومُجيبو دعوتى ومن أوثق حىٍّ فى العرب فى نفسى وقد بلغنى
انّ معاوية قد كاتب صاحبكم خالد بن المُعمَّر وقد اتيتُ به 5
وجمعتُكم لأُشْهِدَكم عليه ولتسمعوا ايضًا ما اقوله ثمّ اقبل عليه *b*
فقال يا خالد بن المُعمَّر ان كان ما بلغنى حقًّا فانّى أُشْهِد *c*
الله ومَن حضرنى من المسلمين انّك آمنٌ حتّى تلحق بأرض
العراق او الحجاز او ارض لا سلطانَ لمعاوية فيها وان كنتَ
مكذوبًا عليك فانّ *d* صدورنا تطمَئنُّ اليك فحلف بالله ما فعل 10
وقال رجال منّا كثير لو كنّا نعلم انّه فعل امتلناه *e* فقال شَقيق
ابن ثَوْر السَّدوسىّ ما وُفِّق *f* خالدُ بن المُعمَّر ان نصر معاويةَ
واهل الشأم على علىّ وربيعة فقال زياد بن خَصَفة التَّيْمىّ يا امير
المؤمنين آستوثقْ من ابن المُعمَّر بالأَيمان لا يغدرنّك *f* فاستوثق
منه ثمّ انصرفنا *e* فلمّا كان يوم الخميس انهزم الناس من قِبَل 15
الميمنة فجاءنا علىٌّ حتّى انتهى الينا ومعه بنوه فنادى بصوت
عالٍ جهيرٍ كغيرِ المكترث لما فيه الناس لِمَن هذه الرايات فقلنا
رايات ربيعة فقال بل هى رايات الله عزّ وجلّ عَصَمَ الله اهلَها
فصبّرهم * وثبّت أقدامهم *g* ثمّ قال لى يا فتى ألا تُدْنى رايتك

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. bis ponit. *c*) Cod. اسهدكم *d*) Addidi. *e*) Cod. املناه, IA لعملناه. *f*) Cod. s. p., IA tacet. *g*) Allusio ad Kor. 2 vs. 251, 3 vs. 141.

هذه ذراعًا قلتُ نعم واللّه وعشرة *a* أذرُعٍ فمشيتُ بها فأدنيتُها
حتّى قال انْ حسبُك مكانَك فثبتُّ حيث امرني واجتمع
اصحابي . قال ابو مخنف بنا ابو الصّلت التّيميّ قال سمعتُ
اشياخ الحيّ من تيم الله بن ثعلبة يقولون انّ راية ربيعة اهل
*كوفتها وبصريها *b* كانت مع خالد بن المُعمَّر من اهل البصرة قال
وسمعتُهم يقولون انّ خالد بن المُعمَّر وسُفيان بن ثَوْر اصطلحا
على ان ولّيا راية بكر بن وائل من اهل البصرة الحُضَيْن بن
المُنْذِر الذُّهْليّ وتنافسا *c* في الراية وقالا هذا فتًى منّا له حسبٌ
نجعلها له حتّى نرى من رأينا ثم انّ عليًّا ولّى خالد بن
المُعمَّر بعدُ رايةَ ربيعةَ كلّها قال وضرب معاوية لحِمْيَر بسهمهم
على ثلث قبائل لم تكن لاهل العراق قبائل اكثر عددًا منها
يومئذ على ربيعة وهَمْدان ومَذْحِج فوقع سهم حِمْيَر *d* على ربيعة
فقال ذو الكَلاع قبّحك الله من سهم كرهتَ الضراب فاقبل ذو
الكلاع في *e* حِمْيَر ومَن تعلّقها *f* ومعهم عُبيد الله بن عُمر بن
الخطّاب في اربعة آلاف من قُرّاء اهل الشأم وعلى ميمنتهم ذو
الكلاع فحملوا على ربيعة وهم ميسرة اهل العراق وفيهم ابن عبّاس
وهو على الميسرة فحمل عليهم ذو الكلاع وعُبيد الله بن عُمر حملة
شديدة بخَيْلهم ورَجْلهم فتضعضعت رايات ربيعة الّا قليلًا من
الاخيار *g* والأبدال قال ثم انّ اهل الشأم انصرفوا فلم يمكثوا الّا
قليلًا حتّى كرّوا وعُبيد الله بن عُمر يقول يا اهل الشأم انّ هذا

---

a) Cod. عسرا. *b*) Cod كوفيها وبصريها *c*) Forte l. وقد تنافسا *d*) Cod حمل. *e*) Cod. من. *f*) Cod. لعلقها *g*) Conj., cod. الاحسا.

الحىّ من اهل العراق قتله عثمان بن عفّان رضّه وانصار علىّ
ابن ابى طالب وإن هزمتم هذه العصابة ادركتم بثاركم فى عثمان
وهلك علىّ بن ابى طالب واهل العراق فشدّوا على الناس شدّةً [a]
فثبتتْ لهم ربيعة وصبروا صبرًا حسنًا الّا قليلًا من الضُّعَفاء
والفَشَلة وثبت اهل الرايات واهل الصبر منهم والحِفاظ فلم يزولوا 5
وقاتلوا قتالًا شديدًا فلمّا راى خالد بن المُعمَّر ناسًا من قومه
انصرفوا انصرف فلمّا راى [b] اصحاب الرايات قد ثبتوا وراى قومَه
قد صبروا رجع وصاح بمن انهزم وامرهم بالرجوع فقال مَن اراد
من قومه ان يتّهمه اراد الانصراف فلمّا رآنا قد ثبْنا رجع الينا
وقال هو لمّا رايتُ رجالًا منّا انهزموا رايتُ ان أَستقبلهم وأَردّهم 10
اليكم واقبلتُ اليكم فيمن اطاعنى منهم فجاء بأمرٍ مُشبَّه [c] »
قال ابو مِخْنَف حدّثنى رجل من بكر بن وائل عن مُحْرِز بن
عبد الرحمان العِجْلىّ انّ خالدًا [d] قال يومئذ يا معشر ربيعة انّ
الله عزّ وجلّ قد اتى بكلّ رجل منكم من مَنْبِته ومَسْقِط رأسه
فجمعكم فى هذا المكان جمعًا لم يجمعكم مثلَه منذ نشركم فى 15
الارض فان تُمسكوا بأَيديكم وتنكُلوا عن عدوّكم وتزولوا عن
مصافّكم لا يَرْضَ [e] الله فِعْلَكم ولا تَعْدَموا من الناس صغيرًا *او
كبيرًا الّا [f] يقول فضحتْ [g] ربيعة الذِمار وحاصت عن القتال
وأُتِيَتْ [h] من قِبَلها العرب فايّاكم ان يتشاءمَ [i] بكم العرب والمسلمون
اليوم وانّكم إن تَمْضوا مُقبِلين مُقدِمين وتصبروا مُحتسِبين 20

---

[a]) IA et Now. add عظيمة. [b]) Cod. ان [c]) Cod. مسبه.
[d]) Cod. خلد. [e]) Cod برضى. [f]) Addidi. [g]) Cod. نصاحت.
[h]) Cod. واونيت. [i]) Cod يتسام

فانّ الاقدام لكم عادة والصبر منكم سجيّة وأصبروا ونيّتكم ان تؤجروا فانّ ثواب من نوى ما عند الله شرف الدنيا وكرامة الآخرة ولن نضيع ٱللّٰهُ أجْرَ مَن احسن عَمَلًا a فقام رجل فقال ضاع والله امرُ ربيعة حين جعلتْ اليك امورَها تأمرنا ألّا b نزول
5 ولا نحول حتّى نقتل c انفسنا ونسفك دماءنا ألا ترى الناس قد انصرف جُلُّهم فقام اليه رجال من قومه فنهروه وتناولوه بألسنتهم فقال لهم خالد أخرجوا هذا من بينكم فانّ هذا إن بقى فيكم ضرّكم وان خرج منكم لم ينقصكم هذا الذى لا ينقص العَدَدَ ولا يملأ البَلَدَ برّحك الله من خطيب قوم كِرامٍ كيف جنبتَ
10 السَّدادَ واشتدّ d قتال ربيعة وحِمْيَر وعُبيد الله بن عمر حتّى كثُرت بينهم القتلى فقُتل سُمَيْر بن الرَّيّان بن الحارث العِجْليّ وكان من اشدّ الناس بأسًا؛ قال ابو مخنف حدّثنى جَعْفَر ابن ابى القاسم العَبْدىّ عن يزيد بن علقمة عن زيد بن بَدْر العَبْدىّ انّ زياد بن خَصَفة اتى عبدَ القَيْس يومَ صفّين وقد
15 عُبّئتْ قبائل حِمْيَر مع ذى الكَلاع وفيهم عُبيد الله بن عمر بن الخطّاب لبكر بن وائل فقوتلوا قتالًا شديدًا خافوا فيه الهلاك فقال زياد بن خَصَفة يا عبد القيس لا بكرَ بعد اليوم فركبْنا الخيول ثمّ مضينا فواقفناهم فما لبثنا الّا قليلًا حتّى أُصيب ذو الكلاع وقُتل عُبيد الله بن عمر رضّه فقالت هَمْدان قتله هانئُ
20 ابن خطّاب الأَرْحَبىّ وقالت حَضْرَمَوْت قتله مالك بن عمرو التَّنْعىّ e

a) Allusio ad Kor 9 vs 121 cett. b) Cod لا, sequ. نزول s. p., deinde يحول. c) Cod s p. d) Cod. واسد. e) Cod السعى, de النّعْىّ, cf Supplementum ad *Lobb allobâb* p 44

وقالت بكر بن وائل فتله مُحْرِز بن الصَّحْصَح من بنى عائش بن
مالك بن تَيْم الله بن ثَعْلَبة وأخذ سيفه ذا a الوشاح *فأخذ
به b معاويةُ بالكوفة بكرَ بن وائل فقالوا انّما قتله رجل منّا من
اهل البصرة يقال له مُحْرِز بن الصَّحْصَح فبعث الية بالبصرة
فأخذ منه السيف وكان رأسَ النَّمِر بن قاسط عبدُ الله بن عمرو 5
من بنى تيم c ؛ قال هشام بن محمّد الذى قتل عُبيدَ الله
ابن عُمَر رضه مُحْرِزُ بن الصحصح واخذ سيفه ذا الوشاح سيفَ
عُمَر وفى ذلك قول كَعْب بن جُعَيْل التَّغْلَبىّ d

أَلا إنّما تَبْكِى العُيونُ لِفارِسٍ
بِصِفّينَ أَجْلَتْ خَيْلُهُ وَهْوَ واقِفُ 10
تَبَدَّلَ مِنْ أَسْماءَ أَسْيافَ وائلٍ
وكانَ فَتًى لو أَخْطَأَتْهُ e المَتالِفُ
تَرَكْنَ f عُبَيْدَ اللهِ بالقاعِ مُسْنَدًا g
تَمُجُّ دَمَ الخَرْقِ h العُروقُ الذَّوارِفُ i

وفى اكثر من هذا ؛ وقُتل منهم يومئذ بِشْر بن مُرّة بن شُرَحْبيل 15
والحارث بن شُرَحْبيل ؛ وكانت أَسْماء ابنة عُطارِد بن حاجب
التميمىّ تحت عُبيد الله بن عمر ثمّ خلف عليها الحسن بن
علىّ ؛ قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابن اخى غِياث بن لَقيط

---

a) Cod et IA Tornb ذو. b) Cod فاخذته c) Ita cod.; at legendum puto تَيْم d) Versum primum et tertium cum quatuor ulterioribus habes apud Dînaw. ١٩١, 1 sqq. e) Cod احطاره. f) Dînaw. فأضحى. g) Dîn. مُسْلَمًا h) Cod. لخرق, Dîn. habet دمًا منه i) Dîn. الموارف.

البَكْرِيّ أنّ عليًّا حيث انتهى الى ربيعة نادتْ a ربيعة بينها فقالوا إن أُصيب عليٌّ فيكم وقد لجأ الى رايتكم افتضحتم وقال لهم شقيق بن ثور يا معشر ربيعة لا عُذْرَ لكم في العرب إنْ وُصِل الى عليٍّ فيكم وفيكم رجلٌ حيٌّ وإن منعتموه فمَجْدُ الحياة 5 اكتسبتموه فقاتلوا قتالًا شديدًا حين جاءهم عليٌّ لم يكونوا قاتلوا مثله ففي ذلك قال عليٌّ

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
اذا قيلَ *قَدِّمْها حُضَيْنُ a تَقَدَّما b
يُقَدِّمُها c في المَوْتِ حتّى يُزِيرَها
حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ d المَوْتَ والدَّما 10
أذَقْنا ابْنَ حَرْبٍ طَعْنَنا وضِرابَنا
بأسْيافِنا حتّى يُوَلّي *وأحْجَما
جَزَى e اللّهُ قَوْمًا صابَرُوا في لِقائِهِمْ
لَدَى المَوْتِ قَوْمًا ما أعَفَّ وأكْرَما
وأطْيَبَ أخْبارًا a وأكْرَمَ شِيمَةً 15
اذا كان أصْواتُ الرِجالِ تَغَمْغُما a
رَبِيعَةَ أعْنِي أنّهُمْ أهْلُ نَجْدَةٍ
وبَأْسٍ اذا لاقَوْا حَسِيبًا عَرَمْرَمًا ۞

مقتل عَمّار بن ياسر

20 قال ابو مِخْنَف حدّثني عبد المَلِك بن ابي حُرّ الحَنَفيّ أنّ

---

a) Cod. s. p. b) Cod بعدما. c) Cod ويعدمها d) Cod يعطر. e) Cod. واصحما حرا.

عمّار بن ياسر خرج الى الناس فقال اللهمّ إنّك تعلم أنّي لو
أعلمُ أنّ رِضاك في أن أقذِفَ بنفسي في هذا البحر لفعلتُه اللهمّ
إنّك تعلم أنّي لو أعلمُ أنّ *a* رِضاك في أن أَضَعَ *b* ظُبَة سيفي
في صدري ثمّ أنحني عليها حتّى تخرج من ظهري لفعلتُ وإنّي
*لا أعلم *c* اليوم عَمَلًا هو أَرْضَى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين ولو 5
أعلمُ أنّ عملًا من الأعمال هو أَرْضَى لك منه لفعلتُه *d*، قال
أبو مِخْنَف حدّثني الصَّقْعَب بن زُهير الأَزْديّ قال سمعتُ عمّارًا
يقول والله إنّي لأَرَى *e* قومًا لَيضرِبُنّكم ضربًا *يرتاب منه المُبْطِلون *f*
وأَيْمُ الله لو ضربونا حتّى يبلغوا *g* بنا سَعَفات هَجَر لَعلِمنا أنّا
على الحقّ وأنّهم على الباطل، حدّثنا محمّد بن عبّاد بن موسى 10
قال ثنا محمّد بن فُضَيْل قال ثنا مُسْلِم الأَعْوَر عن حَبّة *h* بن
جُوَيْن العُرَنيّ قال انطلقتُ أنا وأبو مَسْعود الى حُذَيْفة بالمَدائن
فدخلنا عليه فقال مرحبًا بكما ما خلّفتما من قبائل العرب
أحدًا أحبّ اليّ منكما فأَسندتُه الى أبي مسعود فقلنا يا أبا عبد
الله حَدِّثْنا فإنّا نخاف الفِتَن فقال عليكما بالفِئة التي فيها ابن 15
سُمَيّة إنّي سمعتُ رسول الله صلعم يقول تقتله الفِئة الباغية
الناكبة عن الطريق وإنّ آخِرَ رزقه ضَياح *i* من لبن قال حَبّة
فشهدتُه يوم صفّين وهو يقول ائتوني *k* بآخر رزق لي من *l* الدنيا

---

a) Addidi sec IA. *b*) Sec IA et Now.; cod. ادع. *c*) Cod. et Now لاعلم *d*) Cod. لمعلمه *e*) IA Tornb. et Now. لا ارى *f*) Allusio ad Kor 29 vs. 47 *g*) Cod بلعوا; IA et Now ut rec *h*) Cod. s p, cf. *Moschtabih* ٣٥٥, 5 *i*) Cod صداح, mox s p., cf *Nihâja* III, ٢٨ paen Sequ من addidi sec IA *k*) Cod. ابونى. *l*) IA في, Now cum cod. facit.

فأُتى بضياح من لبن فى قدح أروح له حلقة حمراء فما اخطأ
حذيفة مقياس شعرة فقال اليوم ألقى الأحبّة محمّدا وحزبه والله
لو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا انّا على الحقّ
وانّهم على الباطل وجعل يقول الموت تحت الأسل والجنّة تحت
البارقة، حدثنى محمّد عن خلف قال ثنا منصور بن ابى
نويرة عن ابى مخنف وحُدّثت عن هشام بن الكلبىّ عن ابى
مخنف قال حدّثنى مالك بن أعين الجهنىّ عن زيد بن
وهب الجهنىّ انّ عمّار بن ياسر رحمه قال يومئذ اين من يبتغى
رضوان الله عليه a ولا يؤوب الى مال ولا ولد فأتته عصابة من
الناس فقال ايّها الناس اقصدوا بنا نحو هؤلاء الذين يبغون دم
ابن عفّان ويزعمون انّه قتل مظلوما والله ما طلبتهم بدمه ولكنّ
القوم ذاقوا الدنيا فاستحبّوها واستمرءوها وعلموا انّ الحقّ اذا لزمهم
حال بينهم وبين ما يتمرّغون فيه من دنياهم ولم يكن b للقوم
سابقة فى الاسلام يستحقّون بها طاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا
أتباعهم أن c قالوا امامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جبابرة
ملوكا وتلك مكيدة بلغوا بها ما ترون ولولا هى ما تبعهم من
الناس رجلان اللّهمّ إن تنصرنا فطال ما نصرت وإن تجعل لهم
الامر فادّخر لهم بما احدثوا فى عبادك العذاب الأليم ثم مضى
ومضت تلك العصابة التى اجابته d حتّى دنا من عمرو فقال يا

a) IA et Now. ربّه. b) Cod. s. p ; Now يكن. c) IA Tornb. وإن, edd. Aegg praebent وقالوا omisso ان; Now ut recensui. d) Cod. احابه.

عمرو بعثت دينك بمصر تبًّا لك تبًّا طال ما بغيت في الاسلام عوجًا وقال لعبيد الله بن عُمر بن الخطّاب صرعك الله بعثت دينك *a* من عدوّ الاسلام وابن عدوّه قال لا ولكن أَطلبُ بدم عثمان بن عفّان رضّه قال له أَشهدُ على علمي فيك انّك لا تطلب بشيء من فعلك وجهَ الله عزّ وجلّ وانّك ان لم تُقتل اليوم تمُتْ 5 غدًا فانظر اذا أُعطي الناس على قدر نيّاتهم ما نيّتك،،

حدثني موسى بن عبد الرحمان المسروقيّ قال ثنا عُبيد بن الصبّاح عن عَطاء بن مُسْلِم عن الأَعْمَش عن ابى عبد الرحمان السُّلَميّ قال سمعتُ عمّار بن ياسر بصفّين وهو يقول لعمرو بن العاص لقد قاتلتُ صاحبَ هذه الراية ثلثًا مع رسول الله صلّعم 10 وهذه الرابعة ما هي بأبرّ ولا أَتقى،، حدثنا احمد بن محمّد قال ثنا الوليد بن صالح قال ثنا عَطاء بن مُسْلِم عن الاعمش قال قال ابو عبد الرحمان السُّلَميّ كنّا مع عليّ بصفّين فكنّا قد وكّلْنا بفرسه رجلَيْن يحفظانه ويمنعانه من ان يحمل فكان اذا حانت منهما غفلة يحمل فلا يرجع حتّى يَخْضِب سيفه وانّه 15 حمل ذات يوم فلم يرجع حتّى انثنى سيفه فألقاه اليهم وقال لولا انّه انثنى ما رجعتُ فقال الأَعْمَش هذا والله *ضربُ غيرِ *b* مرتاب فقال ابو عبد الرحمان سمع القوم شيئًا فأدّوه وما كانوا بكذّابين *c* قال ورأيت عمّارًا لا يأخذ واديًا من أَودية صفّين الّا تبعه مَن كان هناك من اصحاب محمّد صلّعم ورأيته جاء الى المِرْقال هاشم 20

---

a) Cod ins. والدنيا, et habet في. *b*) Voc. addidi; si vero p. ٣٣١٧, 8 conferre liceret, ضربُ غيرِ melius conveniret. *c*) IA بكاذبين.

ابن عُتْبة وهو صاحب راية علىّ فقال يا هاشم *أَعْوَرًا وجُبْنًا a
لا خيرَ فى اعور لا يَغْشَى البأسَ فاذا رجل بين الشِّقَّين قال هذا
والله لَيُخَلِّفَنَّ امامه وليخذلنّ جنده وليصبرنّ b جَهْدَه اِرْكَبْ يا
هاشم فركب ومضى هاشم يقول

5 أَعْوَرُ يَبْغِى أَهْلَهُ مَحَلّا قد عالَجَ الحياةَ حتّى مَلّا
لا بُدَّ أَنْ يَفُلَّ او يُفَلّا

وعمّار يقول تقدَّمْ يا هاشم الجنّة تحت ظلال السيوف والموت فى
اطراف الأَسَل وقد فُتحت ابواب السماء وتزيّنت الحُورُ العين اليومَ
ألقى الأحبّة محمّدا وحزبه c فلم يرجعا وقُتلا قال يقول d لكن
10 عليهما مَن كان هناك من اصحاب رسول الله صلّعم أنّهما كانا عَلَما
فلمّا كان الليل قلتُ لأَدخلنّ اليهم حتّى اعلم هل بلغ منهم مثل
عمّار ما بلغ منّا وكنّا اذا تواعدنا من القتال تحدّثوا الينا
وتحدّثنا اليهم فركبتُ فرسى وقد هَدَأَت الرِّجْل ثمّ دخلتُ فاذا
انا بأربعة يتسايرون معاوية وابو الأَعْوَر السُّلَمىّ وعمرو بن العاص
15 وعبد الله بن عمرو وهو خير الاربعة فأدخلتُ فرسى بينهم مخافة
ان يفوتنى ما يقول احد الشِّقَّين e فقال عبد الله لأبيه يا أَبَتِ
قتلتم هذا الرجل فى يومكم هذا وقد f قال فيه رسول الله صلّعم
ما قال قال وما قال قال الم نكن معنا ونحن نبنى المسجد والناس

---

a) Male IA Tornb. اعور او جبنا et ed. Kâh. اعورا جبنا; cf supra p ٣٣٠٤, 7 et ٣٣٥٤, 7 أغَمْرةً وجبنًا. *b*) Cod. s p.; IA et Now. tacent *c*) Cod add عليه السلم. *d*) Cod s p. *e*) Cod. السعس; IA et Now. tacent. *f*) Cod اوقد, IA et Now ut rec.

يقولون حجرًا حجرًا وليسة لبيةً a وعمّار يقول حَرْتِن حَرَتِن ولَنَبْن
لَنَبِّن فغُشى عليه فأتاه رسول الله صلعم فجعل يمسح التراب
عن وجهه ويقول وَيْحك يا ابنَ سُمَيّة الناس يعملون حجرًا حجرًا
ولبنةً لبنةً وانت تنقل حَرْتِن حَرَتِن ولبنتين لبنتين رَغْبةً منك
فى الأجر وانت وَيْحك مع ذلك تقتلك الفئة الباغية فدفع 5
عمرو صدر فرسه ثم جذب معاوية اليه فقال يا معاوية اما تسمع
ما يقول عبد الله قال وما يقول فاخبره الخبر فقال معاوية انّك
شيخ اخرق b ولا تزال تُحدّث بالحديث وانت تَدْحَض c فى
بَوْلك أَوَنحن d قتلنا عمّارًا انّما قتل عمّارًا e مَن جاء به فخرج
الناس من فساطيطهم وأَخْبيتهم يقولون انّما قتل عمّارًا من جاء به 10
فلا ادرى مَن كان اعجب هو او هم

قال ابو جعفر وقد ذُكر انّ عمّارًا لمّا قُتل قال علىّ لربيعة
وهَمْدان انتم دِرْعى ورُمْحى فانتدب له نحو من اثنى عشر الفًا f
وتقدّمهم علىّ على g بغلته فحمل وحملوا معه حملة رجل واحد
فلم يبقَ لأهل الشأم صفّ الّا انتقض وقتلوا كلّ مَن انتهوا 15
اليه حتّى بلغوا معاوية وعلىّ يقول

أَضْرِبُهُمْ h ولا أَرَى مُعاوِيَهْ الجاحِظَ العَيْنِ العَظيمَ i الحاوِيَهْ

---

a) Cod. ولبنة b) Cod. احرى, IA et Now. tacent
c) Cod بدحص et mox دؤبك pro بولك v. *Nihâja* II, ١٥ et *Lisân*.
d) Cod. وتحن, IA et Now. احن e) Cod hîc et deinde
عمار f) IA om., sed Now habet. g) Cod. om. h) IA
اضلهم, Now. tacet. i) Sec IA et Makr, cod. s art, mox IA
Tornb. الجارية, sed v. l. et edd. Aegg الحاوية etiam ut Makr

ثم نادى معاوية فقال علىّ عَلَامَ تُقْتَلُ *a* الناس بيننا هلُمّ *b* أُحاكمك الى الله فأيّنا قتل صاحبَه استقامت له *c* الامور فقال له عمرو أَنْصَفَكَ الرجل فقال معاوية ما أُنْصِفْتُ وانّك لتعلم انّه لم يبارزه رجل قطّ الّا قتله قال له عمرو وما يجمُل بك الّا مبارزتُه

5 فقال معاوية طمعتَ فيها بعدى، قال هشام عن ابى مِخْنَف قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى عُمْرة عن سليمان الحَضْرَمىّ قال قلتُ لابى عُمْرة أَلا تراهم ما احسن هيئتهم يعنى اهل الشأم ولا نرانا ما اقبح رِعْيَتَنا فقال عليك نفسك فأَصْلِحْها ودَعِ الناس فانّ فيهم ما فيهم ٭

10 خبر هاشم *d* بن عُتْبة المِرْقال وذكر ليلة الهرير *e*

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو سَلَمة انّ هاشم بن عُتْبة الزُّهْرىّ دعا الناس عند المساء أَلا مَن كان يريد الله والدار الآخرة فالىّ فاقبل اليه ناس كثير فشدّ فى عصابة من اصحابه على اهل الشأم مرارًا فليس من وجه يحمل عليه الّا صبر له وقاتل فيه قتالًا

15 شديدًا فقال لاصحابه لا يهولنّكم ما ترون من صبرهم *f* فوالله ما ترون فيهم الّا حميّة العرب وصبرها *g* تحت راياتها وعند مراكزها وإنّهم لَعلى الضلال وانّكم لَعلى الحقّ يا قوم *اصبروا وَصَابِرُوا *h* واجتمعوا وامشوا بنا الى عدوّنا على تُؤَدة رُوَيْدًا *i* ثم اْتسوا وتناصروا واذكروا الله ولا يسئل رجل اخاه ولا تكثروا *k* الالتفات

---

a) Cod. تقتل, IA يقتل, Now. تقتل. *b*) Cod علم. *c*) Cod om. *d*) Cod. هشام. *e*) Cod. الهرير. *f*) Cod. صبركم, IA et Now. ut rec. *g*) Cod. وصبرها. *h*) Kor. 3 vs. 200 *i*) Cod رويدا *k*) Cod. تكثروا

واصمدوا صمدهم وجاهدوهم محتسبين *حتّى يحكم الله بيننا
وبينهم وهو خير الحاكمين (a) ثمّ انّه مضى فى عصابة معه من
القرّاء فقاتل قتالا شديدا هو واصحابه عند المساء حتّى راوا
بعض ما يسرّون به قال فانّهم لكذلك اذ خرج عليهم فتًى شابّ
وهو يقول 5

انا ابن ارباب الملوك غسّان ... والدائن اليوم بدين عثمان
انّى اتانى خبر فاشجان (b) ... انّ عليّا قتل ابن عفّان

ثمّ يشدّ فلا ينثنى حتّى يضرب بسيفه ثمّ يشتم ويلعن ويكثر
الكلام فقال له هاشم بن عتبة يا عبد الله انّ هذا الكلام بعده
الخصام وانّ هذا القتال بعده الحساب فاتّق الله فانّك راجع 10
الى الله فسائلك عن هذا الموقف وما اردت به قال فانّى اقاتلكم
لانّ صاحبكم لا يصلّى كما ذكر لى وانّكم لا تصلّون ايضا *واقاتلكم
انّ (c) صاحبكم قتل خليفتنا وانتم اردتموه على قتله فقال له
هاشم وما انت وابن عفّان انّما قتله اصحاب محمّد وابناء اصحابه
وقرّاء الناس حين احدث الاحداث وخالف حكم الكتاب وهم 15
اهل الدين واولى بالنظر فى امور الناس منك ومن اصحابك وما
اظنّ امر هذه الامّة وامر هذا الدين اهمل (d) طرفة عين فقال
له اجل والله لا اكذب فانّ الكذب يضرّ ولا ينفع قال فانّ اهل
هذا الامر اعلم به فخلّه واهل العلم به قال ما اظنّك والله الّا
نصحت لى قال وامّا قولك انّ صاحبنا لا يصلّى فهو اوّل من 20

---

a) Kor. 7 vs 85 *b*) Cod اسجان; Dînaw. ١٩٣, 18 فأشكان. IA habet نبّأنا قرّاؤنا بما كان. *c*) IA وانّ. *d*) Sec IA, cod اهمك

صلّى وأفْقهُ حلف الله فى دين الله وأولى بالرسول وامّا كلّ مَن
سرى معى فكلّهم قارئ لكتاب الله لا ينام الليل تهجّدًا فلا
تُغوِيَنَّك *a* عن دينك هؤلاء الأشقياء المغرورون فقال الفتى يا عبد
الله انّى اظنّك امْرءًا صالحًا فتُخبرُنى هل تجدُ لى من توبة فقال
5 نعم يا عبد الله تُب الى الله يَتُبْ عليك فانّه *يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ *b* *وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ *c* قال مُجشِّر *d*
والله الفتى الناسَ راجعًا فقال له رجل من اهل الشأم خدعك
العراقىّ خدعك العراقىّ قال لا ولكن نصح لى وقاتل هاشم قتالًا
شديدًا هو واصحابه وكان هاشم يُدعَى المِرْقال *لانّه كان *e* يُرقِل
10 فى الحرب فقاتل هو واصحابه حتّى اشرّوا على مَن يليهم *f* وحتّى
راوا الظفر واقبلت اليهم *g* عند المغرب كتيبة لتَنوخ فشدّوا على
الناس فقاتلهم وهو يقول *h*

أَعْوَرُ يَبْغى أَهْلَهُ مَحَلّا قد عالج الحياة حتّى مَلّا
يَتُلُّهُمْ بذى الكُعوبِ تَلّا

15 فزعموا انّه قتل يومئذ تسعة او عشرة وحمل *i* عليه الحارث بن
المُنذر التنوخىّ فطعنه فسقط وارسل اليه علىّ أنْ قدِّمْ لواءك
فقال لرسوله انظرْ الى بطنى فاذا هو قد شُقّ فقال الأنصارىّ الحجّاج
ابن غَزِيّة

فانْ تفخروا بابن البُدَيل *k* وهاشمٍ فنحنُ قتلنا ذا الكَلاع وحَوْشَبا

---

a) Cod. تعزنك *b*) Kor 42 vs 24 *c*) Ibid 2 vs. 222
d) Cod. مجمر *e*) Addidi *f*) Cod يليهم *g*) IA عليها.
h) Cf. supra p. ٣٣٢٠, 5 *i*) IA et Now وحمل. *k*) Cod.
البديل, IA بُدَيْل, edd Aegg metri causâ بابن in بنى mutaverunt.

ونحن تركنا نعد *a* معترك اللقا   أحاكم عند الله لنحما ملحما
ونحن أحطنا *b* بالنعير وأهله   ونحن سقيناكم سماما مقشما ۞

هشام *c* عن ابى مخنف قال حدثنى مالك بن أعين الجهنى عن زيد بن وهب الجهنى ان عليا مر على جماعة من اهل الشأم فيها الوليد بن عقبة وهم يشتمونه فأخبر بذلك فوقف 5
فيمن يليهم من اصحابه فقال انهدوا اليهم عليكم السكينة والوقار *d* وقار الاسلام وسيما الصالحين فوالله لأقرب قوم *e* من الجهل قائدهم ومؤدبهم *f* معاوية وابن النابغة وابو الأعور السلمى وابن ابى معيط شارب الخمر المجلود حدا فى الاسلام وهم أولى من *g* يقومون فينقصوننى ويجدبوننى وقبل اليوم ما قاتلونى وانا اذ ذاك ادعوهم 10
الى الاسلام وهم يدعوننى الى عبادة الاصنام الحمد لله قديما عادانى الفاسقون فعبدهم *h* الله الم يفتحوا *i* ان هذا لهو الخطب الجليل أن فساقا كانوا غير مرضيين وعلى الاسلام وأهله متخوفين خدعوا شطر هذه الأمة وأشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا اهواءهم بالافك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب فى اطفاء نور الله عز وجل 15
اللهم فافضض *k* خدمتهم وشتت كلمتهم وأبسلهم بخطاياهم فانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت ۞ قال ابو مخنف حدثنى نمير *l* بن وعلة عن الشعبى ان عليا مر بأهل راية فرآهم لا يزولون عن موقفهم فحرض عليهم الناس وذكر انهم غسان

---

a) IA عهد, mox العدا et احاك. *b*) Cod حطنا. *c*) Cod. هاسم. *d*) Cod والوقا *e*) Cod نعوم *f*) Cod. s p *g*) Conjecturâ supplevi *h*) Cod فعندكم. *i*) Cod نفتحون *k*) Cod s p., mox حذ مهم. *l*) Cod نمير, cf supra p ٣٢٨٩, 2 et ٣٣١٤, 1

فقال انّ هؤلاء لن يزولوا عن موقفهم دون طعنٍ دِرَاكٍ يُخرج a منهم النَّسَم وضربٍ يُفْلق b منه الهامْ ويُطيّح b العظام ويسقط منه المَعاصم والأكُفّ وحتّى يُصْدَع c جباهُهم بعُمُد الحديد وينتشر حواجبهم على الصدور والاذقان اين اهل الصبر d وطُلّاب

5 الاجر فثاب اليه عصابة من المسلمين فدعا ابنَه محمّدًا فقال أَمْشِ نحو اهل هذه الراية مَشْيًا رُوَيْدًا على هينتك حتّى اذا أُشرِعت في صدورهم الرماح فأَمْسِكْ حتّى يأتيك رأيي ففعل واعدّ عليّ مثلهم فلمّا دنا منهم فأُشرع بالرماح في صدورهم امر عليٌّ الذين اعدّ فشدّوا عليهم وانهض e محمّدًا بمن معه في وجوههم فزالوا

10 عن مواقفهم واصابوا منهم رجالًا ثمّ اقتتل الناس بعد المغرب قتالًا شديدًا فما صلّى اكثر الناس الّا ايماءً، قال ابو مخنف حدّثني ابو بكر الكنديّ انّ عبد الله بن كعب المُراديّ قُتل يوم صفّين فمرّ به الأَسْوَد بن قيس المراديّ فقال يا أَسْوَدُ قال لبّيك وعرفه وهو بآخر رَمَق فقال عزّ والله عليّ بمصرعك f أمَا

15 والله لو شهدتُك لآسيتُك ولدافعتُ عنك ولو عرفتُ الذى اشعرك لأحببتُ ألّا يزايل حتّى أقتُلَه او أُلْحَقَ بك ثمّ نزل اليه فقال أمَا والله انْ كان جارُك لَيأْمَنُ بَوائقَك وإنْ كنتَ من g الذاكرين الله كثيرًا أَوْصِنى رحمك الله فقال أُوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ وأَنْ تُناصح امير المؤمنين وتُقاتل معه المُحِلّين حتّى تظهر

---

a) Cod فتخرج b) Cod. s. p. c) IA et Now. تقرع. d) IA et Now البصر والصبر e) Cod وتهض, IA et Now. واسره بقتالهم. f) Cod. s. p, IA لمصرعك, sed Now. c. ب. g) IA et Now لمن.

او يلحق بالله قال وأَبْلِغْه عنّى السلام وقُلْ له قاتِلْ عن a
المعركة حتّى تجعلها خلف ظهرك فانّه مَن اصبح غدًا والمعركة
خلف ظهره كان الغالبَ ثم لم يلبثْ أن مات فاقبل الأَسْوَد الى
علىّ فاخبره فقال رحمه الله جاهد فينا عدوّنا فى الحياة ونصح
لنا فى الوفاة ،، قال ابو مخْنَف حدّثنى محمّد بن اسحاق مولى 5
بنى المُطّلب انّ عبد الرحمان بن حَنْبل الجُمَحىّ هو الذى b
اشار على علىّ بهذا c الرأى يومَ صفّين ،، قال هشام d حدّثنى
عَوانة قال جعل ابن حَنْبَل يقول يومئذ

إن تَقْتُلونى فأَنا ابْنُ حَنْبَلْ   أَنا الّذى *قد قُلْتُ e فيكُم نَعْثَلْ*

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف 10

قال ابو مخْنَف فاقتتل الناس تلك الليلة كلّها حتّى الصباح وهى
ليلة الهرير حتّى تقصّفت الرماح ونَفِدَ f النبل وصار الناس الى
السيوف وأَخذ علىٌّ يسير فيما بين الميمنة والميسرة ويأمر كلّ
كتيبة من القُرّاء ان تُقْدِم على الّتى تليها فلم يزل يفعل ذلك
بالناس ويقوم بهم حتّى اصبح والمعركة كلّها خلف ظهره والأَشْتَر 15
فى ميمنة الناس وابن عبّاس فى الميسرة وعلىٌّ فى القلب والناس
يقتتلون من كلّ جانب وذلك يوم الجُمعة واخذ الاشتر يزحف
بالميمنة ويقاتل فيها وكان قد تولّاها عشيّةَ الخميس وليلة الجُمعة g
الى ارتفاع الضُّحى واخذ يقول لاصحابه ازحفوا قيدَ هذا الرمح
وهو يزحف بهم نحو اهل الشأم فاذا فعلوا قال ازحفوا قادَ h هذا 20

a) IA et Now على   b) Addidi   c) Cod. s ب   d) Cod add قال   e) Cod وقلت, verba seqq. s p   f) Sec IA et Now, cod وبعد   g) Cod. الاربعا.   h) Cod قان; IA et Now. قيد.

العوس فاذا فعلوا سالهم مثل ذلك حتى ملّ اكثرُ الناس الاقدام
فلمّا راى ذلك الأشتر قال أُعيذكم بالله ان ترضعوا الغنم سائرَ
اليوم ثم دعا بفرسه وترك رايته مع حيّان بن هَوْذة النّخعيّ
وخرج يسير في الكتائب ويقول مَن يشرى نفسه من الله عزّ
5 وجلّ ويقاتل مع الأشتر حتّى يظهر او يلحق بالله فلا يزال
رجل من الناس قد خرج اليه وحيّان *a* بن هَوْذة ، قال ابو
مخنف عن ابى جناب الكلبيّ عن عُمارة بن ربيعة الجَرْميّ
قال مرّ بى والله الأشتر فاقبلتُ معه واجتمع اليه ناس كثير
فاقبل حتّى رجع الى المكان الذى كان به المقيمة فقام باصحابه
10 فقال شُدّوا *b* شدّةً فدًى لكم عمّى وخالى تُرضون بها الربّ وتُعِزّون
بها الدين اذا شددتُ *c* فشُدّوا ثم نزل فضرب وجه دابّته ثم قال
لصاحب رايته قدّمْ *d* بها ثم شدّ على القوم وشدّ معه اصحابه
فضرب اهلَ الشأم حتّى انتهى بهم الى عسكرهم ثم انّهم قاتلوه
عند العسكر قتالًا شديدًا فقُتل صاحب رايته واخذ عليّ لما
15 راى من الظفر من قِبَله يمدّه بالرجال ، حدّثنى عبد الله بن
أحمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد
الله عن حُوَيْرِيَةَ قال قال عمرو بن العاص يومَ صفّين لوردان
تدرى *e* ما مَثَلى ومَثَلُك * مثلُ الاشقر *f* ان يتقدّم عُقر وان يتأخّر
نُحر لئن تأخّرتَ لأضربنّ عُنقك ائتنى *g* بقيد فوضعه فى رِجلَيْه

---

a) Pro والى حمان *b*) Cod om *c*) Cod. شددت *d*) IA et Now اقدم *e*) IA مولاه اتدرى, sed Now. cum cod facit *f*) IA et Now. ومثل الاشقر قال لا قال كالاشقر *g*) Cod. ut solet ايتونى, IA et Now tacent

فقال اما والله لَأَنا عبد الله لأُوردنّك حياض الموت ضَعْ *a* يدك
على عاتقى ثم جعل يتقدّم وينظر اليه احيانًا ويقول لأُوردنّك
حياض الموت ۞

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

فلمّا راى عمرو بن العاص انّ امر اهل العراق قد اشتدّ وخاف 5
فى ذلك الهلاك قال لمعاوية هل لك فى امرٍ أَعْرِضُه عليك لا يزيدنا
الّا اجتماعًا ولا يزيدهم الّا فُرْقةً قال نعم قال نرفع المصاحف ثم
نقول ما فيها حُكْمٌ بيننا وبينكم فان ابى بعضهم ان يقبلها
وجدتَ فيهم مَن يقول بلى ينبغى ان نقبل فتكون فُرْقةٌ تقع
بينهم وان قالوا بلى نقبل ما فيها رفعْنا هذا القتال عنّا وهذه *b* 10
الحرب الى أَجَلٍ او الى حينٍ فرفعوا المصاحف بالرماح وقالوا هذا *c*
كتاب الله عزّ وجلّ بيننا وبينكم مَنْ لثغور اهل الشأم بعد
اهل الشأم ومَنْ لثغور اهل العراق بعد اهل العراق فلمّا راى
الناس المصاحف قد رُفعتْ قالوا نُجيب الى كتاب الله عزّ
وجلّ ونُنيب اليه ۞ 15

ما رُوى من رفعهم المصاحف ودُعائهم الى الحكومة

قال ابو مخْنَف حدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدَب الأَزْدىّ عن
ابيه انّ عليًّا قال عبادَ الله أَمْضوا على حقّكم وصدْقكم قتالَ *d*
عدوّكم فانّ معاوية وعمرو بن العاص وابن ابى مُعَيْط وحبيب
ابن مَسْلَمة وابن ابى سَرْح والضَّحّاك بن قَيْس ليسوا بأصحاب 20
دينٍ ولا قُرآنٍ انا أَعْرَفُ بهم منكم قد صحبتُهم اطفالًا وصحبتُهم

---

a) Sec IA et Now, cod دع *b*) Cod. وهذا; IA et Now. tacent. *c*) IA add. حكم, sed Now. om *d*) IA et Now وقتل

رجالا فكانوا شرّ اطفالٍ وشرّ رجالٍ ويحكم انّهم ما رفعوها ثمّ *a*
لا يرفعونها ولا يعلمون بما فيها وما رفعوها لكم الّا خديعةً ودهْنًا *b*
ومكيدةً فقالوا له ما *c* يَسَعُنا ان نُدْعى الى كتاب الله عزّ وجلّ
فنأبى ان نقبله فقال لهم فانّى انّما قاتلتُهم ليدينوا *d* بحكم هذا
5 الكتاب فانّهم قد عصوا الله عزّ وجلّ فيما امرهم ونسوا عهده
ونبذوا كتابه فقال له مِسْعَر بن فَدَكىّ التميمىّ *e* وزيد بن
حُصَيْن *f* الطائىّ ثمّ السِّنْبِسىّ فى عصابة معهما من القُرّاء الذين
صاروا خوارجَ بعد ذلك يا علىُّ أجِبْ الى كتاب الله عزّ وجلّ
اذ *g* دُعيتَ اليه والّا *h* ندفعْك برمّتك الى القوم او نفعلْ كما
10 فعلنا بابن عفّان انّه علينا ان نعمل بما فى كتاب الله عزّ وجلّ
فقتلناه *i* والله لتفعلنّها او لنفعلنّها بك قال فاحفظوا عنّى
نَهْيى ايّاكم واحفظوا مقالتكم لى امّا انا فان تُطيعونى تُقاتلوا
وان تعصونى فاصنعوا ما بدا لكم قالوا له امّا لا فابعثْ الى
الأَشْتَر فليأتك *k* ‖ قال ابو مخنف حدّثنى فُضَيْل بن خَديج
15 الكِنْدىّ عن رجل من النَّخَع انّه رأى ابراهيم بن الاشتر دخل
على مُصْعَب بن الزُّبير قال كنتُ عند علىّ حين اكرهه الناس
على الحكومة وقالوا ابعث الى الاشتر فليأتك قال فارسل علىّ الى
الاشتر يزيدَ بن هانئٍ السَّبيعىّ أنِ ائْتِنى *l* فأتاه فبلّغه فقال قل

a) Cod اثم *b*) E conject., cod., IA et Now ووهنا *c*) IA et Now. لا *d*) Sec. IA, Now et Dînaw ٢٠٣, 1; cod. ليسيموا, mox IA لحكم *e*) IA falso التميمى, sed Now ut recensui. *f*) Cod et Ibn Hadjar II, p. ٤٩ حصن, cf. Ibn Dor. ٢٣٣, 13. *g*) Sec. IA, cod. et Now اذا. *h*) Cod. لا, mox IA et Now. ندفعك *i*) Cod. فعلناه c. p rec, IA et Now tacent. *k*) Cod. فيانك *l*) Cod ادى

له ليس هذه الساعة التى ينبغى لك ان تُرسلنى فيها عن
موقفى انّى قد رجوتُ ان تُفتح a لى فلا تُعجلنى فرجع يزيد
ابن هانئ الى علىّ فاخبره فما هو الّا أن انتهى الينا فارتفع
الرَّهَج وعَلَت الاصوات من قِبَل الاشتر فقال b له القوم والله ما
نُراك الّا امرتَه ان يقاتل قال من اين ينبغى ان تَروا ذلك c 5
رايتمونى ساررتُه اليس انّما كلّمتُه على رؤوسكم علانيةً وانتم
تسمعونى d قالوا فابعث اليه فليأتك والّا والله اعتزلناك قال له
وَيْحك يا يزيد قل e له أَقبِلْ الىّ فانّ الفتنة قد وقعت * فابلغه
ذلك فقال f له أَلرَفْع المصاحف قال نعم قال اما والله لقد ظننتُ
حين رُفعتْ انّها ستُوقع اختلافًا وفُرقةً انّها مشورة ابن العاهرة 10
الا ترى ما g صنع الله لنا أَينبغى h ان أَدَعَ هؤلاء وأنصرفَ i
عنهم، وقال يزيد بن هانئ فقلتُ له اتحبّ انّك ظفرت هاهنا
وأنّ امير المؤمنين بمكانه الذى هو به يُفَرَّج عنه او يُسلَم قال لا
والله سُبحانَ الله قال k فانّهم قد قالوا لَتُرسلنّ الى الاشتر فلياتينّك
او لنقتلنّك كما قتلنا ابن عفّان فاقبل حتّى انتهى اليهم فقال 15
يا اهل العراق يا اهل الذُّلّ والوهن أَحين l علوتم القوم ظهرًا
وظنّوا انّكم لهم قاهرون رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها
وقد والله تركوا ما امر الله عزّ وجلّ به فيها وسُنّةَ مَن أُنزِلتْ

a) IA et Now. add. الله. *b*) Cod. فقالوا, IA quoque et Now فقالوا, sed om له القوم, Dîn. ٢٠٣, 11 فقال القوم لعلىّ
c) IA et Now ins هل *d*) IA et Now تسمعون *e*) Cod. قال *f*) Sec IA et Now., cod قال, Dîn. فاتاه فاخبره بذلك فقال
g) Cod. منا. *h*) IA لى ينبغى, sed Now. ut rec. *i*) Cod وانصف. *k*) Exspectaveris فقلت. *l*) IA, Now. (et Dîn) احين.

عليه صلّعم ولا تُحسوهم *a* أمهلونى عَدْوَ *b* القَرَس فانّى قد طمعتُ
فى النصر قالوا انّا ندخل معك فى خطيئتك قال فحدّثونى عنكم
وقد قُتل أماثلكم وبقى اراذلكم متى كنتم مُحقّين أحين
كنتم تقاتلون وخياركم تُقتَلون فأنتم الآن اذا امسكتم عن
5 القتال مُبطلون ام الآن انتم مُحقّون فقتلاكم الذين لا تُنكرون
فضلهم وكانوا خيرًا منكم فى النار قالوا انّا دعنا منك يا اشتر
قاتلناهم *فى الله *c* عزّ وجلّ وندَعُ قتالهم لله سبحانه انّا لسنا
مُطيعيك ولا صاحبك فاجتنبنا فقال خُدعتم والله فانخدعتم
ودُعيتم الى وضع الحرب فأجبتم يا اصحاب الجباه السُّود كنّا
10 نظنّ صلواتكم *d* زهادة فى الدنيا وشوقًا الى لقاء الله عزّ وجلّ
فلا ارى فراركم الّا الى الدنيا من الموت ألا قُبْحًا يا *اشباه
النيب الجلّالة *e* وما انتم برأين بعدها عزًّا ابدًا فابعدوا كما
بَعُدَ القوم الظالمون فسبّوه فسبّهم فضربوا وجه دابّته بسياطهم
واقبل يضرب بسوطه وجوه دوابّهم وصاح بهم علىٌّ فكفّوا وقال
15 للناس قد قبلنا ان نجعل القرآن بيننا وبينهم حَكَمًا فجاء الأشعث
ابن قيس الى علىّ فقال له ما ارى الناس الّا قد رضوا وسرّهم
ان يُجيبوا القوم الى ما دعوهم اليه من حُكم القرآن فان شئتَ
اتيتُ معاوية فسألتُه ما يُريد فنظرتَ ما يسأل قال أْتِه *f* ان

---

a) Cod يحسبوهم, post امهلونى forte exciderunt verba فُواقًا فانّى قد احسستُ بالفتح قالوا لا قال امهلونى, quae leguntur apud IA et Now *b*) Cod حدو. *c*) IA et Now لله, Dînaw ut rec. et mox quoque فى الله. *d*) IA, Now. et Dîn. صلاتكم. *e*) Cod اشباه النيب الجلالة *f*) Cod ابه.

شئت فسله فاتاه فقال يا معاوية لاىّ شىء رفعتم هذه المصاحف
قال لنرجع نحن وانتم الى ما امر الله عزّ وجلّ به فى كتابه
تبعثون منكم رجلا ترضون به ونبعث *a* منّا رجلا ثم ناخذ
عليهما ان يعملا بما فى كتاب الله لا يعدوانه ثم نتبع ما اتفقا
عليه فقال له الأشعث بن قيس هذا الحقّ فانصرف الى علىّ 5
فاخبره بالذى قال معاوية فقال الناس فانّا قد رضينا وقبلنا فقال *b*
اهل الشأم فانّا قد اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث واولئك
القوم الذين صاروا خوارج بعد فانّا قد رضينا بأبى موسى
الأشعرىّ قال علىّ فانّكم قد عصيتمونى فى اوّل الامر فلا تعصونى
الآن *c* انّى لا ارى ان أُولّى ابا موسى فقال الاشعث وزيد بن 10
حُصَيْن *d* الطائىّ ومِسْعَر *e* بن فَدَكىّ لا نرضى الّا به فانّه ما
كان يحذّرنا وقعنا فيه قال علىّ فانّه ليس لى بثقة قد فارقنى
وخذّل الناس عنّى ثم هرب منّى حتّى آمنته بعد أشهر ولكن
هذا ابن عبّاس نولّيه ذلك قالوا ما نُبالى انت كنت ام ابن
عبّاس لا نُريد الّا رجلا هو منك ومن معاوية سَواء ليس الى 15
واحد منكما بأدنى منه الى الآخر فقال علىّ فانّى اجعل الاشتر
قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَناب الكَلْبىّ انّ الاشعث قال وهَلْ
سعّر الارض غيرُ الاشتر قال ابو مخنف عن عبد الرحمن بن
جُنْدَب عن ابيه انّ الاشعث قال وهَلْ نحن الّا فى حُكم الاشتر

---

a) نحن, quod add. IA, deest apud Now, post sequ. رجلا ex IA et Now ترضى به inserendum esse videtur *b*) Cod s. ف. *c*) Cod للان. *d*) Cod حصن ut supra p ٣٣٣٠, 7. *e*) Cod ومسعود.

قال علىّ وما حُكمه قال حُكمه ان يضرب بعضنا بعضًا بالسيوف
حتّى يكون ما اردتَ وما اراد قال فقد ابيتم الّا ابا موسى قالوا
نعم قال فاصنعوا ما اردتم فبعثوا اليه وقد اعتزل القتالَ وهو
بعُرْض فأتاه مولًى له فقال انّ الناس قد اصطلحوا فقال الحمد
5 للّه ربّ العالمين قال قد جعلوك حَكَمًا قال * انّا للّه وَانّا اليه
رَاجِعُونَ *a* وجاء ابو موسى حتّى دخل العسكر وجاء الاشتر
حتّى اتى عليًّا فقال * أَلِزّنى بعمرو *b* بن العاص فوالله الذى لا
الَهَ الّا هو لئن ملأتُ عينى منه لأقتلنّه وجاء الأَحْنَف فقال
يا امير المؤمنين انّك قد رُميتَ بحَجَر الارض ومن حارب اللهَ
10 ورسولَه أنْفَ الاسلام وانّى قد حلبتُ *c* هذا الرجل وحلبتُ
أَشْطُرَه فوجدتُه كليلَ الشَفْرة قريبَ القَعْر وانّه لا يصلح لهؤلاء
القوم الّا رجل يدنو منهم حتّى يصير فى أَكُفّهم ويبعد حتّى
يصير بمنزلة النجم منهم فان ابيتَ ان تجعلنى حَكَمًا فاجعلنى
ثانيًا او ثالثًا فانّه لن *d* تَعقِدَ عُقْدةً الّا حللتُها ولن يَحُلّ عُقْدةً
15 * أَعقِدُها الّا عقدتُ لك اخرى احكمَ منها *e* فأبى الناس الّا ابا
موسى والرضَى بالكتاب فقال الأَحنف فان ابيتم الّا ابا موسى
فأَدْفِئوا ظهره بالرجال فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما تَقاضَى عليه علىّ امير المؤمنين فقال عمرو اكتب اسمَه واسمَ
ابيه هو اميركم فامّا اميرنا فلا وقال له الأَحنف لا تمحُ اسم
20 امارة المؤمنين فانّى اتخوّف ان محوتَها الّا يرجع اليك ابدًا لا

---

a) Kor 2 vs 151. *b*) Cod. الذى لعمرو. *c*) Cod. تحبت et supra ب a manu poster additum est س. *d*) IA لم, Now ut rec. *e*) Cod. bis ponit.

تمامحُها *a* وان ممل الناس بعضهم بعضًا فأتى ذلك عليًّ ملمًّا من النهار ثم انّ الاشعث بن قيس قال أمحُ هذا الاسم برّحه *b* الله فمحِيَ وقال عليٌّ الله اكبر سُنّةٌ بسُنّة ومَثَلٌ بمَثَلٍ والله انّى لكاتب *c* بين يدَىْ رسول الله صلّعم يومَ الحُدَيْبية اذ قالوا لستَ رسول الله ولا نشهد لك به ولكن اكتب اسمك واسم ابيك 5
فكتبه فقال عمرو بن العاص سبحان الله ومَثَلُ هذا ان *d* نُشبّه بالكُفّار ونحن مؤمنون فقال عليٌّ يا ابن النابغة ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا وللمسلمين عدوًّا وهل تُشْبِهُ الّا أُمَّك الّتى وضعتْ بك فقام فقال لا يجمع بينى وبينك مجلس ابدًا بعد هذا اليوم فقال له عليٌّ وانّى لَأَرجو ان يُطهّر الله عزّ وجلّ مجلسى 10
منك ومن اشباهك وكُتب الكتاب ✿

حدثنى عليّ بن مُسْلم الطُّوسيّ قال ثنا حَبّان قال ثنا مُبارَك *e* عن الحَسَن قال اخبرنى الأَحْنَف انّ معاوية كتب الى عليّ أَنِ أمحُ هذا الاسم إن اردتَ ان يكون صُلح فاستشار وكانت له قُبّة *f* يأذن لبنى هاشم فيها ويأذن لى معهم قال ما ترون فيما 15
كتب به معاوية أَنِ امحُ هذا الاسم قال مُبارَك يعنى امير المؤمنين قالوا يُبرّحه *g* الله فانّ رسول الله صلّعم حين وادع اهل مكّة كتب محمّد رسول الله فأبوا ذلك حتّى كتب هذا ما قاضى عليه محمّد بن عبد الله فقلتُ له ايّها الرجل ما لك ما

---

a) Cod ىماحوها. *b*) Cod. s p, IA et Now om. *c*) Cod. لكادىت *d*) Addidi; IA et Now. habent ومثل هذا انسبّه om. *e*) Cod. مبارل, infra s p, cf. p. ٣٩٤٠, 14 (et ٢٧٧٩, 10) *f*) Cod. قبه c p rec *g*) Cod. ىرحه.

لرسول الله صلّعم وانّا والله ما حاديناك بيعتنا وانّا لو علمنا احدًا من الناس احقّ بهذا الامر منك لبايعناه ثمّ قاتلناك وانّى أُقسم بالله لئن محوت هذا الاسم الذى بايعتُ عليه وقاتلتُهم لا يعود *a* اليك ابدًا قال وكان والله كما قال قلّ ما
5 وُرن رأيه برأى رجل الّا رجح عليه ❁

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

وكتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تقاضى عليه علىّ بن ابى طالب ومعاوية بن ابى سفيان قاضى علىّ على اهل الكوفة ومَن معهم من شيعتهم من المؤمنين والمسلمين وقاضى
10 معاوية على اهل الشأم ومَن كان معهم من المؤمنين والمسلمين انّا ننزل عند حُكم الله عزّ وجلّ وكتابه ولا *b* يجمع بيننا غيره وانّ كتاب الله عزّ وجلّ بيننا من فاتحته الى خاتمته نُحيى ما احيا ونُميت ما امات فما وجد الحَكَمان فى كتاب الله عزّ وجلّ وهما *c* ابو موسى الأشعرىّ عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص
15 القُرَشىّ عملا به وما لم يجدا فى كتاب الله عزّ وجلّ فالسُّنّة العادلة الجامعة غير المفرِّقة وأخذ الحكمان من علىّ ومعاوية ومن الجندَين من العهود *والميثاق والثقة من الناس *d* انّهما آمنان على انفسهما واهلهما *e* والأُمّة لهما انصار على الّذى يتقاضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتَين كلتَيْهما عهد الله
20 وميثاقه إنّا على ما فى هذه الصحيفة وان قد وجبتْ قضيّتُهما

a) Cod يعود. *b*) IA et Now وان لا. *c*) Cod وهو. *d*) IA et Now والمواثيق. *e*) IA واهليهما, Now. واهلهما.

على المؤمنين فانّ a الأمنَ والاستقامةَ ووضْعَ السلاح بينهم اينما
ساروا على انفسهم واهليهم واموالهم وشاهدهم وغائبهم وعلى عبد
الله بن قيس وعمرو بن العاص عهد الله وميثاقه ان يحكما
بين هذه الأُمّة ولا يردّاها في حرب ولا فُرْقة حتّى يُعْصَيا b
وأَجَلُ القضاء الى رمضان وان احبّا ان يُؤخّرا ذلك اخّراه على 5
تَراضٍ منهما وان تُوفّي احد الحَكَمَيْن فانّ أميرَ الشيعة يختار
مكانَه ولا * يألو من c اهل المَعْدَلة والقسْط وانّ مكان قضيّتهما
الذي يقضيان فيه مكانٌ عدلٌ بين اهل الكوفة واهل الشأم
وان رضيا واحبّا فلا d يحضرْهما فيه الّا مَن ارادا ويأخذ e الحكمان
من ارادا من الشهود ثم يكتبان شهادتهما على ما في هذه 10
الصحيفة وهم انصار على مَن ترك ما في هذه الصحيفة واراد
فيه الحادًا وظُلمًا اللهمّ انّا نستنصرك على مَن ترك ما في هذه
الصحيفة شهد f من اصحاب عليّ الأَشْعث بن قيس الكنْديّ
وعبد الله بن عبّاس وسعيد بن قيس الهَمْدانيّ ووقاء بن سُمَيّ
البَجَليّ وعبد الله بن مُحِلّ العِجْليّ وحُجْر بن عَديّ الكنْديّ 15
وعبد الله بن الطُّفَيْل العامريّ وعُقْبة بن زياد الحَضْرَميّ ويَزيد
ابن حُجَيّة g التَّيْميّ ومالك بن كعب الهَمْدانيّ ومن اصحاب
معاوية ابو الأَعْوَر السُّلَميّ عمرو بن سُفْيان وحَبيب بن مَسْلَمة

---

a) Cod. وان. b) Cod. et vv. ll. apud IA Tornb يعصيا. c) Cod يألوا عن, cf. Dînaw. ٢٠٨, 8 ان يختاروا مكانه رجلا من اهل المعدلة والصلاح d) Cod ولا. e) Cod ويأخذا. f) In cod. سهد post على ponitur g) Cod حجيه, Dîn ٢٠٩, 12, IA hic et III ٣٣٨, 9 ut rec, Belâdh ٣١٩, 11 جحيه, sed cod. Landb. حجيه.

الفهريّ والمُخارق بن الحارث الزُبَيْديّ وزِمْل a بن عمرو العُذْريّ

وحَمْزة b بن مالك الهَمْدانيّ وعبد الرحمن بن خالد المَخْزوميّ

وسُبَيْع بن يزيد الانصاريّ c وعَلْقَمة بن يزيد الانصاريّ d وعُتْبة

ابن ابى سُفْيان ويزيد بن الحُرّ e العَبْسيّ ،، قال ابو مِخْنَف

5 حدّثنى ابو جَناب الكَلْبيّ عن عُمارة بن ربيعة الجَرْميّ قال لمّا

كُتبت الصحيفة دُعى f لها الأَشْتَر فقال لا صَحِبَتْنى يمينى ولا

نَفَعَتْنى g بعدها شمالى ان خُطَّ لى فى هذه الصحيفة اسمٌ على

صُلْح ولا مُوادَعة أَوَلستُ على بيّنة من ربّى من ضلال عدوّى

أَوَلستم قد رأيتم الظفر لو لم تُجْمِعوا h على الجَوْر i فقال له

10 الأَشْعَث بن قيس انّك والله ما رأيتَ ظَفَرًا ولا جَوْرًا هلمّ الينا

فانّه لا رَغْبةَ *بك عنّا فقال بلى والله لرَغْبةٌ k بى عنك فى

الدنيا للدنيا l والآخرة للآخرة ولقد سفك الله عزّ وجلّ بسيفى

هذا دماءَ رجالٍ ما انت عندى خيرٌ منهم ولا احرمُ دمًا، قال

عُمارة فنظرتُ الى ذلك الرجل وكأنّما قُصِع m على انفه الحُمَم يعنى

15 الاشعث ،، قال ابو مِخْنَف عن ابى جَناب قال خرج الاشعث

بذلك الكتاب يقرأه على الناس ويعرضه عليهم ويقرؤونه حتّى مرّ

---

a) Ita recte IA, cod. ورمل, cf *Osd* II, ٢٠٥, Wustenfeld, *Register* 473 b) IA وحُمْرة, ut solet, cf supra p. ٣٢٧٣, 16 et ann *g*. c) Dînaw ٢٠٩, 18 الحَضْرَميّ d) Dîn. l. 19 التّلبىّ, 20 الحضرمىّ e) Dîn احر. f) Cod دعا. g) Cod primo ىمعنى, deinde corr. in دىعنى h) Cod. a rec man. تجمّعوا. i) Cod. الحعر. k) Supplevi ex IA et Now., qui habent الرغبة l) Ins. ex IA et Now m) IA قصع الله.

به على طائفة من بنى تميم فيهم عُرْوة بن أُدَيَّة وهو اخو ابى
بلال فقرأه عليهم فقال عُرْوة بن أُدَيَّة تُحَكِّمون فى امر الله عزّ
وجلّ الرجالَ لا حُكْمَ الّا لِلّهِ a ثم شدّ بسيفه فضرب به عجُزَ
دابّته ضربةً خفيفةً واندفعت الدابّة وصاح به اصحابه أَنِ امْلِكْ
يدك فرجع فغضب للاشعث b قومه وناس كثير من اهل اليمن 5
فمشى الأَحْنَف بن قيس السَّعْدىّ ومَعْقِل بن قيس الرياحىّ
ومِسْعَر بن فَدَكىّ وناس كثير من بنى تميم فتنصّلوا اليه واعتذروا
فقبل وصفح، قال ابو مِخْنَف حدّثنى ابو رشد عبد الله
الأَوْدىّ انّ رجلًا من أَوْد كان يقال له عمرو بن أَوْس قاتل مع
علىّ يومَ صفّين فأُسِرَه معاوية فى اسارى كثير فقال له عمرو بن 10
العاص اقتُلْهم فقال له عمرو بن أَوْس انّك خالى فلا تقتُلْنى
وقامت اليه بنو أَوْد فقالوا هب لنا اخانا فقال دَعوه لَعَمْرى لئن
كان صادقًا فلنستغنينّ c عن شفاعتكم ولئن كان كاذبًا لنأتينّ
شفاعتُكم من ورائه فقال له من اين انا خالك فوالله ما كان بيننا
وبين أَوْد مُصاهَرة قال فان اخبرتُك فعرفتَه فهو أَمانى عندك قال 15
نعم قال d لستَ تعلم انّ امّ حبيبة ابنة ابى سُفْيان زوج النبىّ
صلعم قال بلى قال فانّى ابنها وانت اخوها فأنت خالى فقال
معاوية لِلّه ابوك ما كان فى هؤلاء واحدٌ يَفْطَن لها غيرُه ثم قال
للأَوْدِيّين أَستغنى عن شفاعتكم خلّوا سبيله، قال ابو مِخْنَف
حدّثنى نُمَيْر e بن وَعْلة الهَمْدانىّ عن الشَّعْبىّ انّ اسارى كان 20

a) Cf. Kor. 6 vs. 57; 12 vs 40 et 67. b) Cod. الاسعث.
c) Sic cod, sin minus فلنستغنينّ legi posset propter استغنى
infra l. 19 d) Addidi. e) Cod. نمير, cf. supra p ٣٣٢٥, ann l

اسرهم علىّ يومَ صفّين كسر فخلّى سبيلهم فأتوا معاوية وإنّ عمرًا
ليقول له وقد اسر ايضًا اسارى كثيرةً أُقتلهم فما شعروا الّا بأُسرائهم
قد خُلّى سبيلهم فقال معاوية يا عمرو لو اطَعْناك فى هؤلاء
الأَسْرى وقعْنا فى قبيح من الامر أَلا ترى قد خُلّى سبيل اسارانا
5 وامر بتخلية سبيل مَن فى يَدَيْه من الاسارى؛ قال ابو
مخنف حدّثنى اسماعيل بن يزيد عن حُمَيْد بن مُسْلم عن
جُنْدَب بن عبد الله انّ عليًّا قال للناس يومَ صفّين لقد فعلتم
فَعْلَةً ضعضعتْ *a* قوّةً وأَسقطتْ مُنّةً واوهنتْ وأَورثت *b* وَهْنًا وذلّةً
ولمّا كنتم *c* الأَعْلَيْنَ وخاف عدوُّكم * الاجتياح واستحرّ بهم *d* القتل
10 ووجدوا أَلَمَ الجِراح رفعوا المصاحف ودعَوْكم الى ما فيها ليَفْثَؤوكم *e*
عنهم ويقطعوا الحرب فيما بينكم وبينهم ويتربّصوا *f* رَيْبَ المَنون
خَديعةً ومَكيدةً فاعطيتموهم ما سألوا وابيتم الّا ان * تُدْهِنوا
وتَجَوّزوا *g* وأَيْمُ الله ما أُظُنّكم بعدها * توافقون رُشْدًا *h* ولا تُصيبون
بابَ حَزْمٍ *i* ۞

15 قال ابو جعفر فكُتب كتاب القضيّة بين علىّ ومعاوية فيما قيل
يوم الاربعاء لثلث عشرة خلت من صفر سنة ٣٧ من الهجرة
على ان يوافى علىٌّ موضعَ الحَكَمَيْن بدومة الجَنْدَل فى شهر رمضان
ومعاوية مع كلّ واحد منهما اربعمائة من اصحابه واتباعه ۞

---

a) Cod. صعصعت *b*) Cod وارثت, IA et Now. ut rec. *c*) Cod كنت. *d*) Cod et Now. الاجتياح واستحرّهم *e*) Cod. ليفتئوكم, IA et Now ليفثئوكم. *f*) IA et Now. add بكم; sequ ريب, etiam apud Now *g*) Cod s p., IA تُدْهِنوا وتُجيزوا, Now تدهنوا وتاجزوا *h*) IA توفّقون الرشد. Now. توفقون لرشد. *i*) IA الحزم, sed Now s art

فحدثنى عبد الله بن أحمد قال حدثنى ابى قال حدثنى
سليمان بن يونس بن يزيد عن الزُّهْرىّ قال قال صَعْصَعة بن
صُوحان يومَ صفّين حين راى الناس يتبارون أَلا آسمعوا وآعقلوا
تَعْلَمُنّ والله لئن ظهر علىّ ليكوننّ a مثلَ ابى بكر وعُمَر رضّهما
وان ظهر معاوية لا يُقرّ لقائل بقول حقّ c قال الزُّهْرىّ فاصبح 5
اهل الشأم قد نشروا مصاحفهم ودعوا الى ما فيها فهاب اهل
العراقين فعند ذلك حكّموا الحَكَمين فاختار اهل العراق ابا
موسى الأَشْعَرىّ واختار اهل الشأم عمرو بن العاص فتفرّق اهل
صفّين حين حُكّم الحَكَمان فاشترطا ان يرفعا ما رفع القرآن
ويخفضا ما خفض القرآن وأن يختارا لأُمّة محمّد صلعم وأنّهما 10
يجتمعان بدومة الجَنْدَل فان لم يجتمعا لذلك اجتمعا من
العام المُقْبل بأَذْرُح b فلمّا انصرف علىّ خالفت الحَرُوريّة وخرجت
وكان ذلك اوّل ما ظهرتْ فآذنوه بالحرب وردّوا عليه ان حَكَّمَ
بنى آدم فى حُكْم الله عزّ وجلّ وقالوا لا حُكْمَ الّا لله سبحانه
وقاتلوا فلمّا اجتمع الحَكَمان بأَذْرُح وافاهم المُغيرة بن شُعْبة فيمن 15
حضر من الناس فارسل الحَكَمان الى عبد الله بن عُمَر بن الخطّاب
وعبد الله بن الزُّبَيْر فى اقبالهم c فى رجال كثير ووافى معاوية بأهل
الشأم وابى d علىّ واهل العراق ان يوافوا فقال المغيرة بن شُعْبة
لرجال من ذوى الرأى من قُرَيْش أَترون احدًا من الناس برأى
يبتدعه يستطيع e ان يعلم أَيجتمع f الحكمان ام يفترقان قالوا 20

---

a) Cod لا يكون, IA et Now tacent b) Cod hîc et infra بادرح c) Cod اقبالهم. d) Cod. وابى e) Cod. يستطيع, mox يعلم. f) Cod. ان يجتمع, IA ٢٧٩ ut rec

لا ترى احدًا يعلم ذلك قال فوالله انّى لأظنّ سأعلمه منهما
*حين أخلوa بهما وأراجعهما فدخل على عمرو بن العاص وبدأ
به فقال يا با عبد الله أخبرْنى عمّا اسألك عنه كيف ترانا معشرَ
المُعتزِلة فانّا قد سكنّا فى الامر الذى قد تبيّن لكم من هذا
5 القتال ورأينا ان نتأنّىb ونتثبّت حتّى تجتمعc الأُمّة قال اراكم
معشر المعتزلة خلف الابرار وأمام الفُجّار فانصرف المغيرة ولم يسئله
عن غير ذلك حتّى دخل على ابى موسى فقال له مثل ما قال
لعمرو فقال ابو موسى اراكم اثبتَ الناس رأيًا فيكم بقيّةd
المسلمين فانصرف المغيرة ولم يسئله عن غير ذلك فلقى الذين
10 قال لهم ما قال من ذوى الرأى من قُرَيش فقال لا تجتمع هذان
على امر واحد فلمّا اجتمع الحكمان وتكلّما قال عمرو بن العاص
يا ابا موسى رأيتْ اوّلَ ما تقضى به من الحقّ ان تقضى لأهل
الوفاء بوفائهم وعلى اهل الغدر بغدرهم قال ابو موسى وما ذاك قال
الستَ تعلم انّ معاوية واهل الشأم قد وفوا وقدموا للمَوْعد
15 الذى واعدناهم ايّاه قال بلى قال عمرو اكتُبْها فكتبها ابو موسى
قال عمرو يا ابا موسى أأنتe على ان نسمّى رجلاً يلى امر هذه
الأُمّة فسَمّ لى فانf اقدر على ان أُتابعك فلكg علىّ ان *أُتابعك
والّا فلى عليك انh تُتابعنى قال ابو موسى أُسمّى لك عبد الله
ابن عُمَر وكان ابن عُمَر فيمن اعتزل قال عمرو انّى أُسمّى لك
20 معاوية بن ابى سفيان فلم يبرحا مجلسهما حتّى استبّا ثم خرجا

a) Cod. حتى احلوا   b) Cod نتانى.   c) Cod. تجمع.
d) Cod. نعمه, sed puncta recentia sunt   e) Cod. ادت.
f) Cod. ماى.   g) Cod. ممك   h) Conjecturâ supplevi.

الى الناس فقال ابو موسى انّى وجدتُ مَثَلَ عمرو مَثَلَ الذين
قال الله عزّ وجلّ *وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَٱنْسَلَخَ
مِنْهَا a فلمّا سكت ابو موسى تكلّم عمرو فقال ايّها الناس انّى
وجدتُ مَثَلَ ابى موسى كمَثَل الذى قال الله عزّ وجلّ *مَثَلُ
ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا ٱلتَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا b 5
وكتب كلّ واحد منهما مَثَلَه الذى ضرب لصاحبه الى الامصار،

قال ابن شهاب فقام معاوية عشيّةً فى الناس فأثنى على
الله جلّ ثناؤه بما هو اهله ثم قال امّا بعدُ فمَن كان متكلّمًا
فى الامر فليُطْلِع لنا c قَرْنَه قال ابن عُمَر فاطلقتُ d حُبْوتى فأردتُ
ان اقول يتكلّم فيه رجال *قاتلوا اباك e على الاسلام ثم خشيتُ 10
ان اقول كلمةً تُفرّق الجماعة او تُسفَك فيها f دم او احمل فيها
على غير رأى فكان ما وعد الله عزّ وجلّ فى g الجنان احبّ
الىّ من ذلك، فلمّا انصرف h الى المنزل جاءنى حبيب بن مَسْلَمة
فقال ما منعك ان تتكلّم حين سمعتَ i الرجل يتكلّم قلتُ
اردتُ ذلك ثم خشيتُ ان اقول كلمة تُفرّق بين جميع او 15
تُسفَك فيها دم *او احمل k فيها على غير رأى فكان ما وعد
الله عزّ وجلّ من الجنان احبّ الىّ من ذلك قال قال حبيب
فقد عُصِمْتَ ☆

---

a) Kor. 7 vs. 174 b) Ibid 62 vs. 5. c) Cod ins فى, cf. IA ٢٧٩. d) Sec Now.; cod. et IA فاطلعت. e) IA et Now. قاتلوك واباك. f) Now. دها. g) IA فيه, Now ut rec h) Scilicet Moʿâwija — IA انصرفت, Now c cod. facit i) IA et Now add. هذا k) Cod. واحمل, IA et Now. tacent.

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

قال ابو مخنف حدّثنى فضيل بن خديج الكندىّ قال قيل لعلىّ بعد ما كتبت الصحيفة انّ الأشتر لا يقرّ بما فى الصحيفة ولا يرى الّا قتال القوم قال علىّ وانا والله ما رضيت ولا
5 احببت ان ترضوا فاذ a ابيتم الّا ان ترضوا فقد رضيت فاذ b رضيت فلا يصلح الرجوع بعد الرضى ولا التبديل بعد الاقرار الّا ان يُعْصَى الله عزّ وجلّ ويُتعدّى كتابُه فقاتلوا مَن ترك امرَ الله عزّ وجلّ وامّا الذى ذكرتم من تركه امرى وما انا عليه فليس من اولئك *ولست اخافه c على ذلك يا ليت فيكم
10 مثله اثنين يا ليت فيكم مثله واحدًا d يرى فى عدوّى ما ارى اذًا لخفّت e علىّ مؤونتكم ورجوتُ ان يستقيم لى بعض أَوَدِكم وقد نهيتكم عمّا اتيتم فعصيتمونى وكنت انا وايّاكم كما قال اخو هوازن f

وهَلْ انا الّا من غَزِيَّةَ إن غَوَتْ غَوَيْتُ وإن تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

15 فقالت طائفة ممّن معه ونحن ما فعلنا يا امير المؤمنين الّا ما فعلتَ قال نعم فلمَ كانت اجابتكم ايّاهم الى وضع الحرب عنّا وامّا القضيّة فقد استوثقنا لكم فيها وقد طمعتُ ألّا تضلّوا إن شاء الله ربّ العالمين ٥ فكان الكتاب فى صَفَر والأَجَل رمضان الى ثمانية اشهر الى ان يلتقى الحكمان ثمّ انّ الناس دفنوا
20 قتلاهم ٥ وامر علىّ الأَعْوَرَ فنادى فى الناس بالرحيل ٥

---

a) IA ٢٦٨ ult et Now. فاذا. b) Cod فاذا. c) IA فلست اخاف, Now cum cod. facit d) Cod واحد, e) Cod. لخفت. f) Doraid ibn aç-Çimma Vid. Noldeke, *Delectus*, p 32 l. 3.

قال ابو مخنف حدّثنى عبد الرحمان بن جُندب عن ابيه قال
لمّا انصرفنا من صفّين اخذنا غير طريقنا الذى اقبلنا فيه
اخذنا على طريق البرّ على شاطئ الفرات حتّى انتهينا الى
هيت ثم اخذنا على صَنْدَوْداء[a] فخرج الانصاريّون بنو سعد بن
حَرام فاستقبلوا عليًّا فعرضوا عليه النزول فبات فيهم ثم غدا 5
واقبلنا معه حتّى اذا جُزْنا النُّخَيْلة ورأينا بيوت الكوفة اذا نحن
بشيخ جالس فى ظلّ بيت على وجهه اثر المرض فاقبل اليه علىّ
ونحن معه حتّى سلّم عليه وسلّمنا معه فردّ ردًّا حسنًا ظننّا
أنْ قد عرفه قال له علىّ ارى وجهك منكفئًا فمِنْ مَهْ أَمِنْ
مرضٍ قال نعم قال فلعلّك كرهته قال ما أُحبّ انّه يعترى[b] قال 10
أليس احتسابًا للخير فيما اصابك منه قال بلى قال فأَبْشِرْ برحمة
ربّك وغُفْران ذنبك مَن انت يا عبد الله قال انا صالح بن
سُلَيْم[c] قال ممّن قال امّا الاصل فمن سَلامان طيّئ وامّا الجوار
والدَعْوة ففى بنى سُلَيْم بن منصور فقال سبحانَ الله ما احسن
اسمَك واسم ابيك واسم أَدْعيائك[d] واسم من اعتزيتَ اليه هل 15
شهدتَ معنا غزاتنا هذه قال لا والله ما شهدتُها ولقد اردتُها
ولكنّ ما ترى من أَثَر لَهَب الحُمّى خذلنى عنها فقال *لَيْسَ
عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَى وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِنْ
سَبِيلٍ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ[e] خَبِّرْنى ما تقول[f] الناس فيما كان بيننا 20

---

a) Cod صدودا, cf. supra p ٣١٠٩, 4 et ann. d b) Cod. يعتري. c) Voc. sec. IA. d) IA ادّعائك, Now. tacet e) Kor. 9 vs 92. f) Cod. s p

ومن اهل الشأم قال فهم المسرور فيما كان بينك وبينهم واولئك
أغشّاء الناس وهم المكبوت الآسف بما كان من ذلك واولئك
نُصَحاء الناس لك فذهب لينصرف فقال قد صدقت جعل الله
ما كان من شكواك حطًّا لسيّئاتك فانّ المرض لا اجر فيه ولكنّه
5 لا يدع على العبد ذنبًا a الّا حطّه وانّما الاجرُ b في القول باللسان
والعمل باليد والرجل وانّ الله جلّ ثناؤه يُدخل بصدق النيّة
والسريرة الصالحة عالمًا جمًّا من عباده الجنّة قال ثمّ مضى علىّ
غير بعيد فلقيه عبد الله بن وديعة الانصارىّ فدنا منه وسلّم
عليه وسايره فقال له ما سمعت الناس يقولون فى امرنا قال منهم
10 المُعْجَب به ومنهم الكاره له كما قال عزّ وجلّ *وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ اِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ c فقال له d فما قول ذوى الرأى فيه
قال امّا قولهم فيه فيقولون انّ عليًّا كان له *جمعٌ عظيمٌ e ففرّقه
وكان له حصنٌ حصينٌ فهدمه فحتّى متى يبنى ما هدم وحتّى
متى يجمع ما فرّق فلو انّه كان مضى بمن اطاعه *اذ عصاه
15 مَن عصاه f فقاتل حتّى يظفر او يهلك اذًا كان ذلك الحَزْمَ فقال
علىّ انا هدمتُ ام هُم هدموا انا فرّقتُ ام هُم فرّقوا امّا قولهم
انّه لو كان مضى بمن اطاعه اذ عصاه مَن عصاه فقاتل حتّى
يظفر او يهلك اذًا كان ذلك الحَزْمَ فوالله ما غَبِيَ *عن رأيى
ذلك g وانْ كنتُ لَسخيًّا بنفسى عن الدنيا طيّب النفس بالموت
20 ولقد هممتُ بالاقدام على القوم فنظرتُ الى هذَيْن قد ابتدرانى

a) Cod. ذنبا. b) IA الاجر c) Kor 11 vs. 120. d) Cod. add. قال. e) Cod جمعا عظيما. f) Addidi. g) Cod. عنى ذلك رادى. IA ٢٧٠ ما خفى هذا عنى.

بعنى الحسن والحسين a ونظرت الى هذين قد استقدمانى
بعنى عبد الله بن جعفر ومحمد بن علىّ فعلمت انّ هذين ان
هلكا انقطع نسل محمد صلعم من هذه الأمّة فكرهت ذلك
واشفقت على هذين أن يهلكا وقد علمت ان لو لا مكانى لم
يستقدما يعنى محمد بن علىّ وعبد الله بن جعفر وأيم الله 5
لئن لقيناهم بعد يومى هذا لألقينّهم b وليسوا معى فى عسكر ولا
دارٍ ثم مضى حتّى اذا جزنا بنى عوف اذا نحن عن أيماننا
بقبور سبعة او ثمانية فقال علىّ ما هذه القبور فقال قدامة بن
العجلان الأزدىّ يا امير المؤمنين انّ خبّاب بن الأرتّ c توفّى
بعد مخرجك فأوصى بأن يدفن فى الظهر وكان الناس انّما 10
يدفنون فى دورهم وأفنيتهم فدفن بالظهر رحمه ودفن الناس الى
جنبه فقال علىّ رحم الله خبّابا فقد d اسلم راغبا وهاجر طائعا
وعاش مجاهدا وابتلى فى جسمه احوالا * وَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ
مَن احسن عملا e ثم جاء حتّى وقف عليهم f فقال السلام عليكم
يا اهل الديار الموحشة والمحالّ المقفرة من المؤمنين والمؤمنات 15
والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع بكم g
عمّا قليل لاحقون اللهمّ اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنّا وعنهم
وقال الحمد لله الذى جعل منها خلقكم وفيها معادكم منها
يبعثكم وعليها يحشركم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب

---

a) Cod. add عليهما السلم. b) Cod لا لقيهم. c) Cod الارب. d) IA فلقد e) Cf. Kor. 9 vs. 121 cett. f) IA عليها. g) IA وبكم; mox ed. Tornb. فُتَيْل loco قليل.

وقنع بالكفاف ورضى عن الله عزّ وجلّ ثم اقبل حتّى حاذى
سكّة الثوريّين ثم قال خبّثوا a ادخلوا بين هذه الابيات،
قال ابو مخنف حدّثنى عبد الله بن عاصم الفائشيّ b قال مرّ
علىّ بالثوريّين فسمع البُكاء فقال ما هذه الاصوات فقيل له هذا
5 البكاء على قتلى صفّين فقال اما انّى اشهد لمن قُتل منهم صابرًا
محتسبًا بالشهادة ثم مرّ بالفائشيّين c فسمع الاصوات فقال مثل ذلك
ثم *مضى حتّى مرّ d بالشباميّين فسمع رَجّة شديدة فوقف
فخرج اليه حَرْب e بن شُرَحْبيل الشباميّ فقال f علىّ ايغلبكم
نساؤكم ألّا تنهونهنّ عن هذا الرنين فقال يا امير المؤمنين لو
10 كانت دارًا g او دارين او ثلثًا قدرنا على ذلك ولكن قُتل من
هذا الحىّ ثمانون ومائة قتيل فليس دارٌ الّا وفيها بكاء h امّا
نحن معشرَ الرجال فانّا لا نبكى ولكن نفرح *لهم ألّا نفرح لهم i
بالشهادة قال علىّ رحم الله قتلاكم وموتاكم واقبل يمشى معه
وعلىّ راكب فقال له علىّ k ارجعْ ووقف ثم قال له ارجعْ فانّ
15 مَشْىَ مثلك *مع مثلى l فتنة للوالى ومَذَلّة للمؤمن ثم مضى حتّى
مرّ بالناعطيّين وكان جُلّهم عثمانيّة فسمع رجلًا منهم يقال له
عبد الرحمن بن يزيد من بنى عُبيد من الناعطيّين يقول والله
ما صنع علىّ شيئًا ذهب ثم انصرف فى غير شىء فلمّا نظروا

---

a) Cod. s. p. Sequens ادخلوا probabiliter glossa est
b) Cod. s. p. c) Cod. بالعابسين. d) Cod. مضى, IA مرّ.
e) Sec IA, cod. حرب f) IA add له g) Cod. دار et mox
ثلث. h) IA c. art. i) IA om. k) Cod. عليه السلام.
l) Inserui ex IA

الى علىّ ابلسوا فعال وجوهُ قومٍ ما راوا الشأم العامَ ثم قال لاصحابه قومٌ فارَقْناهم آنِفًا خيرٌ من هولاء ثم انشأ يقول

اخوك الذى إنْ أَحْرَجَتْكَ مُلِمَّةٌ   مِنَ الدَّهْرِ لم يَبْرَحْ لِبَثِّكَ واجِما
وليس اخوك بالذى إنْ تَشَعَّبَتْ   عليك الأُمُورُ ظَلَّ يَلْحاكَ لائِما

ثم مضى فلم يزل يذكر الله عزّ وجلّ حتّى دخل القصر، قال 5
ابو مِخْنَف ثنا ابو جَناب الكَلْبىّ عن عُمارة بن رَبيعة قال
خرجوا مع علىّ الى صفّين وهم *a* مُتَوادّون أَحِبّاء فرجعوا
مُتَباغِضين اعداءً ما برحوا من عسكرهم بصفّين حتّى فشا فيهم
التحكيم ولقد اقبلوا يتدافعون الطريق كلّه ويتشاتمون ويضطربون
بالسياط يقول *b* الخوارج يا اعداء الله ادهنتم فى امر الله عزّ وجلّ 10
وحكّمتم وقال الآخرون فارقتم امامنا وفرّقتم جماعتنا فلمّا دخل
علىّ الكوفة لم يدخلوا معه حتّى اتوا حَرُوراءَ *c* فنزل بها منهم
اثنا عشر الفًا ونادى مُناديهم إنّ امير القتال شَبَث بن رِبْعىّ
التميمىّ وامير الصلاة عبد الله بن الكَوّاء اليَشْكُرىّ والامر شورى
بعد الفتح والبيعة لله عزّ وجلّ والامر بالمعروف والنَّهْى عن 15
المُنْكَر ۞

بعثه علىٍّ جَعْدَةَ بن هُبَيْرة الى خُراسان

وفى *d* هذه السنة بعث علىٌّ جَعْدة بن هُبَيْرة فيما قيل الى
خُراسان ،

ذكر الخبر عن ذلك 20

ذكر علىُّ بن محمّد قال ثنا عبد الله بن مَيْمون عن عمرو

---

a) Cod وهو. *b*) Cod يقول. *c*) Solus Jâc. praescribit حَرَوْراء. *d*) Cod. praemittit قال ابو جعفر رحمه الله.

ابن شُجَيرة *a* عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىّ بعد ما
رجع من صفّين جَعْدة بن هُبيرة المَخْزومىّ الى خُراسان فانتهى
الى أَبْرَشَهْر وقد كفروا وامتنعوا فقدم على علىّ فبعث خُلَيْد
ابن قُرّة اليَرْبوعىّ فحاصر اهلَ نَيْسابور حتّى صالحوه وصالحه اهل
5 مَرْو واصاب جاريتَيْن من ابناء الملوك نزلتا بأَمان فبعث بهما الى
علىّ فعرض عليهما الاسلام وأنْ يزوّجهما قالتا زَوِّجْنا ابنَيْك
فأبى فقال له بعض الدهاقين ادفعْهما الىّ فانّه كرامة تُكْرِمُنى
بها *b* فدفعهما اليه فكانتا عنده يفرش لهما الديباج ويُطْعِمهما فى
آنية الذهب ثمّ رجعتا الى خُراسان ✿

10 اعتزال الخوارج عليًّا واصحابَه ورجوعهم بعد ذلك

وفى *c* هذه السنة اعتزل الخوارج عليًّا واصحابَه وحكّموا ثمّ كلّمهم
علىّ فرجعوا ودخلوا الكوفة *c*

ذكر الخبر عن اعتزالهم عليًّا

قال ابو مخنف فى حديثه عن ابى جَناب عن عُمارة بن رَبيعة
15 قال ولمّا قدم علىّ الكوفة وفارقتْه الخوارج وثبتْ اليه الشيعة
فقالوا فى اعناقنا بيعة ثانية نحن اولياء مَن واليتَ واعداء مَن
عاديتَ فقالت الخوارج استبقتم انتم واهل الشأم الى الكُفْر كفرسَىْ
رِهانٍ بايع اهل الشأم معاويةَ على ما احبّوا وكرهوا وبايعتم انتم
عليًّا على *d* انّكم اولياء مَن والى واعداء مَن عادى فقال لهم زياد
20 ابن النَّضْر والله ما بسط علىّ يده فبايعناه قطّ الّا على كتاب

---

a) Cod. شجره; cf TA عمرو بن شجيرة المحلّى (ذكره المرزبانى).
b) Cod. بهما. *c*) Cod. praemittit قال ابو جعفر. *d*) Cod om.

الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلعم ولكنّكم لمّا خالفتموه جانبته
شيعته فقالوا[a] نحن اولياء مَن والت واعداء مَن عادت ونحن
كذلك وهو على الحقّ والهُدى ومَن خالفه ضالٌّ مُضِلٌّ وبعث
عليٌّ[b] ابنَ عبّاس اليهم فقال لا تعجل الى جوابهم وخصومتهم
حتّى آتيك فخرج اليهم حتّى اتاهم فاقبلوا يكلّمونه فلم يصبر حتّى
راجعهم فقال ما نقمتم من الحَكَمَيْن وقد قال الله عزّ وجلّ[c]
إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَا فكيف بأمّة محمّد صلعم
فقالت الخوارج قُلْنا امّا ما جعل حُكْمَه الى الناس وامر بالنظر
فيه والاصلاح له فهو اليهم كما امر به وما حَكَمَ فأمضاه فليس
للعباد أن ينظروا فيه حَكَمَ في الزاني مائة جَلْدة وفي السارق
بقَطْع[d] يده فليس للعباد ان ينظروا في هذا قال ابن عبّاس
فانّ الله عزّ وجلّ يقول[e] يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ فقالوا له
أَوَتجعل الحُكم في الصيد والحَدَث[f] يكون بين المرأة وزوجها
كالحُكم في دماء المسلمين وقالت الخوارج قلنا له فهذه الآية
بيننا وبينك أَعَدْلٌ عندك ابن العاص وهو بالامس يقاتلنا ويسفك
دماءنا فإن كان عدلًا فلسنا بعُدول ونحن اهل حَرْبه[g] وقد حكّمتم
في امر الله الرجال وقد امضى الله عزّ وجلّ حُكْمَه في معاوية
وحِزْبه[h] ان يُقتَلوا او يرجعوا وقبل ذلك ما دعوناهم الى كتاب الله

---

a) IA add. له, quod deest etiam apud Now b) IA et Now add. عبد الله, mox Now العباس. c) Kor. 4 vs 39. d) Cod بقطع, IA et Now habent القطع. e) Kor 5 vs. 96. f) IA والحرب (Now ut rec.); cf Kor 4 vs. 39; seq يكون om. IA et Now., deinde IA وبين, Now. بين. g) Cod. حربه h) Cod. او حزبه supra rasuram; IA et Now. وصحبه.

عزّ وجلّ فأبَوْه ثم كتبتم بينكم وبينه *a* كتابًا وجعلتم *b* بينكم
وبينه الموادعة والاستفاضة وقد قطع عزّ وجلّ الاستفاضة والموادعة
بين المسلمين واهل الحرب منذ نزلت بَرَآءةٌ *c* الّا مَن اقرّ بالجزية ،
وبعث عليٌّ زياد بن النَّضْر اليهم فقال آنظرْ بأيّ رؤوسهم هم اشدّ
5 اطاعة فنظر فاخبره انّه لم يَرَهم عند رجل اكثر منهم عند يزيد
ابن قَيْس فخرج عليٌّ في الناس حتّى دخل اليهم فأتى فسطاط
يَزيد بن قَيْس فدخله فتوضّأ فيه وصلّى ركعتَيْن وامّره على
اصْبَهان والرَّيّ ثم خرج حتّى انتهى اليهم وهم يخاصمون ابن
عبّاس فقال آنتهِ عن كلامهم الم أَنْهَكَ رحمك الله ثم تكلّم فحمد
10 الله عزّ وجلّ واثنى عليه ثم قال اللهمّ انّ هذا مقامٌ مَن افلج *d*
فيه كان اولى بالفَلْج يومَ القيامة ومن نطق فيه واوعث *فَهُوَ فِي
ٱلْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا *e* ثم قال لهم مَن زعيمكم قالوا *f* ابن
الكَوّاء قال عليٌّ فما اخرجكم علينا قالوا حُكومتكم يومَ صفّين قال
انشدُكم بالله اتعلمون انّهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم نُجيبهم
15 الى كتاب الله قلتُ لكم انّي اعلمُ بالقوم منكم انّهم ليسوا باصحاب
دين ولا قرآن انّي صحبتُهم وعرفتُهم اطفالًا ورجالًا فكانوا شرّ *g*
اطفال وشرّ رجال آمضوا على حقّكم وصدقكم فانّما رفع القوم هذه
المصاحف خديعةً ودَهْنًا *h* ومكيدةً فرددتم علّيّ رأيي وقلتم لا
بل نقبل منهم فقلت لكم آذكروا قولي لكم ومعصيتكم ايّايَ فلمّا

---

a) IA et Now وبينهم. *b*) Cod s و. *c*) Kor. 9. *d*) IA et Now. يُفْلِج. *e*) Kor. 17 vs 74 *f*) Cod. et Now. فقال. *g*) Cod. اسر. *h*) Cod. rursus ووهنا, IA et Now. tacent.

ابينهم الّا الكتاب اشترطتُ على الحَكَمَيْن ان يُحْيِيا ما احيا
القرآن وان يُميتا ما امات القرآن فان حكما بحُكم القرآن فليس
لنا ان نخالف حُكمًا يَحْكُم بما في القرآن وان ابيا فنحن من
حُكمهما بُرَآءُ قالوا له فخبِّرنا أتَراه عدلًا تحكيم *a* الرجال في الدماء
فقال انّا لسنا حكّمنا الرجال *b* انّما حكّمنا القرآن وهذا القرآن 5
انّما هو خطّ مسطور بين دَفّتين لا ينطق انّما يتكلّم به الرجال
قالوا فخبِّرنا عن الاجل لِمَ جعلتَه فيما بينك وبينهم قال ليعلم
الجاهل ويتثبّت العالم ولعلّ الله عزّ وجلّ يُصلح في هذه الهُدْنة
هذه الأُمّة ٱدخلوا مصرَكم رحمكم الله فدخلوا من عند آخرهم،،
قال ابو مِخْنَف حدّثني *c* عبد الرحمان بن جُنْدَب *d* الأَزْديّ 10
عن ابيه بمثل هذا ، وامّا الخوارج فيقولون قلنا صدقتَ قد كُنّا
كما ذكرتَ وفعلنا ما وصفتَ ولكنّ ذلك كان منّا كُفْرًا فقد
تُبْنا الى الله عزّ وجلّ منه فتُبْ كما تُبْنا نُبايعْك والّا فنحن
مُخالفون فبايعَنا عليٌّ وقال ٱدخلوا فلْنَمكُثْ ستّة اشهر حتّى
يُجْبَى *e* المال ويسمن الكُراع ثم نخرج الى عدوّنا ولسنا نأخذ 15
بقولهم وقد كذبوا ، وقدم مَعْن بن يزيد بن الأَخْنَس السُّلَميّ
في استبطاء امضاء الحكومة وقال لعليّ انّ معاوية قد وفى فَفِ
انت لا يَلْفِتَنَّك عن رأيك اعاريبُ بكر وتميم فامر عليٌّ بامضاء
الحكومة وقد كانوا افترقوا من صفّين على ان يقدم الحَكَمان في
اربعمائة اربعمائة الى دُومة الجَنْدَل،، وزعم الواقديّ انّ سعدًا 20

---

a) Cod. تحكم, IA et Now ut recensui *b*) Cod. الرجالا. *c*) Addidi *d*) Cod حسب, cf supra p. ٣٢٨٣, 7, ٣٢٨٨, 2 cett *e*) Cod. نجبا, IA يجبى, Now tacet

قد شهد مع مَن سهد الحكمَيْن وأنّ ابنه عُمَر لم يَدَعْه حتّى
احضره أَذْرُحَ فندم فاحرم من بَيْت المَقْدس بعُمرة ۞

احتماع الحكمَيْن بدُومة الجَنْدَل

وفى a هذه السنة كان اجتماع الحكمين

5 ذكر الخبر عن اجتماعهما

قال ابو مِخْنَف حدّثنى المُجالد بن سعيد عن الشَّعْبىّ عن
زياد بن النَّضْر الحارثىّ انّ عليًّا بعث اربعمائة رجل عليهم شُرَيْح
ابن هانئٍ الحارثىّ وبعث معهم عبدَ الله بن عبّاس وهو يصلّى
بهم ويلى امورَهم وابو موسى الأَشْعَرىّ معهم وبعث معاوية عمرو
10 ابن العاص فى اربعمائة من اهل الشأم حتّى توافَوا بدومة b
الجَنْدَل بأَذْرُحَ قال فكان معاوية اذا كتب الى عمرو جاء c
الرسول وذهب لا يدرى ما جاء به ولا ما رجع d به ولا يسئله
اهل الشأم عن شىء واذا جاء رسول علىّ جاؤوا الى ابن عبّاس
فسألوه ما كتب به اليك امير المؤمنين فان كتمهم ظنّوا e به
15 الظنون فقالوا ما نُراه كتب الّا بكذا وكذا فقال ابن عبّاس اما
تعقلون اما ترون رسول معاوية يجىء لا يعلم بما جاء به ويرجع
لا يعلم ما رجع به ولا يُسْمَع لهم صياح ولا لغط وانتم عندى
كلّ يوم تظنّون الظنون قال وشهد جماعتَهم تلك عبد الله
ابن عُمَر f وعبد الله بن الزُّبَيْر وعبد الرحمان بن الحارث بن

---

a) Cod praemittit قال ابو جعفرٍ   b) IA et Now. من دومة. Seq. بأذرح est quod grammatici appellant بدل الاضراب Wright[3] II, 286 B   c) Cod. وجا.   d) Cod رجم.   e) Cod. يظنوا.   f) Cod add. رضى الله عنه.

هشام المخزومىّ وعبد الرحمان بن عبد يغوث الزُّهْرىّ وابو جَهْم
ابن حُذَيْفة العَدَوىّ والمُغيرة بن شُعْبة الثَّقَفىّ وخرج عُمَر بن
سَعْد حتّى اتى اباه على ماء لبنى سُلَيْم بالبادية فقال يا أَبَتِ
قد بلغك ما كان بين الناس بصفّين وقد حكّم الناس ابا موسى
الأَشْعَرىّ وعمرو بن العاص وقد شهدهم نفر من قُرَيْش فأَشْهَدْهم 5
فانّك صاحب رسول الله صلّعم وأَحد الشورى ولم تدخل فى شىء
كرهتْه هذه الأُمّة فأَحضر فانّك احقّ الناس بالخلافة فقال لا
افعل انّى سمعت رسول الله صلّعم يقول انّه يكون فتنة خيرُ
الناس فيها الخفىّ التقىّ والله لا اشهد شيئًا من هذا الامر
ابدا ٥ والتقى الحكمان فقال عمرو بن العاص يا أَبا موسى الستَ 10
تعلم انّ عثمان رضه قُتل مظلومًا قال اشهدُ قال الستَ تعلم
انّ معاوية وآل معاوية أَولياؤه قال بلى قال فانّ الله عزّ وجلّ
قال *a* وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا فما يمنعك من معاوية ولىّ عثمان يا أَبا
موسى وبيتُه فى قُرَيْش كما قد علمتَ فان تخوّفتَ ان يقول 15
الناس وَلِىَ معاوية وليست له سابقة فانّ لك بذلك حُجّة تقول
انّى وجدتُه ولىّ عثمان الخليفة المظلوم والطالبَ بدمه الحسنَ
السياسة الحسنَ التدبير وهو اخو أُمّ حَبيبة زوجة النبىّ صلّعم *b*
وقد صحبه فهو احد الصحابة ثم عرّض له بالسلطان *c* فقال ان *d*
وَلِىَ أَكرمْتُك كرامةً لم يُكرمها خليفة ٥ فقال ابو موسى يا عمرو 20

---

a) Kor 17 vs 35 *b*) IA et Now add وكاتبه. *c*) IA et Now s. art *d*) Cod اذا.

أتّبع الله عزّ وجلّ فأمّا ما ذكرت من شرف معاوية فانّ هذا
ليس على شرف تولّاه *a* اهله ولو كان على الشرف لكان هذا
الامر لآل أبرهة بن الصّبّاح انّما هو لاهل الدين والفضل مع انّى
لو كنت مُعْطيه افضل قريش شرفًا اعطيته عليّ بن ابى طالب
5 وامّا قولك انّ معاوية ولىّ دم عثمان رضه فولّه هذا الامرَ
فانّى لم اكن لأولّيه معاويةَ وأدَعَ المهاجرين الاوّلين وامّا تعريضك
لى بالسلطان فوالله لو خرج *b* لى من سلطانه كلّه ما ولّيته وما
كنت لأرتشى فى حُكم الله عزّ وجلّ ولكنّك ان شئت احيينا
اسم عُمَر بن الخطّاب رضه، قال ابو مخنف حدّثنى ابو
10 جَناب الكَلْبىّ *c* انّه كان يقول قال ابو موسى اما والله لئن
استطعتُ لأُحْيينّ اسمَ عُمَر بن الخطّاب رضه فقال له عمرو ان
كنتَ تُحبّ بيعة ابن عُمَر فما يمنعك من ابنى وانت تعرف
فضله وصلاحه فقال انّ ابنك رجلُ صدْق ولكنّك قد غمسته
فى هذه الفتنة، قال ابو مخنف حدّثنى محمّد بن اسحاق
15 عن نافع مولى ابن عُمَر قال قال عمرو بن العاص انّ هذا الامر
لا يُصلحه الّا رجل له ضرس يأكل ويُطعم وكانت فى ابن عُمَر
غفلةٌ فقال له عبد الله بن الزُّبَيْر أفطِنْ فانتبه فقال عبد الله
ابن عُمَر لا والله لا ارشو عليها شيئًا ابدًا وقال يا ابن العاص
انّ العرب *d* اسندت اليك امرَها بعد ما تقارعت بالسيوف

---

a) IA تولّاه, Now. تولاه. *b*) IA et Now. add. معاوية.
c) Forte excidit عن عمارة بن ربيعة vel potius عن الحُرّ بن الصبّاح.
d) IA et Now. add قد.

ونساحبهم *a* بالرماح فلا نُرثّيهم فى فتنة». قال ابو مخنف
حدّثنى النَّضْر بن صالح العَبْسىّ قال كنتُ مع شُرَيْح بن هانئ
فى غزوة سجستان فحدّثنى انّ عليًّا اوصاه بكلمات الى عمرو بن
العاص قال قُل له اذا انت لقيته انّ عليًّا يقول لك انّ افضلَ
الناس عند الله عزّ وجلّ مَن كان العمل بالحقّ احبَّ اليه وان
نقصه وكرثه من الباطل وان حنّ اليه وزاده يا عمرو والله انّك
لتعلم اين موضع الحقّ فلِمَ تتجاهلُ *b* ان أُوتيتَ طمعًا يسيرًا
كنتَ به لله وأَوليائه عدوًّا فكأَنْ والله ما أُوتيتَ قد زال عنك
وَيْحك * فلا تَكُنْ للخائنين خَصيمًا *c* ولا للظالمين ظهيرًا اما انّى
اعلم بيومك الذى انت فيه نادمٌ وهو يوم وفاتك تَمنّى *d* انّك
لم تُظهر لمسلم عداوةً ولم تأخذ على حُكمٍ رِشوة قال فبلّغتُه
ذلك فتمعّر *e* وجهه ثم قال متى كنتُ اقبل مشورة علىّ او أَنتهى
الى امره او أَعتدّ برأيه فقلتُ له وما يمنعك يابن النابغة أن
تقبل من مولاك وسيّد المسلمين بعد نبيّهم مشورتَه فقد كان
مَن هو خيرٌ منك ابو بكر وعُمَر يستشيرانه ويعملان برأيه
فقال انّ مثلى لا يكلّم مثلك فقلتُ له وبأَىّ ابوَيْك ترغب *f* عنّى
أَبأَبيك الوسيط *g* ام بأُمّك النابغة قال فقام عن *h* مكانه وقمتُ

---

a) Cod. primo ونمادب habuisse videtur, deinde in وبساحرب vel ونساكرب corrigebatur; IA et Now tacent, Dînaw. ٢١٣, 17 ونساكوا habet. *b*) IA تتجاهل, Now. tacet. *c*) Kor. 4 vs. 106. *d*) IA تمنّى *e*) Ita nunc cod supra rasuram; IA habet تغيّر *f*) Cod ترّغب *g*) IA الوسط *h*) Addidi, IA habet عنه.

معه ؟ قال ابو مخنف حدّثنى ابو جناب الكلبىّ انّ عمرًا
وابا موسى حيث التقيا بدومة الجَنْدَل اخذ عمرو يقدّم ابا
موسى فى الكلام يقول انّك صاحب رسول الله صلعم وانت اسنّ
منّى فتكلّمْ وأتكلّمْ فكان عمرو قد عوّد ابا *a* موسى أن يقدّمه
5 فى كلّ شىء اعتزى *b* بذلك كلّه ان يقدّمه فيبدأ *c* تخلع علىّ
قال فنظر فى امرهما وما اجتمعا عليه فاراده عمرو على معاوية فأبى
واراده على ابنه فأبى واراد ابو موسى *عمرًا على *d* عبد الله بن
عُمَر فأبى عليه فقال له عمرو خبّرْنى ما رأْيك قال رأْيى ان نخلع
هذَيْن الرجلَيْن ونجعل الامر شورى بين المسلمين فيختار المسلمون
10 لانفسهم مَن احبّوا فقال له عمرو فانّ الرأى ما رايتَ فأقبلا الى
الناس وهم مجتمعون فقال يا ابا موسى أَعْلِمْهم بانّ رأينا قد اجتمع
واتّفق فتكلّم ابو موسى فقال انّ رأيى ورأىَ عمرو قد اتّفق
على امر نرجو *e* ان يُصلح الله عزّ وجلّ به امر هذه الأُمّة فقال
عمرو صَدَقَ وبرّ يا ابا موسى تقدّمْ فتكلّمْ فتقدّم ابو موسى ليتكلّم
15 فقال له ابن عبّاس وَيْحك والله انّى لأظنّه قد خدعك إن
كنتما قد *d* اتّفقتما على امر فقدِّمْه فلْيتكلّمْ بذلك الامر قبلك
ثم تكلّمْ انت *f* بعده فانّ عمرًا رجل غادر ولا آمَنُ ان يكون قد
اعطاك الرضى فيما بينك وبينه فاذا قمتَ فى الناس خالفك
وكان ابو موسى مُغَفَّلًا فقال انّا قد اتّفقنا فتقدّم *d* ابو موسى
20 فحمد الله عزّ وجلّ واثنى عليه ثم قال ايّها الناس انّا قد

---

a) Cod. ابو. *b*) Cod. s p., IA et Now. اراد *c*) Cod. فبدا, IA et Now فى خلع *d*) IA om, sed apud Now. leguntur. *e*) Cod يرجوا *f*) IA et Now. به.

نظرنا في امر هذه الأُمّة فلم نر اصلحَ لأَمرها ولا ألمّ لشَعَثها
من امر قد اجمع رأيي ورأي عمرو عليه وهو ان نخلع عليًّا ومعاويةَ
وتستقبل هذه الأُمّة هذا الامر فيُولّوا منهم مَن احبّوا عليهم
وانّي قد خلعتُ عليًّا ومعاويةَ فاستقبلوا امركم وولّوا عليكم مَن
رأيتموه لهذا الامر اهلًا ثم تنحّى واقبل عمرو بن العاص فقام 5
مقامه فحمد الله واثنى عليه وقال انّ هذا قد قال ما سمعتم a
وخلع صاحبه وانا اخلع صاحبه كما خلعه وأُثبتُ صاحبي
معاويه فانّه وليّ عثمان بن عفّان رضه والطالب بدمه واحقّ
الناس بمقامه فقال ابو موسى ما لك لا وفّقك b الله غدرتَ
وفجرتَ انّما *مَثَلُك كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ انْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ 10
تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ c قال عمرو انّما مَثَلُك *كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا d
وحمل شُرَيح بن هانئ على عمرو فقنّعه بالسوط وحمل على شُرَيح
ابنٌ لعمرو فضربه بالسوط وقام الناس فحجزوا بينهم وكان شريح
بعد ذلك يقول ما ندمتُ على شيء ندامتي على ضرب عمرو
بالسوط أَلّا اكون ضربتُه بالسيف آتيًا e به الدهرُ ما اتى والتمس 15
اهل الشأم ابا موسى فركب راحلته ولحق بمكّة قال ابن عبّاس
قبح الله رأيَ ابي موسى حذّرتُه وامرتُه بالرأي *فما عَقَلَ f فكان
ابو موسى يقول حذّرني ابن عبّاس غدرةَ الفاسق ولكنّي اطمأننتُ
اليه وظننتُ انّه لن يُؤثِرَ شيئًا على نصيحة الأُمّة ثم انصرف
عمرو g واهل الشأم الى معاوية وسلّموا عليه بالخلافة ورجع ابن 20

a) IA et Now سمعتموه. b) Cod وفقك. c) Kor. 7 vs. 175 d) Ibid 62 vs. 5 e) Cod. الى; IA et Now. tacent. f) Cod عقل ع c p recent g) Cod وعمرو.

عبّاس وشُريح بن هانئ الى عليّ وكان *a* اذا صلّى الغداة يقنُت فيقول اللهمّ ٱلعنْ معاوية وعمرًا وابا الأَعْوَر السُّلَمىّ وحبيبًا وعبد الرحمان بن خالد والضّحّاك بن قيْس والوليدَ فبلغ ذلك معاوية فكان اذا قنت لعن *b* عليًّا وابنَ عبّاس والأَشْتَرَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا ✿

5 وزعم الواقدىّ انّ اجتماع الحَكَمَيْن كان فى شعبان سنة ٣٨ من الهجرة ✿

ذكر ما كان من خبر الخوارج عند توجيه عليّ الحَكَمَ للحكومة وخبر يوم النّهر

قال ابو مخْنَف عن ابى المُغَفَّل *c* عن عَوْن *d* بن ابى جُحَيْفة *e* 10 انّ عليًّا لمّا اراد ان يبعث ابا موسى للحكومة اتاه رجلان من الخوارج زُرْعة بن البُرْج الطائىّ وحُرْقوص بن زُهَيْر السّعْدىّ فدخلا عليه فقالا له لا حُكْمَ الّا للّه *f* فقال علىٌّ لا حُكْمَ الّا للّه فقال له حُرْقوص تُبْ من خطيئتك وٱرجِعْ عن قضيّتك وٱخرجْ بنا الى عدوّنا نقاتلْهم حتّى نلقى ربّنا فقال لهم *g* علىّ قد 15 اردتُكم على *h* ذلك فعصيتمونى وقد كتبنا بيننا وبينهم كتابًا وشرطنا شروطًا واعطينا عليها عهودنا ومواثيقنا وقد قال اللّه عزّ

---

a) IA add. علىّ, quod deest apud Now. *b*) IA سبّ, sed Now. c. cod facit. *c*) In cod., ubi haec catena bis scripta est, primum s. p., deinde المعفل; quis sit nescio. *d*) Alterâ vice omissum, sed recte se habet, cf. *Osd* V, ٩٥ sequ. et ١٥٧; Ibn Hadjar III, ١٣٢٤ n⁰ ٨٦٧٩. *e*) Pro جحيفة primo loco (عو(ن iterum scribere coeptum est, deinde in عروة mutabatur, tum جحيفة superscriptum est. *f*) Cf. Kor 6 vs. 57 et 12 vs. 40 et 67. *g*) IA et Now. om. *h*) Cod. om.

وجلّ *a* وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا ٱلْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ؛ فقال له حُرْقوص ذلك ذنب ينبغى ان يتوب منه *b* فقال علىّ ما هو ذنبٌ ولكنّه عجزٌ من *b* الرأى وضعْفٌ من الفعل وقد تقدّمتُ اليكم فيما كان منه ونهيتكم عنه فقال له زُرْعة بن 5 البُرْج اما والله يا علىّ لئن لم تَدَعْ تحكيم الرجال فى كتاب الله عزّ وجلّ قاتلتُك اطلبُ بذلك وجهَ الله ورضوانه فقال له علىّ بُؤْسًا لك ما اشقاك كأنّى بك قتيلًا تَسْفى عليك الريحُ *c* قال وددتُ أن قد كان ذلك فقال له علىّ لو كنتَ مُحِقًّا كان فى الموت على الحقّ تعزيةٌ عن الدنيا انّ الشيطان قد استهواكم 10 فاتّقُوا الله عزّ وجلّ انّه لا خيرَ لكم فى دنيا تُقاتلون عليها فخرجا من عنده يحكّمان، قال ابو مخْنَف فحدّثنى عبد المَلِك بن ابى حُرّة الحَنَفىّ انّ عليًّا خرج ذات يوم يخطب فانّه لَفى *d* خُطبته اذ حكّمت المحكّمة فى جوانب المسجد فقال علىّ الله اكبر كلمةُ حقّ يُراد بها باطلٌ إن سكتوا غممناهم *e* 15 وأن تكلّموا حججناهم وان خرجوا علينا قاتلناهم فوثب يزيد بن عاصم المُحاربىّ فقال الحمد لله غيرَ مُودَّعٍ ربُّنا ولا مستغنًى عنه اللهمّ انّا نعوذ بك من اعطاء الدنيّة فى ديننا فانّ اعطاء الدنيّة فى الدين إدْهانٌ *f* فى امر الله عزّ وجلّ وذُلٌّ راجعٌ بأهله الى

a) Kor 16 vs 93 — Pro وَأَوْفُوا cod. واوفوا. *b*) IA عنه et عن, sed Now ut recensui. *c*) IA et Now. الرياح. *d*) Cod لعى. *e*) Ita recte cod et Now, IA غممناهم. *f*) Cod et Now ادهان.

سُخط الله يا علىّ أَبِالقتل تخوّفنا اما والله انّى لَأَرجو أن
نضربكم بها عمّا قليل غيرَ مُصْفَحات ثم لتعلمنّ ايّنا أَوْلَى بها
صِلِيًّا a ثم خرج بهم هو واخوه له يقال له هو وادعهم فأُصيبوا مع
الخوارج بالنهر وأُصيب احدُهم بعد ذلك بالنُّخيلة ، قال ابو
5 مخنف حدّثنى الأَجلح بن عبد الله عن سَلَمة بن كُهَيْل عن
كثير بن نَمِر الحَضْرَمىّ قال قام علىّ فى الناس يخطبهم ذات
يوم فقال رجل من جانب المسجد لا حُكْمَ الّا للّه فقام آخر
فقال مثل ذلك ثم توالى عِدّةُ رجال يحكّمون فقال علىّ الله
اكبر كلمةُ حقٍّ يُلتمَس بها باطلٌ اما انّ لكم عندنا ثلثا ما
10 صحبتمونا لا نمنعكم مساجد الله ان تذكروا فيها اسمه ولا نمنعكم
الفَيْء ما دامت ايديكم مع ايدينا ولا b نقاتلكم حتّى تبدءونا
ثم رجع الى مكانه الذى كان فيه من خُطبته ، قال ابو
مخنف وحدّثنى عن القاسم بن الوليد انّ حكيم بن عبد
الرحمان بن سعيد البَكّائىّ c كان يرى رأىَ الخوارج فأتى عليًّا
15 ذات يوم وهو يخطب فقال *وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ d
فقال علىّ *فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا
يُوقِنُونَ e ، حدثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت
اسماعيل بن سميع الحَنَفىّ عن ابى رزين قال لمّا وقع التحكيم
20 ورجع علىّ من صفّين رجعوا مُباينين له فلمّا انتهوا الى النَّهْر
اقاموا به فدخل علىّ فى الناس الكوفة ونزلوا بحَرُوراء فبعث

a) Cf. Kor. 19 vs. 71. b) Cod. والا. c) Cod. s. p.
d) Kor 39 vs 65. e) Ibid 30 vs. 60.

اليهم عبدَ الله بن عبّاس فرجع ولم يصنع شيئًا فخرج اليهم علىّ
فكلّمهم حتّى وقع الرِضَى بينه وبينهم فدخلوا الكوفة فأتاه رجل
فقال انّ الناس قد تحدّثوا انّك رجعت لهم عن كفرك *a* فخطب
الناسَ فى صلاة الظُّهر فذكر امرهم فعابه *b* فوثبوا من نواحى
المسجد يقولون لا حُكْمَ الّا للّه واستقبله رجل منهم واضع 5
اصبعَه فى أُذنيه فقال *وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ
لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ *c* فقال
علىّ *فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللّٰهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا
يُوقِنُونَ *d* ،، حدّثنا ابو كُرَيْب قال ثنا ابن إِدْرِيس قال سمعت
لَيْث بن ابى سُلَيْم يذكر عن اصحابه قال جعل علىّ يَقْلِب 10
يَدَيْه يقول بيَدَيْه هكذا *e* وهو *على المنبر *f* فقال حُكْمُ الله عزّ
وجلّ يُنْتَظَر *g* فيكم مرّتين انّ لكم عندنا ثلثًا لا نمنعكم صلاة
فى هذا المسجد ولا نمنعكم نصيبكم من هذا الفَىْء ما كانت
ايديكم مع ايدينا ولا نقاتلكم حتّى تُقاتلونا ،، قال ابو
مِخْنَف عن عبد المَلِك بن ابى حُرّة انّ عليًّا لمّا بعث ابا 15
موسى لانفاذ الحكومة لقيت الخوارج بعضُها بعضًا فاجتمعوا فى
منزل عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فحمد الله عبدُ الله بن وَهْب
واثنى عليه ثمّ قال امّا بعدُ فواللّه ما ينبغى لقوم يؤمنون
بالرحمان ويُنيبون *h* الى حُكم القرآن ان تكون هذه الدنيا التى

a) Cod. كفرة. *b*) Cod nunc فعابه, olim فعافه habuisse videtur, IA et Now tacent. *c*) Kor 39 vs. 65. *d*) Ibid 30 vs 60 *e*) Cod هكذى. *f*) Cod. عن المنبر. Addidi فقال. *g*) Cod. ينتظر *h*) Cod وينيبون c. p. recent.

الرضى دها والركون الىها *a* والابىار اتاهاa عناة *ودار آثره *b* عندهم
من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والعول بالحق * وان من
صر فانه من ىمن وىصر *c* فى هذه الدىىا فان ثوابه ىوم العىامة
رضوان الله عز وجل والخلود فى جناته *d* [فاخرجوا ىنا اخواننا *e*
5 من هذه العرىة الظالم اهلها الى ىعض كور الجبال او الى *f* ىعض
هذه المداىن منكرىن لهذه البدع المضلة ، فقال له *f* حرقوص
ابن زهير ان المتاع ىهذه الدىىا قلىل وان الفراق لها وشىك
فلا ىدعوىكم رىنتها وبهجتها الى المقام فىها ولا ىلفتنكم *g* عن
طلب الحق وانكار الظلم * فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
10 محسنون *h* ، فقال حمزة بن سنان *i* الاسدى يا قوم ان الرأى

---

a) Addidi. *b*) Cod. s. p *c*) Cod primum وارمر expunctum, deinde a linea وارمر وصر فاىه ىمر وىصر Conjecturâ supplevi من *d*) Hîc explicit cod Sprenger 41 sequenti addito epilogo. تم الجزء والحمد لله على عونه ىتلوه فى الجزء العاشر فاخرجوا ىنا اخوانا من هذه العرىة الظالم اهلها والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم تسليما وكتب عقىل بن احمد بن محمد بن الازرق الىعزاء وذلك فى العشر الآخر من جمادى الآخرة من سنة ٣٤٧. Lacunam inter ipsum et initium codicis C i e. Koprulu 1045 manentem explere licet verbis IAthîri III, ٢٨١, 2—٢٨٣, ult *e*) IA om *f*) Now om. *g*) Now. ىلعىسىكم *h*) Kor 16 vs. 128. *i*) Dînaw. ٢١٥, 17 سنار.

ما رأيتم فولّوا امركم رجلًا منكم فانّه[a] لا بُدّ لكم من عِماد[b]
وسِناد وراية تحفّون بها وترجعون اليها فعرضوها على زَيْد بن
حُصَيْن[c] الطائيّ فأبى وعرضوها على حُرْقوص بن زُهير فأبى وعلى
حَمْزة بن سِنان وشُريح بن[d] أَوْفَى العَبْسيّ فأَبَيا وعرضوها على
عبد الله بن وَهْب فقال هاتوها اما والله لا آخُذها رغبةً في 5
الدنيا ولا أَدَعُها فَرَقًا من[e] الموت فبايعوه لعشر خلون من شوّال[f]
وكان يقال له ذو الثَّفِنات، ثمّ اجتمعوا في منزل شُرَيْح بن[g]
أَوْفَى العَبْسيّ فقال ابن وَهْب آشْخَصوا بنا الى بلدة نجتمع فيها
لانفاذ حُكم الله فانّكم اهل الحقّ، قال شُرَيح نخرج الى المدائن
فننزلها ونأخذ[h] بأبوابها ونُخرج منها سُكّانها ونبعث الى إِخواننا 10
من اهل البصرة فيقدمون علينا، فقال زيد بن حُصين * انّكم
إِن[i] خرجتم مجتمعين اتُّبِعتم[k] ولكن آخرجوا وُحْدانًا مستخفين
فامّا المدائن فانّ بها مَن يمنعكم ولكن سيروا حتّى تنزلوا[l] جسر
النَّهْرَوان وتكاتِبوا إِخوانكم من اهل البصرة، قالوا هذا الرأى
وكتب عبد الله بن وَهْب الى مَن بالبصرة منهم يُعلمهم[m] ما 15
اجتمعوا عليه ويحثّهم[m] على اللحاق بهم وسيّر الكتاب اليهم * فاجابوه
انّهم على اللحاق به[n]، فلمّا عزموا[o] على المسير تعبّدوا ليلتهم

---

a) Sec Now et Dîn., IA فانّكم b) Now. عماد. c) Now. et v l. apud IA Tornb. حصن, cf. supra p ٣٣٣٣, 7 et ann. e; Dîn falso بريد بن الحُصَين. d) Dîn. add. ابى. e) Now. add. خوف. f) Now. add سنة ٣٧ g) Now quoque add ابى. h) IA add. ها. i) Now. ان كنتم k) Now تبعتم.
l) IA تنزل. m) Sec Now, IA يعلمونهم et ويحثّونهم. n) Now. فاجابوا o) Now عزم من بالكوفة من الخوارج, mox الخروج.

وكانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة وساروا يوم السبت فخرج شريح بن أوفى العبسى وهو يتلو قول الله تعالى a فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ * قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي b سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ وخرج
5 معهم طَرَفة c بن عَدىّ بن حاتم الطائىّ فأتبعه ابوه d فلم يقدر عليه فانتهى الى المدائن ثم رجع *فلمّا بلغ ساباط لقيه عبد الله بن وَهْب الراسبىّ فى نحو عشرين فارسا فاراد عبد الله قتله فمنعه عمرو بن مالك النَّبْهانىّ وبشر بن زيد البَوْلانىّ e وارسل عَدىّ الى سَعْد f بن مَسْعود عامل علىّ على المدائن يُحذّره امرهم
10 فتحذّر g وأخذ ابواب المدائن وخرج فى الخيل واستخلف بها ابن اخيه المُختار بن ابى عُبَيْد وسار فى طَلَبهم فأُخبر عبدُ الله ابن وَهْب خبره فرابأ h طريقه وسار على بغْداد ولحقهم سَعْد بن مَسْعود بالكَرْخ i فى خمسمائة فارس عند المساء k فانصرف اليهم عبد الله فى ثلثين فارسا فاقتتلوا ساعةً l وامتنع القوم منهم وقال
15 اصحاب سَعْد لسَعْد ما تريد من m قتال هؤلاء ولم يأتك فيهم امرٌ خَلِّهم فليذهبوا وآكتب الى امير المؤمنين فان امرك باتباعهم اتبعتَهم وإن كفاكهم غيرُك كان فى ذلك عافية لك فأبى عليهم

---

a) Kor. 28 vs. 20 et 21. b) IA الى c) Dîn. زيد.
d) Now. add. لبرئه. e) Now. om., pro فيمله Dîn احده et بشير بن بريد loco بشر بن زيد. f) Dînaw سعيد, male.
g) Inserui e Now h) Now فنزل (in var l apud IA in فمرك corruptum). i) Dîn بكرخ بغداد. k) Now. الماء, male, cf معيب السمس apud Dînaw. l) Now. rursus عند الما.
m) Dînaw الى.

فلمّا حقّ عليهم الليل خرج *a* عبد الله بن وَهْب فعبر دجلة
الى ارض جُوخَى وسار الى النَّهْرَوان فوصل الى اصحابه وقد أَيسوا
منه * وقالوا ان كان هلك ولّينا الامر زيدَ بن حُصَيْن او حُرْقوصَ
ابن زُهير *b* وسار جماعة من اهل الكوفة يُريدون الخوارج ليكونوا
معهم فردّهم أَهْلوهم *c* كَرْهًا منهم القَعْقاع بن قَيْس الطائيّ عمّ 5
الطِّرِمّاح بن حَكيم وعبد الله بن حَكيم بن عبد الرحمان
البَكّائيّ * وبلغ عليًّا انّ سالم بن رَبيعة العَبْسيّ يُريد الخروج
فاحضره عنده ونهاه فانتهى *b* ، ولمّا خرجت الخوارج من الكوفة
اتى عليًّا اصحابُه وشيعتُه فبايعوه وقالوا نحن أَوْلياء مَن واليتَ
واعداء مَن عاديتَ فشرط لهم فيه سُنّة رسول الله * صلّعم فجاءه 10
رَبيعة بن ابى شَدّاد الخَثْعَميّ وكان شهد معه الجَمَل وصفّين
ومعه راية خَثْعَم فقال له بايِعْ على كتاب الله وسُنّة رسول الله
صلّعم فقال رَبيعة على سُنّة ابى بكر وعُمَر قال له علىّ وَيْلك لو
انّ ابا بكر وعُمَر عملا بغير كتاب الله وسُنّة رسول الله صلّعم لم
يكونا على شىء من الحقّ فبايعه فنظر اليه علىّ وقال اما والله 15
لكأنّى بك وقد نفرتَ مع هذه الخوارج فقُتلتَ وكأنّى بك وقد
وطئتْك الخيل بحوافرها فقُتل يوم النهر مع خوارج البصرة *b* ،
وامّا خوارج البصرة فانّهم اجتمعوا فى خمسمائة رجل وجعلوا
عليهم مِسْعَر بن فَدَكيّ التميميّ فعلم بهم ابن عبّاس فأتبعهم ابا
الأَسْوَد الدُّئليّ *d* فلحقهم بالجسر الاكبر فتواقفوا حتّى حجز بينهم 20

---

a) Now عمر et deinde om. فعبر. *b*) Now om. *c*) Now اهلهم. *d*) Now. الدُّؤَلى.

الليل وادلج مشْعر باصحابه * وافبل بعرض الناس وعلى مقدّمته
الأَشْرس بن عَوْف الشّيْبانيّ a وسار حتّى لحف بعبد الله بن
وَهْب بالنهر a ، فلمّا خرجت الخوارج وهرب ابو موسى b الى مكّة
وردّ علىٌّ ابن عبّاس الى البصره فام * فى الكوفه فخطبهم c فقال
5 الحمد لله وان اتى الدهر بالخطْب الفادح والحدثان الجلل وأشهد
ان لا الـه الّا الله وانّ محمّدًا رسول الله امّا بعد فانّ المعصية
تورث الحسْرة وتعقب الندم وقد كنتُ امرتكم فى هذين
الرجلَيْن وفى هذه الحكومة امرى ونخلتكم رأيى لو كان يطاع لقصيرٍ امرٍ
ولكن ابيتم الّا ما اردتم فكنتُ انا وانتم كما قال اخو هَوازن d

10 أَمرتهم أمرى بمُنْعَرَج اللوَى
فلم تستبينوا الرُّشْدَ الّا ضُحَى الغد

أَلا انّ هذين الرجلين اللّذين اخترتموهما حَكَمَيْن قد نبذا
حُكم القرآن وراء ظهورهما وأَحْيَيا e ما امات القرآن واتّبع كلّ
واحد منهما هواه بغير هُدًى من الله فحكما بغير حُجّة بيّنة
15 ولا سُنّة ماضية واختلفا فى حُكمهما وكلاهما لم يُرشد فبَرِئَ الله
منهما ورسوله وصالح f المؤمنين استعدّوا وتأهّبوا للمسير الى الشأم
وأَصْبحوا فى مُعَسْكَركم إن شاء الله يومَ الاثنين ، ثمّ نزل وكتب
الى الخوارج بالنهر] g بسم الله الرحمان الرحيم من عبد الله
علىّ امير المؤمنين الى زَيْد بن حُصَيْن وعبد الله بن وَهْب
20 ومَن معهما من الناس ، امّا بعدُ فانّ هذين الرجلين اللّذين

---

a) Now om   *b*) Now. add. الاشعرى.   *c*) Now. على بالكوفة خطبنا   *d*) Doraid ibn aç Çimma. Vid. Nold., *Delectus*, p 32 l 1.   *e*) Tornb falso واحيا.   *f*) Now. وصالحو   *g*) Hinc incipit C (i. e apographum codicis Koprulu 1045)

ارتضيتما حُكْمَهما قد خالفا كتاب الله واتّبعا أَهواءهما a بغير
هُدًى من الله فلم يعملا بالسُّنّة ولم يُنْفذا للقرآن b حُكْمًا فبرئ
الله ورسوله منهما والمؤمنون فاذا بلغكم كتابى هذا فأَقبلوا c فانّا
سائرون الى عدوّنا وعدوّكم ونحن على الامر الاوّل الذى كُنّا
عليه والسلام ، وكتبوا اليه امّا بعدُ فانّك لم تَغْضَب لربّك 5
انّما غضبتَ لنفسك فان شهدتَ على نفسك بالكُفر واستقبلتَ
التوبة نظرْنا فيما بيننا وبينك والّا فقد نابذناك *عَلَى سَوَآءٍ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ d ، فلمّا قرأ كتابهم أَيِس منهم فرأى
ان يَدَعَهم ويمضى بالناس الى اهل الشأم حتّى يلقاهم فيُناجزهم ،
قال ابو مخنف عن المُعَلّى بن كُلَيْب الهَمْدانيّ عن جَبْر 10
ابن نَوْف ابى الوَدّاك الهَمْدانيّ انّ عليًّا e لمّا نزل بالنُّخَيْلة
وأَيِس من الخوارج قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا بعدُ
فانّه مَن ترك الجهاد فى الله وادهن فى امره كان f على شفا هُلْكة g
الّا ان يَتَدارَكَهُ الله بنعمة h فاتّقوا الله وقاتلوا f مَن حَادَّ ٱللَّهَ i
وحاول *ان يُطْفِئَ نُورَ ٱللَّهِ k قاتلوا الخاطئين الضالّين القاسطين 15
المُجْرِمين الذين ليسوا بقُرّاء للقرآن l ولا فُقَهاء فى الدين ولا
عُلَماء فى التأويل ولا لهذا الامر بأهل فى سابقة الاسلام m والله

---

a) Ita cod. et Now., IA et Dîn. هواها. b) IA القرآن; Now. c. cod. facit. c) IA et Now. add الينا, Dîn. الىّ. d) Kor 8 vs. 60. e) Cod. fere ubique add. عليه السلام. f) Cod. om. g) IA هلكة. h) Cf Kor 68 vs 49 i) Ibid. 58 vs 22 k) Cf ibid. 9 vs. 32 et 61 vs. 8. l) IA et Now. القرآن. m) IA Tornb. والاسلام, Now. ولا اسلام.

لو وَلُوا عليكم لعملوا فيكم بأعمال كِسْرَى وهِرَقْلَ فسَيِّروا *a* وَتَهَيَّئوا
للمسير الى عدوّكم من اهل المَغْرِب وقد بعثنا الى اخوانكم من
اهل البصرة ليقدموا عليكم فاذا قدموا فاجتمعتم شخصنا ان
شاء الله ولا حولَ ولا قوّةَ الّا بالله، وكتب علىٌّ الى عبد الله
5 ابن عبّاس *b* مع عُتْبة بن الأَخْنَس *c* بن قَيْس من بنى سَعْد
ابن بَكْر امّا بعدُ فانّا قد خرجنا الى مُعَسْكَرنا بالنُّخَيْلة وقد
اجمعْنا على المسير الى عدوّنا من اهل المغرب فاَشخص بالناس *d*
حتّى يأتيك رسولى وأَقِمْ حتّى يأتيك امرى والسلام، ولمّا قدم
عليه الكتاب قرأه على الناس وأمرهم بالشخوص مع الأَحْنَف بن
10 قَيْس فشخص معه منهم الف وخمسمائة رجل فاستقلّهم عبد
الله بن عبّاس فقام فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال امّا
بعدُ يا اهل البصرة فانّه جاءنى امر امير المُؤمنين يأمرنى باشخاصكم
فأمرتُكم بالنفير *e* اليه مع الأَحْنَف بن قَيْس ولم يشخص معه
منكم الّا الف وخمسمائة وانتم ستّون الفًا سِوَى ابنائكم
15 وعُبْدانكم *f* ومواليكم أَلَا آنفِروا مع جارية *g* بن قُدامة السَّعْدىّ
ولا يجعلنّ رجل على نفسه سبيلًا فانّى مُوقِعٌ بكلّ مَن وجدتُه
متخلّفًا عن *h* مَكْتَبه عاصيًا لامامه وقد امرتُ ابا الأَسْوَد الدُّئلىّ
بحَشْركم فلا يَلُمْ رجلٌ *i* جعل السبيل على نفسه الّا نفسَه،
فخرج جارية فعسكر وخرج ابو الأَسْوَد يحشر الناس فاجتمع الى

---

a) Cod. فادسّروا. *b*) Cod. add. رحمه. *c*) Sec. IA III, ٣٠٣, ult., cod. حلس. *d*) IA et Now الى الناس. *e*) Cod. et Now بالنفر. *f*) Cod. وعبدانكم, IA et Now. وعبيدكم. *g*) Cod. hic et infra حارثه. *h*) Cod. om. *i*) Cod. برجل.

حارثة الف وسبعمائة ثم اقبل حتى واتاه على بالنخيلة فلم
يزل a بالنخيلة حتى وافاه هذان الجيشان من البصرة ثلثة آلاف
ومائتنا رجل فجمع اليه رؤوس اهل الكوفة ورؤوس الأسباع b
ورؤوس القبائل ووجوه الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا
اهل الكوفة انتم اخوانى وانصارى واعوانى على الحقّ * وصحابتى 5
على c جهاد عدوّى المُحِلّين بكم أضرب المُدْبِر وأرجو تمام طاعة
المُقْبِل وقد بعثتُ الى اهل البصرة فاستنفرتهم اليكم فلم يأتنى
منهم الّا ثلثة آلاف ومائتا رجل فأعينونى بمناصحة جليّة خليّة
من الغشّ انكم d . . . . فخرجنا الى صفّين بل استجمعوا e بأجمعكم
وانّى اسألكم ان يكتب لى رئيس كلّ قوم ما فى عشيرته من 10
المقاتلة وابناء f المقاتلة الذين ادركوا القتال وعُبْدان g عشيرته
ومواليهم ثم يرفع h ذلك الينا فقام سعيد بن قيس الهَمْدانيّ
فقال يا امير المؤمنين سمعًا وطاعةً ووُدًّا ونصيحةً انا اوّل الناس
*جاء بما i سألتَ وبما طلبتَ وقام مَعْقِل بن قَيْس الرياحيّ فقال
له نحوًا من ذلك وقام عَدِىّ بن حاتم وزياد k بن خَصَفة وحُجْر 15
ابن عَدِىّ واشراف الناس والقبائل فقالوا مثل ذلك ثم انّ
الرؤوس كتبوا مَن فيهم ثم رفعوهم اليه وامروا ابناءهم وعبيدهم
ومواليَهم ان يخرجوا معهم وألّا يتخلّف منهم عنهم احدٌ فرفعوا
اليه اربعين الف مقاتل وسبعة l عشر الفًا من الابناء ممن ادرك

---

a) Cod. add. عليه السلام. b) Cod الاسباع. c) IA et Now. واصحابى الى. d) Aliquot verba excidisse puto, IA et Now. tacent. e) Cod ستجمعوا. f) Cod وابنا. g) Cod وعبدان. h) Cod. رفع. i) IA احاب ما, Now. اجاب بما. k) Cod وزيد. l) Cod وتسعة.

وثمانية آلاف من مواليهم وعبيدهم وقالوا يا امير المؤمنين امّا مَن
عندنا من المقاتلة وابناء المقاتلة ممّن قد بلغ الحُلُم واطاق القتال
فقد بعثنا اليك منهم ذوى القوّة والجَلَد وامرناهم بالشخوص معنا
ومنهم ضُعَفاء وهم فى ضياعنا وأشياء مما يُصلحها وكانت العرب
5 سبعة وخمسين الفًا من اهل الكوفة ومن مواليهم ومماليكهم ثمانية
آلاف وكان جميع اهل الكوفة خمسة وستّين الفًا وبضعة آلاف
ومائتَىْ رجل من اهل البصرة وكان جميع مَن معه ثمانية وستّين
الفًا ومائتَىْ رجل * قال ابو مخنف عن ابى الصَّلْت التَّيْمىّ
انّ عليًّا كتب الى سَعْد بن مَسْعود الثَّقَفىّ وهو عامله على
10 المدائن امّا بعدُ فانّى قد بعثتُ اليك زياد بن خَصَفة فأَشخِصْ
معه مَن قِبَلك من مقاتلة اهل الكوفة وعجّلْ ذلك ان شاء
الله ولا قوّة الّا بالله قال وبلغ عليًّا انّ الناس يقولون لو سار بنا
الى هذه الحَرُوريّة فبدأنا بهم فاذا فرغنا منهم وجّهْنا[a] من وجهنا
ذلك الى[b] المُحِلّين فقام[c] فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم
15 قال امّا بعدُ فانّه قد بلغنى قولكم لو أنّ امير المؤمنين سار بنا
الى هذه الخارجة التى خرجت عليه فبدأنا بهم فاذا فرغنا منهم
وجّهْنا الى المُحِلّين وانّ غير هذه الخارجة اهمّ الينا منهم
فدَعوا ذكرهم وسيروا الى قوم يُقاتلونكم كيما يكونوا[d] جبّارين
ملوكًا ويتّخذوا[d] عباد الله خَوَلًا فتنادى الناس من كلّ
20 جانب سِرْ بنا يا امير المؤمنين حيث احببتَ قال فقام اليه[e] صَيْفىّ

---

a) IA et Now. توجّهنا. b) IA et Now. add فسار.
c) Cod. add. عليه السلام, d) Cod. تكونوا et تتخذوا. e) Addidi sec. IA et Now.

ابن قسيل *a* السّنبادىّ فقال يا امير المؤمنين نحن حزبك وانصارك نُعادى مَن عاديتَ *b* ونُشايع مَن اناب الى طاعتك فسرْ بنا الى عدوّك مَن كانوا وأيّنما كانوا فانّك ان شاء الله لن نُؤْتَى من قلّة عدد ولا ضَعْف نيّة *c* أتباع وقام اليه مُحْرِز بن شهاب التميمىّ *d* من بنى سَعْد فقال يا امير المؤمنين *e* شيعتُك كقلب رجل واحد فى 5 الاجماع *f* على نُصْرتك والجدّ فى جهاد عدوّك فأبْشِرْ بالنصر وسر بنا الى اىّ الفريقَيْن احببتَ فانّا شيعتك الذين نرجو فى طاعتك وجهاد مَن خالفك صالح الثواب ونخاف فى *g* خذلانك والتخلّف عنك شدّة الوبال *h* ؟ حدّثنى يعقوب قال حدّثنى اسماعيل قال نا أيّوب عن حُمَيْد بن هلال عن رجل من عبد القَيْس *i* كان 10 من الخوارج ثم فارقهم قال دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خَبّاب صاحب رسول الله ذَعِرًا يجُرّ رداءه فقالوا لم تُرَعْ فقال والله لقد ذعرتمونى *k* قالوا أأنت *l* عبد الله بن خبّاب صاحب رسول الله صلّعم قال نعم قالوا فهل سمعتَ من ابيك حديثًا يحدّث به عن رسول الله صلّعم انّه ذكر فتنةً القاعد فيها خير من 15 القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى قال فان ادركتم ذلك فكن يا عبد الله المقتولَ قال أيّوب ولا اعلمه الّا قال ولا * تكن يا *m* عبد الله القاتلَ قال نعم قال فقدّموه على ضَفّة النهر فضربوا عُنُقه فسال دمه كانّه شراك نعل

---

a) See II, ١٤٣, 13, cod دسيل, IA قسيل, Now. نشيل
b) IA et Now عاداك *c*) Cod. om *d*) Ita recte Now, cod. التميمى, IA tacet. *e*) Now add ان قلب *f*) Now. الاجماع *g*) Now من. *h*) Now. العذال *i*) Cod. القيس. *k*) Cod دعوتمونى. *l*) Cod انت. *m*) Cod. تكن.

وبقروا بطن أُمّ ولده عمّا فى بطنها، قال ابو مِخْنَف عن
عَطاء بن عجلان عن حُميد بن هلال انّ الخارجة التى اقبلت
من البصرة جاءت حتّى دنتْ من اخوانها بالنهر فخرجت عصابة
منهم فاذا هم برجل يسوق بٱمرأة على حمار فعبروا اليه فدَعَوْه
5 فتهدّدوه وافزعوه وقالوا له مَن انت قال انا عبد الله بن خَبّاب
صاحب رسول الله صلعم ثمّ اهوى a الى ثوبه يتناوله من الارض
وكان سقط عنه لمّا افزعوه فقالوا له افزعناك قال نعم قالوا له b
لا رَوْعَ عليك فحَدِّثنا عن ابيك بحديث سمعه من النبىّ صلعم
لعلّ الله ينفعنا به قال حدّثنى ابى عن رسول الله صلعم انّ
10 فتنةً تكون c يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنُه يُمسى
فيها مؤمنًا ويُصبح فيها كافرًا ويُصبح فيها كافرًا ويُمسى فيها
مؤمنًا d فقالوا لهذا الحديث سألناك *[فما تقول فى ابى بكر وعُمَر
فأثنى عليهما خيرًا قالوا ما تقول فى عثمان فى اوّل خلافته وفى
آخرها قال انّه كان مُحِقًّا فى اوّلها وفى آخرها قالوا فما تقول فى
15 علىّ قبل التحكيم وبعده قال انّه اعلمُ بالله منكم واشدُّ توقّيًا
على دينه وابعدُ بصيرةً فقالوا انّك تتبع الهوى وتُوالى الرجال على
اسمائها لا على افعالها والله] e لنقتلنّك قِتْلةً ما قتلناها احدًا
فأخذوه فكتفوه ثمّ اقبلوا به وبٱمرأته وهى حُبْلَى مُتِمٌّ حتّى نزلوا
تحت نخل f مواقر فسقطت منه رُطبة فأخذها احدهم فقذف

---

a) Cod. اهوا. b) IA et Now. om. c) Cod. يكون, IA et Now. habent انه قال تكون فتنة. d) Cod. كافرًا e) Supplevi ex IA et Now. f) Now. نخل et om منه, mox IA et Now مواقير.

بها فى فه فقال احدهم *a* بعير حلّها وبعير ذمّي فلقطها والقاها من فيه ثم اخذ سيفه فأخذ بسيفه *b* ثم مرّ به خنزير لأهل الذمة فضربه بسيفه فقالوا هذا فساد فى الارض فأتى صاحبَ الخنزير فأرضاه من خنزيره فلمّا راى ذلك منهم ابن خبّاب قال لئن كنتم
5 صادقين فيما ارى فما علىّ منكم بأس *c* انّى لَمُسلم ما احدثتُ فى الاسلام حَدَثًا ولقد آمنتمونى قلتم لا رَوْعَ عليك فجاؤوا به فاضجعوه فذبحوه وسال دمه فى الماء واقبلوا الى المرأة فقالت انّى انّما انا امرأة ألا تتّقون الله فبقروا بطنها وقتلوا ثلث نسوة من طَيّء وقتلوا أُمّ سنان الصَّيْداويّة فبلغ ذلك عليًّا ومَن معه
10 من المسلمين *من قَتْلهم *d* عبدَ الله بن خَبّاب واعتراضهم الناسَ فبعث *e* اليهم الحارث بن مُرّة العَبْدىّ *f* ليأتيهم فينظر فيما بلغه عنهم ويكتب به اليه على وجهه ولا يكتمه فخرج حتّى انتهى الى النهر ليُسائلهم فخرج القوم اليه فقتلوه وأتى الخبر اميرَ المؤمنين والناسَ فقام اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين عَلامَ تَدَعُ *g* هؤلاء
15 وراءنا يخلفوننا فى اموالنا وعيالنا سِرْ بنا الى القوم فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم سِرْنا الى عدوّنا من اهل الشأم وقام اليه *h* الأشعث ابن قيس الكِنْدىّ فكلّمه بمثل ذلك وكان الناس يرون انّ الأشعث يرى رأيَهم لانّه كان يقول يومَ صِفّين أنصفَنا قومٌ يَدْعون الى كتاب الله فلمّا امر عليًّا بالمسير اليهم علم الناس انّه لم

---

a) IA et Now. آخر احدثها. *b*) Sic. *c*) IA et Now من بأس. *d*) Cod. ومن قتلهم. *e*) Cod. add. عليه السلم. *f*) Dînaw. ٢٢٠, 18 العبسى. *g*) IA et Now تدع. *h*) Sec. IA; cod. om Now tacet.

بكر سرى رأيهم فاجمع على ذلك فنادى بالرحيل وخرج فعبر الجسر فصلّى ركعتين بالقنطرة ثم نزل دير عبد الرحمان ثم دير ابى موسى ثم اخذ على قرية شاهى ثم على دباها ثم على شاطئ الفرات فلقيه فى مسيره ذلك منجّم اشار عليه بسَيْرٍ a وقت من النهار وقال له ان سرت فى غير ذلك الوقت لقيت انت 5
واصحابك ضرًّا شديدًا فخالفه b وسار فى الوقت الذى نهاه عن السير فيه فلمّا فرغ b من c النهر حمد الله واثنى عليه ثم قال لو سرنا فى الساعة الّتى امرنا بها المنجّم لقال الجهّال الذين لا يعلمون d سار فى الساعة الّتى امره بها المنجّم فظفر e * قال
ابو مخنف حدّثنى يوسف بن يزيد عن عبد الله بن عوف 10
قال لمّا اراد علىّ المسير الى اهل النهر من الأنبار قدّم قيس ابن سعد بن عبادة وامره ان يأتى المدائن فينزلها حتّى يأمره بأمره ثم جاء f مقبلًا اليهم ووافاه قيس وسعد بن مسعود الثقفىّ بالنهر وبعث f الى اهل النهر ادفعوا الينا قتلة اخواننا منكم
نقتلهم بهم ثم انا تارككم وكافّ عنكم حتّى ألقى اهل الشأم 15
فلعلّ الله * يقلب قلوبكم g ويردّكم الى خير ممّا انتم عليه من امركم فبعثوا اليه فقالوا كلّنا قتلهم h وكلّنا نستحلّ دماءهم ودماءكم * قال ابو مخنف فحدّثنى الحارث بن حصيرة i عن

---

a) Cod. بسير, IA ان يسير et وقتًا. b) Cod. add. عليه السلم. c) IA add. اهل. d) IA add. شيئًا. e) Cod. c و f) Cod. add. عليه السلام g) IA et Now يقبل] يقلب قلوبكم. h) IA et Now. قتلهم et mox مستحلّ i) Cod حصيرة, cf. supra p ٣٣٦٩, 8 et ann. h.

عبد الرحمان بن ابى الكنود انّ قيس بن سعد بن عبادة قال لهم عباد الله أخرجوا الينا طِلْبتنا منكم وأدخلوا فى هذا الامر الذى منه خرجتم وعودوا بنا الى قتال عدوّنا وعدوّكم فانّكم ركبتم *a* عظيمًا من الامر تشهدون علينا بالشرك والشِّرْكُ ظُلْمٌ عَظِيمٌ *b* وتسفكون دماء المسلمين وتعدّونهم مُشْرِكين فقال عبد 5
الله بن شَجَرة السُّلَمىُّ انّ الحقّ قد اضاء لنا فلسنا نُتابعكم *c* او تأتونا بمثل عُمَر فقال ما نعلمه *d* فينا غيرَ صاحبنا فهل تعلمونه فيكم وقال *e* نشدتُكم بالله فى انفسكم ان تُهلكوها فانّى لأَرى الفتنة قد غلبت عليكم وخطبهم ابو أيّوب خالد بن
زيد الأنصارىُّ فقال عبادَ الله انّا وايّاكم على الحال الاولى التى 10
كنّا عليها ليست *f* بيننا وبينكم فُرْقة فعلامَ تقاتلوننا فقالوا انّا لو تابعناكم *g* اليوم حكّمتم غدًا قال فانّى انشدكم اللهَ ان تعجّلوا فتنة *h* العام مخافةَ ما يأتى فى قابل قال ابو مِخْنَف حدّثنى
مالك بن أَعْيَن عن زيد بن وَهْب انّ عليًّا اتى اهل النهر
فوقف عليهم فقال ايّتها العصابة الّتى اخرجها عداوة المراء 15
واللجاجة وصدّها عن الحقّ الهوى وطمَح *i* بها النَّزَق واصبحت فى اللَّبْس والخَطْب العظيم انّى نذيرٌ لكم أن تُصبحوا تَلْعَنكم *k*

---

a) Cod. om. *b*) Cf Kor. 31 vs 12. *c*) Cod نتابعكم, IA متابعيكم, Dînaw ٢٢١, 7 بمتابعيكم. *d*) Cod. نعلمه. *e*) IA قالوا لا قال, Dîn quoque قال لا قال. *f*) IA Tornb ليست. *g*) IA تابعناكم; Dîn. c. cod. facit. *h*) Cod الفتنة *i*) Cod. وطمّح, IA وطمع; mox cod اللبس pro النزق *k*) Cod. نلعنكم, IA يلعنكم, cf. Dîn. تَلْعَنُوا.

الأُمّة غدًا صَرْعَى بأَثناء *a* هذا النهر وبأهضام *b* هذا الغائط بغير بيّنة من ربّكم ولا برْهانٍ بيّنٍ *c* الم تعلموا انّى نهيتُكم عن الحكومة واخبرتُكم انّ طَلَبَ القومِ ايّاها منكم دهنٌ *d* ومكيدة لكم ونبّأتُكم انّ القوم ليسوا بأصحاب دينٍ ولا قرآنٍ وأنّى أَعرِفُ

5 بهم منكم عرفتُهم اطفالًا ورجالًا فهم اهل المكر والغدر وأنّكم ان فارقتم رأيى جانبتم الحَزْم فعصيتمونى حتّى اذا اقررتُ بأن حكّمتُ فلمّا فعلتُ شرطتُّ واستوثقتُ فأخذتُ على الحَكَمَيْن ان يُحْييا *e* ما احيا القرآن وأن يُميتا ما امات القرآن فاختلفا وخالفا حُكم الكتاب والسُّنّة فنبذنا امرهما ونحن على امرنا الاوّل

10 فما الذى بكم ومن اين أُتيتم فقالوا انّا *f* حكّمنا فلمّا حكّمنا اثمنا وكُنّا بذلك كافرين وقد تُبْنا فان تُبْتَ كما تُبْنا فنحن منك ومعك *وان ابيتَ فأعتزِلْنا *g* فانّا مُنابذوك *عَلَى سَوَآءٍ انَّ ٱللّٰهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ *h* فقال علىٌّ اصابكم حاصبٌ ولا بقى منكم وابِرٌ *i* أَبَعْدَ ايمانى برسول الله صلعم *وهجرتى معه وجهادى

15 فى سبيل الله *k* اشهدُ على نفسى بالكُفر *لقَدْ ضَلَلْتُ اذًا وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ *l* ثم انصرف عنهم، قال ابو مخنف حدّثنى ابو سَلَمة الزُّهْرىّ وكانت امّه بنتَ أَنَس بن مالك انّ عليًّا قال لأهل النهر يا هؤلاء انّ انفسكم قد سوّلتْ لكم *فراق هذه *m* الحكومة التى انتم ابتدأتموها وسألتموها وانا لها كارهٌ وانبأتكم انّ

---

a) Cod بأثنا et deinde IA الوادى. *b*) Cod. ناهضا من *c*) IA منير. *d*) Cod. وهن *e*) Cod. يحييا. *f*) Sec IA; cod. ما. *g*) Cod فاعتزلنا وان ابيت. *h*) Kor. 8 vs. 60. *i*) Sec. IA; cod واحد. *k*) Inserui ex IA. *l*) Kor. 6 vs. 56. *m*) IA فراق لهذه.

القوم سألوكموها *a* مكيدةً ودَهْنًا *b* فأبيتم علىّ إباء المُخالفين
* وعدلتم عنّى عُدول النُّكَداء العاصين حتّى صرفتُ رأيى الى
رأيكم * وانتم والله معاشرُ *d* أَخِفّاء الهام سُفَهاء الاحلام فلم آتِ
لا ابا لكم حرامًا *e* والله ما خبلتُكم *f* عن اموركم ولا اخفيتُ
٥ شيئًا من هذا الامر عنكم ولا اوطأتُكم عَشْوَةً ولا دنّيتُ *g* لكم
الضَّرّاء وإن كان امرُنا لَأَمرَ المسلمين ظاهرًا فاجمع رأىُ مَلَئِكم *h*
على ان اختاروا رجلَيْن فأخذنا *i* عليهما ان يحكما بما فى القرآن
ولا يعدُوَاه فتاها وتركا الحقّ وهما يُبْصِرانه وكان الجَوْرُ هواهما
وقد سبق * استيثاقُنا عليهما *k* فى الحُكم بالعدل والصدّ
١٠ للحقّ بسوء رأيهما وجَوْرِ حُكمهما والثِقةُ فى ايدينا لأَنفسنا حين
خالفا سبيل الحقّ وأَتيا بما لا يُعرَف فبَيِّنوا لنا بما ذا تستحلّون *l*
قتالنا والخروج من *m* جماعتنا إن اختار الناس رجلَيْن أن تَضَعوا
اسيافكم على عواتقكم ثمّ تستعرضوا الناس تضربون *n* رقابهم
وتسفكون دماءهم إنّ هذا لَهُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ *o* والله لو قتلتم
١٥ على هذا دجاجةً لعظُم عند الله قتلُها فكيف بالنفس التى قتلُها
عند الله حرامٌ ا فتنادَوْا لا *p* تُخاطِبوهم ولا تُكلِّموهم وتهيّؤوا

---

a) Cod. سالكموها, IA انّما طلبوها *b*) Cod. et IA ووهنًا. *c*) IA وعدلتم عنّى. *d*) IA رايِ معاشر والله, pro sequ. اخفّاء in cod اخفا. *e*) IA هجرًا. *f*) IA Tornb. خبلتهم, edd. Bûl. et Kâh. خبلتكم *g*) IA Bûl. et Kâh. اديت. *h*) Cod. ملابكم et IA Tornb. ملائكم *i*) Cod فاخذا *k*) Cod. استيثاقنا عليهم, IA verba وقد — حكمهما om *l*) Cod يستحلون. *m*) IA عن. *n*) Cod. يضربوا. *o*) Kor 22 vs. 11, 39 vs 17. *p*) Sec IA et Now., cod. لا فتبادروا.

للقاء الربّ الرَّواحَ الرَّواحَ الى الجنّة ، فخرج على تعبئة الناس فجعل
على ميمنته حُجْر بن عَدِىّ وعلى ميسرته شَبَث بن رِبْعىّ او
مَعْقِل بن قيس الرِياحىّ وعلى الخيل ابا أيّوب الأنصارىّ وعلى
الرجّالة ابا قتادة الأنصارىّ وعلى اهل المدينة وهم سبعمائة او
5 ثمانمائة رجل قيس بن سَعْد بن عُبادة قال وعبّأت الخوارج
فجعلوا على ميمنتهم زيد بن حُصَين a الطائىّ وعلى الميسرة شُرَيح
ابن b أوفى العَبْسىّ وعلى خيلهم حَمْزة بن سِنان الأسدىّ وعلى
الرجّالة حُرْقوص بن زُهَير السَعْدىّ قال وبعث علىّ الأسود بن
يزيد المُرادىّ فى ألفَىْ فارس حتّى أتى c حَمْزةَ بن سِنان وهو
10 فى ثلثمائة فارس من خيلهم ورفع علىّ رايةَ أمانٍ d مع ابى أيّوب
فناداهم ابو أيّوب مَن جاء e هذه الراية منكم ممّن لم يقتل ولم f
يستعرض فهو آمِنٌ ومَن انصرف منكم الى الكوفة او الى المدائن
وخرج من هذه الجماعة فهو آمِنٌ انّه لا حاجةَ لنا بعدَ ان
نُصيب قتلة اخواننا منكم فى سفك دمائكم فقال فَرْوة g بن نَوْفل
15 الأشجعىّ والله ما ادرى على اىّ شىء نُقاتل عليًّا لا ارى h الّا
ان أنصرف حتّى ينفُذ لى بصيرتى فى قتاله او اتّباعه i وانصرف فى
خمسمائة فارس حتّى نزل البَنْدَنيجَيْن والدَّسْكَرة وخرجت طائفة
أُخرى k متفرّقين فنزلت الكوفة وخرج الى علىّ منهم نحو من مائة

---

a) Cod. et Now. حصن. *b*) Now. et Dîn ٢٢٣, 16 add. ابى. *c*) Cod. اوُنى, IA et Now. tacent. *d*) IA الامان, sed Now. s art *e*) IA add تحت, Now. c. cod facit. *f*) Addidi لم. *g*) Cod. ثُرة, male, cf p ٣٣١٠, 8. *h*) Cod. ادرى. *i*) Sec. Dînaw. ٢٢٤, 2, cod. اتباعه, IA اتباعه, Now. المتابعة *k*) Cod. om.

وكانوا اربعة آلاف فكان الذين نفوا مع عبد الله بن وَهْب منهم
العَيْن *a* وثمانمائة ورجعوا *b* الى علىّ وقدّم علىّ الخيل دون الرجال
وصفّ الناس وراء الخيل صَفَّين وصفّ المُرامية أَمامَ الصفّ
الاوّل وقال لأصحابه كُفّوا *c* عنهم حتّى يَبْدَأُوكم فانّهم لو قد شدّوا
عليكم وجُلُّهم رَجّال لم ينتهوا اليكم الّا لاغبين وانتم رادّون 5
جامون واقبلت الخوارج فلمّا ان دنوا من الناس نادوا يَزيدَ بن
قَيْس فكان يزيد بن قَيْس على اصْبَهان فقالوا يا يَزيد بن
قَيْس لا حُكْمَ الّا للّه وإن كرهتْ اَصْبَهانُ فناداهم عبّاس بن
شريك وقبيصة بن ضُبَيْعة العَبْسيّان يا اعداء الله أَليس فيكم
شُرَيْح بن أَوْفَى المُسْرِف على نفسه هل انتم الّا اشباهه قالوا وما 10
حُجّتكم على رجل كانت فيه فتنة وفينا توبته ثم تنادوا الرَّواحَ
الرَّواحَ الى الجنّة فشدّوا على الناس والخيلُ أَمامَ الرجال فلم تثبت
خيل المسلمين لشدّتهم وافترقت الخيل فرقتين *d* فرقة نحو الميمنة
وأُخرى نحو الميسرة واقبلوا نحو الرجال فاستقبلت المُرامِيةُ وجوهَهم
بالنبل وعطفت عليهم الخيل من الميمنة والميسرة ونهض اليهم 15
الرجال بالرماح والسيوف فوالله ما لبثوهم ان اناموهم *e* ثم انّ حَمْزة
ابن سِنان صاحب خيلهم لمّا راى الهلاك نادى اصحابه أَنِ انزلوا
فذهبوا لينزلوا فلم يتقارّوا حتّى حمل عليهم الأَسْوَد بن قَيْس
المُراديّ وجاءتهم الخيل من نحو علىّ فأُهْمِدوا فى الساعة *f* ؛
قال ابو مِخْنَف حدّثنى عبد الملك بن مُسْلِم بن سلام بن 20

---

a) Cod. العان, IA et Now. habent العن. *b*) Cod ورجعوا.
c) Cod كفرًا. *d*) Cod. فرقان *e*) Cod. s. ا *f*) IA et
Now s. art

ثُمامة الخثعميّ عن حكيم بن سعد قال ما هو الّا ان لقينا
اهلُ البصرة فما لبّثناهم فكأنّما a قيل لهم موتوا فماتوا قبل ان
تشتدّ شَوْكتهم ويعظم نكايتهم، قال ابو مِخْنَف حدّثني ابو
خَبّاب b انّ أَيّوب اتى عليًّا فقال c يا امير المؤمنين قتلتُ * زيد
5 ابن حُصَين d قال فما قلتَ له وما قال لك قال طعنتُه بالرمح في
صدره حتّى نجم من ظهره قال وقلتُ له أَبْشِرْ يا عدوّ الله
بالنار قال ستعلم ايّنا * أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا e فسكت عليّ عليها،
قال ابو مخنف عن ابي جَناب انّ عليًّا قال له هو أَوْلَى بها
صُلِيًّا، قال وجاء عائذ بن حَمَلة التميميّ فقال يا امير المؤمنين
10 قتلتُ كلابيًّا قال احسبت ابنتَ مُصحفٌ فقلتَ مُبطلًا وجاء هانئ
ابن خَطّاب الأَرْحَبيّ وزياد بن خَصَفة بحِجان f في قتل عبد
الله بن وَهْب الراسبيّ فقال لهما g كيف صنعتما فقالا يا امير
المؤمنين لمّا رأيناه عرفناه وابتدرناه فطعنّاه برمحَيْنا فقال عليّ
لا تختلفا كلاكما قاتلٌ، وشدّ جَيْش بن رَبيعة ابو المُعْتَمِر
15 الكنانيّ على حُرْقوص بن زُهَيْر فقتله وشدّ عبد الله بن زَحْر h
الخَوْلانيّ على عبد الله بن سَخْبَرة السُّلَميّ فقتله ووقع شُرَيْح
ابن i أَوْفَى الى جانب جِدار فقاتل على ثُلْمة فيه طويلًا من
نهار وكان قتل ثلاثة من هَمْدان فأخذ يرتجز ويقول

قد k عَلِمَتْ جارِيَةٌ عَبْسِيَّهْ ناعِمَةٌ في أَهْلِها مَكْفِيَّهْ

---

a) Cod. s ٯ. b) Cod. pleıumque حداب. c) Cod. om d) Sec. IA, cod. دردد دن ٯىس e) Kor. 19 vs. 71 f) Cod ىحىان g) Cod. add. عليه السلم. h) Sec IA, cod. دحر. i) Cod. hîc add اى. k) Cod. و

أنّى سأحمى نلمّى العشيرة

فشدّ عليه قيس بن معاوية الدُّهْنيّ *a* فقطع رجله فجعل يقاتلهم ويقول

اَلْقرمُ *b* يَحْمى شَوْلَهُ مَعْقولا

ثم شدّ عليه قيس بن معاوية فقتله فقال الناس

5

اقْتَتَلَتْ هَمْدانُ يَوْمًا وَرَجُلْ اقْتَتَلوا *c* مِنْ غُدْوِهِ حتّى الأُصُلْ *d*

فَفَتَحَ اللّٰهُ لِهَمْدانَ الرَّجُلْ

وقال شريح

أَضْرِبُهُمْ وَلَوْ أَرَى أَبا حَسَنْ ضَرَبْتُهُ بالسيف حتّى يَطْمَانْ *e*

10 وقال

أَضْرِبُهُمْ وَلَوْ أَرَى عَلِيًّا أَلْبَسْتُهُ أَبْيَضَ مَشْرَفِيًّا

قال ابو مخنف حدّثنى عبد الملك بن ابى حُرّة انّ عليًّا خرج فى طلب ذى الثُّدَيّة ومعه سُليمان *f* بن ثُمامة الحنفىّ ابو حَمْرة والرَّيّان بن صبرة بن هَوْذة فوجده الريّان بن صبرة بن هَوْذة فى حُفْرة على شاطئ النهر فى اربعين او خمسين قتيلًا قال 15 فلمّا استُخرج نظر الى عَضُده فاذا لحم مجتمع على منكبه كثدى المرأة له حَلَمة عليها شعرات سود فاذا مُدّت *g* امتدّت حتّى تحاذى طول *h* يده الأُخرى ثم تُترك فتعود الى منكبه كثدى

---

a) IA om., Now. tacet; Dîn. ٢٢٤, 10 النُّرْحُمىّ. *b*) Cod. العوم *c*) Cod et IA Tornb. اقتلوا *d*) Cod. الاصل. *e*) Cod sic يطمان. *f*) Cod. سُلمى, IA سُلَيْم, forte cf Jâcût III, ٢١٨, 14 *g*) Scil. اللحمة, ut habet Mas IV, 416 *h*) Mas. نظير, IA et Now om et pro الاخرى praebent الطولى.

المرأة فلمّا استُخرج قال عليّ a الله اكبر والله ما كَذبتُ ولا كُذبتُ
اما والله لولا أن تنكلوا عن العمل لأخبرتكم بما قضى b الله على
لسان نبيّه صلّعم لمن قاتلهم مُستبصرًا في قتالهم عارفًا للحقّ
الذى نحن عليه قال ثم مرّ وهم صَرْعَى فقال بؤسًا لكم لقد
5 ضرّكم c مَن غرّكم فقالوا يا امير المؤمنين مَن غرّهم قال الشيطان
وانفسٌ بالسّوء أمّارة d غرّتهم بالأمانيّ وزيّنت لهم المعاصى ونبّأتهم
انّهم ظاهرون قال وطُلب مَن به رَمَق منهم فوجدناهم اربعمائة
رجل فأمر بهم عليّ e فدُفعوا الى عشائرهم وقال احملوهم معكم فداووهم
فاذا *بَرَؤوا فوافوا f بهم الكوفة وخُذوا ما في عسكرهم من شيء
10 قال وأمّا السلاح والدوابّ وما شهدوا به عليه الحربَ فقسمه
بين المسلمين وامّا المتاع والعبيد والاماء فانّه حين قدم ردّه على
اهله، وطلب عَدىّ بن حاتم ابنه طَرَفة فوجده فدفنه ثم قال
الحمد لله الذى ابتلانى بيومك على حاجتى اليك، ودفن رجال
من الناس قتلاهم فقال امير المؤمنين حين بلغه ذلك ارتحلوا
15 اذًا أتقتلونهم ثم g تدفنونهم فارتحل الناس،، قال ابو مخنف
عن مُجاهد عن المُحلّ بن خليفة انّ رجلًا منهم من بنى
سَدوس يقال له العَيْزار بن الأخْنَس كان يرى رأى الخوارج خرج
اليهم فاستقبل وراء المدائن عَدىَّ بن حاتم ومعه الأسْوَد بن
قَيْس والأسْوَد بن يزيد المُراديّان فقال له العَيْزار حين استقبله
20 أسالمٌ غانم ام ظالم آثم فقال عدىّ لا بل سالم غانم فقال

---

a) Cod. عليه السلام. b) Cod. قضا, IA قصّ, Now. tacet.
c) Mas صرعكم. d) Cf Kor. 12 vs 53. e) Cod. عليه السلم.
f) Cod. براووا فواوى g) Sec. IA et Now, cod. و.

له المُرادیّان ما قلتَ هذا الّا لشرّ فی نفسك وانّك لتعرفك
بها *a* غَرّارٌ برأی القوم فلا نُفارِقنا حتّی نذهب بك الى امير
المؤمنين فنُخبره خبرك فلم يكن بأَوْشَكَ ان جاء علىٌّ فاخبراه *b*
خبره وقالا يا امير المؤمنين انّه يرى رأى القوم قد عرفناه بذلك
فقال ما يحلّ لنا دمه ولكنّا نحبسه فقال عَدِىُّ بن حاتم يا 5
امير المؤمنين ادْفَعْه الىّ وانا أَضْمَنُ ان لا يأتيك من قِبَله مكروه
فدفعه اليه، قال ابو مِخْنَف حدّثنى عِمْران بن حُدَيْر عن
ابى مِجْلَز عن عبد الرحمان بن جُنْدَب بن عبد الله انّه لم
يُقْتَل من اصحاب علىّ الّا سبعة، قال ابو مِخْنَف عن نُمير
* بن وعلة *c* السابى عن ابى دَرْداء *d* قال كان علىٌّ لمّا فرغ من 10
اهل النَّهْرَوان حمد الله واثنى عليه ثم قال انّ الله قد احسن
بكم واعزّ نصركم فتوجّهوا من فَوْركم هذا الى عدوّكم قالوا يا
امير المؤمنين نَفِدَتْ نبالُنا وكلّت سيوفنا ونصلت أَسِنّة رِماحنا
وعاد اكثرُها قِصَدًا *e* فَارْجِعْ الى مصرنا فلنستعدّ بأحسن عُدّتنا
ولعلّ امير المؤمنين يزيد فى عُدّتنا عُدّة مَن هلك منّا فانّه 15
أَوْفَى *f* لنا على عدوّنا وكان الذى تولّى ذلك الكلام الأَشْعَث
ابن قَيْس فاقبل حتّى نزل النُّخَيْلة فأمر الناس ان يلزموا
عسكرهم ويُوطّنوا على الجهاد انفسهم وان يُقلّوا زيارة نسائهم وابنائهم
حتّى يسيروا الى عدوّهم فاقاموا فيه ايّامًا ثم تسلّلوا من مُعَسكرهم
فدخلوا الّا رجالًا من وجوه الناس قليلًا *g* وتُرِك العسكر خاليًا 20

---

a) Cod ما. *b*) Cod. فاخبره et mox وقالت. *c*) Cod. عن وعلة. In *Mîzân* بن بعلة. *d*) Cod درودا. *e*) Sec. IA et Now, cod. قصبًا. *f*) IA et Now. ادوى. *g*) Cod فليل.

فلمّا رأى ذلك دخل الكوفة وانكسر عليه رأيه في المسير،
قال ابو مخنف عمّن ذكره عن زيد بن وهب انّ عليًّا قال
للناس وهو اوّل كلام قاله لهم بعد النهر ايّها الناس استعدّوا
للمسير الى عدوّ *a* في جهاده القُرْبة الى الله ودَرْك الوسيلة عنده
5 حيارى في *b* الحقّ جُفاة عن الكتاب نُكْب عن الدين *يَعْمَهُونَ
فِي الطُّغْيَانِ *c* ويُعْكَسون في غَمْرة الضلال فأعِدّوا لهم ما استطعتم
من قُوّة ومن رِباط الخيل *وتَوَكَّلوا عَلَى ٱللّٰهِ وَكَفَى بِٱللّٰهِ وَكِيلًا *d*
*وَكَفَى بِٱللّٰهِ نَصِيرًا *e* قال فلا هم نفروا ولا تيسّروا فتركهم ايّامًا
حتّى اذا أَيِسَ من ان يفعلوا دعا رُؤساءهم ووجوههم فسألهم عن
10 رأيهم وما الذي يُبطئ بهم *f* فمنهم المُعتلّ ومنهم المُكْرَه *g* واقلّهم من
نشط فقام فيهم خطيبًا فقال عبادَ الله *مَا لَكُمْ اذَا امرتكم
ان تنفروا اثَّاقَلْتُمْ اِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيوة ٱلدُّنْيَا مِنَ
ٱلْآخِرَة *h* وبالذلّ والهوان من العزّ *i* اوكلّما ندبتكم *k* الى الجهاد
دارت اعيُنُكم كأنّكم من الموت في سَكْرة وكأنّ قلوبكم مألوسة
15 فأنتم *l* لا تعقلون وكأنّ ابصاركم كُمْهٌ فأنتم *l* لا تُبصرون لله
انتم ما انتم الّا أُسود الشَّرَى في الدَّعَة وثعالب روّاغة *m* حين
تُدْعَون الى البأس ما انتم لي بثقة سَجِيسَ الليالي ما انتم بركْب

---

a) IA عدوّكم ومن, Now. tacet. *b*) IA عن *c*) Cf. Kor. 2 vs. 14, 6 vs 110 al., IA habet طغيانهم ut in Kor *d*) Cf. ibid. 4 vs. 83, 33 vs. 3 et 47. *e*) Ibid. 4 vs 47. *f*) IA يُبطئ بهم. *g*) Addidi *teschdîd*, IA المكرّه. *h*) Cf. Kor. 9 vs 38. *i*) IA add خلقًا *k*) IA ناديتكم. *l*) IA c و. *m*) Cod. عوارة, mox دعا et الناس.

تُصال بكم ولا نىa عزّ نُعْتَصَم الىه لعَمْرُ b الله لبئس حُشّاش الحرب انتم انّكم * تُكادون ولا تَكيدون c وتنقّص اطرافكم ولا تحاشون ولا تُنام d عنكم وانتم فى غَفْلة ساهون انّ اخا الحرب اليقظان ذو عقل وبات لذُلّ مَن وادَعَ e وغلب المتجادلون والمغلوب مقهور ومسلوب ثم قال امّا بعدُ فانّ لى عليكم حقًّا * وانّ لكم علَىّ 5
حقًّا f فامّا حقّكم علَىّ فالنصيحة لكم ما صحبتُكم وتوفير فَيْئكم عليكم وتعليمُكم كيما لا تجهلوا g وتأديبُكم كى تعلموا وامّا حقّى عليكم فالوفاء بالبيعة والنُّصْح لى فى الغَيْب h والمَشْهَد والاجابةُ حين ادعوكم والطاعةُ حين آمُركم فان يُرِد الله بكم خيرًا انتزعوا i عمّا أَكْرَهُ وتراجَعوا الى ما أُحِبّ تنالوا ما تطلبون 10
وتُدركوا ما تأمُلون ❁

وكان عمر الى مختَصَر يقول كانت الوقعة بين علىّ واهل النهر سنة ٣٨ وهذا القول k عليه اكثرُ اهل السِيَر ومما يصحّحه ايضًا ما حدّثنى به عُمارة l الأَسَدىّ قال m ثنا * عُبيد الله بن موسى n قال ثنا نُعَيْم قال حدّثنى ابو مَرْيَم انّ شَبَث بن رِبْعىّ وابن 15 الكوّاء خرجا من الكوفة الى حَروراء فأمر علىّ * الناس ان o يخرجوا بسلاحهم فخرجوا الى المسجد حتّى امتلأ بهم فارسل اليهم

a) Cod دو. b) Cod et IA Tornb. لعمرو, mox cod. لبس حساس. c) Cod. تكارون ولا تكرون. d) IA تُنام. e) Cod وداع, IA tacet f) Cod. om. g) Cod. et IA تجهلون. h) IA المغيب. i) IA تنزعوا et deinde وترجعوا. k) Cod. لقول l) Sec ٣١٨٧,5 et ٣١٨٨,7 forte legendum محمّد بن عُمارة. m) Addidi n) Sec. ٣١٨٧, 5, cod. ابن موسى عبد الله. o) Cod ان الناس, IA tacet.

بئس ما صنعتم حين تدخلون المسجد بسلاحكم اذهبوا الى
جَبّانة مُراد حتى يأتيكم امرى قال ابو مَرْيَم فانطلقنا الى
جَبّانة مُراد فكُنّا بها ساعة من نهار ثم بلغنا انّ القوم قد
رجعوا وهم زاحفون a قال فقلتُ أَنطلقُ انا حتّى انظر اليهم
فانطلقتُ حتّى اتخلّل صفوفهم حتّى انتهيتُ الى شَبَث بن رِبْعيّ
وابن الكَوّاء وهما واقفان متورّكان على دابّتيهما وعندهما رُسُل
علىٍّ وهم يُناشدونهما اللهَ لمّا رجعا بالناس ويقولون لهم نُعيذكم
بالله ان تعجلوا بفتنة العام خَشْيةَ عامٍ قابلٍ فقام رجل الى
بعض رُسُل علىّ فعقر دابّته فنزل الرجل وهو يسترجع فحمل
سرجه فانطلق به وهم يقولون ما طَلَبْنا الّا مُنابَذتهم وهم
يُناشدونهم اللهَ فمكثنا ساعةً ثم انصرفوا الى الكوفة كأنّه يوم فِطْرٍ
او أَضْحَى قال وكان علىٌّ b يحدّثنا قبل ذلك انّ قومًا يخرجون
من الاسلام يمرُقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة
علامتهم رجل مُخْدَج اليد قال وسمعتُ ذلك منه مِرارًا كثيرةً
قال وسمعه نافع المُخْدَج c ايضًا حتّى رايتُه يتكرّه d طعامَه من
كثرة ما سمعه يقول وكان نافع معنا يصلّى فى المسجد بالنهار
ويبيت فيه بالليل وقد كسوتُه بُرْنُسًا فلقيتُه من الغد
فسألتُه هل كان خرج مع الناس الذين خرجوا الى حَرُوراء فقال
خرجتُ أُريدهم حتّى اذا بلغتُ الى بنى سَعْد لَقِيَنى صبيان
فنزعوا سلاحى وتلعّبوا بى فرجعتُ حتّى اذا كان الحول او نحوه

---

a) Cod. راحعون. b) Cod. صلوات الله عليه; cf. IA ٢٩١, 7 a f. c) Cod. المحدع. d) Cod. يكره

خرج اهل النهر وسار علىّ اليهم فلم اخرج معه وخرج اخى ابو
عبد الله قال فاخبرنى ابو عبد الله انّ عليًّا سار اليهم حتّى اذا
كان حذاءهم على شطّ النَّهْرَوان ارسل اليهم يناشدهم اللهَ ويأمرهم
ان يرجعوا فلم تَزَلْ رُسُله تختلف اليهم حتّى قتلوا رسوله فلمّا
راى ذلك نهض اليهم فقاتلهم حتّى فرغ منهم ثم امر اصحابَه ان 5
يلتمسوا المُخْدَجَ فالتمسوه فقال بعضهم ما نَجِدُه حتّى قال بعضهم
لا a ما هو فيهم ثم انّه جاء b رجل فبشّره فقال يا امير المؤمنين
قد وجدناه تحت قتيلَيْن فى ساقية c فقال اقطعوا يده المُخْدَجة
وأْتونى بها فلمّا أُتى بها اخذها ثم رفعها وقال والله ما كَذَبْتُ
ولا كُذِبْتُ ☼ قال ابو جعفر فقد انبأ ابو مَرْيَم بقوله فرجعتُ 10
حتّى اذا كان الحول او نحوه خرج اهل النهر انّ d الحرب التى
كانت بين علىّ واهل حَرُوراء كانت e فى السنة التى بعد السنة
التى كان فيها انكار اهل حَرُوراء على علىّ التحكيمَ وكان ابتداء
ذلك فى سنة ٣٧ على ما قد بيّنت قبلُ واذا كان كذلك وكان
الامر على ما رويناه من الخبر عن ابى f مَرْيَم كان معلومًا انّ 15
الوقعة كانت بينه وبينهم فى سنة ٣٨ ☼

وذكر علىّ بن محمّد عن عبد الله بن مَيْمون عن *عمرو بن
سُخَيْرة g عن جابر عن الشَّعْبىّ قال بعث علىّ بعد ما رجع
من صفّين جَعْدة بن هُبَيْرة المَخْزومىّ وأُمّ جَعْدة امُّ هانئ
بنت ابى طالب الى خُراسان فانتهى الى أَبْرَشَهْر وقد كفروا 20

a) IA om. b) IA جاءه. c) Cod. ساقيه, IA tacet d) Cod. وان فى. e) Inserui f) Cod. ابو. g) Cod ميمون بن سخيه, cf supra p ٣٣٥٠, ann. a.

وامتنعوا بعد قدم على علىّ فبعث خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ فحاصر اهلَ نَيْسابور حتّى صالحوه وصالحه اهل مَرْو ✿

وحجّ بالناس [a] فى هذه السنة اعنى سنة ٣٧ عُبَيْد [b] الله بن عبّاس وكان عامل علىّ *على اليَمَن [c] ومخاليفها وكان على مكّة والطائف قُثَم بن العبّاس وعلى المدينة سَهْل بن حُنَيْف الأنصارىّ وقيل كان عليها تَمّام بن العبّاس وكان على البصرة عبد الله بن العبّاس وعلى قضائها ابو الأسود الدُّؤَلىّ وعلى مصرَ محمّد بن ابى بكر وعلى خُراسان خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ وقيل انّ عليًّا لمّا شخص الى صفّين استخلف على الكوفة ابا مَسْعود الأنصارىّ حدّثنى أَحْمَد بن ابراهيم الدَّوْرَقىّ قال ثنا عبد الله بن ادريس قال سمعت لَيْثًا يذكر عن عبد العزيز بن رُفَيْع انّه لمّا خرج علىّ الى صفّين استخلف على الكوفة ابا مَسْعود الأنصارىّ عُقْبَةَ [d] بن عمرو واما الشأم فكان بها مُعاوية بن ابى سُفْيان ✿

ثم دخلت سنة ثمان وثلثين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها مَقْتَل محمّد بن ابى بكر بمصرَ وهو عامل عليها وقد ذكرنا سبب تَوْلية علىّ ايّاه مصرَ وعزل قَيْس بن سَعْد عنها ونذكر الآن سبب قتله واين قُتل وكيف كان امره ونبدأ بذكر من تَتِمَّة حديث الزُّهْرىّ الذى قد ذكرنا اوّله قبلُ وذلك ما

---

a) Inserui. b) Cod. عبد. c) Cod باليمن. d) Cod. وعقبة.

حدّثنا عبد الله عن يونس عن الزُّهْرىّ قال لمّا حُدِّث قَيْس
ابن سَعْد بمجىء محمّد بن ابى بكر وأنّه قادمٌ عليه اميرًا تلقّاه
وخلا به وناجاه فقال انّك جئتَ من عند امرئٍ لا رأىَ له
وليس عزلكم ايّاى بمانعى أن انصح لكم وأنا مِن امركم هذا
على بصيرة وانّى فى ذلك على الذى كنتُ أُكايِدُ به مُعاوِيةَ 5
وعمرًا وأهلَ خَرِبْتا *a* فكايِدْهم به فانّك ان تُكايِدْهم بغيره تهلكْ
ووصف قيس بن سعد المُكايَدة الّتى كان يُكايِدهم بها واغتشّه
محمّد بن ابى بكر وخالف كلَّ شىءٍ امره به فلمّا قدم محمّد
ابن ابى بكر وخرج قَيْس قِبَل المدينة بعث محمّد اهل مِصْر الى
خَرِبْتا فاقتتلوا فهُزِم محمّد بن ابى بكر فبلغ ذلك معاوية وعمرًا 10
فسارا بأهل الشأم حتّى افتتحا مِصْرَ وقتلا محمّد بن ابى بكر
ولم تَزَلْ فى حَيِّز *b* معاوية حتّى ظهر وقدم قَيْس بن سعد
المدينة فأخافه مَرْوان والأَسْوَد بن ابى البَخْتَرىّ *c* حتّى اذا
خاف ان يُؤخَذ او يُقْتَل ركب راحلته وظهر *d* الى علىّ فكتب
مُعاوية الى مَرْوان والأَسْوَد يتغيّظ عليهما ويقول امددتما عليًّا 15
بقَيْس بن سعد ورأيه ومُكايَدته *e* فوالله لو انّكما امددتماه بمائة
الف مُقاتل ما كان ذلك بأغْيَظَ لى *f* من اخراجكما قيسَ بن
سعد الى علىّ فقدم قيس بن سعد على علىّ فلمّا باثّه *g*
الحديثَ وجاءهم قَتْل محمّد بن ابى بكر عرف انّ قيس بن

a) Cod. حراسان *b*) Cod حمر *c*) Cod. om., cf supra p. ٣٣٤٩, 1 et ann. *a*. *d*) Cod. وطم. *e*) Supra مكايده. *f*) Supra لى. *g*) Hoc verbum supra quoque restituendum est Sequ. الحديث inserui ex eodem loco superiori.

سعد كان نُوارى *a* امورًا عِظامًا من المكايده وانّ مَن كان *يُسمر عليه بعزل *b* قيس بن سعد لم ينصح له ✿

وامّا ما قال فى ابتداء امر محمّد بن ابى بكر فى مصيره الى مِصْر وولايته ايّاها ابو مِخْنف فقد تقدّم ذكرُنا له ونذكر الآنَ بقيّة 5 خبره فى روايته ما روى من ذلك عن يزيد بن ظَبْيان *c* الهَمْدانىّ قال ولمّا قتل اهل خَرِبتا ابن مُضاهم *d* الكَلْبىّ الذى وجّهه اليهم محمّد بن ابى بكر خرج مُعاوية بن حُدَيْج الكِنْدىّ ثم السَّكونىّ فدعا الى الطلب بدم عُثْمان فأجابه ناس آخَرون وفسدت مِصْر على محمّد بن ابى بكر فبلغ علمًّا *e* وُثوب اهل 10 مِصْر على محمّد بن ابى بكر واعتمادهم ايّاه فقال ما لمِصْر الّا احدُ الرجلَيْن صاحبنا الذى عزلناه عنها يعنى قَيْسًا او مالك ابن الحارث يعنى الأَشْتَر قال وكان علىٌّ حين انصرف من صفّين ردّ الأَشْتَر على عمله بالجزيرة وقد كان قال لقيس بن سعد أَقِمْ معى على شُرَطى *f* حتّى نفرغ من امر هذه الحكومة ثم آخرج 15 الى آذَرْبيجان فانّ قَيْسًا مُقيم *g* مع علىّ على شُرْطته *h* فلمّا انقضى امر الحكومة كتب علىٌّ الى مالك بن الحارث الأَشْتَر وهو يومئذ بنصيبين امّا بعدُ فانّك ممّن استظهرتُه على اقامة الدين واقْمَعُ به نَخْوة الأثيم واسُدُّ به الثغر المَخوف وكنتُ ولّيتُ محمّد بن ابى بكر مِصْرَ فخرجتْ عليه بها خوارج وهو غلام

---

a) Cod. نُدارى. *b*) Supra نَهْرِه على *c*) Cod طمبان, cf. supra p. ٣٢٤٨, 4 et ann. *c*. *d*) Cod. مصاهر, cf ٣٢٤٨, 17 et ann *k*. *e*) Cod على عليه السلم *f*) IA سرطى *g*) Cod. معيمًا *h*) Cod سرطيه

حَدَثٌ ليس بذى تَجْرِبَةٍ للحرب ولا بمُجَرِّبٍ للاشياء فأوفد
علىَّ لينظر فى ذلك فيما ينبغى وٱستخلفْ على عملك اهل الثقة
والنصيحة من اصحابك والسلام، فاقبل مالك الى علىّ حتّى دخل
عليه فحدّثه حديث اهل مِصْر وخبّره خبر اهلها وقال ليس لها
غيرُك ٱخرجْ رحمك الله فانّى ان لم أُوصِك اكتفيتُ برأيك وٱستعِنْ a 5
بالله على ما اهمّك فٱخلِطِ الشدّة باللين وٱرفقْ ما كان الرِفق
أَبْلَغَ وٱعتزِمْ بالشدّة حين لا يُغنى عنك الّا الشدّة قال فخرج
الأَشْتَر من عند علىّ فأَتى رَحْلَه فتهيّأ للخروج الى مصر وأَتَتْ
مُعاوية عيونه فاخبروه بولاية علىّ الاشتر فعظُم ذلك عليه وقد
كان طمع فى مصر فعلم انّ الاشتر إن قدمها كان اشدّ عليه 10
من محمّد بن ابى بكر فبعث معاوية الى الجايستار b رجل من
اهل الخراج فقال له إنّ الاشتر قد وُلِّيَ مِصْرَ فإن انت كفَيْتَنِيه
لم آخُذْ منك خراجًا ما بقيتُ c فٱحتَلْ له بما قدرتَ عليه
فخرج الجايستار حتّى اتى القُلْزُم *واقام به وخرج الاشتر من العراق
الى مصر فلمّا انتهى الى القُلْزُم d استقبله الجايستار فقال هذا 15
منزلٌ وهذا طعامٌ وعَلَفٌ وانا رجل من اهل الخراج فنزل به
الاشتر فأتاه الدهقان بعلف وطعام حتّى اذا طعم اتاه بشَرْبة من
عَسَلٍ قد جعل فيها سمًّا فسقاه إيّاها فلمّا شربها مات واقبل

---

a) Cod واستعين. b) Cod. hic et infra الجايستان, IA III, ٢٩٩ الجايسات cum var. l. الجايستار, Now الجايستار, Abu 'l-Mahâsin I, ١١٩ الجايستار, Soyûtî, *Hoçn al-Moh.* II, ٥ الجايسار, Wustenfeld, *Statthalter* I, 24 (quem locum suppeditavit Cl. Karabacek) الخاوسير V. Gloss. c) IA et Now. add. وبقيتَ. d) E cod exciderunt

معاوية يقول لأهل الشأم انّ عليًّا وجّه الاشتر الى مصر فآدعوا الله ان يكفيكموه قال فكانوا كلّ يوم يدعون الله على الاشتر واقبل الذى سقاه الى معاوية فاخبره بهلك الاشتر فقام معاوية فى الناس خطيبًا فحمد الله واثنى عليه وقال امّا بعد فانّه كانت لعلىّ بن ابى طالب يدان يمينان قُطعتْ a احداهما يومَ صفّين 5 يعنى عَمّار بن ياسر وقُطعت الأُخرى اليومَ يعنى الاشتر، قال ابو مِخْنَف حدّثنى فُضَيْل b بن خَديج عن *مولًى للاشتر c قال لمّا هلك الاشتر وجدنا فى ثَقَلِه رسالة علىّ الى اهل مصْر بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى أُمّة d المسلمين الّذين غضبوا للّه e حين عُصِىَ فى الارض وضرب الجَوْرُ 10 بأرْواقه على البَرّ والفاجر فلا حقّ يُسْتراح اليه ولا مُنْكَرَ يُتناهَى عنه سلام عليكم فانّى احمد الله اليكم الذى لا الٰهَ الّا هو امّا بعدُ فقد بعثتُ اليكم عبدًا من عباد الله لا ينام ايّامَ الخوف ولا ينكل عن الأَعادى حِذارَ الدوائر اشدّ f على الكُفّار من حريق النار وهو مالك بن الحارث اخو مَذْحِج فاسمعوا له وأَطيعوا 15 فانّه سيف من سيوف الله لا نابى g الضريبة ولا كليلُ الحدّ فإن امركم ان تُقدموا فأَقدموا وإن امركم ان تنفروا فآنفروا h فانّه لا يُقدِّم ولا يحجم الّا بأمرى وقد آثرتُكم به على نفسى لنصيحته لكم وشدّة شكيمته على عدوّكم عصمكم الله بالهُدَى وثبّتكم على اليقين والسلام قال ولمّا بلغ محمّدَ بن ابى بكر انّ h عليًّا قد 20

a) IA فقطعت, mox cod. احداهما. b) Cod. الفضل. c) Cod. مولا الاشتر. d) Cod. الامة. e) Cod. الله f) Cod. اسدا. g) Cod. نالى; cf. Jakûbî II, ٢٢٧, 3. h) Addidi.

بعث الاشتر شقّ عليه فكتب علىّ الى محمّد بن ابى بكر عند
مهلك الاشتر وذلك حين بلغه موجدة محمّد بن ابى بكر لقدوم
الاشتر عليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ امير
المؤمنين الى محمّد بن ابى بكر سلام عليك امّا بعد فقد بلغنى
موجدتك من تسريحى الاشتر الى عملك وانّى لم افعل ذلك *a* 5
استبطاءً لك فى الجهاد ولا ازديادًا *b* منّى لك فى الجدّ ولو نزعتُ *c*
ما تحت يدك من سلطانك لولّيتك ما هو أيسر عليك فى المؤونة
وأعجبُ اليك ولايةً منه انّ الرجل الذى كنتُ ولّيته *d* مصرَ
كان لنا نصيحًا وعلى عدوّنا شديدًا وقد استكمل ايّامَه ولاقى
حمامَه ونحن عنه راضون فرضىَ الله عنه وضاعف له الثواب 10
واحسن له المآب اصبرْ لعدوّك وشمّرْ للحرب *وادْعُ الى سبيل
ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة *e* وأكثِرْ ذكر الله والاستعانة به
والخوف منه يكفك ما اهمّك *f* ويُعنك على ما ولّاك أعاننا الله
وايّاك على ما لا ننال الّا برحمته والسلامُ عليك * فكتب اليه
محمّد بن ابى بكر *g* جواب كتابه بسم الله الرحمن الرحيم 15
لعبد الله علىّ امير المؤمنين من محمّد بن ابى بكر سلامٌ
عليك فانّى احمدُ الله الذى لا الهَ غيرُه امّا بعد فانّى قد
انتهى الىّ كتاب امير المؤمنين ففهمتُه وعرفتُ ما فيه وليس
احدٌ من الناس بأرضى منّى برأى امير المؤمنين ولا أجهدَ على

---

a) IA add. الّا, Now tacet. *b*) Cod. ارنادًا. *c*) Sec IA, cod رعيت. *d*) IA add. امر. *e*) Kor. 16 vs. 126. *f*) Cod. همك; pro sequ. ويعينك IA[1] edd. Aegg. ويعنك
g) Cod. add رحمه الله.

عدوّه ولا *أرأف بوليّته *a* منّى وقد خرجتُ بعسكرىْ وآمنتُ
الناس الّا مَن نصب لنا حربًا واظهر لنا خلافًا وانا مُتّبعٌ امرَ *b*
امير المؤمنين وحافظه ومُلْتَجِئٌ اليه وقائمٌ به والله المستعان على
كلّ حال والسلام عليك، قال ابو مخْنَف حدّثنى ابو جَهْضَم
5 الأَزْدىّ رجل من اهل الشأم عن عبد الله بن حَوالة الأَزْدىّ انّ
اهل الشأم لمّا انصرفوا من صِفّينَ كانوا ينتظرون ما يأتى به
الحَكَمان فلمّا انصرفا وتفرّقا بايع اهل الشأم معاويةَ بالخلافة ولم
يَزْدَدْ الّا قوّةً واختلف الناس بالعراق على علىّ فما كان لمعاوية
همٌّ الّا مِصْرَ وكان لأَهلها هائبًا *c* خائفًا لقُرْبهم منه وشدّتهم على
10 مَن كان على رأى عُثْمان وقد كان على ذلك علم انّ بها قومًا
قد ساءهم قتلُ عثمان وخالفوا عليًّا وكان معاوية يرجو ان يكون
اذا ظهر عليها ظهر على حرب علىّ لعِظَم خراجها قال فدعا
معاوية مَن كان معه من قُرَيْش عَمْرو بن العاص وحَبيبَ بن
مَسْلَمة وبُسْرَ *d* بن ابى أَرْطاة والضَّحّاكَ بن قَيْس وعبدَ الرحمان
15 ابن خالد بن الوليد ومن غيرهم ابا الأَعْوَر عمرو بن سُفيان
السُّلَمىّ وحَمْزةَ بن مالك الهَمْدانىّ وشُرَحْبيلَ بن السِمْط
الكِنْدىّ فقال لهم أَتدرون لِمَ دعوتُكم انّى قد دعوتُكم لأَمرٍ مُهِمّ
أُحبّ ان يكون الله قد اعان عليه فقال القوم كلّهم او مَن
قال منهم انّ الله لم يُطْلِع على الغَيْب احدًا وما نَدرِيما ما تُريد
20 فقال عمرو بن العاص ارى والله امر هذه البلاد الكثيرِ خراجُها

---

a) Sec. IA; cod. ارى بولية. *b*) Cod. om. *c*) Cod. مُبايِنًا. *d*) Cod. وبسر.

والكفر عُدَدُها وعَدَدُ اهلها اهمّك امرُها فدعوتَنا انًّا لتسألنا عن
رأينا فى ذلك فإن كنتَ لذلك دعوتَنا وله جمعتَنا فاعْزِمْ وأَقْدِمْ
ونِعْمَ الرأْيُ رأيتَ فَفِى افتتاحها عِزُّك وعِزُّ اصحابك وكَبْتُ عدوّك
وذُلُّ اهل الخلاف عليك قال له معاوية مُجيبًا اهمّك يا ابن العاص
ما اهمّك وذلك لأنّ عمرو بن العاص كان صالح معاويةَ حين 5
بايعه على قتال علىّ بن ابى طالب على انّ له مِصْرَ طُعْمةً ما
بقى فاقبل معاوية على اصحابه فقال انّ هذا يعنى عمرًا قد ظنّ
ثم حقّق ظنّه قالوا له لٰكنّا لا ندرى قال معاوية فانّ ابا عبد
الله قد اصاب قال عمرو وأنا ابو عبد الله قال انّ افضل الظنون
ما أَشبه اليقين ثم انّ معاوية حمد الله واثنى عليه ثم قال امّا 10
بعدُ فقد رأيتم كيف صنع الله بكم فى حربكم عدوَّكم جاؤوكم
وهم لا يرون الّا انّهم سيقيضون a بَيْضتكم ويُخربون بلادكم ما
كانوا يرون الّا انّكم فى ايديهم فردّهم اللّٰه بغيظهم لَمْ ينالوا خيرًا b
مما احبّوا وحاكمناهم الى الله فحكم لنا عليهم ثم جمع كلمتنا
واصلح ذاتَ بيننا وجعلهم اعداءً متفرّقين يشهد بعضهم على بعض 15
بالكفر ويسفك بعضُهم دم بعض والله انّى لَأَرجو ان يتمّ لنا
هذا الامر وقد رأيتُ ان نُحاول اهل مصر فكيف ترون ارتئاءنا
لها c فقال عمرو قد اخبرتُك عمّا سألتَنى عنه وقد اشرتُ عليك
بما سمعتَ فقال معاوية انّ عمرًا قد عزم وصرم d ولم يفسّر
فكيف لى أَنْ اصنع قال له عمرو فانّى أُشير عليك كيف تصنع 20

---

a) Cod دسعصون, IA tacet b) Cf. Kor 33 vs 25, mox cod ما. c) Hic forte excidit فقالوا ما نرى الا ما راى عمرو قال فكيف اصنع, v IA et cf. Abu'l-Mah I, ١٢٣, 8. d) Cod. وصرم.

ارى ان ىىعث حىشًا كىىفًا علىهم رحلٌ حازم صارم ىامىىه a
وىَىِعُ ىه فىأىى مِصْرَ حتّى ىدخلها فاىّه سىأىىه مَن كان من
اهلها على رأىىا فىُطاهره على مَن ىها من عدوّنا فاذا احىمع
ىها حُىدك ومَن ىها من شىعىك على مَن ىها من اهل حرىك
5 رحوتُ ان ىُعِىن الله ىىصرك b وىُظهر فُلْحَك قال له معاوىه هل
عىدك شىءٌ دون هذا ىُعمَل ىه فىما ىىىنا وىىىهم قال ما اعلمه
قال ىلى فانّ عىر هذا عىدى ارى ان ىُكاىىب مَن ىها من
شىعىنا ومَن ىها من اهل عدوّنا فامّا شىعىنا فىآمُرُهم ىالثىات على
امرهم ثم أُمَىّىهم قدومىا علىهم وامّا مَن ىها من عدوّنا فىدعوهم
10 الى صُلحىا وىُمىّىهم شُكرىا وىُخوّفهم حرىنا فان صلح لىا *ما قِبَلَهم c
ىغىر قىال فذاك ما احىىىا والّا كان حرىهم من وراء ذلك كلّه
انّك ىا ابن العاص امرؤٌ ىُورِك لك فى العَجَلة وانا امرؤٌ ىُورِك
لى فى التُّؤدة قال فاْعمل ىما اراك الله فوالله ما ارى امرك وامرهم
ىصىر الّا الى الحرب العَوان قال فكىب مُعاوىه عىد ذلك الى
15 مَسْلَمه ىن مُخَلَّد الأنصارىّ والى مُعاوىه ىن حُدَىْج الكِنْدىّ
وكاىا قد خالفا علىًّا d ىسم الله الرحمن الرحىم امّا ىعدُ فانّ
الله قد ابتعثكما لأمرٍ عظىمٍ اعظم ىه احرَكما ورفع ىه ذِكركما
وزىّنكما e ىه فى المسلمىن طَلَىِىُكما ىدم الخلىفه المظلوم وغَضَىُكما
للّه f اذ ىُرِك حُكم الكتاب وجاهدىما اهل البَغْى والعُدْوان فأىْشِروا
20 ىرضوان الله وعاجِلِ ىصر أَولىاء الله والمُواساهِ لكما فى الدىىا

---

a) Sec. IA, cod ىاسه et mox وىىف. b) Cod. ىىصرك. c) Cod مىل ىدلهم. d) Cod. على علىه السلام e) Cod. وزىىىكما. f) Cod الله.

وسُلطاننا حتّى ننتهي *a* في ذلك ما نرضيكما ونؤتي به حقّكما
الى ما نصير امركما اليه * فـاصْبِرُوا وَصَابِرُوا *b* عدوّكما وادعُوا *c*
المُدْبِر الى هُداكما وحفْظكما فانّ الجيش قد أُضِلّ عليكما فانقمع
كلّ ما تكْرَهان وكان كلّ ما تَهْوَيان *d* والسلام عليكما ، وكتب
هذا الكتاب وبعث به مع مولًى له *e* يقال له سُبَيْع *f* فخرج الرسول 5
بكتابه حتّى قدم عليهما مصرَ ومحمّد بن ابى بكر اميرها وقد
ناصب هؤلاء الحربَ بها *وهو غير متخوّن *g* بها يومَ الاقدام عليه
فدفع كتابه الى مَسْلَمة بن مُخلَّد وكتابَ معاوية بن حُدَيْج
فقال مَسْلَمة أمضِ بكتاب معاوية اليه حتّى يقرأه ثم القَني به
حتّى أُجيبه *h* عنّي وعنه فانطلق الرسول بكتاب معاوية بن 10
حُدَيْج اليه فأقرأه اياه فلمّا قرأه قال انّ مَسْلَمة بن مُخلَّد قد
امرني ان اردّ اليه الكتاب اذا قرأتَه لكي نُجيب معاويةَ عنك
وعنه قال قُلْ له فليفعل فدفع اليه الكتاب فأتاه ثم كتب مَسْلَمة
عن نفسه وعن معاوية بن حُديج امّا بعدُ فانّ هذا الامر *i*
الذى بذلنا له انفسنا واتّبعنا امر الله فيه امرٌ *k* نرجو به ثواب 15
ربّنا والنصر ممّن خالفنا وتعجيل النقمة لمن سعى على امامنا
وطأطأ الركضَ في جهادنا ونحن بهذا الحَيّز *l* من الارض قد
نفَيْنا مَن كان به من اهل البغي وانهضنا مَن كان به من اهل

---

a) Cod ننتهى. *b*) Kor 3 vs. 200 *c*) Cod وادعوا. *d*) Cod. تهوان. *e*) Addidi *f*) Cod نسيع. *g*) Cod وهو غير متخون. Conjecturâ edidi, sumens متخوّن sensu متنقّص, coll. Sojûtî, *Hoçn al-Moh*, II, ۴ paen فائم الامر مهيمنا *h*) Cod احدثه. *i*) Cod. لامر. *k*) Cod. add. فيه. *l*) Cod. لحيز

العسط والعدل وقد ذكرتَ المُواساة فى سُلطانك ودنياك *a* وبالله
انّ ذلك لأمرٌ *b* ما له نهصما ولا ايّاه اردنا فان تجمع الله لنا
ما نطلب ونؤتيناه *c* ما تمنّيا فانّ الدنيا والآخرة للّه ربّ العالمين
وقد نؤتيهما الله معًا عالّما من خلقه كما قال فى كتابه ولا
5 خُلْقَ لموعوده قال *d* فَآتَاهُمُ ٱللّٰهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْآخِرَةِ
وَٱللّٰهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ عَجِّلْ علينا خَيْلك *e* ورَجْلك فانّ عدوّنا
قد كان علينا حربًا وكنّا فيهم قليلًا فقد اصبحوا لنا هائبين
واصبحنا لهم مُعرنين فانْ يأتنا الله بمدد من قِبَلك يفتح الله
عليكم ولا حولَ *f* ولا قُوّة الّا بالله * وحَسْبُنَا ٱللّٰهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ *g*
10 والسلام عليك قال فجاءه هذا الكتاب وهو يومئذ بفلسطين فدعا
النفر الذين سمّاهم فى الكتاب فقال ما ترون قالوا الرأى ان
تبعث جُندًا من قِبَلك فانّك تفتحها باذن الله قال معاوية
فتجهّز * يا ابا *h* عبد الله اليها يعنى عمرو بن العاص قال فبعثه
فى ستّة آلاف رجل وخرج معاوية وودّعه *i* وقال له عند وداعه
15 ايّاه أُوصيك يا عمرو بتقوى الله والرفق فانّه يُمْنٌ وبالمَهَل والتُّؤدة
فانّ العَجَلة من الشيطان وبأَنْ تقبل ممّن أَقْبَلَ وأن تعفو عمّن
أَدْبَرَ فان قبل فبها ونعمَتْ *k* وإن ابى فانّ السَّطْوة بعد المَعْذِرة
ابلغُ فى الحُجّة واحسنُ فى العاقبة وآدعُ الناس الى الصُّلح
والجماعة فاذا انت ظهرتَ فلْيكُنْ انصارُك آثرَ الناس عندك وكلّ

a) Conject.; cod ودان بدنك *b*) Cod للامر. *c*) Cod. ونوتيهما *d*) Kor. 3 vs. 141 *e*) IA et Now. خيلك, pro العدا علينا IA *f*) Cod. حولا. *g*) Kor 3 vs. 167 *h*) Cod. ابابا. *i*) Cod. وتّعه. *k*) Cod ونعمه

الناس فأوّل حُسنًا قال فخرج عمرو يسير حتّى نزل اداني ارض
مصر فاجتمعت العثمانيّة اليه فاقام بهم وكتب الى محمّد بن ابى
بكر امّا بعد فتنحّ عنّى بدمك *a* يا ابن ابى بكر فانّى لا
أحبّ ان يُصيبك منّى ظفرٌ انّ الناس بهذه البلاد قد *b* اجتمعوا
*على خلافك *c* ورفض امرك وندموا *d* على اتّباعك فهم مُسْلموك 5
لو قد التقت حَلْقتا البطان * فَٱخْرُجْ منها فإنّى لَكَ مِنَ
ٱلنَّاصحينَ *e* والسلام ﺀ وبعث اليه عمرو ايضًا بكتاب معاوية اليه
امّا بعد فانّ غِبَّ البَغْى والظُّلم عظيمُ الوبال وانّ سفك الدم
الحرام لا تَسْلَمُ صاحبه من النقمة فى الدنيا ومن التّبعة المُوبقة
فى الآخرة وانّا لا نعلم احدًا كان اعظمَ على عثمان بَغْيًا ولا 10
اسوأَ *f* له عيبًا ولا اشدَّ عليه خلافًا منك سعيتَ عليه فى
الساعين وسفكتَ دمه فى السافكين ثم انت تظنّ انّى عنك
نائم او ناسٍ لك حتّى تأتى فتأمّر على بلاد انت فيها جارى
وجُلّ اهلها انصارى يرون رأيى ويرقبون قولى ويستصرخونى عليك
وقد بعثتُ اليك قومًا حناقًا عليك يستسقون دمك ويتقرّبون 15
الى الله بجهادك وقد اعطوا الله عهدًا ليمثّلنّ بك ولو لم يكن
منهم اليك ما عدا قتلك *g* ما حذّرتُك ولا انذرتُك ولأحببتُ
ان يقتلوك بظُلمك وقطيعتك وعَدْوك على عثمان يومَ يُطْعَن
بمشاقصك بين خُشَشائه *h* وأوداجه ولكن أكرهُ ان أُمثّل بقُرَشىّ
ولن يُسلّمك الله من القصاص ابدًا أَيْنما كنتَ والسلام ﺀ قال 20

---

a) Cod. بدىيك. *b*) Cod. وقد. *c*) Cod احلافك. *d*) Cod. وىدىوا. *e*) Kor 28 vs 19. *f*) Cod. اسوى et mox عيبًا. *g*) Cod قىلك *h*) Cod. حسساىه.

فطوى محمّد كتابيهما وبعث بهما الى علىّ وكتب معهما امّا
بعد فانّ ابن العاص قد نزل ادانى ارض مصر واجتمع اليه اهل
البلد كلّهم ممّن كان يرى رأيهم وقد جاء فى جيش لجب
خرّاب *a* وقد رأيت ممّن قبلى بعض الفشل فان كان لك فى
5 ارض مصر حاجة فأمدّنى بالرجال والاموال والسلام عليك، فكتب
اليه علىّ امّا بعد فقد جاءنى كتابك تذكر انّ ابن العاص قد
نزل بأدانى ارض مصر فى لجب من جيشه خرّاب وأنّ من كان
بها على مثل رأيه قد خرج اليه وخروج من يرى رأيه اليه خير
لك من اقامتهم عندك وذكرت انّك قد رأيت فى بعض من
10 قبلك فشلًا فلا تفشل وان فشلوا حصّن قريتك واضمم اليك
شيعتك وأندب الى القوم كنانة بن بشر *b* المعروف بالنصيحة
والنجدة والبأس فانّى نادبٌ اليك الناس على الصعب والذلول
فاصبر لعدوّك وامض على بصيرتك وقاتلهم على نيّتك *c* وجاهدهم
صابرًا محتسبًا وان كانت فئتك اقلّ الفئتين فانّ الله قد يعزّ
15 القليل ويخذل الكثير وقد قرأت كتاب الفاجر ابن الفاجر معاوية
والفاجر ابن الكافر عمرو المتحابّين فى عمل المعصية والمتوافقين
المرتشين *d* فى الحكومة المنكرين فى الدنيا قد *استمتعوا
بخلاقهم كما استمتع الذين من قبلهم بخلاقهم *e* فلا يهلك *f*
ارعادهما وابراقهما وأجبهما *g* ان كنت لم تجبهما بما هما اهله *h*
20 فانّك تجد مقالًا ما شئت والسلام، قال ابو مخنف فحدّثنى

---

a) Cod حراب, mox حراب *b*) Cod. بسر . *c*) Cod نيتك

d) Cod المرسن. *e*) Cf Kor. 9 vs. 70. *f*) Cod. يلهك .

g) Cod. واحبهما . *h*) Cod. له .

محمد بن يوسف بن ثابت الأنصاريّ عن شيخ من اهل المدينة
قال كتب محمّد بن ابى بكر الى معاوية بن ابى سُفيان جوابَ
كتابه امّا بعدُ فقد اتانى كتابك تُذكّرنى من امر عُثمان امرًا لا
أَعتذرُ اليك منه وتأمرنى بالتنحّى عنك كأنّك لى ناصحٌ وتخوّفنى
المُثلة كأنّك شفيق وانا ارجو ان تكون لى الدائرة عليكم 5
فأجتاحكم فى الوقعة وإن تُؤتَوا النصر ويكن لكم الامر فى الدنيا
فكم لَعَمْرى من ظالمٍ قد نصرتم وكم من مؤمنٍ قد قتلتم ومثّلتم
به والى الله مصيركم ومصيرهم والى الله مَرَدّ الامور *وَهُوَ أَرْحَمُ
ٱلرَّاحِمِينَ *a* * وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ *b* والسلام، وكتب
محمّد الى عمرو بن العاص امّا بعدُ فقد فهمتُ ما ذكرتَ فى 10
كتابك يابن العاص زعمتَ انّك تكره ان يُصيبنى منك ظُفرٌ
وأُشهدُ انّك من المُبطلين وتزعم انّك لى نصيحٌ وأُقسم انّك عندى
ظنين وتزعم انّ اهل البلد قد رفضوا رأيى وامرى وندموا *c*
على اتّباعى فأُولئك لك وللشيطان الرجيم أَوْلياء فحَسْبُنا الله
ربّ العالمين وتوكّلنا على الله *رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ *d* والسلام، 15
قال اقبل عمرو بن العاص حتّى قصد مصر فقام محمّد بن ابى
بكر فى الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله ثمّ قال
امّا بعدُ معاشرَ المسلمين والمؤمنين فانّ القوم الذين كانوا ينتهكون
الحُرمة وينعَشون *e* الضلالة ويشُبّون نار الفتنة ويتسلّطون بالجبريّة
قد نصبوا لكم العداوة وساروا اليكم بالجنود عبادَ الله فمن اراد 20

---

a) Kor. 12 vs. 64 et 92 *b*) Ibid vs. 18. *c*) Cod. وندمى. *d*) Cf. Kor 9 vs. 130. *e*) Cod. وينعسون.

الجنّة والمَغْفرة فلْيخرجْ الى هؤلاء القوم فليجاهدهم فى الله
انتدبوا الى هؤلاء رحمكم الله مع كنانة بن بِشْر قال فانتدب معه
نحوٌ من الفَىْ رجل وخرج محمّدa فى الفَىْ رجل واستعمل عمرو
ابن العاص b كنانةَ وهو على مقدّمة محمّد فاقبل عمرو نحو كنانة
5 فلمّا دنا من كنانة سرّح الكتائب كتيبةً بعد كتيبة فجعل كنانة
لا تأتيه كتيبةٌ من كتائب اهل الشأم الّا شدّ عليها بمن معه
فيضربها حتّى يقرّبها لعمرو بن العاص ففعل ذلك مرارًا فلمّاc راى
ذلك عمرو بعث الى معاوية بن حُدَيْج السَّكونىّ فأتاه فى مثل
الدَّهْم فاحاط d بكنانة واصحابه واجتمع اهل الشأم عليهم من كلّ
10 جانب فلمّا راى ذلك كنانة بن بِشْر نزل عن فرسه ونزل اصحابه
وكنانة يقول *وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَابًا
مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ
نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي ٱلشَّاكِرِينَe فضاربهم بسيفه حتّى استشهد
رحمه واقبل عمرو بن العاص نحو محمّد بن ابى بكر وقد تفرّق
15 عنه اصحابه لمّا بلغهم قَتْل كنانة حتّى بقى وما معه احدٌ من
اصحابه فلمّا راى ذلك محمّد خرج يمشى فى الطريق حتّى
انتهى الى خَرِبة فى ناحية الطريق فأَوَى اليها وجاء عمرو بن
العاص حتّى دخل الفُسْطاط وخرج معاوية بن حُدَيْج فى طلب
محمّد حتّى انتهى الى عُلوج فى قارعة الطريق فسألهم هل مرّ
20 بكم احد تنكرونه فقال احدهم لا والله الّا أنّى دخلتُ تلك

---

a) IA et Now add. بعده. b) Cod. om c) Cod. om. et deinde habet وبعث, IA et Now ut recensui d) IA et Now. فاحاطوا e) Kor. 3 vs. 139.

الخربة فاذا انا برجل فيها جالس فقال ابن خُدَيْج هو هو وربّ
الكعبة فانطلقوا يركضون حتّى دخلوا عليه فاستخرجوه وقد
كاد يموت عَطَشًا فاقبلوا به نحو فُسْطاط مصر قالَ ووثب اخوه
عبد الرحمان بن ابى بكر الى عمرو بن العاص وكان فى جُنده فقال
أتقتل اخى صَبْرًا ابعثْ الى معاوية بن خُديج فانْهَه فبعث اليه 5
عمرو بن العاص يأمره ان يأتيه بمحمّد بن ابى بكر فقال معاوية
أكذاك قتلتم *a* كنانة بن بشْر وأُخلّى انا عن محمّد بن ابى
بكر هَيْهات *أكفّاركم خيرٌ مِنْ أُولَٰئِكُمْ أمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ *b*
فقال لهم محمّد آسقونى من الماء قال له معاوية بن خُديج لا سقاه
الله إن سقاك قَطْرةً ابدًا انّكم منعتم عُثمان ان يشرب الماء 10
حتّى قتلتموه صائمًا مُحْرِمًا فتلقّاه الله بالرَّحيق المَخْتوم *c* والله
لأقتلنّك يا ابن ابى بكر فيسقيك الله *الحَميم والغَسّاق *d* قال
له محمّد يا ابن اليَهوديّة النسّاجة ليس ذلك اليك والى من
ذكرتَ انّما ذلك الى الله عزّ وجلّ يسقى أَوْلياءه ويُظمئ اعداءه
انت وضُرَباؤك ومَن تَولّاه أَمَا والله لو كان سيفى فى يدى ما 15
بلغتم منّى *e* هذا قال له معاوية أَتدرى ما اصنعُ بك أُدخلك
فى جَوْف حمارٍ ثمّ أُحرقه عليك بالنار فقال له محمّد ان فعلتم
بى ذلك *f* فطالَ ما فُعل *g* ذلك بأولياء الله وانّى لَأَرجو هذه النار
التى تُحرقنى بها أن يجعلها الله علىّ *بَرْدًا وَسَلَامًا *h* كما جعلها

---

a) Cod. add. معوية. *b*) Kor 54 vs. 43 *c*) Allusio ad Kor. 83 vs 25. *d*) Cod. s. و, cf. ibid. 78 vs. 25 et 38 vs. 57 *e*) Sec IA, cod فى, Now. من. *f*) Addidi sec IA et Now. *g*) IA et Now. فعلتم. *h*) Kor. 21 vs. 69.

على خليله ابراهيم وأن يجعلها عليك وعلى أولیائك كما جعلها
على نمرود وأوليائه انّ الله نحرقك ومن دكرته قبل واماتك
يعنى معاوية وهذا واسار الى عمرو بن العاص نارًا تلظّى
عليكم *كلّما خبت زادها الله سعيرًا a قال له معاوية انّى انّما
5 أقتلك بعثمان قل له محمّد وما انت وعثمان انّ عثمان عمل
بالجور ونبذ حكم القرآن وقد قال الله تعالى b وَمَن لَّمْ يَحْكُم
بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْفَاسِقُونَ فنقمنا ذلك عليه فقتلناه
وحسّنت انت له ذلك ونظراؤك فقد برّأنا الله ان شاء الله
من ذنبه c وأنت شريكه فى اثمه وعظم ذنبه وجاعلك على مثاله
10 قال فغضب معاوية فقدّمه فقتله ثم القاه فى جيفة حمار ثم
احرقه بالنار فلمّا بلغ ذلك عائشة جزعت عليه جزعًا شديدًا
وقنتت عليه فى دبر الصلاة تدعو على معاوية وعمرو ثم قبضت
عيال محمّد اليها فكان القاسم بن محمّد بن ابى بكر فى
عيالها ✿

15 وامّا الواقدىّ فانّه ذكر لى انّ سويد بن عبد العزيز حدّثه
عن ثابت بن عجلان عن القاسم بن عبد الرحمن انّ عمرو بن
العاص خرج فى اربعة آلاف فيهم معاوية بن حديج وابو الأعور
السّلمىّ فالتقوا بالمسنّاة فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتّى قتل كنانة
ابن بشر بن عتّاب d التجيبىّ ولم يجد محمّد بن ابى بكر
20 مقاتلًا فانهزم فاختبأ e عند جبلة بن مسروق فدلّ عليه معاوية

---

a) Cf. Kor. 17 vs 99. b) Ibid. 5 vs. 51 c) Cod. ديبه, IA et Now. tacent. d) Cod. عباب, cf ٣٠٠٢, 7 et Ibn Hadjar III p ٩۴١. e) Cod. et Now. فاختبى.

ابن حُديج فاحاط به فخرج محمّد فقاتل حتّى قُتل، قال الواقدىّ وكانت المُسنّاه فى صفر سنة ٣٨ وأذْرُح فى شعبان منها فى عام واحد ۞

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

وكتب عمرو بن العاص الى معاوية عند قتله محمّد بن ابى بكر 5 وكنانة بن بِشْر امّا بعدُ فانّا لقينا محمّدَ بن ابى بكر وكنانةَ ابن بشْر فى جموع جَمّة من اهل مصر فدعوناهم الى الهُدَى والسُّنّة وحُكم الكتاب فرفضوا الحقّ وتورّكوا فى الضلال فجاهدناهم واستنصرنا اللّهَ عليهم فضرب الله وجوههم وأدبارهم ومنحونا اكتافهم فقتل الله 10 محمّد بن ابى بكر وكنانة بن بِشْر وأماثِل القوم *والْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ a والسلام عليك ۞

وفيها قُتل محمّد بن ابى حُذَيْفة بن عُتْبة بن رَبيعة بن عبد شَمْس،

ذكر الخبر عن مقتله

احتلف اهل السيَر فى وقت مقتله فقال الواقدىّ قُتل فى سنة ٣٦ 15 قال وكان سبب قتله انّ معاوية وعمرًا سارا اليه وهو بمِصْر قد ضبطها فنزلا بعَيْن شَمْس فعالجا الدخول فلم يقدرا عليه فخدعا محمّد بن ابى حُذَيْفة على ان يخرج فى الف رجل الى العَريش فخرج وخلّف الحَكَم بن الصَّلْت على مصر فلمّا خرج محمّد بن ابى حُذيفة الى العَريش تحصّن وجاء عمرو فنصب المجانيق 20 حتّى نزل فى ثلثين من اصحابه فأُخذوا فقُتلوا قال وذاك قبل ان

---

a) Kor. 1 vs. 1.

فبعث علىّ الى مصر قيس بن سعد؟ واما هشام بن محمّد الكلبىّ فانّه ذكر انّ محمّد بن ابى حذيفة انّما أُخذ بعد ان قُتل محمّد بن ابى بكر ودخل عمرو بن العاص مصر وغلب عليها وزعم انّ عمرًا لمّا دخل هو واصحابه مصرَ اصابوا محمّد
5 ابن ابى حُذيفة فبعثوا به الى معاوية وهو بفلسطين فحبسه فى سجن له فمكث فيه غيرَ كثير ثم انّه هرب من السجن وكان ابنَ خال معاوية فأرى معاوية الناس انّه قد كره انفلاته [a] فقال لأهل الشأم مَن يطلبه قال وقد كان معاوية يُحبّ فيما يرون ان ينجُوَ فقال رجل من خَثْعَم يقال له عبد الله بن عمرو بن ظلام
10 وكان رجلًا شجاعًا وكان عُثْمانيًّا انا أَطلبه فخرج فى خيله [b] حتّى لحقه بأرض البَلْقاء بحَوْران وقد دخل فى غار هناك فجاءت حُمُر فدخلته وقد اصابها المطر فلمّا رات الحُمُر الرجل فى الغار فزعت فنفرت فقال حصّادون كانوا قريبًا من الغار والله انّ [c] لنَفْر هذه الحُمُر من الغار لشأنًا فذهبوا لينظروا فاذا هم به فخرجوا ووافقهم [d]
15 عبد الله بن عمرو بن ظلام الخَثْعَمىّ فسألهم عنه ووصفه لهم فقالوا له هاهوذا فى الغار قال فجاء حتّى استخرجه وكره ان يُرجعه الى معاوية فيُخلّىَ سبيله فضرب عنُقه ۞

قال هشام عن ابى مِخْنَف قال وحدّثنى الحارث بن كَعْب بن فُقَيْم عن جُنْدَب عن عبد الله بن فُقَيْم عمّ * الحارث بن [c]
20 كَعْب [e] .... فيستصرخ من قِبَل [f] محمّد بن ابى بكر الى علىّ

---

[a]) Cod. انفلاته. [b]) Cod. حيله. [c]) Addidi. [d]) Cod. ووافقهم. [e]) Nonnulla verba exciderunt. [f]) Cod. قبل.

ومحمّد يومئذ اميرهم فقام عليٌّ فى الناس وقد امر فنودىَ الصلاة
جامعةً فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وصلّى على محمّد
صلعم ثم قال امّا بعدُ فانّ هذا صريخ محمّد بن ابى بكر
واخوانكم من اهل مصر قد سار اليهم ابن النابغة عدوُّ الله ووليُّ
مَن عادى اللهَ فلا يكوننّ اهل الضلال الى باطلهم والرُّكون الى 5
سبيل الطاغوت اشدَّ اجتماعًا منكم على حقّكم هذا فانّهم قد
بدأُوكم واخوانَكم بالغزو فاعجلوا اليهم بالمُؤاساه والنصر عبادَ الله
انّ مصرَ اعظمُ من الشأم اكثرُ خيرًا وخَيْرٌ اهلًا فلا تُغْلَبوا على
مصر فانّ بقاء مصر فى ايديكم عزٌّ لكم وكَبْتٌ لعدوّكم اخرجوا
الى الجَرَعة *a* بين الحيرة والكوفة فوافونى بها هناك غدًا ان شاء 10
الله قال فلمّا كان من الغد خرج يمشى فنزلها بُكرةً فاقام بها
حتّى انتصف النهار يومَه ذلك فلم يُوافه منهم رجل واحد فرجع
فلمّا كان من العَشىّ بعث الى اشراف الناس فدخلوا عليه القصر
وهو حزين كئيب فقال الحمد لله على ما قضى من امرى *b* وقدر
من فعلى وابتلانى بكم ايّتُها الفِرْقة *c* ممن لا يُطيع اذا امرتُ ولا 15
يُجيب اذا دعوتُ لا ابا *d* لغيركم ما تنتظرون بنصركم *e* والجهاد
على حقّكم الموت والذُّلّ لكم فى هذه الدنيا على غير الحقّ فوالله
لئن *f* جاء الموت وليأتينّ *g* ليفرقنّ بينى وبينكم وانا لصُحْبتكم
قالٍ وبكم غير * ضنين لله انتم لا *h* دينٌ يجمعكم ولا حميّة *i*

---

a) IA add. وقع, Now. tacet *b*) IA امره et deinde فعله, Abu 'l-Mah I, ۱۳۶ امر et فعل. *c*) IA الفرقة, mox cod. من, IA الله, deinde يطيع et يجيب. *d*) Cod. اذا. *e*) IA بنصركم *f*) Cod. لان *g*) IA وليأتينّ, mox cod. وليفرقن *h*) IA

نُحمدكم اذا *a* اسم سمعتم نعدّوكم تبرّد *b* بلادكم وبشنّ الغارة
عليكم أَليس عجبًا *c* انّ معاوية يدعو الجُفاة الطّغام فيتبعونه
على غير عَطاء ولا مَعُونة ويُجيبونه *d* فى السنة المرّتين *e* والثلاث
الى أَىّ وجه شاء وانا ادعوكم وانتم اولو النُّهى *f* وبقيّة الناس
5 على *g* *المَعونة وطائفةً منكم على العَطاء فتقومون *h* عنّى وتعصوننى
وتختلفون علىّ فقام اليه *مالك بن كَعْب *i* الهَمْدانىّ ثم
الأَرْحَبىّ فقال يا امير المؤمنين اندب الناس *k* فانّه *لا عطْرَ بعد
عَروس *l* لمثل هذا اليوم كنتُ أَدّخر *m* نفسى والأَجرُ لا يأْتى الّا
بالكرّه اتّقوا الله وأَجيبوا امامكم وانصروا دَعْوته وقاتلوا عدوّه انا
10 اسير اليها *n* يا امير المؤمنين قال فأَمر علىٌّ مُناديَه سَعْدًا فنادى
فى الناس أَلَا انتدبوا الى مِصْرَ مع مالك بن كعب ثم انّه خرج
وخرج معه علىٌّ فنظر فاذا جميعُ مَن خرج نحوُ أَلفَىْ رجل
فقال سِرْ فوالله ما اخالك *o* تُدرك القوم حتّى ينقضى امرهم قال
فخرج بهم فسار خمسًا ثم انّ الحجّاج بن غزيّة *p* الأَنْصارىّ ثم

Tornb اما وانتم لله كنتم; edd. Aegg. loco وانتم لله habent
للدين انتم Cod. ظنين pro صنين. *i*) IA Tornb. كعب, Bûl.
et Kâh cum cod. faciunt

a) Cod. ان. *b*) IA تنتقص. *c*) IA عجبا. *d*) IA om.
e) IA المرّة والمرّتين, mox cod. والثلاثة. *f*) Allusio ad Kor. 20
vs 56 et 128. *g*) Cod. الى *h*) IA العطاء والمعونة فتتفرّقون
Abu 'l-Mah. وطائفة من العطاء. Cod. او pro و *i*) IA كعب
بن مالك. *k*) Cod. للناس. *l*) Cf Freytag, *Arab Prov.* II,
p. 482. *m*) Cod اتحد. *n*) IA et Now. اليه. *o*) IA et
Now اظنّك *p*) Sec. IA et Now., cod. عنية.

البخاريّ قدم على علىّ من مصر وقدم عبد الرحمان[a] بن شبيب
الفَزاريُّ فامّا الفَزاريُّ فكان عَيْنَه بالشأم وامّا الأَنْصاريُّ فكان مع
محمّد بن ابى بكر فحدّثه الانصاريُّ بما رأى وعاين وبهلاك
محمّد وحدّثه الفزاريُّ انّه لم يخرج من الشأم حتّى قدمت
5 البُشَراءُ من قِبَل عمرو بن العاص تَتْرَى يتبع بعضها بعضًا بفتح
مصر وقَتْل محمّد بن ابى بكر وحتّى أُذّن بقتله على المنبر وقال يا
امير المؤمنين قلَّ ما رايتُ قومًا قطُّ أَسَرَّ ولا سرورًا قطُّ أَظْهَرَ
من سرور رايتُه بالشأم حين اتاهم هلاك محمّد بن ابى بكر فقال
علىٌّ[b] أَمَا انّ حُزْنَنا عليه على قدر سرورهم به لا بل يزيد
10 اضعافًا قال وسرّح علىٌّ عبد الرحمان بن شُريح الشامىَّ[c] الى مالك
ابن كعب فردّه من الطريق قال وحزن علىٌّ على محمّد بن ابى
بكر حتّى رُئِىَ ذلك فى وجهه وتبيّن فيه وقام فى الناس خطيبًا
فحمد الله واثنى عليه وصلّى على رسوله صلّعم وقال أَلا انّ مِصْرَ
قد افتتحها الفَجَرة أُولو الجَوْر والظُّلْم الذين *صدّوا عن سبيل
15 الله وبَغَوا الاسلام عِوَجًا[d] الا وانّ محمّد بن ابى بكر قد استُشهد
رحمه الله فعند الله نحتسبه أَمَا والله انْ كان ما علمتُ لَمِمَّن[e] ينتظر
القضاء ويعمل للجزاء ويُبغض شَكْلَ الفاجر ويُحبّ هَدْىَ المؤمن
إنّى والله ما أَلوم نفسى على التقصير[f] وانّى لمُقاساة[g] الحرب
لَجِدُّ[h] خبير وانّى لَأُقدم[i] على الامر واعرف وجه الحَزْم واقوم

---

a) Cod. الله, IA et Now ut recensui. b) Cod عليه السلام.
c) Cod s p. d) Alludit ad Kor 3 vs. 94 e) Cod. انه لمن,
Now لمن f) IA et Now. s art. g) Sec IA et Now;
cod. لمعاسه, Now ب loco ل. h) Cod. et Now. بالجد, IA
لبالحدير. i) IA et Now لاتقدّم.

فيكم بالرأى المُصيب فأستصرخكم[a] مُعلنًا وأُناديكم نداء المستغيث مُعْرِبًا[b] فلا تسمعون لى قولًا ولا تُطيعون لى امرًا حتّى تصير[c] بى الامور الى عواقب المَساءة فأنتم القوم[d] لا يُدْرَك بكم الثأر[e] ولا تُنْقَض[f] بكم الاوتار دعوتكم الى غياث إخوانكم منذ بضع
5 وخمسين ليلة فتجرجرتم جرجرة الجمل الاسرّ وتثاقلتم الى الارض تثاقُلَ مَن ليس[g] له نيّة فى جهاد العدوّ ولا اكتساب الاجر ثم خرج الىّ منكم جُنَيْد[h] متذائب كَأَنَّمَا[i] يُساقون الى الموت وهم ينظرون فأُفٍّ لكم ثم نزل وكتب الى عبد الله بن عبّاس وهو بالبصرة بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علىّ
10 امير المؤمنين الى عبد الله بن عبّاس[k] سلامٌ عليك فانّى احمد الله اليك الذى لا الٰهَ الّا هو امّا بعدُ فانّ مِصْرَ قد افتُتحت ومحمّد بن ابى بكر قد استُشهد فعند الله نحتسبه ونذّخره وقد كنتُ حثثتُ فى الناس فى بَدْئه[l] وامرتُهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتهم سِرًّا وجَهْرًا وعَوْدًا وبَدْءًا فمنهم مَن اتى كارهًا ومنهم مَن
15 اعتلّ كاذبًا ومنهم القاعد خاذلًا أسأل الله ان يجعل لى منهم فَرَجًا ومَخْرَجًا وأن يُريحنى منهم عاجلًا والله لو لا طمعى عند لقاء عدوّى فى الشهادة لأَحببتُ ان لا أَبْقَى مع هؤلاء يومًا

---

a) Now. quoque c. ف. *b*) Cod. معوداً, IA et Now om. *c*) Cod. بصر. *d*) Ita cod, IA et Now, forte leg لَقومٌ. *e*) Cod. الدا. *f*) Cod. يبعص, IA ينقص, Now. يبعص. *g*) IA et Now. ليست *h*) Sec IA; cod جنيئد, Now. حسيد, mox cod. متذائب *i*) Cod. كبره vel كبره, IA et Now كأنّما *k*) Cod. add. اما بعدُ; IA et Now. tacent *l*) Cod بديه.

واحدًا عزم الله لنا ولك على الرّشد وعلى تقواه [illegible]ـه
عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ a والسلام، فكتب اليه ابن [illegible] بسم
الله الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ بن ابى طالب [illegible] المؤمنين
من عبد الله بن عبّاس سلام عليك يا أمير b المؤ[illegible] ورحمة
الله وبركاته امّا بعدُ فقد بلغنى كتابك تذكر فيه افتتاح مصر 5
وهلاك محمّد بن ابى بكر فاللهُ المستعان على كلّ حال ورَحِمَ الله
محمّد بن ابى بكر وآجَرَك يا أمير المؤمنين وقد سألتُ الله ان
يجعل لك من رعيّتك التى ابتُليتَ بها فَرَجًا ومَخرجًا وان يُعزّك
بالملائكة عاجلًا بالنُّصرة فانّ الله صانعٌ لك ذلك ومُعِزّك c ومُجيبٌ
دَعْوَتَك وكابتٌ عدوَّك أُخْبرك يا أمير المؤمنين انّ الناس رُبّما تثاقلوا 10
ثم يَنْشَطون فارْفُقْ بهم يا أمير المؤمنين وداجِنْهم ومَنِّهم واستَعِنْ
بالله عليهم كفاك الله الهَمّ والسلام، قال ابو مِخْنَف حدّثنى
فُضَيْل بن خَديج عن مالك بن الجَون انّ عليًّا قال رحم الله
محمّدًا كان غُلامًا حَدَثًا أَما والله لقد كنتُ d على ان أُوَلّىَ
المِرْقال هاشم e بن عُتْبة مِصْرَ أَما والله لو انّه وَلِيَها ما خلّى 15
لعمرو بن العاص وأعوانه العَحَرة العَرْصة ولَما قُتل الّا وسيفه
فى يده لا f بلا ذمٍّ كمحمّد فرحم الله محمّدًا فقد اجتهد
نفسه وقضى ما عليه ❁

وفى هذه السنة وجّه مُعاوية بعد مقتل محمّد بن ابى بكر عبدَ
الله بن عمرو بن g الحَضْرَمىّ الى البصرة للدّعاء الى الإقرار بحُكْم 20

---

a) Cf. Kor. 41 vs. 39 et 46 vs 32. b) Cod. امير c) Cod ومعز. d) Cod s p e) Cod هشام. f) Cod. om; mox habet لمحمد. g) Addidi.

عمرو بن العاص فيه وفيها قتل أعين بن ضبيعة المجاشعى وكان
علىّ وجّهه لاخراج ابن الحضرمىّ من البصرة ٭

ذكر الخبر عن امر ابن الحضرمىّ وزياد وأعين
وسبب قتل *a* من قتل منهم

5 حدثنى عمر بن شبة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال ثنا ابو
الذيّال عن ابى نعامة قال لمّا قتل محمّد بن ابى بكر بمصر
خرج ابن عبّاس من البصرة الى علىّ بالكوفة واستخلف زيادًا
وقدم ابن الحضرمىّ من قبل معاوية فنزل فى بنى تميم فارسل
زياد الى حضين *b* بن المنذر ومالك بن مسمع فقال انتم يا معشر
10 بكر بن وائل من انصار امير المؤمنين وثقاته وقد نزل ابن
الحضرمىّ حيث ترون وأتاه من اتاه فامنعونى *c* حتّى يأتينى رأى *d*
امير المؤمنين فقال حضين نعم وقال مالك وكان رأيه مائلًا الى
بنى أميّة وكان مروان لجأ اليه يوم الجمل هذا امرٌ لى فيه
شركاء أستشير وأنظر فلمّا رأى زياد تثاقل مالك خاف ان يختلف
15 ربيعة فارسل الى نافع *[أن أشِرْ علىّ فاشار عليه نافع] *e* بصبرة
ابن شيمان الحدّانىّ فارسل اليه زياد فقال الا *تجيرنى وبيت *f*
مال المسلمين فانّه فيئكم وانا امين *g* امير المؤمنين قال بلى ان
حملته الىّ ونزلت دارى قال فانّى حامله فحمله وخرج زياد حتّى
اتى الحدّان *ونزل فى دار *h* صبرة بن شيمان وحول بيت المال

a) Addidi. *b*) Cod. ubique حصين *c*) Sec. IA et Now., cod فانفعونى *d*) Cod. ورأى, IA et Now. امر. *e*) Conjecturâ supplevi, IA et Now. habent فارسل الى صبرة الخ. *f*) Cod تخيرنى ببيت. *g*) Addidi, IA et Now. tacent. *h*) Cod وفى داره

والمنبر *a* فوضعه فى مسجد الحُدّان وتحوّل مع زياد خمسون رجلًا
منهم ابو ابى حاضر وكان زياد يُصلّى الجُمُعة فى مسجد الحُدّان
ويُطعم الطعام فقال زياد لجابر *b* بن وَهْب الراسبىّ يا أبا محمّد انّى
لا ارى ابن الحَضْرَمىّ يكفّ ولا اراه الّا سيُقاتلكم ولا ادرى ما
عند اصحابك *c* فآمُرْهم وأنظر ما عندهم فلمّا صلّى زياد جلس فى 5
المسجد واجتمع الناس اليه فقال جابر يا معشر الأزْد تَميمٌ *d*
تزعم انّهم هم الناس وأنّهم اصبرُ منكم عند البأس وقد بلغنى انّهم
يُريدون ان يسيروا اليكم حتّى يأخذوا جاركم ويُخرجوه من
المصر قَسْرًا فكيف انتم اذا فعلوا ذلك وقد * اجرتموه وبيت *e*
مال المسلمين فقال صَبْرة بن شَيْمان وكان *f* مفخّمًا ان جاء 10
الأحْنف جئتُ وان جاء الحُتات *g* جئتُ وان جاء شُبّان *h*
ففينا شُبّان فكان زياد يقول انّنى استضحكتُ ونهضتُ وما كدتُ
مَكيدةً قطُّ كنتُ الى الفضيحة بها اقربَ منّى للفضيحة يومئذ
لمّا غلبنى من الضّحك قال ثم كتب زياد الى علىّ انّ ابن
الحَضْرَمىّ اقبل من الشأم فنزل فى دار بنى تَميم ونعى عُثْمانَ 15
ودعا الى الحرب وبايعتْه تَميم وجُلُّ اهل البصرة ولم يبقَ معى
مَن أمتنع به فاستجرتُ لنفسى ولبيت *i* المال صَبْرةَ بن شَيْمان

---

a) Cod. فى المنبر *b*) Cod. لجامد *c*) IA اصحابه, Now tacet, mox cod. مرهم, IA om. *d*) IA انّ تميما *e*) Cod احبرتموه ببيت *f*) Inserui ex IA *g*) Cod. s. p.; IA Tornb. حُبانهم, v. l. et edd. Bûl et Kâh حابهم Est الحُتَات بن يزيد. *h*) Cod s. p, IA سبانهم; mox cod سمار, quod habere solet pro شَيْمان. *i*) Cod. وادبيت, IA et Now. tacent.

وتحوّلت فنزلتُ معهم وشيعة عثمان يختلفون الى ابن الحضرمىّ
فوجّه علىّ أعين بن ضبيعة المجاشعىّ ليفرّق قومه عن *a*
ابن الحضرمىّ فانظر ما يكون منه فان فُرّق جمع ابن الحضرمىّ
فذلك ما نريد وان ترقّت بهم الامور الى التمادى فى العصيان
5 فانهض اليهم فجاهدهم فان رأيت ممّن قبلك تثاقلا وخفت ان
لا تبلغ ما تريد فدارهم وطاولهم ثم تسمّع وأبصر فكأنّ جنود
الله قد اظلّتك تقتل الظالمين فقدم أعين فأتى زيادا فنزل عنده
ثم اتى قومه وجمع رجالا ونهض الى ابن الحضرمىّ فدعاهم
فشتموه وناوشوه فانصرف عنهم ودخل عليه قوم فقتلوه فلمّا قُتل
10 أعين بن ضبيعة اراد زياد قتالهم فارسلت بنو تميم الى الأزد انّا
لم نعرض لجاركم ولا لأحد من اصحابه فما ذا تريدون الى جارنا
وحربنا فكرهت الأزد القتال وقالوا ان عرضوا لجارنا منعناهم وان
يكفّوا عن جارنا كففنا عن جارهم فأمسكوا وكتب زياد الى علىّ
انّ أعين بن ضبيعة قدم فجمع من اطاعه من عشيرته ثم نهض
15 بهم بجدّ وصدق نيّة الى ابن الحضرمىّ فحثّهم على الطاعة ودعاهم
الى الكفّ والرجوع عن شقاقهم ووافقتهم عامّة قوم *b* فهالهم ذلك
وتصدّع عنهم كثير ممّن كان معهم يمنّيهم نصرته وكانت بينهم
مناوشة ثم انصرف الى اهله فدخلوا عليه فاغتالوه فأصيب رحم
الله أعين فاردت قتالهم عند ذلك فلم يخفّ معى من أقوى
20 به عليهم وتراسل الحيّان فأمسك بعضهم عن بعض فلمّا قرأ

---

a) Sec IA et Now.; cod. على. *b*) IA ووافقهم نهاره quasi legerit ووافقهم عامّة يوم.

عليٌّ كتابه دعا جارية بن قُدامة السَّعْدىّ فوجّهه فى خمسين
رجلًا من بنى تميم وبعث معه شريك بن الأَعْوَر وبقال بعث
جارية فى خمسمائة رجل وكتب الى زياد كتابًا نُصوِّب رأيه فيما
صنع وامره بمعونة جارية بن قُدامة والاشارة عليه فقدم جارية
البصرة فأتى زيادًا فقال له ٱحتَفِزْ a وٱحْذَرْ ان يُصيبك ما اصاب 5
صاحبك ولا تَثِقَنَّ بأحد من القوم فسار جارية الى قومه فقرأ
عليهم b كتاب علىّ ووعدهم فاجابه c اكثرهم فسار الى ابن الحَضْرَمىّ
فحصره فى دار سُنْبيل d ثم احرق عليه الدار وعلى مَن معه وكان
معه سبعون رجلًا وبقال اربعون e وتفرّق الناس ورجع زياد الى
دار الامارة وكتب الى علىّ مع ظَبْيان بن عُمارة وكان ممن قدم 10
مع جارية f . . . وانّ جارية قدم علينا فسار الى ابن
الحَضْرَمىّ فقتله g حتّى اضطرّه الى دارٍ من دور بنى تميم فى
عدّة رجال من اصحابه بعد الاعذار والانذار والدعاء * الى الطاعة
فلم h يُنيبوا ولم يرجعوا فاضرم عليهم الدار فاحرقهم فيها وهُدمت
عليهم فبُعْدًا لمن طغى وعصى * فقال عمرو بن العَرَنْدَس i العَوْدىّ 15

رَدَدْنا زِيادًا الى دارِهِ وجارُ k تميمٍ دُخانًا ذَهَبْ
لَحَى اللهُ قومًا شَوَوْا جارَهُمْ وللشّاء l بالدِرْهَمَيْنِ الشَّصَبْ

---

a) Cod. احتفر, IA et Now. om. b) Inserui ex IA et Now. c) Sec. IA et Now.; cod. باجابه. d) Cod. ابن سنبل, cf. supra ٣٩٠٩, 9, IA et Now. habent قصر سنبيل. e) Cod. اربعين f) Nonnulla verba desunt g) Cod. s. p, IA et Now tacent. h) Inserui i) Sec IA et Now., cod. العوندس. k) Cod. وجات. l) Cod وللشنا. — IA et Now habent ولم يدفعوا عنه حرَّ اللَّهَبْ, reliquis versibus omissis.

نُنادى الخناف وخُمّادُها وقَدْ سَمَطوا رأسَهُ بِاللَّهَبْ
ونحْنُ أُناسٌ لنا عادَةٌ نُحامى عَنِ الجارِ أَنْ نُغْتَصَبْ
حَمَيْناهُ اذْ حَلَّ أَبْياتَنا ولا يَمْنَعُ الجارَ الّا الحَسَبْ
ولَمْ تَعْرِفوا حُرْمَةً للنَّحوا رِ اذ a أَعْظَمَ الجارَ قومٌ نُجُبْ b
5 كفعلِهِمُ قَبْلَنا بالزُّبَيْرِ عَشِيّةَ *اذْ تَبِرُّهُ c تُسْتَلَبْ

وقال جرير بن عطيّة بن الخطفى

غَدَرْتُمْ بالزُّبَيْرِ فما وَفَيْتُمْ وَفاءَ الأَزْدِ اذ مَنَعُوا زِيادا
فأَصْبَحَ جارُهُمْ *بنَجاةِ عِزٍّ d وجارُ مُجاشِعٍ أَمْسَى e رَمادا
فلَوْ f عاقَدْتَ حَبْلَ g أَبِى سَعيدٍ *لَذادَ القومَ h ما حَمَلَ النِّجادا
10 *وأَدْنَى الخَيْلَ مِنْ رَهَجِ المَنايا وأَغْشاها الأَسِنَّةَ والصِّعادا i ۞

ومما كان فى هذه السنة اعنى سنة ٣٨

اظهارُ الخِرّيت بن راشد فى بنى ناجية الخلافَ على علىّ وفراقُه ايّاه

كالذى ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف عن الحارث
الأزدىّ عن عمّه عبد الله بن فُقَيْم قال جاء الخِرّيت بن
15 راشد الى علىّ وكان مع الخِرّيت ثلثمائة رجل من بنى ناجية
مُقيمين مع علىّ بالكوفة قدموا معه من البصرة وكانوا قد خرجوا
اليه يومَ الجَمَل وشهدوا معه صِفّين والنَّهْرَوان فجاء الى علىّ
فى ثلثين راكبًا من اصحابه يسير بينهم حتّى قام بين يَدَيْ k علىّ
فقال له والله يا علىُّ لا أُطيع امرك ولا أُصلّى خلفك وانّى

a) Cod. اذا. b) Cod. نحب c) Cod ادبرُه. d) Dîw. Djarîri cod. Leid. 633 f. 124 حبًّا عزيزًا e) Dîw. أَضْحَى f) Dîw ولو. g) Cod. حبل Abû Sa'îd sec. comm. est المهلّب بن ابى صُفْرة. h) Dîw. لَذَبَّ لحبل. i) Desunt in Dîw. k) Addidi.

غدًا لَمُفارِقُك وذلك بعد تحكيم الحَكَمَيْن فقال له علىّ فكلتْك
امّك اذًا تعصى ربّك وتنكث عهدك ولا تضرّ الّا نفسك خَبِّرْنى
لِمَ تفعل ذلك قال لأنّك حكّمتَ *فى الكتاب a وضعفتَ عن
الحقّ اذ جدّ b الجدّ وركنتَ الى القوم الذين ظلموا انفسهم
فأنا عليك رازٍ وعليهم ناقمٌ ولكم جميعًا مُباينٌ فقال له علىّ هَلُمّ 5
أُدارسك الكتاب وأُناظرك فى السُّنَن وأُفاتحك امورًا من الحقّ انا اعلمُ
بها منك فلعلّك تعرف ما انت له الآن مُنكِرٌ وتستبصر *ما انت
عنه الآن جاهلٌ c قال فانّى عائدٌ اليك قال لا يستهوينّك الشيطان
ولا يستخفّنّك الجهلُ d ووالله لئن استرشدتّنى واستنصحتَنى وقبلتَ
منّى لأهدينّك سبيل الرشاد فخرج من عنده منصرفًا الى اهله 10
فعجلتُ فى اثره مُسرعًا وكان لى من بنى عمّه صديقٌ فاردتُ ان
أَلْقَى ابن عمّه ذلك فأُعلمَه بقوله وآمُرَه بطاعة امير المؤمنين
ومُناصحته وأُخبرَه انّ ذلك خيرٌ له فى عاجل الدنيا وآجل
الآخرة فخرجتُ حتّى انتهيتُ الى منزله وقد سبقنى فقمتُ عند
باب داره وفى داره رجال من اصحابه لم يكونوا شهدوا معه دخوله 15
على علىّ فقال فوالله ما حرم e شيئًا ممّا قال وممّا ردّ عليه ثم
قال لهم يا هؤلاء انّى قد رايتُ ان أُفارق هذا الرجل وقد فارقتُه
على ان ارجع اليه من غدٍ ولا أَرانى الّا مُفارِقَه من غدٍ فقال
له اكثرُ اصحابه لا تفعل حتّى تأتيه فان اتاك بأمرٍ تعرفه قبلتَ
منه وان كانت الأُخرى فما أَقْدَرَك على فراقه فقال لهم نِعْمَ ما

---

a) IA om., Now. الرجال *b*) Cod جدّ; apud IA et Now haec tria verba desiderantur *c*) Cod الان ما انت عنه جاهلٌ به *d*) IA الجُهّال, Now. الجهال, mox cod لان. *e*) Cod حرم, IA et Now tacent

رأيتم قال ثم انّى استأذنتُ عليه فأذنوا لى فدخلتُ فقلتُ
انشدك اللهَ أن تفارق امير المؤمنين وجماعة المسلمين وأن تجعل
على نفسك سبيلًا وأن تقتل مَن ارى من عشيرتك انّ عليًّا
لَعلى الحقّ قال فأنا أغدو اليه فأسمعُ منه حُجّته وأنظر ما
5 يعرض علىّ به *a* ويذكر فان رأيتُ حقًّا ورشدًا قبلتُ وان
رأيتُ غيًّا وجَورًا تركتُ قال فخلوتُ بابن عمّه ذلك قال وكان
احدَ نفره الأَزدىّ وهو مُدْرِك بن الرَّيّان وكان من رجال العرب
فقلتُ له انّ لك علىّ حقًّا لاخائك ووُدّك ذلك علىّ بعد *b*
حقّ المُسلم على المُسلم انّ ابن عمّك كان منه ما قد ذكر
10 لك *فأَجِدّ به *c* فأردْ عليه رأيه وعظّمْ عليه ما اتى فانّى خائف
ان فارق امير المؤمنين أن يقتله نفسه *d* وعشيرته فقال *e* جزاك
الله خيرًا من اخٍ فقد نصحتَ واشفقتَ ان اراد صاحبى فراق
امير المؤمنين فارقته وخالفته وكنتُ اشدّ الناس عليه وأنا بعدُ
فانّى خالٍ به ومُشيرٌ عليه بطاعة امير المؤمنين ومُناصحته
15 والاقامة معه وفى ذلك حظّه ورشده فقمتُ من *f* عنده واردتُ
الرجوع الى امير المؤمنين لأُعلمه بالذى كان ثم اطمأننتُ *g* الى
قول صاحبى فرجعتُ الى منزلى فبتّ به ثم اصبحتُ فلمّا ارتفع
الضُّحَى اتيتُ امير المؤمنين فجلستُ عنده ساعةً وانا أُريد ان
أُحدّثه بالذى كان من قوله لى على خَلْوة فأطَلْتُ *h* الجلوس فلم
20 يزدد الناس الّا كثرةً فدنوتُ منه فجلستُ وراءه فأصْغى الىّ

---

a) Annon omittendum? *b*) Cod. add ذلك. *c*) Cod فاحديه. *d*) Cod. ونفسه. *e*) Cod. add له. *f*) Addidi *g*) Cod. اطمانيت. *h*) Cod فاطلت.

بأدبته بخبرته بما سمعت من الخريت بن راشد وبما قلت له
وبما ردّ علىّ وبما كان من مقالتى لابن عمّه وبما ردّ علىّ فقال
دَعْه فإن قبل الحقّ وأقبل فاقبل منه ذلك وقبلنا منه وإن
أبى طلبناه فقلتُ يا أمير المؤمنين ولِمَ لا تأخذه الآنَ فتستوثق
منه وتحبسه فقال إنّا لو فعلنا هذا بكلّ مَن نتّهمه من الناس 5
ملأنا سجننا منهم ولا أراه يسعنى الوثوب على الناس والحبس
والعقوبة حتّى يُظهروا لنا الخلاف قال فسكتُّ عنه وتنحّيتُ
فجلستُ مع القوم ثم مكثت ما شاء الله ثم إنّه قال أْدنُ منّى
فدنوتُ منه فقال لى مُسِرًّا ٱذهب الى منزل الرجل فٱعلم لى ما
فعل فإنّه كلّ يوم لم يكن يأتينى قبل الآ a قبل هذه الساعة 10
فأتيتُ منزله فإذا ليس فى منزله منهم ديّارٌ فدعوتُ على أبواب
دور أُخرى b كان فيها طائفة من أصحابه فإذا ليس فيها داعٍ
ولا مُجيبٌ فرجعتُ فقال لى حين رآنى وطّنوا فأَمنوا c أم جبنوا
فظعنوا قلتُ بل ظعنوا فأعلنوا فقال قد فعلوها *بُعْدًا لهم كَمَا
بَعِدَتْ ثَمُودُ d أَمَا لو قد أُشرِعتْ لهم الأَسنّة وصُبّتْ على هامهم 15
السيوف لقد ندموا إنّ الشيطان اليوم قد استهواهم وأَضلّهم
وهو غدًا متبرّئٌ e منهم ومُتخلٍّ عنهم فقام إليه زياد بن خَصَفة
فقال يا أمير المؤمنين إنّه لو لم يكن من مَضَرّة هؤلاء إلّا فراقُهم
إيّانا لم يعظُمْ f فقدُهم فنأْسَى عليهم فإنّهم قلّ ما يزيدون فى
عددنا لو أقاموا معنا وقلّ ما ينقصون من g عددنا بخروجهم عنّا 20

---

a) Addidi b) Cod. add. حى. c) Cod فآمنوا d) Cf. Kor. 11 vs. 98. e) Sec IA, cod سمرى et mox ويتخلى. f) IA et Now. add علينا g) Cod. فى

ولكنّا نخاف ان تُفسدوا علينا جماعةً كثيرةً ممّن تقدمون
عليه a من اهل طاعتك فأْذَنْ لى فى اتّباعهم حتّى اردّهم عليك
ان شاء الله فقال له علىّ b وهل تدرى اين توجّه القوم فقال
لا ولكنّى اخرج فأَسْأَلُ وأَتْبَعُ الأَثر فقال له آخرج رحمك الله
5 حتّى تنزل دَيْر ابى موسى ثمّ لا تَتَوجّهْ حتّى يأتيك امرى فانّهم
ان كانوا خرجوا ظاهرين للناس فى جماعة فانّ عُمّالى ستكتبُ
الىّ بذلك وان كانوا متفرّقين مُسْتَخْفِين فذلك اخفى لهم
وسأكتبُ الى عُمّالى فيهم فكتب نُسخةً واحدةً فاخرجها الى العُمّال
امّا بعدُ فانّ رجالًا خرجوا هُرّابًا ونظنّهم وجّهوا نحو بلاد البصرة
10 فسَلْ عنهم اهل بلادك وٱجعل عليهم العيون فى كلّ ناحية من
ارضك وٱكتب الىّ بما ينتهى اليك عنهم والسلام، فخرج زياد
ابن خَصَفة حتّى اتى داره وجمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه
ثمّ قال امّا بعدُ يا معشر بكر بن وائل فانّ امير المؤمنين ندبنى
لأمرٍ من امره مُهِمّ له وامرنى بالانكماش فيه وانتم شيعته وانصاره
15 وأَوثقُ حيٍّ من الاحياء فى نفسه فانتدبوا معى الساعةَ وٱعجَلوا
قال فوالله ما كان الّا ساعةٌ حتّى اجتمع له منهم مائة وعشرون
رجلًا او ثلثون فقال اكتفَيْنا لا نُريد اكثر من هذا فخرجوا
حتّى قطعوا الجسر ثمّ دَيْر ابى موسى فنزله فاقام فيه بقيّةَ يومه
ذلك ينتظر امر امير المؤمنين، قال ابو مخنف فحدّثنى
20 ابو الصَّلْت الأَعْوَر التَّيْمىّ عن ابى سعيد العُقْبلىّ c عن عبد

---

a) IA عليك, Now cum cod. facit. b) Cod عليه السلم.
c) Cod. hic et ٣٤٢٣, 20 الصيقل, sed ٣٤٢٩, 5 العُقبلى.

الله بن وأل التّيمىّ قال والله انّى لعند امير المؤمنين اذ جاءه
فَيْجٌ *a* كتابٌ بيدِه من قِبَل قَرَظة بن كَعْب الأنْصارىّ بسم
الله الرحمن الرحيم امّا بعدُ فانّى أُخبر امير المؤمنين انّ خيلًا
مرّت بنا من قِبَل الكوفة متوجّهةً *b* نحو نِفّر وانّ رجلًا من دهاقين
5 اسفل الفُرات قد صلّى فقال له زاذان فَرّوخ اقبل من قِبَل اخواله
بناحية نِفّر فعرضوا *c* له فقالوا أَمُسلم انت ام كافر فقال بل انا
مُسلم قالوا فما قولك فى علىٍّ قال اقول فيه خيرًا اقول انّه امير
المؤمنين وسيّد البشر فقالوا له كفرتَ يا عدوّ الله ثم حملتْ عليه
عصابةٌ منهم فقطّعوه ووجدوا معه رجلًا *d* من اهل الذمّة فقالوا
10 ما انت قال رجل من اهل الذمّة قالوا امّا هذا فلا سبيلَ عليه
فاقبل الينا ذلك الذمّىّ فاخبرنا هذا الخبر وقد سألتُ عنهم فلم
يُخبرنى احدٌ عنهم بشىء فليكتب الىّ امير المؤمنين برأيه فيهم
أنْتَهِ اليه والسلام ، فكتب اليه امّا بعدُ فقد فهمتُ ما ذكرتَ
من *e* العصابة الّتى مرّت بك فقتلَتِ البَرّ المُسلم وأَمِنَ عندهم
15 المُخالف الكافر وانّ اولئك قوم استهواهم الشيطان فضلّوا وكانوا
كالذين *حَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا *f* * فأَسْمِعْ
بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ *g* تُخْبَر اعمالُهم وَٱلْزَمْ عملك وأَقْبِلْ على خراجك
فانّك كما ذكرتَ فى طاعتك ونصيحتك والسلام ، قال ابو
مِخْنَف وحدّثنى ابو الصَّلْت الأَعْوَر التّيمىّ عن ابى سعيد
20 العُقيلىّ عن عبد الله بن وأل قال كتب علىٌّ عمّ معى كتابًا

---

a) Cod. فج *b*) Cod. متوجه. *c*) Cod. فعرضوا *d*) Cod رجل. *e*) Cod. به. *f*) Kor. 5 vs. 75 *g*) Ibid. 19 vs. 39

الى زياد بن خَصَفة وانا يومئذ شابٌّ حَدَثٌ امّا بعدُ فانّى
كنتُ امرتُك ان تنزل دير ابى موسى حتّى يأتيك امرى وذلك
لأنّى[a] لم اكن علمتُ الى ايّ وجه توجّه القوم وقد بلغنى
انّهم اخذوا نحو قرية يقال لها نِفَّر فاتبعْ آثارهم وسَلْ عنهم فانّهم
5 قد قتلوا رجلًا من اهل السواد مُصلّيًا فاذا انت لحقتَهم فارددْهم
الىّ فان ابوا فناجِزْهم واستعِنْ بالله عليهم فانّهم قد فارقوا الحقّ
وسفكوا الدم الحرام *واخافوا السبيل[b] والسلام قال فأخذتُ
الكتاب منه ومضيتُ به غير بعيد ثمّ رجعتُ به فقلتُ يا امير
المؤمنين ألا أمضى مع زياد بن خَصَفة اذا دفعتُ اليه كتابك
10 الى عدوّك فقال يا ابن اخى افعل فوالله انّى ارجو ان تكون من
اعوانى على الحقّ وانصارى على القوم الظالمين فقلتُ له انا والله
يا امير المؤمنين كذلك ومن اولئك وانا حيث تحبّ قال ابن
وأل فوالله ما أُحبّ انّ لى بمقالته علىّ تلك حُمْرَ النَّعَم قال ثمّ
مضيتُ الى زياد بن خَصَفة بكتاب علىٍّ وانا على فرسٍ لى رائع
15 كريم وعلىّ السلاح فقال لى زياد يا ابن اخى والله ما لى عنك
من غَناءٍ وانّى لَأُحبّ ان[c] تكون معى فى وجهى هذا فقلتُ له
قد استأذنتُ فى ذلك امير المؤمنين فأذِنَ لى فسُرّ بذلك قال ثمّ
خرجنا حتّى اتينا نِفَّر فسألنا عنهم فقيل لنا قد ارتفعوا نحو
جَرْجَرايا[d] فأتبعناهم فقيل لنا قد اخذوا نحو المَذار فلحقناهم
20 وهم نُزولٌ بالمَذار وقد اقاموا به يومًا وليلة وقد استراحوا واعلفوا
وهم جامّون[e] فأتيناهم وقد تقطّعْنا ولغبْنا وشَقِينا ونَصِبْنا فلمّا

---

a) Cod. لانى. *b*) Cod. وحافوا السند. *c*) Cod. وان
d) Cod add. حبل. *e*) Cod. hic et infra حامون.

راونا وبسوا على حمولهم فاسموا عليها وجئنا حتّى انتهينا اليهم فوافعناهم a ونادانا صاحبهم الخرّيت بن راشد يا عميان القلوب والابصار أمع الله انتم وكتابه وسنّة نبيّه ام مع الظالمين فقال له زياد بن حفصة بل نحن *مع الله ومن الله b وكتابه ورسوله آثر عنده *ثوابًا من الدنيا c منذ خلقت الى يوم d تفنى 5
ايّها العمى الابصار الصمّ القلوب والأسماع فقال لنا أخبروني ما تريدون فقال له زياد وكان مجرّبًا رفيقًا قد ترى ما بنا من اللغوب والسعوب e والذى جئنا له لا يصلحه الكلام علانية على رؤوس f اصحابى واصحابك ولكن أنزل وننزل g ثم نخلو جميعًا فنتذاكر امرنا *هذا جميعًا h وننظر فان رايت ما جئناك فيه 10
حظًّا لنفسك فاقبله وان رايت فيما اسمعه منك امرًا ارجو فيه العافية لنا ولك لم أردده عليك قال فأنزل بنا قال فاقبل الينا زياد فقال أنزلوا بنا على هذا الماء قال فاقبلنا حتّى اذا i انتهينا الى الماء نزلناه فما هو الّا ان نزلنا فتفرّقنا ثم تحلّقنا k من عشرة وتسعة وثمانية وسبعة تضعون طعامكم بين ايديكم فتأكلون 15
ثم تقومون الى ذلك الماء فتشربون وقال لنا زياد علّقوا على خيولكم فعلّقنا عليها مخاليها ووقف زياد بيننا وبين القوم وانطلق القوم فتنحّوا ناحيةً ثم نزلوا واقبل الينا زياد فلمّا راى تفرّقنا وتحلّقنا قال سبحان الله انتم اهل حرب والله لو l انّ هؤلاء

a) Cod. فوافعناهم. b) Cod. من مع الله معه. c) Cod. من الدنيا ثوابًا. d) Cod. اليوم e) Cod. والسعوب. f) Cod. رؤوس.
g) Cod. وننزل. h) Cod. ordine inverso i) Addidi k) Cod. تحلقنا, infra وتحلقنا. l) Cod. addit لا

حاؤوكم الساعةَ على هذه الحال ما ارادوا من غدركم افضل من
حالكم الله اندم علمها أعاجلوا فوموا الى خيلكم فأسرعنا فتحسحسنا
فمنّا مَن يستقى ثم يتوضّأُ ومنّا مَن يشرب ومنّا مَن يسقى
فرسه حتّى اذا فرغنا من ذلك كلّه اتانا زياد وفى يده عرق
5 ينهسه فنهش منه نَهْشَتَيْن او ثلثًا وأُتى باداوة فيها ماء فشرب
منه ثم القى العرق من يده ثم قال يا هؤلاء انّا قد لقينا العدوَّ
ووالله انّ عدّتكم كعدّتهم ولقد حزرتُكم وايّاهم فما اظنّ احدَ
الفريقَيْن يزيد على الآخر بخمسة نفر وانّى والله ما ارى امرهم
وامركم الّا سيرجع a الى القتال فان كان الى ذلك ما يصير بكم
10 وبهم الامور فلا تكونوا اعجزَ الفريقَيْن ثم قال لنا ليأخذ كلّ
امرئٍ منكم بعنان فرسه حتّى أَدْنُوَ منهم وأَدْعُوَ الىّ صاحبهم
فأُكلّمَه فان تابعنى على ما أُريد والّا فاذا دعوتكم فاستووا على
مُتون الخيل ثم أَقبلوا الىّ b معًا غيرَ متفرّقين قال فاستقدم
أَمامَنا وانا معه فأَسمعُ رجلًا من القوم يقول جاءكم القوم وهم
15 كالّون مُعْيون وانتم جامّون مستريحون فتركتموهم c حتّى نزلوا
وأكلوا وشربوا واستراحوا هذا والله سوءُ الرأى والله لا يرجع الامر
بكم وبهم الّا الى القتال فسكتوا وانتهينا اليهم فدعا زياد بن خَصَفة
صاحبَهم فقال اعتزِلْ بنا فلْننظر فى امرنا هذا فوالله لعقل اقبل الى
زياد فى خمسة فقلتُ لزياد أَدْعُ ثلثة من اصحابنا حتّى نلقاهم فى
20 عدّتهم فقال لى أَدْعُ مَن احببتَ منهم فدعوتُ من اصحابنا ثلثًا
فَكُنّا خمسةً وخمسةً فقال له زياد ما الذى نقمتَ على امير

---

a) Addidi; IA et Now يصير. *b*) Cod. add. على. *c*) Cod. فتركوهم et post حتى add. اذا.

المؤمنين وعلينا ان فارقتنا فقال لم أرْضَ صاحبكم امامًا ولم أرْضَ
سيرتكم سيرةً فرأيتُ ان أعتزل واكون مع مَن يدعو الى الشورى
من الناس فاذا اجتمع الناس على رجل لجميع الأُمّة رِضًى، كنتُ
مع الناس فقال له زياد وَيْحك وهل يجتمع a الناس على رجل
منهم يُدانى صاحبَك الذى فارقتَه علمًا بالله وبسُنَن الله وكتابه 5
مع قرابته من الرسول صلعم وسابقته فى الاسلام فقال له ذلك
ما b اقول لك فقال له زياد نعمْ فقتلتَ ذلك الرجل المسلم قال
ما انا قتلتُه انّما قتلتْه طائفةٌ من اصحابى قال فادفعْهم الينا قال
ما c الى ذلك سبيل قال كذلك انت فاعلٌ قال هو ما تسمع قال
فدعونا اصحابنا ودعا اصحابه ثم اقتتلنا فوالله ما رأينا قتالًا مثلَه 10
مُنذ خلقنى ربّى قال اطّعنّا والله بالرماح حتّى لم يَبْقَ فى
ايدينا رمحٌ ثم اضطربنا بالسيوف حتّى انحنتْ وعُقِر عامّةُ خيلنا
وخيلهم وكثر الجراح فيما بيننا وبينهم وقُتل منّا رجلان مَوْلَى
زياد كانت معه رايتُه يُدعى سُويدًا ورجل من الأبْناء يُدعى واقِدَ
ابن بَكْر وصرعنا منهم خمسة وجاء الليل يحجز d بيننا وبينهم 15
وقد والله كرهونا وكرهناهم وقد جُرح زياد وجُرحتُ قال ثم انّ
القوم تنحّوا وبِتْنا فى جانبٍ فمكثوا ساعة من الليل ثم انّهم
ذهبوا وتبعناهم e حتّى انتهينا البصرة وبلغنا انّهم اتوا الأهواز فنزلوا
جانب منها وتلاحق بهم أُناس من اصحابهم نحوٌ من مائتَيْن كانوا
معهم بالكوفة ولم يكن لهم من القوّة ما يُنهضهم معهم حتّى نهضوا 20

---

a) Cod. يحمع. b) IA et Now لا, pro sequ. لك edd. Aegg. habent لا c) IA et Now add. لى. d) Addidi sec. Now., IA يحاجز e) In cod. inter الليل et ثم positum est

فاتّبعوهم فلحقوهم بأرض الأهْواز فاقاموا معهم وكتب زياد بن خَصَفة
الى علىّ امّا بعد فانّا لقينا عدوّ الله الناجىَّ بالمَذار فدعوناهم
الى الهُدى والحقّ والى كلمة السواء فلم ينزلوا على الحقّ
*وَأَخَذَتْهُمُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ *a وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ
5 عَنِ ٱلسَّبِيلِ b فقصدوا لنا وصمدنا صمدهم فاقتتلنا قتالًا شديدًا
ما بين قائم الظهيرة الى دُلوك الشمس فاستُشهد منّا رجلان
صالحان وأُصيب منهم خمسة c نفر وخلّوا لنا المعركة وقد فشت
فينا وفيهم الجراح ثمّ انّ القوم لمّا لبسهم الليل خرجوا من تحته
منكبّين الى ارض الأهْواز فبلغنا انّهم نزلوا منها جانبًا ونحنُ
10 بالبصرة نُداوى جراحنا وننتظر امرك رحمك الله والسلام عليك
فلمّا اتيتُه بكتابه قرأه على الناس فقام اليه مَعْقِل بن قَيْس فقال
اصلحك الله d يا امير المؤمنين انّما كان ينبغى ان يكون مع e
مَن يطلب هؤلاء مكانَ كلّ رجل منهم عشرةٌ من المسلمين فاذا
لحقوهم استأصلوهم وقطعوا دابرهم f فأمّا أن يلقاهم أعدادهم فلعمرى
15 ليصبرُنّ لهم هم قومٌ عربٌ والعدّة تصبر للعدّة وينتصف منها g
فقال تَجَهَّزْ يا مَعْقِل بن قَيْس اليهم ونَدَب معه الفَيْن من اهل
الكوفة منهم يزيد بن المُعْقِل h الأزْدىّ وكتب الى ابن عبّاس امّا
بعدُ فابْعث رجلًا من قِبَلك صليبًا شجاعًا معروفًا بالصلاح فى

---

a) Cf. Kor. 2 vs. 202. b) Ibid. 27 vs 24 vel 29 vs. 37. c) Cod. خمس. d) Addidi e) Inserui ex IA. f) Sec. IA et Now.; cod. ادبارهم. g) Cod. منهم, IA et Now. tacent. h) IA المعقل (Tornb. المُعقّل), Now. hic معقل, infra المعقل; mox IA falso الاسدىّ, cf Ibn Hadjar III, p. ١٣٩٥ seqq.

القَيْنِ رجل فليتبع مَعْقِلًا فاذا مرّ ببلاد البصرة فهو امير اصحابه
حتّى يلقى مَعْقِلًا فاذا لقى مَعْقِلًا فمَعْقِل امير الفريقَيْن وليسمع
من مَعْقِل وليُطِعْه ولا يُخالِفْه ومُرْ a زيادَ بن خَصَفة فليُقْبِلْ
فنعم المَرْءُ زياد ونعم القبيل قبيله، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى
ابو الصَّلْت الأَعْوَر عن ابى سعيد العُقَيلىّ قال كتب علىٌّ الى 5
زياد بن خَصَفة امّا بعدُ فقد بلغنى كتابُك وفهمتُ ما ذكرتَ
من امر الناجىّ واخوانه *ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ b *وَزَيَّنَ
لَهُمُ ٱلشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ c *وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ
صُنْعًا d ووصفتَ ما بلغ بك وبهم الامرُ فأمّا انت واصحابك فللّه
سَعْيُكم وعلى الله تعالى جزاؤكم فأَبْشِرْ بثواب الله خيرٌ من الدنيا 10
التى يقتل الجُهّال انفسَهم عليها فانّ *مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا
عِنْدَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ e وأمّا عدوّكم الذين لقيتموهم فحسبُهم خروجهم من الهُدى
الى الضلال وارتكاسهم فيه وردّهم الحقّ وجماحهم f فى الفتنة *فَذَرْهُمْ
وَمَا يَفْتَرُونَ g وَدَعْهُمْ *فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ h فأَسْمِعْ وأَبْصِرْ 15
كأنّك بهم عن قليل بين اسيرٍ وقتيلٍ أَقْبِلْ الينا انت واصحابك
مأجورين فقد اطعتم وسمعتم واحسنتم البلاء والسلام، ونزل
الناجىّ جانبًا من الأَهواز واجتمع اليه عُلوج من اهلها كثير
ارادوا كسر الخراج ولصوص كثيرة وطائفة أُخرى من العرب ترى
رأيه ۞

---

a) Cod. ومن b) Kor 16 vs 110 vel 47 vs 18. c) Ibid. 27 vs 24 vel 29 vs 37 et 27 vs. 4. d) Ibid. 18 vs 104. e) Ibid. 16 vs. 98 f) Cod. وجاحهم g) Kor. 6 vs 112 vel 138. h) Ibid. 6 vs. 110 vel 7 vs. 185.

حدثنى عمر بن شبة قال ثنا ابو الحسن عن علىّ بن مجاهد
قال قال الشعبىّ لمّا قتل علىّ عم اهل النهروان خالفه قوم
كثير وانتقضت عليه اطرافه وخالفه بنو ناجية وقدم ابن
الحضرمىّ البصرة وانتقض اهل الاهواز وطمع اهل الخراج فى
5 كسره ثم اخرجوا سهل بن حنيف من فارس وكان عامل علىّ
عليها فقال ابن عبّاس لعلىّ أكفيك فارس بزياد فأمره علىّ ان
يوجّهه اليها فقدم ابن عبّاس البصرة ووجّهه *a* الى فارس فى جمع
كثير فوطئ بهم اهل فارس فأدّوا الخراج

رجع الحديث الى حديث ابى مخنف

10 قال ابو مخنف وحدّثنى الحارث بن كعب عن عبد الله بن
فقيم الازدىّ قال كنت انا وأخى كعب فى ذلك الخميس مع
معقل بن قيس فلمّا اراد الخروج اتيناه *b* الى علىّ نودّعه فقال *c*
يا معقل اتّق الله ما استطعت فانّها وصيّة الله للمؤمنين لا تبغ
على اهل القبلة ولا تظلم اهل الذمّة ولا تكبّر فانّ الله لا يحبّ
15 المتكبّرين فقال *اللّه المستعان *d* فقال له علىّ خير مستعان قال فخرج
وخرجنا معه حتّى نزلنا الاهواز فأقمنا ننتظر اهل البصرة وقد
ابطئوا علينا فقام فينا معقل بن قيس فقال يا أيّها الناس انّا
قد انتظرنا اهل البصرة وقد ابطئوا علينا وليس بحمد الله بنا
قلّة ولا وحشة الى الناس فسيروا بنا الى هذا العدوّ القليل
20 الذليل فانّى ارجو ان ينصركم الله وان يهلكهم قال فقام اليه
اخى كعب بن فقيم فقال اصبت ارشدك الله رأيك فوالله انّى

---

a) Cod addit لزياد quod aperte glossa est ad suffixum
b) Addidi *c*) Cod add عليه السلم *d*) Kor. 12 vs. 18.

لأرجو ان ينصرنا الله عليهم وإن كانت الأُخرى فانّ *a* فى الموت
على الحقّ تَعْزِيَةً *b* عن الدنيا فقال سيروا على بركة الله قال
فسِرْنا وواللهِ *c* ما زال مَعْقِل لى مُكرِمًا وإنَّا ما يعدل بى من الجند
احدًا قال ولا يزال يقول وكيف قلتَ انّ فى الموت على الحقّ
تَعْزِيَة عن الدنيا صدقتَ والله واحسنتَ ووُفّقتَ فوالله ما سِرْنا 5
يومًا حتّى ادركَنا فَيْج يشتدّ بصحيفة فى يده من عبد
الله بن عبّاس امّا بعدُ فإن ادركك رسولى بالمكان الذى كنتَ
فيه *d* مُقيمًا او ادركك وقد شَخَصْتَ منه فلا تَبْرَحِ المكانَ *e*
الذى ينتهى فيه *d* اليك رسولى وأَثْبُتْ فيه حتّى يقدم عليك
بعثُنا الذى وجّهْناه *f* اليك فانّى قد بعثتُ اليك خالد بن 10
مَعْدان الطائىّ وهو من اهل الإصلاح والدين والبأس والنجدة
فأسمعْ منه وأَعْرِفْ ذلك له والسلام، فقرأ مَعْقِل الكتاب على
الناس وحمد الله وقد كان ذلك الوجه هالهم قال فأَقَمْنا حتّى
قدم الطائىّ علينا وجاء حتّى دخل على صاحبنا فسلّم عليه
بالإمرة واجتمعنا جميعًا فى عسكر واحد قال ثم انّا خرجنا فسِرْنا 15
اليهم فأخذوا يرتفعون نحوَ جبال رامَهُرْمُز يريدون قلعةً بها
حصينةً وجاءنا اهل البلد فاخبرونا بذلك فخرجنا فى آثارهم نتبعهم
فلحقناهم وقد دنوا من الجبل فصففنا لهم ثم اقبلنا اليهم فجعل
مَعْقِل على ميمنته يزيد بن *المُعْقِل وعلى ميسرته مِنْجاب بن
راشد الضَّبّىّ من اهل البصرة وصفّ *g* الخِرّيت بن راشد الناجىّ 20

---

a) Cod. s. ف. *b*) Cod. hic et mox لعزيةً. *c*) Cod. والله.
d) Addidi *e*) Cod ان. *f*) Cod. s. suff. *g*) Supplevi ex
IA et Now

مَن *a* معه من العرب فكانوا ميمنةً وجعل اهل البلد والعُلوج
ومن اراد كَسْرَ الخراج وأتباعَهم من الأكْراد ميسرةً قال وسار فينا
مَعْقِل بن قيس يحرّضنا ويقول لنا عبادَ الله لا تبدأوا القوم
بأبصاركم *b* غُضّوا الابصار وأقِلّوا الكلام ووطِّنوا انفسكم على الطعن
5 والضرب وأبشروا فى قتالهم بالأجر العظيم انّما تُقاتلون مارقةً مرقت
من الدين وعُلوجًا منعوا الخراج وأكرادًا أنظروني فاذا حملتُ فشُدّوا
شَدّةَ رجل واحد فمرّ فى الصفّ كلّه يقول لهم هذه المقالة حتّى
اذا مرّ بالناس كلّهم اقبل حتّى وقف وسط الصفّ فى القلب
ونظرنا اليه ما يصنع فحرّك رأسه *c* تحريكتَيْن فوالله ما صبروا لنا
10 ساعةً حتّى ولّوا وقتلنا منهم سبعين عربيًّا من بنى ناجية ومن
بعض مَن اتّبعهم من العرب وقتلنا نحوًا من ثلثمائة من العلوج
والأكراد قال كَعْب *d* بن قُعَيْنٍ ونظرتُ فيمن قُتل من العرب
فاذا انا بصديقى مُدْرِك بن الرَّيّان قتيلاً وخرج الخِرّيت بن
راشد وهو منهزم حتّى لحق بأسياف البحر وبها جماعة من قومه
15 كثيرة *e* فما زال يسير فيهم ويدعوهم الى خلاف علىّ ويُبيّن
لهم فراقه ويُخبرهم انّ الهُدى فى حربه حتّى اتّبعه منهم ناس
كثير واقام مَعْقِل بن قيس بأرض الأهْواز وكتب الى علىّ معى
بالفتح وكنتُ انا الذى قدمتُ عليه فكتب اليه بسم الله
الرحمن الرحيم لعبد الله علىّ امير المؤمنين من مَعْقِل بن
20 قيس سلام عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا الهَ الّا هو
امّا بعدُ فانّا لقينا المارقين وقد استظهروا علينا بالمشركين فقتلناهم

---

a) Cod. فيمن *b*) Ita cod., IA et Now. tacent. *c*) IA راسه, Now. دابته. *d*) Sic in cod. *e*) IA et Now. كبيرة.

فقتلَ عادٍ وإرَمَ مع أنّا لم نَعْدُ فيهم سيرتك ولم نقتل من الفارّين
مُدْبِرًا ولا اسيرًا ولم نُذَفِّف منهم على جريح وقد نصرك الله
والمسلمين *والْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ a قال فقدمتُ عليه بهذا
الكتاب فقرأه على اصحابه واستشارهم فى الرأى فاجتمع رأى عامّتهم
على قولٍ واحدٍ فقالوا له نرى ان نكتب الى مَعْقِل بن قَيْس 5
فيتّبع اثر الفاسق فلا يزال فى طلبه حتّى يقتله او ينفيَه فانّا
لا نأمن ان يُفسد عليك الناس قال فردّنى b اليه وكتب معى
امّا بعدُ فالحمد للّه على تأييد أوليائه وخِذْلان اعدائه جزاك
الله والمسلمين خيرًا فقد احسنتم البلاء وقضيتم ما عليكم وسَل
عن اخى بنى ناجية فان بلغك انّه قد استقرّ ببلد من البُلدان 10
فسِرْ اليه حتّى تقتله او تنفيه فانّه لن يزال للمسلمين عدوًّا
وللقاسطين وليًّا ما بَقِىَ والسلام عليك ، فسأل مَعْقِل عن مُستقَرّه
والمكان الذى انتهى اليه فنُبِّئ بمكانه بالأَسْياف وانّه قد ردّ
قومه عن طاعة علىٍّ وافسد مَن قِبَلَه من عبد القَيْس ومَن
والاهم *من سائر c العرب وكان قومه قد منعوا الصدقة عامَ صِفّين 15
ومنعوها فى ذلك العام ايضًا فكان عليهم عِقالان فسار اليهم
مَعْقِل بن قيس فى ذلك الجيش من اهل الكوفة واهل البصرة
فأخذ على فارس حتّى انتهى الى اسياف البحر فلمّا سمع الخِرّيت
ابن راشد بمسيره اليه اقبل على من كان معه من اصحابه ممّن
يرى رأى الخوارج فاسرّ لهم انّى ارى رأيكم فانّ عليًّا لن ينبغى 20
له ان يحكّم الرجال فى امر الله وقال للآخرين مُسِدًّا d لهم

a) Kor. 1 vs. 1. b) Cod. فرد. c) Cod. ومن سير. d) Cod. مُدِرًّا, IA et Now om.

انّ عليًّا حكّم حَكَمًا ورضى به فخلعه حَكَمُه الذى ارتضاه
لنفسه فقد رضيتُ انا من قضائه وحُكمه ما ارتضاه لنفسه وهذا
كان الرأى الذى خرج عليه من الكوفة وقال *a* سِرًّا لمن يثق برأيه
رأىَ عُثْمان انا والله على رأيكم قد والله قُتل عثمان مظلومًا
5 فأَرْضَى كلّ صنف منهم واراهم انّه معهم وقال لمن منع الصدقة
شُدّوا ايديكم على صدقاتكم وصِلوا بها ارحامكم وعودوا بها إن
شئتم على فُقَرائكم وقد كان فيهم نصارى كثير قد اسلموا فلمّا
اختلف الناس بينهم قالوا والله لَدينُنا الذى خرجنا منه *b* خير
وأَهدى من دين هؤلاء الذى *c* هم عليه ما ينهاهم دينُهم عن
10 سفك الدماء واخافة السبيل وأَخْذ الاموال فرجعوا الى دينهم فلقى
الخِرّيت اولئك فقال لهم وَيْحكم أَتدرون حُكم علىّ فيمن اسلم
من النصارى ثم رجع الى نصرانيّته لا والله ما يسمع لهم قولًا ولا
يرى لهم عُذرًا ولا يقبل منهم توبةً ولا يدعوهم اليها وانّ حُكمَه
فيهم لَضربُ العنق ساعةَ يستمكن منهم فما زال حتّى جمعهم
15 وخدعهم وجاء مَن كان من بنى ناجية ومَن كان فى تلك الناحية
من غيرهم واجتمع اليهم ناس كثير ☆

فحدّثنى علىُّ بن الحَسَن الأَزْدىُّ قال ثنا عبد الرحمن بن
سُليمان عن عبد الملك بن سعيد * ابن حاب *d* عن الحُرّ عن
عَمّار الدُّهْنىّ قال حدّثنى ابو الطُّفيل قال كنتُ فى الجيش الذى
20 بعثهم علىُّ بن ابى طالب الى بنى ناجية فقال فانتهينا اليهم
فوجدناهم على ثلث فِرَق فقال اميرنا لفرقة منهم ما انتم قالوا

---

a) Cod كان. *b*) Inserui ex IA et Now. *c*) Cod. الذين.
d) Ita cod , coll. ٣٢٩٧, 9 forte leg عن ابى جناب?

نحن قوم نصارى لم نَرَ دينًا افضل من ديننا فثبتنا عليه فقال
لهم اعتزلوا وقال للفرقة الأُخرى ما انتم قالوا نحن كُنّا نصارى
فأَسلمنا فثبتنا على اسلامنا فقال لهم اعتزلوا ثم قال للفرقة الأُخرى
الثالثة ما انتم قالوا نحن قوم كُنّا نصارى فاسلمنا فلم نَرَ دينًا
هو افضلُ من ديننا الأوّل فقال لهم أَسلِموا فأَبوا فقال لأصحابه اذا 5
مسحتُ رأسى ثلث مرّات فشدّوا عليهم فأقتلوا المُقاتلة وأسبوا
الذرّيّة فجيء بالذرّيّة الى علىّ فجاء مَصْقَلة بن هُبَيْرة فاشتراهم
بمائتَىْ الف فجاء بمائة الف فلم يقبلها علىٌّ فانطلق بالدراهم [a]
وعمد اليهم مصقلة فاعتقهم ولحق بمعاوية فقيل لعلىّ ألا تأخذ
الذرّيّة فقال لا فلم يَعْرِض لهم ✿ 10

رجع الحديث الى حديث ابى مِخْنَف

قال ابو مِخْنَف وحدّثنى الحارث بن كَعْب قال لمّا رجع الينا
مَعْقِل بن قَيْس قرأ علينا كتابًا من علىّ بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله علىّ امير المؤمنين الى مَن يُقْرَأُ [b] عليه كتابى هذا
من المؤمنين والمسلمين والنصارى والمرتدّين سلامٌ عليكم وعَلَى 15
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَى [c] وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت
وأَوفى بعهد الله ولم يكن من الخائنين امّا بعدُ فانّى ادعوكم
الى كتاب الله وسُنّة نبيّه والعمل بالحقّ وبما امر الله فى الكتاب
فمَن رجع الى اهله منكم وكفّ يده واعتزل هذا الهالك الحارب
الذى حارب اللهَ ورسولَه والمسلمين وسعى فى الارض فسادًا 20
فلَهُ الأَمان على ماله ودمه ومَن تابعه على حربنا والخروج من

a) Cod بدراهم, IA et Now tacent. b) Cod قرأ
c) Kor 20 vs. 49

طاعتنا اسمعنا بالله عليه وجعلنا الله بيننا وبينه *وكفى بالله
نصيرا *a* ، واخرج معقل راية أمان فنصبها *b* وقال من اتاها من
الناس فهو آمن الّا الخرّيت واصحابه الذين حاربونا وبدأونا اوّل
مرّة فتفرّق *c* عن الخرّيت جُلّ من كان معه من غير قومه وعبّأ
5 معقل بن قيس اصحابه فجعل على ميمنته يزيد بن المُعْقل *d*
الأزديّ وعلى ميسرته المنجاب بن راشد الضبّيّ ثم زحف بهم
نحو الخرّيت وحضر معه قومه مسلموهم ونصاراهم ومانعة الصدقة
منهم ؛؛ قال ابو مخنف وحدّثنى الحارث بن كعب عن ابى
الصدّيف الناجيّ انّ الخرّيت يومئذ كان يقول لقومه امنعوا
10 حريمكم وقاتلوا عن نسائكم واولادكم فوالله لئن ظهروا عليكم
ليقتلُنّكم وليسبُنّكم *e* فقال له رجل من قومه هذا والله *ما جنّته *f*
علينا يداك ولسانك فقال قاتلوا للّه ابيه *سبق السيف العذل *g*
ايهًا والله لقد اصابت قومى داهية ؛؛ قال ابو مخنف وحدّثنى
الحارث بن كعب عن عبد الله بن قُعَيْن قال سار فينا معقل
15 فحرّض الناس فيما بين الميمنة والميسرة يقول ايّها الناس المسلمون
ما تريدون *h* افضل مما سبق لكم فى هذا الموقف من الاجر
العظيم انّ الله *i* ساقكم الى قوم منعوا الصدقة وارتدّوا عن
الاسلام ونكثوا البيعة ظلمًا وعدوانًا فأشهد لمن قتل منكم بالجنّة

---

a) Kor. 4 vs. 47. *b*) Sec. IA et Now., cod. فيصبها. *c*) Cod. فتفرق. *d*) Cod. معقل, infra المعقل. *e*) Cod et IA Tornb. وليسبينكم, Now. tacet. *f*) Cod. باحسه, IA ما جرّبه. *g*) Cf. Freytag, *Arab Proverb.* I, p. 599. Pro ايها cod. ادبها. *h*) Cod. تريدون et mox سبق. *i*) Cod. لله.

ومَن عاش فانّ اللـه مُقِرٌّ عمَنـه بالفتح والغنيمة فععل ذلـك حتّى
مرّ بالناس كلّهم ثم انّـه جاء حتّى وقف فى القلب برايته ثم انّه
بعث الى يزيد بن المُغْفِل وهو فى الميمـنة أَنِ آحْمِلْ عليهم فحمل
عليهم فثبتوا وقاتلوا قتـالًا شديدًا ثم انّـه انصرف حتّى وقف
موقفَـه الذى كان بـه فى الميمنة ثم انّـه بعث الى مِنْجاب بن 5
راشـد الضّبّىّ وهـو فى الميسرة ثم انّ مِنْجابًـا حمل عليهم فثبتوا
وقاتلوا قتـالًا شديدًا طويلًا ثم انّـه رجع حتّى وقف فى الميسرة
ثم انّ مَعْقِـلًا بعث الى الميمنـة والميسرة اذا حملتُ فآحملوا
بأجمعكم فحرّك رايته وهزّها ثم انّـه حمل وحمل اصحابـه جميعًا
فصبروا لهم ساعـة ثم انّ النُّعْمان بن صُهْبان الراسبىّ من جَـرْمٍ 10
بَصُر بالخِرّيت بن راشد فحمل عليـه فطعنه فصرعه عن دابّته ثم
نزل وقـد جرحه فأثخنـه فاختلفا ضربتَيْن فقتلـه النُّعْمان بن
صُهْبان وقُتل معه فى المعركـة سبعون ومائـة وذهبوا يمينًـا وشمالًا
وبعث مَعْقِـل بن قيس الخيل الى رحـالهم فسبى مَن ادرك منهم
فسبى رجـالًا كثيرًا ونساءً وصبيانًـا ثم نظر فيهم فـأمّـا مَن كان 15
مُسلِمًـا فخلّاه واخذ بيعتـه a وترك له عياله وأمّا من كان ارتـدّ
فعـرض عليهم الاسلام فـرجعـوا وخلّى سبيلهم وسبيـل عيالهم الّا
شيخًا منهم نصرانيًّـا يقـال له الرُّماحِس b بن منصور قال والله ما
زللتُ مُنـذ عقلتُ الّا c فى خروجى من دينى دين الصِدق الى
دينكـم دين السَّوْء لا والله لا أَدَعُ دينى ولا اقـربُ دينَكـم ما 20

---

a) Cod. بيعته, IA et Now. ut rec., verba seqq. ad فرجعوا supplevi ex IA et Now. *b*) Sec. IA, cod الدماحس, Now. الرماعس *c*) Cod والا.

حبست فقدّمه فضرب عنقه وجمع مَعْقل الناس فقال أدّوا ما
عليكم فى هذه السنين من الصدقة فأخذ من المسلمين عقالَيْن
وعمد الى النصارى وعيالهم فاحتملهم مُقبلًا a بهم واقبل المسلمون
معهم يشيّعونهم فأمر مَعْقل بردّهم فلمّا انصرفوا تصايحوا فتكوا
5 وبكى الرجال والنساء بعضُهم الى بعض قال فأشهد أنّى رحمتُهم
رحمةً ما رحمتُها احدًا قبلهم ولا بعدهم، قال وكتب مَعْقل بن
قيس الى علىّ امّا بعدُ فانّى أُخبر امير المؤمنين عن جُنده
وعدوّه انّا دُفعنا الى عدوّنا بالأسياف فوجدنا بها قبائل ذات
عدّة وجدّة وجدّ وقد جُمعت b لنا وتحزّبت علينا فدعوناهم الى
10 الطاعة والجماعة والى حُكم الكتاب والسّنّة c وقرأنا عليهم كتاب امير
المؤمنين ورفعنا لهم رايةَ أمانٍ فمالت الينا منهم طائفة وثبتت
طائفة أُخرى مُنابذةً فقبلنا من التى d اقبلت وصمدنا صمدًا للّتى
ادبرت فضرب الله وجوههم ونصرنا عليهم فأمّا من كان مُسلمًا فانّا
مننّا عليه واخذنا بيعته لامير المؤمنين واخذنا منهم الصدقة التى
15 كانت عليهم وأمّا مَن ارتدّ فانّا عرضنا عليه الرجوع الى الاسلام
والّا قتلناه فرجعوا غير رجل واحد فقتلناه وامّا النصارى فانّا
سبيناهم وقد *اقبلنا بهم e ليكونوا نكالاً لمن بعدهم من اهل
الذمّة لكَيْلا يمنعوا الجزية ولكَيْلا يجترئوا على قتال اهل القبلة وهم
اهل الصّغار والذّلّ رحمك الله يأمير f المؤمنين وأوجبَ لك جنّات

---

a) Sec. IA; cod. معمدًا. b) Voc. in cod. c) Cod. والسنه. d) Cod. الذى et deinde للذى. e) Cod. قبلناهم. f) Cod. امير.

النعم والسلام عليك ثم اقبل بهم حتّى مرّ بهم على مَصْقَلة
ابن هُبَيْرة الشَّيبانيّ وهو عامل عليّ على أَرْدَشِيرخُرَّة وهم خمسمائة
انسان فبكى النساء والصبيان وصاح الرجال يا أبا الفضل a يا حامي b
الرجال c وفكّاك العُناة أمْنُنْ علينا فاشترنا وأَعْتِقنا فقال مَصْقَلة
أُقسم بالله لأتصدّقنّ عليهم d * انّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ e 5
فبلّغها عنه مَعْقِل فقال والله لو أعلمُ انّه قاله توجّعًا لهم وازراءً
عليكم لضربتُ عنقه ولو كان في ذلك تَفانى تميم وبكر بن وائل
ثم انّ مَصْقَلة بعث ذُهْل بن الحارث الذُّهْليّ الى مَعْقِل بن
قيس فقال له بِعْنِى بنى ناجية فقال نعم ابيعكهم f بألف ألف
ودفعهم اليه وقال له عجّلْ بالمال الى امير المؤمنين فقال انا باعث 10
الآن بصدرٍ ثم أبعث بصدرٍ آخر كذلك حتّى لا g يبقى منه
شيء ان شاء الله تعالى واقبل مَعْقِل بن قيس الى امير المؤمنين
واخبره بما كان منه في ذلك فقال له احسنتَ وأَصبتَ وانتظر
عليٌّ مَصْقَلة ان يبعث اليه بالمال وبلغ عليًّا انّ مَصْقَلة خلّى
سبيل الأسارى ولم يسألهم ان يُعينوه في فكاك انفسهم بشيء 15
فقال h ما اظنّ مَصْقَلة الّا قد تحمّل حَمالةً * ألا اراكم i سترونه
عن قريب k مُلْبِدًا ثم انّه كتب اليه امّا بعدُ فانّ من اعظم

---

a) Cod. العصل *b*) Cod حامل. *c*) IA add ومأوى المُعْصَب, ubi pro المعصب, quod praebent edd Aegg. (Tornb. habet المُغْصَب, Now. العصب), legendum videtur المعصّب. *d*) IA et Now. عليكم *e*) Kor. 12 vs. 88. *f*) Cod ابعكم *g*) Cod. لم. *h*) Cod add. عليه السلم *i*) IA et Now. om. *k*) IA et Now. add منها; pro sequ. ملبدا IA et Now. مبلّدا.

الخيانة حيانةَ الأُمّة واعظم الغِشّ على اهل المِصْر غِشّ الامام
وعندك من حقّ المسلمين خمسمائة الف فٱبعث بها الىّ ساعةَ
يأتيك رسولى والّا فأقبلْ حين تنظر فى كتابى فانّى قد تقدّمتُ
الى رسولى اليك أَلّا تَدَعَك ان تُقيم ساعةً واحدةً بعد قدومه
5 عليك الّا ان تبعث *a* بالمال والسلام عليك، وكان الرسولَ ابو
جُرّة الحَنَفىُّ فقال له ابو حُرّة ان تبعث بالمال الساعةَ والّا
فٱشخص الى امير المؤمنين فلمّا قرأ كتابه اقبل حتّى نزل البصرة
فكث بها ايّامًا ثمّ انّ ابن عبّاس سأله المال وكان عُمّال البصرة
يحملون من كُوَر البصرة الى ابن عبّاس ويكون ابن عبّاس هو
10 الذى يبعث به الى علىّ فقال له نعم أَنظِرْنى ايّامًا ثمّ اقبل
حتّى اتى عليًّا فأقرّه ايّامًا ثمّ سأله المال فأدّى اليه مائتَىْ الف
ثمّ انّه عجز فلم يقدر عليه، قال ابو مِخْنَف وحدّثنى ابو
الصَّلْت الأَعْوَر عن ذُهْل بن الحارث قال *b* دعانى مَصْقَلة الى رحله
فقُدّم عَشاؤه فطعمنا منه ثمّ قال والله انّ امير المؤمنين يسألنى
15 هذا المال ولا اقدر عليه فقلتُ والله لو شئتَ ما مضتْ عليك
جُمعةٌ حتّى تجمع جميع المال فقال والله ما كنتُ لأُحمّلها قومى
ولا اطلب فيها الى احد ثمّ قال أَمَا والله لو انّ ابنَ هِنْد هو
طالبى بها او ابنَ عفّان لَتركها لى الم تَرَ الى ابن عفّان حيث
اطعم الأَشْعَثَ من خراج آذَرْبَيْجان مائةَ الف فى كلّ سنة
20 فقلتُ له انّ هذا لا يرى هذا الرأى لا والله ما هو بباذلٍ شيئًا
كنتَ اخذتَه فسكت ساعةً وسكتُّ عنه فلا والله ما مكث الّا

---

a) Cod. يبعث. *b*) Cod. على

ليلة واحدة بعد هذا الكلام حتّى لحق بمعاوية وبلغ ذلك عليًّا
فقال ما له ترّحه a الله فعل فعل السيّد وفرّ فرار العبد وخان
خيانة الفاجر أَمَا والله لو انّه اقام فعجز ما زدنا على حبسه فان
وجدنا له شيئًا اخذناه وان لم نقدر على مال تركناه ثمّ سار الى
داره فشقّقها وهدمها وكان اخوه نُعَيْم بن هُبَيْرة شيعيًّا ولعليّ 5
مُناصحًا فكتب اليه مَصْقَلة من الشأم مع رجل من النصارى
من بنى تَغْلِب يقال له حُلْوان امّا بعدُ فانّى كلّمتُ معاوية
فيك فوعدك الامارة ومنّاك الكرامة فأَقْبِلْ الىّ ساعةَ تلقاك رسولى
ان شاء الله والسلام · فأخذه مالك بن كَعْب b الأَرْحبىّ فسرّح
به الى علىّ فأخذ كتابه فقرأه فقطع يد النصرانىّ فمات وكتب 10
نُعَيْم الى اخيه مَصْقَلة

لا تَرْمِيَنّ هَداك اللهُ مُعْتَرِضًا
بالظّنّ منك فما بالى وحُلْوانا
ذاك الحَرِيصُ c على ما نال من طَمَعٍ
وَهْوَ البَعيدُ فلا يُحْزِنْكَ اذ خانا 15
ما ذا أَردتَّ الى ارساله سَفَهًا
تَرْجو سقاطَ امْرِئٍ لَمْ يَلْقَ وَسْنانا
عَرَّضْتَهُ لِعَلِيٍّ انّهُ أَسَدٌ
يَمْشى العِرَضْنَةَ d من آساد خفّانا e

a) Cod. نرحه vel نرحه, IA Tornb برّحه, edd. Aegg. برحه, Now. قرحه b) Cod سعد. c) IA Tornb. الحريص d) Cod. العرنصة. e) IA hunc versum inter sextum et septimum ponit.

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ عن ذا ومُسْتَمَعٍ
تَحْمِى العِراقَ وتُدْعَى خَيْرَ شَيْبانا
حَتَّى تَقَحَّمْتَ أَمْرًا كُنْتَ تَكْرَهُهُ
لِلرّاكِبِينَ لَهُ سِرًّا وإعْلانا
5 لو كُنْتَ أَدَّيْتَ * ما لِلْقَوْمِ a مُصْطَبِرًا
لِلْحَقِّ أَحْيَيْتَ أَحْيانا ومَوْتانا
لٰكِنْ لَحِقْتَ بِأَهْلِ الشّامِ مُلْتَمِسًا
فَضْلَ b ٱبْنِ هِنْدٍ وذاك الرَّأْىُ أَشْجانا
فالْيَوْمَ تَقْرَعُ سِنَّ العُرْمِ c مِنْ نَدَمٍ
10 ما ذا تَقُولُ وقَدْ كان ٱلَّذِى كانا
أَصْبَحْتَ تُبْغِضُكَ الأَحْياءُ قاطِبَةً
لَمْ يَرْفَعِ اللّٰهُ بالبَغْضاءِ إنْسانا

فلمّا وقع الكتاب اليه علم انّ رسوله قد هلك ولم يلبث التَّغْلِبِيّون
الّا قليلًا حتّى بلغهم هلاك صاحبهم حُلْوانَ فأَتَوْا مَصْقَلَةَ فقالوا
15 انّك بعثتَ صاحبنا فأهلكتَه فامّا ان تُحْيِيَهُ d وامّا ان تَدِيَهُ
فقال امّا ان e أُحْيِيَهُ فلا أَستطيع ولكنّى سأَدِيهِ فوداه f
قال ابو مِخْنَف وحدّثنى عبد الرحمن بن جُنْدَب قال حدّثنى
ابى قال لمّا بلغ عليًّا مُصابُ بنى ناجية وقتلُ صاحبهم قال هَوَتْ
امُّهُ ما كان انقص عقلَه وأَجرأَه على ربّه فانّ جائيًا g جاءنى مرّةً
20 فقال لى فى اصحابك رجالٌ قد خشيتُ ان يُفارقوك فما ترى فيهم

---

a) IA مال القوم b) Cod. فعل. c) Cod. العرم, IA العجز.
d) Cod. تحييه et mox احييه. e) Addidi f) Cod. فاداه.
g) Cod جانى.

فقلتُ له انّى لا آخذ على التّهمة ولا أُعاقب على الظنّ ولا أُقاتل
الّا من خالفنى وناصبنى واظهر لى العداوة ولستُ مُقاتلَه حتّى
ادعُوَه وأُعذِرَ اليه فان تاب ورجع الينا قبلنا منه وهو اخونا
وان ابى الّا الاعتزام على حربنا استعنّا عليه اللهَ وناجزناه فكفّ
عنّى ما شاء الله ثم جاءنى مرّةً أُخرى فقال لى قد خشيتُ ان يُفسد 5
عليك عبدُ الله بن وَهْب الراسبىّ وزيدُ بن حُصَيْن *a* انّى
سمعتُهما يذكرانك بأشياء لو سمعتَها لم تُفارقهما عليها حتّى
تقتلهما او تُوثقهما فلا تُفارقهما من حبسك ابدًا فقلتُ انّى
مُستشيرك فيهما فما ذا تأمرنى به قال فانّى آمُرك ان تدعُوَ بهما
فتضرب رقابهما فعلمتُ انّه لا وَرِعٌ ولا عاقلٌ *b* فقلتُ والله ما 10
اظنّك وَرِعًا ولا عاقلًا نافعًا والله لقد كان ينبغى لك *c* لو اردتَ
قتلهم أن تقول اتّقِ الله لِمَ تستحلّ قتلهم ولم يقتلوا *d* احدًا ولم
ينابذوك ولم يخرجوا من طاعتك ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة قُثَم بن العبّاس من قِبَل علىّ
عم، حدّثنى بذلك أَحْمد بن ثابت عن اسحاق بن عيسى 15
عن ابى مَعْشَر وكان قُثَم يومئذ عامل علىّ على مكّة، وكان على
اليَمَن عُبَيْد الله بن العبّاس وعلى البصرة عبد الله بن العبّاس
واختُلف فى عامله على خُراسان فقيل كان خُلَيْد بن قُرّة اليَرْبوعىّ
وقيل * كان ابن أَبْزى *e* وامّا الشأم ومِصْر فانّه كان بهما *f* مُعاوية 20
وعُمّاله ۞

---

a) Cod حصن; IA et Now. tacent. *b*) Cod عقل et mox عقلا. *c*) Cod. add ان *d*) Cod. يقتلوا. *e*) Cod. ابن ابزى كان, IA ut rec *f*) Cod بها

ثم دخلت سنة تسع وثلثين
ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمما كان فيها من الاحداث المذكورة

تفريق معاوية جيوشه فى اطراف علىّ

5 فوجّه النُّعْمانَ بن بَشير فيما ذكر علىُّ بن محمّد عن عَوانة فى القَيْ *a* رجل الى عَيْن التَّمْر وبها مالك بن كَعْب مَسْلَحةً لعليّ فى الف رجل فأذِنَ لهم فأتوا الكوفة وأتاه النُّعْمان ولم يبق معه الّا مائة رجل فكتب مالك الى عليّ يُخبره بأمر النعمان ومَن معه فخطب علىٌّ الناس وامرهم بالخروج فتثاقلوا وواقع مالك النعمانَ

10 والنعمان فى القَيْ رجل ومالك فى مائة رجل وامر مالك اصحابه ان يجعلوا جُدُر *b* القرية فى ظهورهم واقتتلوا *c* وكتب الى مِخْنَف ابن سُلَيْم *d* يسئله ان يُمِدّه وهو قريب منه فقاتلهم مالك *e* بن كعب فى العصابة التى معه كأشدّ القتال ووجّه اليه مِخْنَف ابنه عبد الرحمن فى خمسين رجلًا فانتهوا الى مالك واصحابه وقد

15 كسروا *f* جفون سيوفهم واستقتلوا فلمّا رآهم اهل الشأم وذلك عند المساء ظنّوا انّ لهم مَددًا وانهزموا وتبعهم مالك فقتل منهم ثلثة نفر ومضوا على وجوههم ۞

حدّثنى عبد الله بن أحْمَد بن شَبُّوَيْه *g* المَرْوَزىُّ قال ثنا ابى قال حدّثنى سُليمان عن *h* عبد الله قال حدّثنى عبد الله بن

---

a) IA et Now. الف. *b*) IA et Now. جدار. *c*) Cod. واقتلوا. *d*) Cod سُليمن *e*) Addidi *f*) Sec IA et Now; cod. جسروا. *g*) Cod. سبون *h*) Cod. بن.

الى معاوية عن عمرو بن حَسّان عن شيخ من بنى فَزارة قال بعث معاوية *a* النُّعمان بن بَشير فى الفَيْن فأَتوا عَيْنَ التَّمْر فاغاروا عليها وبها عامل لعليّ يقال له ابن فلان الأَرْحَبىّ فى ثلثمائة فكتب الى عليّ يستمدّه فأمر الناس ان ينهضوا اليه فتثاقلوا فصعد المنبر فانتهيتُ اليه وقد سبقنى بالتشهُّد وهو يقول يا اهل 5 الكوفة كُلّما سمعتم *بمَنْسِرٍ من مناسر *b* اهل الشأم اظلّكم انجحر *c* كلُّ امرئٍ منكم فى بيته واغلق بابه انجحارَ الضبّ فى جُحْره والضبع فى وجارها المغرورُ مَن غررتموه ولَمَن فاز بكم فاز بالسهم الأَخْيَب *d* لا احرارٌ عند النداء ولا اخوانُ ثقة عند النجاء 10 * انّا للّه وانّا اليه راجعونَ *e* ما ذا مُنيتُ به منكم عُمْىٌ لا تُبصرون *f* وبُكْمٌ لا تنطقون *g* وصُمٌّ لا تسمعون انّا للّه وانّا اليه راجعونَ ❁

رجع الحديث الى حديث عَوانة

قال ووجّه معاوية فى هذه السنة سُفْيان بن عَوْف فى ستّة آلاف رجل وامره ان يأتى هِيتَ فيقطعها وأن يُغير عليها ثم يمضى 15 حتّى يأتى الأَنْبار والمدائنَ فيوقع بأهلها فسار حتّى اتى هيت فلم يجد بها احدًا ثم اتى الانبار وبها مسلحةٌ لعليّ تكون خمسمائة رجل وقد تفرّقوا فلم يبق منهم الّا مائة *h* رجل فقاتلهم فصبر لهم اصحاب عليّ مع قِلّتهم *i* ثم حملت عليهم الخيل والرجّالة

---

a) Addidi. *b*) Cod بمسير باسًا من, IA بجمع من, Now. tacet, emendavi sec Jakûbî II, ۲۲۸, 12 et *Nihâja* IV, ۱۴۰. *c*) Cod. et IA الحجر *d*) Cf *Nihâja* II, ۷ *e*) Kor 2 vs 151. *f*) IA تبصرون — تنطقون — تسمعون *g*) Cod تنطقون. *h*) IA et Now. مائتا. *i*) Cod قلّتهم.

فقتلوا صاحب المسلحة وهو أَشْرَس بن حَسّان البَكْرىّ فى ثلثين
رجلًا واحتملوا ما كان فى الأَنْبار من الاموال واموال اهلها ورجعوا
الى معاوية وبلغ الخبر عليًّا فخرج حتّى اتى النُّخَيْلة فقال له الناس
نحنُ نكفيك قال ما تكفوننى ولا انفسكم وسرّح سعيدَ بن قيس
فى اثر القوم فخرج فى طلبهم حتّى جاز هِيتَ فلم يلحقهم
فرجع ❁

قال وفيها وجّه معاوية ايضًا عبد الله بن مَسْعَدة الفَزارىّ فى
الف وسبعمائة رجل الى تَيْماء وامره ان يُصدّق *a* مَن مرّ به من
اهل البوادى وأن يقتل مَن امتنع من عطائه صدقةَ ماله ثم
يأتىَ مكّةَ والمدينةَ والحجازَ يفعلُ ذلك واجتمع اليه بَشَرٌ كثير
من قومه فلمّا بلغ ذلك عليًّا وجّه المُسَيَّب بن نَجَبة الفَزارىّ *b*
فسار حتّى لحق ابن مَسْعَدة بتَيْماء فاقتتلوا ذلك اليوم حتّى
زالت الشمس قتالًا شديدًا وحمل المُسَيَّب على ابن مَسْعَدة
فضربه ثلث ضربات كلّ ذلك لا يلتمس قتلَه ويقول له النَجاءَ
النجاءَ فدخل ابن مَسْعَدة وعامّة مَن معه الحصن وهرب الباقون
نحو الشأم وانتهب الاعراب ابل الصدقة التى كانت مع ابن
مَسْعَدة وحصره *c* ومَن كان معه المُسَيَّب ثلثة ايّام ثم القى
الحَطَب على الباب والقى النيران فيه حتّى احترق فلمّا احسّوا
بالهلاك اشرفوا على المُسَيَّب فقالوا يا مُسَيَّب قومُك فرقّ لهم
وكره هلاكهم فأمر بالنار فأُطْفِئَتْ وقال لاصحابه قد جاءتنى عيون *d*
فاخبرونى انّ جُندًا قد اقبل اليكم من الشأم فانضمّوا فى مكان

---

a) Cod. add. على. *b*) IA et Now add. فى الفى رجل.
c) Cod. وحصرة. *d*) IA عيونى, sed Now. cum cod. facit.

واحد فخرج ابن مَسْعَدة في اصحابه ليلًا حتّى لحقوا بالشأم فقال له عبد الرحمان بن شبيب *سِرْ بناa في طَلَبهم فأَبَى ذلك عليه فقال له غششتَ امير المؤمنين وداهنتَ في امرهم ✿

ومنها ايضًا وجّه معاوية الضّحّاك بن قَيْس وامره ان يمرّ بأسفل واقصة وأن يُغيرb على كلّ مَن مرّ به ممّن هو في *طاعة عليّc 5 من الاعراب ووجّه معه ثلثة آلاف رجل فسار فأخذ اموال الناس وقتل مَن لقى من الاعراب ومرّd بالثَّعْلَبيّة فاغار على مسالح عليّe واخذ أَمتعتهم ومضى حتّى انتهى الى القُطْقُطانة فأتى عمرو ابن عُمَيسf بن مسعود وكان في خيل لعليّ وأَمامَه اهلُه وهو 10 يُريد الحجّ فاغار على مَن كان معه وحبسه عن المسير فلمّا بلغ ذلك عليًّا سرّح حُجْر بن عَديّ الكِنْديّ في اربعة آلاف واعطاهم خمسين خمسين فلحق الضحّاك بتَدْمُرَ فقتل منهم تسعة عشر رجلًا وقُتل من اصحابه رجلان وحال بينهم الليل فهرب الضحّاك واصحابه ورجع حُجْر ومَن معه ✿

ومنها سار معاوية بنفسه الى دِجْلةَ حتّى شارفها ثم نكصg 15 راجعًا، ذكر ذلك ابن سَعْدh عن محمّد بن عُمَر قال حدّثنى ابن جُرَيْج عن ابن ابى مُلَيْكة قال لمّا كانت سنة ٣٩ اشرف عليها معاوية، وحدّثنى أَحْمَد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى مَعْشَر مثلَه، واختُلف فيمن حجّ بالناس

a) IA سرّحنى, Now tacet. b) Cod يعير c) Cod طاعته عليه السلام. d) Cod ومر, IA et Now habent ومضى الى e) Addidi. f) Cod. عمير, v. Ibn Hadjar III, ١٥ et cf. Jakûbî II, ٢٢٩, 4, ubi عميس editum est, et ann. b. g) Sec IA, cod. نهض, Now habet رجع. h) Cod سعيد.

*فى هذه السنة *a* فقال بعضهم حجّ بالناس فيها عُبيد الله بن عبّاس من قبل علىّ وقال بعضهم حجّ بهم عبد الله بن عبّاس *b* حدّثنى ابو زيد عُمر بن شبّة قال يقال انّ عليًّا وجّه ابن عبّاس ليشهد المَوْسم ويصلّى بالناس فى سنة ٣٩ وبعث معاوية يزيد
5 ابن شَجَرة الرّهاوىّ قال وزعم ابو الحَسَن انّ ذلك باطلٌ وانّ ابن عبّاس لم يشهد المَوْسم فى عَمَل حتّى قُتل علىٌّ ثمّ قال والذى نازعه يزيدُ بن شَجَرة قُثَمُ بن العبّاس حتّى انّهما اصطلحا على شَيْبة بن عثمان فصلّى بالناس سنة ٣٩ وكالّذى حُكيتُ عن ابى زيد عن ابى الحَسَن قال ابو مَعْشَر فى ذلك
10 حدّثنى بذلك أَحْمَد بن ثابت الرازىّ عمّن حدّثه عن اسحاق ابن عيسى عنه ، وقال الواقدىّ بعث علىٌّ على الموسم فى سنة ٣٩ عُبيد الله بن عبّاس وبعث معاوية يزيدَ بن شَجَرة الرّهاوىّ ليُقيم للناس *c* الحجّ فلمّا اجتمعا بمَكّة تنازعا وأَبَى كلّ واحد منهما إن يسلّم لصاحبه فاصطلحا على شَيْبة بن عثمان بن
15 ابى طَلْحة ۞

وكانت عُمّال علىٍّ فى هذه السنة على الامصار الذين ذكرنا انّهم كانوا عُمّالَه فى سنة ٣٨ غيرَ ابن عبّاس كان شخص فى هذه السنة عن عمله بالبصرة واستخلف زيادًا الذى كان يقال له زياد ابن ابيه على الخراج وابا الأَسْوَد الدُّئلىّ على القضاء ۞
20 وفى هذه السنة وجّه ابن عبّاس زيادًا عن امر علىٍّ الى فارس وكَرْمان عند مُنصرَفه من عند علىّ من الكوفة الى البصرة ،

---

a) Addidi. *b*) Cod add رحمه الله *c*) Cod. لناس

ذكر سبب توجيهه اياه الى فارس

حدثنى عمر قال ثنا علىّ قال لمّا قتل ابن a الحضرمىّ واختلف
الناس على علىّ طمع اهل فارس واهل كرمان *فى كسر الخراج b
فغلب اهل كلّ ناحية على ما يليهم واخرجوا عمّالهم، حدثنى
5 عمر قال ثنا ابو القاسم عن سلمة بن عثمان عن علىّ بن كثير
انّ عليًّا استشار الناس b فى رجل يولّيه فارس حين امتنعوا من
أداء الخراج فقال له جارية بن قدامة ألا أدلّك يا امير المؤمنين
على رجل صليب الرأى عالم بالسياسة كافٍ c لما ولّى قال من
هو قال زياد قال هو لها فولّاه فارس وكرمان ووجّهه فى اربعة آلاف
10 فدوّخ تلك البلاد حتّى استقاموا، حدثنى عمر قال ثنا ابو
الحسن عن علىّ بن d مجاهد قال قال الشعبىّ لمّا انتقض اهل
الجبال وطمع اهل الخراج فى كسره واخرجوا سهل بن حنيف من
فارس وكان عاملًا عليها لعلىّ قال ابن عبّاس لعلىّ أكفيك فارس
فقدم ابن عبّاس البصرة ووجّه زيادًا الى فارس فى جمع كثير
15 فوطئ بهم اهل فارس فأدّوا الخراج، حدثنى عمر قال حدّثنى
ابو الحسن عن أيّوب بن موسى قال حدّثنى شيخ من اهل
اصطخر قال سمعت ابى يقول ادركت زيادًا وهو امير على فارس
وهى تضطرم نارًا فلم يزل بالمداراة حتّى عادوا الى ما كانوا عليه
من الطاعة والاستقامة لم يقف موقفًا للحرب وكان اهل فارس
20 يقولون ما رأينا سيرةً أشبه بسيرة كسرى أنوشروان من سيرة
هذا العربىّ فى اللين والمداراة والعلم بما يأتى e قال ولمّا قدم

a) Cod. om. b) Supplevi ex IA c) Cod كان d) Cod. عن. e) Cod. ىأتى, IA et Now. tacent.

زياد فارس بعث الى رؤسائها فوعد من نصره ومنّاه وخوّف قوما
وتوعّدهم وضرب بعضهم ببعض ودلّ بعضهم على عورة بعض وهربت
طائفة *واقامت طائفة a فقتل بعضهم بعضا وصفت له b فارس
فلم يلق c فيها جمعا ولا حربا وفعل مثل ذلك بكرمان ثم
5 رجع الى فارس فسار في كورها ومنّاهم فسكن الناس الى ذلك
فاستقامت له البلاد وأتى اصطخر فنزلها وحصّن قلعة بينها ما
بين بيضاء اصطخر واصطخر فكانت تسمّى قلعة زياد فحمل اليها
الاموال ثم تحصّن فيها بعد ذلك منصور اليشكرى فهي اليوم
تسمّى قلعة منصور

ثم دخلت سنة اربعين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فممّا كان فيها من ذلك

توجيه معاوية بسر *بن ابى d ارطاة e في ثلثة آلاف
من المقاتلة الى الحجاز

15 فذكر عن زياد بن عبد الله البكّائى عن عوانة قال ارسل معاوية
ابن ابى سفيان بعد تحكيم الحكمين بسر بن ابى ارطاة وهو
رجل من بنى عامر بن لؤىّ في جيش فساروا من الشأم حتى

---

a) Inserui ex IA. b) Cod. لهم c) Cod. بمع, mox جها d) Ita recte IA; cod. hîc et deinde بن; Now. habet بسر بن ارطاة ابن ابى ارطاة واسم ابى ارطاة عمير وقيل عويمر السامى من بنى عامر اللخ, cf Jakûbî ٢٣١, 6 et Ibn Hadjar I, p ٢٩٩. e) Cod. add. لعنه الله.

قدموا المدينة وعاملُ علىّ على المدينة يومئذ ابو ايّوب الانصارىّ a
ففرّ منهم ابو ايّوب فأتى عليًّا بالكوفة ودخل بُسْر المدينة قال
فصعد منبرها ولم يقاتله بها احدٌ فنادى على المنبر يا دينارُ b
ويا نجّارُ ويا زُرَيْقُ شيخى شيخى عَهْدى به بالأمس فأين هو
يعنى عُثمان ثم قال يا اهل المدينة والله لولا ما c عهد الىّ معاوية 5
ما تركتُ بها مُحتلمًا الّا قتلتُه ثم بايع اهلَ المدينة وارسل الى
بنى سَلِمة فقال والله ما لكم عندى من أمانٍ ولا مُبايَعة حتّى
تأتونى بجابر بن عبد الله فانطلق جابر الى أُمّ سَلَمة زوج
النبىّ صلعم فقال لها ما ذا تَرَيْنَ انّى قد خشيتُ ان أُقتَل
وهذه بيعةُ ضلالة قالت ارى ان تُبايع فانّى قد امرتُ ابنى عُمَر 10
ابن ابى سَلَمة ان يبايع وامرتُ خَتَنى عبد الله بن زَمْعة d وكانت
ابنتها زَيْنَب ابنة ابى سَلَمة عند عبد الله بن زَمْعة فأتاه جابر
فبايعه وهدم بُسْر e دورًا بالمدينة ثم مضى حتّى اتى مكّة فخافه
ابو موسى ان يقتله فقال له بُسْر ما كنتُ لأفعل بصاحب رسول
الله صلعم ذلك فخلّى عنه وكتب ابو موسى قبل ذلك الى 15
اليَمَن انّ خيلًا مبعوثةً من عند معاوية f يقتل الناس * يقتل
مَن g ابى ان يُقرّ بالحكومة ثم مضى بُسْر الى اليَمَن وكان عليها
عُبَيْد h الله بن عبّاس عاملًا لعلىٍّ فلمّا بلغه مسيره فرّ الى الكوفة

a) Cod. add. رحمه الله. b) Cod. دبان. c) Inserui ex IA et Now. d) Sec. IA, cod. hic et mox ربيعة, Now. quoque ربيعة, mox autem رمعة, cf *Osd* V, ۴۶۹ et Ibn Hadjar IV, ۹۰۸, 6. e) Cod. rursus add لعنه الله. f) Inserui e Now., IA tacet. g) Now. ممّن. h) Cod. عبد

حتّى اتى عليًّا واستخلف عبيد الله بن عبد المَدان الحارثىّ
على اليَمَن فأتاه بُسْر فقتله وقتل ابنه ولقى بُسر ثَقَل عُبيد الله
ابن عبّاس وفيه ابنان له صغيران فذبحهما وقد قال بعض
الناس انّه وجد ابنَىْ عُبيد الله بن عبّاس عند رجل من بنى
5 كنانة من اهل البادية فلمّا اراد قتلهما قال الكنانىّ على ما تقتل
هذَيْن ولا ذنبَ لهما فان كنتَ قاتلَهما فاقتلْنى a قال أَفعَلُ فبدأ
بالكنانىّ فقتله ثم قتلهما ثم رجع بُسر الى الشأم وقد قيل انّ
الكنانىّ قاتل عن الطِّفْلَيْن حتّى قُتل وكان اسم احد الطفلَيْن
اللذَيْن قتلهما بُسر عبدَ الرحمان والآخر قُثَم وقتل بُسر فى
10 مسيره ذلك جماعةً كثيرةً من شيعة علىٍّ باليَمَن وبلغ عليًّا
خبر بُسر فوجّه جاريةَ بن قُدامة فى الفَيْن ووَهْبَ بن مسعود
فى الفَيْن فسار جارية حتّى اتى نَجْرانَ فحرّق b بها وأخذ
ناسًا من شيعة عثمان فقتلهم وهرب بُسر واصحابه منه واتبعهم
حتّى بلغ مَكّةَ فقال لهم جارية بايعونا فقالوا قد هلك امير
15 المؤمنين فلمَنْ نُبايع قال لمَن بايع له اصحاب علىّ فتثاقلوا ثم
بايعوا ثم سار حتّى اتى المدينة وابو هُرَيْرة يُصلّى بهم فهرب
منه فقال جارية والله لو اخذتُ ابا سِنَّوْر لضربتُ عُنُقَه ثم قال
لاهل المدينة بايعوا الحَسَن بن علىّ فبايعوه واقام يومَه ثم خرج
منصرفًا الى الكوفة وعاد ابو هُرَيْرة فصلّى c بهم ❊
20 وفى هذه السنة فيما ذُكر جَرَتْ بين علىّ وبين معاوية المُهادَنة

---

a) IA et Now add. معهما b) Addidi *teschdîd*.
c) IA et Now. يصلّى

بعد مُكاتبات جرت بينهما يطول بذكرها الكتاب على وضع الحرب
بينهما ويكون لعلىّ العراق ولمعاوية الشأم فلا يدخل احدهما
على صاحبه في عَمَله بجيش ولا غارة ولا غزو؛ قال زياد بن عبد
الله عن ابى اسحاق لمّا لم يُعْطِ احد الفريقين صاحبَه الطاعة
كتب معاوية الى علىّ امّا اذا شئتَ a فلك العراق ولى 5
الشأم ونكفّ السيف عن هذه الأُمّة ولا نُهْرِيق دماء المسلمين
ففعل ذلك b وتراضيا على ذلك فاقام معاوية بالشأم بجنوده يجبيها
وما حولها وعلىّ بالعراق يجبيها ويقسمها بين جنوده ۞

وفيها خرج عبد الله بن العبّاس من البصرة ولحق مكّة في قول
عامّة اهل السير وقد انكر ذلك بعضهم وزعم انّه لم يزل بالبصرة 10
عاملًا عليها من قِبَل امير المؤمنين علىّ عَم حتّى قُتل وبعد
مقتل علىّ حتّى صالح الحَسَنُ معاويةَ ثمّ خرج حينئذ الى مكّة

ذكر الخبر عن سبب شخوصه الى مكّة وتركه العراق

حدّثنى عُمَر بن شبّة قال حدّثنى جماعة عن ابى مِخْنَف عن
سُليمان بن c راشد عن عبد الرحمن بن عُبَيد d ابى الكنود قال 15
مرّ عبد الله بن عبّاس على ابى الأَسْوَد الدُّئَلىّ فقال لو كنتَ
من البهائم كنتَ جملًا ولو كنتَ راعيًا ما بلغتَ من المَرْعَى
ولا احسنتَ مِهْنَته في المَشْى قال فكتب ابو الأَسْوَد الى علىّ امّا
بعدُ فانّ الله جلّ وعلا جعلك واليًا مؤتمنًا وراعيًا مسؤولًا وقد

---

a) Cod. دىب b) Cod. add عليه السلم c) *Agh.* XV, ٤٥ paen. et ʿ*Ikd* II, ٢٩٥, ٢٩٩ (altera ed. ٢٩٩, ٣٠١) inserunt ابى. d) Cod. ins بن, cf. supra ٣٢٧٧, 5 et I 1 in ann. superiore imprimis *Agh* ubi عن ابى الكنود عبد الرحمن بن عبيد.

بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة *a* ناصحا للرعيّة توفّر لهم فيئهم وتظلف *b* نفسك عن دنياهم فلا تأكل اموالهم ولا ترتشى فى احكامهم وانّ ابن عمّك قد اكل ما تحت يديه بغير علمك فلم يسعنى كتمانك ذلك فانظر رحمك الله فيما هناك واكتب
5 الىّ برأيك فيما احببت أُتّبعه *c* إن شاء الله والسلام، فكتب اليه علىّ اما بعد فمثلك نصح الامام والأمّة وأدّى الأمانة ودلّ على الحقّ وقد كتبتُ الى صاحبك فيما كتبتَ الىّ فيه من امره ولم أُعلمه انّك كتبتَ فلا تَدَعْ اعلامى بما يكون بحضرتك ممّا النظر فيه للأمّة صلاح فانّك بذلك جدير وهو حقّ واجب عليك
10 والسلام، وكتب الى *d* ابن عبّاس فى ذلك فكتب اليه ابن عبّاس امّا بعدُ فانّ الذى بلغك باطلٌ وانّى لما تحت يدىّ ضابطٌ قائمٌ له وله حافظٌ فلا تُصدّق الظنون *e* والسلام، قال فكتب اليه علىّ امّا بعدُ فأَعْلِمْنى ما اخذتَ من الجزية ومن اين *d* اخذتَ وفيمَ وضعتَ قال فكتب اليه ابن عبّاس امّا بعدُ فقد
15 فهمتُ تعظيمك مَرْزِأة *f* ما بلغك أنّى رزأته من مال اهل هذا البلد فابعث الى عملك مَن احببتَ فانّى ظاعنٌ عنه والسلام، ثم دعا ابن عبّاس اخواله *g* بنى هلال بن عامر فجاءه الضحّاك ابن عبد الله وعبد الله بن رزين بن ابى عمرو الهلاليّان ثم اجتمعت معه قيس كلّها فحمل مالًا قال ابو زيد قال ابو عبيدة

---

a) Inserui ex IA. *b*) IA ويكفّ, Now. tacet *c*) Cod. اتبعه, IA et Now. om *d*) Cod. om *e*) IA الظنّ, Now الضعيف *f*) Cod. مرازه, IA et Now مرزاه. *g*) IA add من, sed Now. om.

كانت ارزاقًا قد اجتمعت فحمل معه مقدار ما اجتمع له فتبعت الأخماس كلّها فلحقوه بالطّفّ فوافقوا يريدون اخذ المال فقالت قيس والله لا يوصل الى ذلك وفينا عين تطرف وقال صبرة بن شيمان الحدّانيّ يا معشر الأزد والله انّ قيسًا لاخواننا في الاسلام وجيراننا في الدار واعواننا على العدوّ وانّ الذى 5
يصيبكم a من هذا المال لو رُدّ عليكم لقليلٌ وهم غدًا خيرٌ لكم من المال قالوا فما ترى قال انصرفوا عنهم ودعوهم *فاطاعوه فانصرفوا b فقالت بكر وعبد القيس نِعْمَ الرأىُ رأىُ صبرة لقومه فاعتزلوا ايضًا فقالت بنو تميم والله لا نفارقهم نقاتلهم عليه فقال الأحنف قد ترك قتالهم مَن هو ابعدُ منكم رَحِمًا فقالوا والله لنقاتلنّهم 10
فقال انا لا أساعدكم عليهم فاعتزلهم قال فرأّسوا c عليهم ابن المجّاعة من بنى تميم فقاتلوهم وحمل الضحّاك على ابن المجّاعة فطعنه واعتنقه عبد الله بن رزين فسقطا الى الارض يعتركان وكثر الجراح فيهم ولم يكن بينهم قتل فقالت الأخماس ما صنعنا شيئًا اعتزلناهم d وتركناهم يتحاربون فضربوا وجوه بعضهم عن 15
بعض وقالوا لبنى تميم فلنحن أسخى منكم انفسًا حين تركنا هذا المال لبنى عمّكم وانتم تقاتلونهم عليه انّ القوم قد حملوا وحموا فخلّوهم وان احببتم فانصرفوا ومضى ابن عبّاس ومعه نحو من عشرين رجلًا حتّى قدم مكّة، وحدّثنى ابو زيد قال زعم ابو عبيدة ولم أسمعه منه انّ ابن عبّاس لم يبرح من 20

a) Cod. نصيبهم. b) Supplevi ex IA et Now. c) Cod. فراسلوا. d) Cod اعتزلناهم.

البصرة حتّى قُتل علىٌّ عمّ فشخص الى الحَسَن فشهد الصُّلحَ
بينه وبين معاوية ثمّ رجع الى البصرة وثَقَلُه بها فحمله ومالًا من
بيت المال قليلًا وقال فى ارزاقى قال ابو *a* زيد ذكرتُ ذلك لابى
الحسن فانكره وزعم انّ عليًّا قُتل وابنُ عبّاس بمكّة وانّ الذى
5 شهد الصُّلح بين الحَسَن ومعاوية عُبَيْد الله بن عبّاس ۞

وفى *b* هذه السنة قُتل علىٌّ بن ابى طالب عمّ واختُلف فى
وقت قتله فقال ابو مَعْشَر ما حدّثنى به أَحْمَد بن ثابت قال
حُدّثتُ عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر قال قُتل علىٌّ فى
شهر رمضان يوم الجُمعة لسبع *c* عشرة خلت منه سنة ٤٠،
10 وكذلك قال الواقدىّ حدّثنى بذلك الحارث عن ابن سَعْد عنه
وامّا ابو زَيْد فحدّثنى عن علىّ بن محمّد انّه قال قُتل علىٌّ بن
ابى طالب بالكوفة يوم الجُمعة لاحدى عشرة قال ويقال لثلث
عشرة بقيت من شهر رمضان *a* سنة ٤٠ قال وقد قيل فى شهر
ربيع الآخر سنة ٤٠،

15 ذكر الخبر عن سبب قتله ومقتله

حدّثنى موسى بن عبد الرحمان المَسْروقىّ قال ثنا عبد الرحمان
الحَرّانىّ ابو عبد الرحمان قال ثنا اسماعيل بن راشد قال من
حديث ابن مُلْجَم واصحابه انّ ابن مُلْجَم والبُرَك *d* بن عبد الله
وعمرو بن بكر التميمىّ *e* اجتمعوا فتذاكروا امر الناس وعابوا على *f*

---

a) Cod om. *b*) Cod praemittit قال *c*) Cod لتسع.
d) Cod. والمبارك, cf Bal III, 745. Est cognomen ejus, nomen erat al-Haddjâdj (Mobarrad ٥٤٤, ٥٤٩) *e*) Cod السهمى, IA et Now. التميمى السعدى, Bal ut rec., cod. add. ايضا.
f) IA عمل, Now. om

ولاتهم ثم ذكروا اهل النهر فترحّموا عليهم وقالوا ما نصنع بالبقاء
بعدهم شيئًا *a* اخواننا الذين كانوا دعاة الناس لعبادة ربّهم والذين
كانوا *لَا يَخَافُونَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ *b* فلو شرينا انفسنا فأتينا
أئمّة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم اخواننا
فقال ابن مُلْجَم انا أكفيكم علىّ بن ابى طالب وكان من اهل 5
مصر وقال البُرَك *c* بن عبد الله انا اكفيكم معاوية بن ابى سُفيان
وقال عمرو بن بَكْر انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتواثقوا
بالله لا ينكص رجل منّا عن صاحبه الذى توجّه *d* اليه حتّى
يقتله او يموت دونه فأخذوا اسيافهم فسمّوها واتّعدوا لسبع عشرة *e*
تخلو من رمضان ان يَثِبَ كلّ واحد منهم على صاحبه الذى 10
توجّه اليه واقبل كلّ رجل منهم الى المصر الذى فيه صاحبه
الذى يطلب فامّا ابن مُلْجَم المُرادىّ فكان عداده فى كندة
فخرج فلقى اصحابه بالكوفة وكاتمهم امره كراهيةَ أن يُظهروا شيئًا
من امره فانّه راى ذات يوم اصحابًا من تَيْم الرباب وكان علىّ
قتل منهم يومَ النهر عشرةً *f* فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك 15
امرأةً من تَيْم الرباب يقال لها قَطامِ ابنة الشِجْنة *g* وقد قتل
اباها واخاها يوم النهر وكانت فائقة الجمال فلمّا رآها التبست
بعقله ونسى حاجته التى جاء لها ثم خطبها فقالت لا اتزوّجك
حتّى تشفى لى قال وما يشفيك قالت *h* ثلثة آلاف وعبدٌ وقينةٌ

---

a) IA et Now om *b*) Cf Kor 5 vs. 59 *c*) Cod المبارك. *d*) Cod. وجه. *e*) Cod عسر. *f*) IA عدّة, Now. tacet *g*) Cod السحنه, IA om., puncta et voc. sec. Bal. *h*) Cod. om., deinde habet ثلث.

وقتلُ عليّ بن ابي طالب قال هو مهرٌ لك فامّا قتلُ عليّ فلا
أُراك ذكرتِه لي وانتِ تُريدُني a قالت بلى ٱلتمسْ غِرّتَه فان
اصبتَ شفيتَ نفسك ونفسي ويَهْنِئْكَ b العيش معي وان قُتلتَ
*فما عندَ ٱللّٰه خَيْرٌ c من الدنيا وزينتها وزينة اهلها قال فوالله
5 ما جاء بي الى هذا المصر الّا قتلُ عليّ فلكِ ما سألتِ قالت
انّي اطلب لك مَن يَشُدّ d ظهرك ويُساعدك على امرك فبعثتْ
الى رجل من قومها من تَيْم الرباب يقال له وَرْدان فكلّمته فاجابها
واتى ابن مُلْجَم رجلًا من أَشْجَع يقال له شَبيب بن بَجَرَة فقال
له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قَتْلُ عليّ
10 ابن ابي طالب قال ثكلَتْك أُمّك *لَقَدْ جِئْتَ شيًا إدًّا e كيف
تقدر على عليّ قال أَكْمُنُ f له في المسجد فاذا خرج لصلاة
الغداة شددنا عليه فقتلناه فان نجونا شفينا انفسنا وادركنا
ثأرَنا وان قُتلنا *فما عندَ ٱللّٰه خَيْرٌ c من الدنيا وما فيها
قال g وَيْحك لو كان غيرَ عليّ لكان أَهْوَنَ عليّ قد عرفتَ بلاءه
15 في الاسلام وسابقته مع النبيّ صلّعم وما أَجِدُني أَنشرح لقتله قال
اما تعلم انّه قتل اهل النهر العباد الصالحين قال بلى قال فنقتله
بمن قتل من اخواننا فاجابه فجاؤوا قَطامِ وهي في المسجد الاعظم
معتكفة فقالوا لها قد اجمع رأْيُنا على قتل عليّ قالت فاذا
اردتم ذلك فأْتوني ثم عاد اليها ابن مُلْجَم في ليلة الجمعة التي

a) Cod نريدنى, IA تريدنى b) Cod. وتُهنك, IA وتهنئك. c) Cf. Kor. 28 vs. 60. d) IA (et Now) يشدّ. e) Cf. Kor 19 vs 91 f) Cod. اكن g) Cod. om.

قُتل فى صبيحتها علىٌّ a سنة ۴۰ فقال هذه الليلة التى واعدتُ
فيها صاحبَىّ ان يقتل كلّ واحد منّا صاحبه فدعت لهم بالحرير
فعصبتهم به واخذوا اسيافهم وجلسوا مُقابل السُّدّة التى يخرج
منها علىٌّ فلمّا خرج ضربه شبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة
الباب او الطاق وضربه ابن مُلْجَم *فى قرنه b بالسيف، وهرب 5
وَرْدان حتّى دخل منزله فدخل عليه رجل من بنى ابيه c
وهو ينزع الحرير عن صدره فقال ما هذا الحرير والسيف فاخبره بما
كان وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وَرْدانَ حتّى قتله، وخرج
شَبيب نحو ابواب كِندة فى الغَلَس وصاح الناسُ فلحقه رجل
من حَضْرَمَوْتَ يقال له عُوَيْمِر وفى يد شَبيب السيف فأخذه وجثم 10
عليه الحَضْرَمىُّ فلمّا رأى الناسَ قد اقبلوا فى طَلَبه وسيف
شبيب فى يده خشى على نفسه فتركه ونجا شبيب فى غُمار
الناس، فشدّوا على ابن مُلْجَم فأخذوه الّا انّ رجلًا من هَمْدان
يُكنَى ابا ادماء اخذ سيفه فضرب رِجْلَه فصرعه وتأخّر علىٌّ a
ورفع d فى ظهره جَعْدةَ بن هُبَيْرة بن ابى وَهْب فصلّى بالناس 15
الغداة ثم قال علىٌّ a علَىّ بالرجل فأُدخل عليه ثم قال أَىْ عدوّ
الله ألم أُحسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذتُه
اربعين صباحًا وسألتُ الله ان يقتل به e شرّ خَلْقه فقال علىّ لا
أُراك الّا مقتولًا به ولا أُراك الّا من شرّ خلقه، وذكروا انّ ابن

a) Cod. عليه السلام. b) Conjecturâ edidi sec. Masûdî IV, 430 فى قرنه بالسيف, cod. يافوخه, IA على قرنه, Mobarrad ٥٥٠, 15 على صلعته, Jakûbî ٢٥٢ على راسه. c) Cod. أُميّة, IA (et Now.) من اهله. d) IA وقدّم. e) Inserui ex IA.

مُلْجَم قال فمل ان يضرب عليًّا وكان جالسًا فى بنى بَكْر بن وائل اذ مُرّ عليه بجنازة أَبْجَر بن جابر العِجْلىّ ابى حَجّار وكان نصرانيًّا والنصارى حوله وأُناسٌ مع حَجّار لمنزلته فيهم يمشون فى جانب وفيهم شَقيق بن ثَوْر فقال ابن مُلْجَم a ما هؤلاء b فأُخبر

5 الخبر فأنشأ يقول a

لَئِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ مُسْلِمًا   لقد بُوعِدَتْ منه جنازةُ أَبْجَرِ

وإِنْ كان حَجّارُ بنُ أَبْجَرَ كافرًا   فما مِثْلُ هذا من كُفورٍ بمُنْكَرِ

أَتَرْضَوْنَ هذا أَنّ قَسًّا ومُسْلِمًا   جميعًا لَدَا نَعْشٍ قَبا قُبْحَ مَنْظَرِ

فلَوْلا الذى أَنْوِى لَفَرَّقْتُ جَمْعَهم   بأَبْيَضَ مَصْقولِ الذُّباب مُشَهَّرِ c

10 ولكنّنى أَنْوِى بذاك وَسيلةً   الى الله أَوْ هذا فخُذْ ذاك أَوْ ذَرِ

وذُكِر انّ محمّد بن الحَنَفيّة قال كنتُ والله انّى لَأُصلّى تلك الليلةَ الّتى ضُرب فيها علىٌّ فى المسجد الاعظم فى رجال كثير من اهل المصر يُصلّون قريبًا من السُّدّة ما هم الّا قيامٌ وركوعٌ وسجودٌ وما يَسأمون من اوّل الليل الى آخره اذ خرج علىٌّ

15 لصلاة الغداة فجعل يُنادى ايّها الناس الصلاةَ الصلاةَ فما ادرى أَخَرَجَ من السُّدّة فتكلّم بهذه الكلمات ام لا فنظرتُ الى d بَريق وسمعتُ الحُكْمُ لله يا علىُّ لا لك ولا لاصحابك فرأيتُ سيفًا ثم رأيتُ ثانيًا ثم سمعتُ عليًّا يقول لا يفوتنّكم الرجل وشدّ الناس عليه من كلّ جانب قال فلم ابرح حتّى أُخِذ ابن مُلْجَم

20 وأُدخل على علىٍّ فدخلتُ فيمن دخل من الناس فسمعتُ عليًّا

---

a) Cod. add. لعنه الله. b) Cod. هولا, IA hanc narrationem om. c) Cod. s. p. d) Cod. والى.

يقول النفس بالنفس ان انا مُتُّ فاقتلوه كما قتلنى وان بقيتُ
رايتُ فيه رأيى a، وذُكِر انّ النـاس دخلوا على الحَسَن فزِعين
لما حدث من امر علىّ فبينما هم عنده وابن مُلْجَم مكتوف
بين يدَيْه اذ نادتْه أُمّ كُلْثوم بنت علىّ وهى تبكى أَىْ عدوّ الله
لا بأسَ على ابى واللهُ مُخْزِيك قال فعلى مَن تبكين والله لقد 5
اشتريتُه بألف وسممتُه بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع
اهل المصر ما بقى منهم احدٌ، وذُكِر انّ جُنْدَب بن عبد
الله دخل على علىّ فسأله فقال يا امير المؤمنين إِن فقدناك
ولا نَفْقِدُك فنُبايعُ الحَسَن فقال ما آمُرُكم ولا أَنْهاكم انتم أَبْصَرُ
فردّ عليه مثلها فدعا *حَسَنًا وحُسَيْنًا b فقال c أُوصيكما بتقوى 10
الله وأَلّا تَبْغِيا الدنيا وإن بغَتْكما ولا تَبْكِيا على شىء زُوِىَ
عنكما وقُولا الحقّ وارْحَما اليتيم وأَعِينا d الملهوف واْصنَعا للآخْرة e
وكُونا للظالم خَصْمًا f وللمظلوم ناصرًا واْعمَلا بما فى الكتاب g ولا
تأخذكما فى الله لَوْمةُ لائمٍ ثم نظر الى محمّد بن الحَنَفيّة فقال
هل حفظتَ ما أَوصيتُ به اخوَيْك h قال نعم قال فانّى أُوصيك 15
بمثله وأُوصيك i بتَوْقير اخوَيْك العظيم حقّهما عليك وتَبعْ k امرهما
ولا تقطع امرًا دونهما ثم قال أُوصيكما به فانّه شقيقكما وابن
ابيكما وقد علمتما انّ اباكما كان يُحبّه وقال للحَسَن أُوصيك

a) Cod برأى. b) IA et Mas. IV, 431 الحسن والحُسَيْن; cod add. رضوان الله عليهما c) IA add لهما. d) IA et Mas. واعينا, mox IA الصائع (nonne الصادع ut *Nihâja* I, ۲۹, paenult.?), Mas. الضعيف e) Cod. للاخرة, cf. *Nihâja* l. c. f) IA خصما, Mas. cum cod facit. g) IA كتاب الله. h) Cod. hîc et mox اخونك. i) Cod s. و. k) IA وتزين, Mas. وتزيين.

أَىْ بَنِىَّ بتقوى الله *وَأَقَامِ ٱلصَّلٰوةِ لوقتها وَإِيتَآءِ ٱلزَّكٰوةِ *a* عند محلّها وحُسْن الوضوء فانّه لا صلوة الّا بطُهور *ولا تُقْبَل صلوة من مانع الزكاة *b* وأُوصيك بغَفْر الذنب وكَظْم الغَيْظ وصلة الرَّحِم *c* والحِلْم *عند الجهل *d* والتفقّه فى الدين والتثبّت فى الامر والتعاهُد
5 للقرآن وحُسن الجوار والامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر واجتناب الفواحش ، فلمّا حضرته الوفاة اوصى فكانت وصيّته *e* بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علىّ بن ابى طالب اوصى انّه يشهد أن لا الّه الّا الله وَحْدَه *لَا شَرِيكَ لَهُ *f* وأنّ محمّدًا عبده ورسوله *g* *أَرْسَلَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ
10 كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ *h* ثمّ *إِنَّ صَلٰوتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا من ٱلْمُسْلِمِينَ *i* ثمّ أُوصيك يا حَسَنُ وجميعَ ولدى وأهلى بتقوى الله ربّكم *وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللّٰهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا *k* فانّى سمعتُ ابا القاسم صلّعم يقول انّ صَلاح ذات
15 البين افضلُ من عامّة الصلاة والصيام انظروا الى ذوى ارحامكم فصلوهم يُهوّن الله عليكم الحساب ، اللهَ اللهَ فى الأيتام فلا تُغبّوا افواههم ولا يضيعُنّ بحضرتكم ، واللهَ اللهَ فى جيرانكم فانّهم وصيّة نبيّكم صلّعم ما زال يُوصى به حتّى ظننّا انّه سيُورّثه ، واللهَ اللهَ

---

a) Cf Kor. 24 vs. 37; 21 vs. 73. *b*) IA om., cod. منع loco مانع. *c*) IA Tornb. et Bûl. الحُرَم *d*) IA عن الجاهل. *e*) In cod. a manu poster. add. عليه من الله السلام والرضى. *f*) Kor. 6 vs. 163. *g*) Cod. add صلى الله عليه. *h*) Cf Kor 9 vs. 33; 61 vs. 9. *i*) Ibid. 6 vs. 163, من loco أَوَّلُ. *k*) Ibid. 3 vs 97 et 98.

فى القُرآن فلا يسبقكم الى العمل به غيرُكم، واللهَ اللهَ فى الصلوة
فانّها عَمود دينكم، واللهَ اللهَ فى بيت ربّكم فلا تُخلّوه a ما بقيتم
فانّه ان تُرِك لم تُناظَروا b، واللهَ اللهَ فى الجهاد فى سبيل الله
باموالكم وانفسكم، واللهَ اللهَ فى الزكاة فانّها تُطفئ غَضَب الربّ،
واللهَ اللهَ فى ذمّة نبيّكم فلا يُظْلَمُنّ بين أَظْهُرِكم، واللهَ اللهَ فى 5
اصحاب نبيّكم فانّ رسول الله اوصى بهم، واللهَ اللهَ فى الفُقَراء
والمساكين فأَشْرِكوهم فى معايشكم، واللهَ اللهَ فيما ملكت أَيْمانكم،
الصلوةَ الصلوةَ لا تَخافُنّ فى الله لَوْمَةَ لائمٍ c يكفيكم مَن ارادكم
وبغى عليكم *وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا d كما امركم الله ولا تتركوا
الامر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر فيُوَلَّى الامرَ شِرارُكم ثم تَدْعون 10
فلا يُستجابُ لكم وعليكم e بالتواصُل والتباذُل واياكم والتدابُر
والتقاطُع والتفرُّق *وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى
ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ إِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ f حفظكم
الله من اهل بيتٍ وحَفِظَ فيكم g نبيّكم أَسْتَوْدِعكم اللهَ وأَقرأُ
عليكم السلام ورحمة الله، ثم لم ينطق h الّا بلا إِلٰهَ الّا الله 15
حتّى قُبض رضه i وذلك فى شهر رمضان سنة ٤٠ وغسله ابناه k
الحَسَن والحُسَيْن l وعبد الله بن جَعْفَر وكُفن فى ثلثة اثواب

a) Cod. تخلوه. b) Cod. تناظروا. c) Cf. Kor. 5 vs. 59. d) Ibid. 2 vs 77. e) Hinc incipit O i. e cod. Bodl Uri 722 f. 77r. f) Kor. 5 vs 3. g) O فيه. Pro نبيكم C بيتكم. h) C add. عليه السلم. i) C om, O رضوان الله عليه, IA رضى الله عنه وارضاه, sequ وذلك om. O. k) O et IA om. l) C add. رضى الله عنهما احمعين, O عليهما السلام, deinde C وعن loco و

لبس فيها قميص وكبّر عليه الحَسَن تسع *a* تكبيرات ثمّ *b* وَلِيَ الحَسَنُ *c* سنّة اشهر وقد كان عليٌّ نهى *d* الحَسَن عن المُثْلة وقال يا بنى عبد المُطّلب لا أُلْفِيَنّكم *e* تخوضون دماء المسلمين تقولون قُتل امير المؤمنين *قُتل امير المؤمنين *f* ألا لا يُقتَلَنّ
5 الّا قاتلى أنظُر يا *حَسَن ان *g* انا مُتّ من ضربته *h* هذه فاضْرِبْه ضربةً بضربة ولا تُمثّلْ بالرجل فانّى سمعتُ رسول الله صلعم يقول ايّاكم والمُثْلةَ ولو انّها *f* بالكلب العَقور فلمّا قُبض عمّ بعث الحَسَن الى ابن مُلْجَم فقال للحَسَن هل لك فى خصلة انّى واللّه *i* ما اعطيتُ اللّه عهدًا الّا وفيتُ به انّى كنتُ قد *k*
10 اعطيتُ اللّه عهدًا عند الحطيم أن اقتل عليًّا ومعاويةَ او اموت دونهما فان شئتَ خلّيتَ بينى وبينه ولك اللّه علىّ ان لم اقتله او قتلتُه ثمّ *l* رجعتُ أن *i* آتيَك حتّى أَضَعَ يدى فى يدك فقال له *k* الحَسَن اما واللّه حتّى تُعاين النار فلا *f* ثمّ قدّمه فقتله ثمّ اخذه الناس فادرجوه فى بَوارِيَّ ثمّ *m* احرقوه بالنار
15 وامّا البُرَك *n* بن عبد الله فانّه *k* فى تلك الليلة التى ضُرب فيها علىٌّ *i* قعد *o* لمعاوية فلمّا خرج ليُصلّى الغداة شدّ عليه بسيفه فوقع السيف فى أَلْيَته فأُخِذ فقال انّ عندى خبرًا أَسُرُّك به فان اخبرتُك فنافعى ذلك عندك قال نعم قال انّ اخًا لى قتل

a) IA et Now. سبع. *b*) O و. *c*) Ambo add عليه السلم, tum O عَمِلَهْ. *d*) O نَهْى. *e*) IA العينكم, O العينكُم; mox C تخوضون. *f*) O et IA om. *g*) O حِسْنٌ اذا. *h*) O et IA ضربتى. *i*) C om. *k*) O om. *l*) C و. *m*) O et IA و. *n*) C المبارك. *o*) O فعهد

علنًّا فى مثل *a* هذه الليلة قال فلعلّه لم يقدر على ذلك قال *b*
بلى انّ علنًّا يخرج ليس *c* معه مَن *d* يحرسه فأمر به معاوية
فقُتل وبعث معاوية الى الساعدىّ وكان طبيبًا فلمّا نظر اليه
قال آخْتَر احدى *e* خَصْلتَيْن امّا أن أُحمى حديدةً فأَضَعَها
موضع السيف وامّا أن أَسقيك شَرْبةً تقطع منك الولد وتبرأ 5
منها فانّ ضربتك مسمومة فقال معاوية امّا النار فلا صبرَ لى
عليها وامّا انقطاع الولد فانّ فى يزيد *وعبد الله *e* ما تَقَرُّ به
عينى فسقاه تلك الشربة فبرأ ولم يولَد له بعدها وامر معاوية
عند ذلك بالمقصورات وحَرَس الليل *f* وقيام الشُّرَط على رأسه *g* اذا
سجد *e* وامّا عمرو بن بَكْر فجلس لعمرو بن العاص تلك الليلة 10
فلم يخرج *h* وكان اشتكى بطنَه فأمر خارجةَ *بن حُذافة *i* وكان
صاحب شُرْطته وكان من بنى عامر بن لُؤَىّ فخرج ليُصلّى فشدّ
عليه وهو يرى انّه عمرو فضربه فقتله فأخذه *k* الناس فانطلقوا
به الى عمرو يُسلّمون عليه بالامْرة فقال مَن هذا قالوا عمرو قال
فمَن قتلتُ قالوا خارجةَ *بن حُذافة *l* قال أَمَا والله يا فاسقُ ما 15
ظننْتُه غيرَك فقال عمرو اردتَنى واراد الله خارجةَ *فقدّمه عمرو *m*
فقتله فبلغ *k* ذلك معاوية فكتب اليه

---

a) O et IA om *b*) C فقال. *c*) O وليس. *d*) O et IA احد. *e*) C om. *f*) O om., mox C وقام, deinde O شُرَط. *g*) O add. تَحْرُسونَه. *h*) C add. تلك الليلة. *i*) O om., IA بن ابى حَبيبة, Now. بن حبيبة. *k*) O c. و. *l*) O, IA et Now. om. *m*) O وقَدَّمَه

وقَتْلُ وأسْبابُ المَنايا *a* كثيرةٌ ‏ مَنِيَّةُ شَيْخٍ مِنْ لُؤَيِّ بنِ غالبِ
فيا عَمْرُو مَهْلًا انّما انت عَمُّهُ ‏ وصاحبُهُ دونَ الرِجالِ الأقاربِ
نَجَوْتَ وقد بَلَّ المُرادىُّ سَيْفَهُ ‏ مِنِ ٱبنِ أبى شَيْخِ الأباطِحِ طالبِ
ويَضْرِبُنى بالسَّيْفِ آخَرُ مِثْلُهُ ‏ فكانَتْ عَلَيْنا *b* تِلْكَ ضَرْبةَ لازِبِ
5 وأَنْتَ تُناغى *c* كُلَّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ‏ بِمِصْرِكَ بِيضًا كالظِباءِ السَّوارِبِ
ولمّا *d* انتهى الى عائشة قتلُ علىّ *e* رضّه *f* قالت
فألْقَتْ *g* عصاها واستقرّت بها النَّوى ‏ كما قَرَّ عَيْنًا بالاياب المُسافِرُ
*فمن قتله فقيل *h* رجل من مُراد فقالت *i*
فإنْ يَكُ نائيًا *k* فلقد نَعاهُ ‏ غُلامٌ *l* لَيْسَ فى فيهِ التُرابُ
10 فقالت زَيْنَب ابنة *m* ابى سَلَمة أَلِعلىّ تقولين هذا فقالت انّى
أَنْسَى فاذا نَسيتُ فذكّرونى *n* وكان الذى ذهب بنَعْيه سُفيان
ابن عبد شمس بن ابى وقّاص الزُّهرىّ وقال ابن ابى مَيّاس
المُراديّ فى قتل علىّ
ونحنُ *o* ضربْنا يا لَكَ الخيرُ حَيْدَرا ‏ ابا حَسَنٍ مأمومةً فتَفَطَّرا
15 ونحنُ خلعْنا مُلْكَهُ من نِظامه *p* ‏ بضربةِ سَيْفٍ إذْ عَلا وتَجَبَّرا *q*
ونحنُ كِرامٌ فى الصَّباحِ أعِزَّةٌ ‏ اذا المَوْتُ *r* بالمَوْتِ ارْتَدَى وتأزّرا

a) C الامور. *b*) O علمه. *c*) O تُناعى. *d*) O وذكروا لما ادّه. *e*) O add. بن ابى طالب. *f*) C ut solet عليه السلام. *g*) C c. و. Auctor versus est el-Moʿaqqir el-Bâriqî, cf. Ibn Dor. ۲۸۲ et *Agh.* X, ۴۹ cett. *h*) O مَنْ مثله نَقتل. *i*) O c. و. *k*) C s. p., IA نائيًا, Now. tacet. *l*) O نُعاه et deinde فيها, IA نعىٌّ. *m*) O add. سلمه بن. *n*) O نُذَكروى. *o*) IA c. ف. *p*) O نطاقه. *q*) C وتجبرا. *r*) IA المرء, sed v. l. الموت.

وقال ايضًا

ولم *a* أَرَ مَهرًا ساقَهُ ذو سَماحَةٍ   كَمَهْرِ قَطامٍ *من فَصيحٍ وأَعْجَمِ*b*
ثَلٰثَةُ آلافٍ وعَبْدٌ وقَيْنَةٌ   وضَرْبُ عَلِيٍّ بالحُسامِ المُصَمِّمِ
فلا مَهرَ أَغْلَى *مِن عَلِيٍّ*c* وإنْ عَلا   ولا فَتْكَ*d* الّا دونَ فَتْكِ*d* ابنِ مُلْجَمِ

5 وقال ابو الأَسْوَد الدُّؤَلىّ*e*

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ*f*   فلا قَرَّتْ عُيونُ الشامِتينا
أَفِى شَهْرِ الصِيامِ*g* فَجَعْتُمونا   بِخَيْرِ الناسِ طُرًّا أَجْمَعينا
قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَن رَكِبَ المَطايا   ورَحَّلَها*h* ومَن رَكِبَ السَّفينا
ومَن لَبِسَ النِعالَ ومَن حَذاها   ومَن قَرَأَ المَثانِىَ والمُبِينا*i*
10 اذا اسْتَقْبَلْتَ*k* وَجْهَ أَبى حُسَيْنٍ   رَأَيْتَ *البَدْرَ راعَ*l* الناظِرينا
لقد عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كانَتْ   بأنَّكَ خَيْرُها*m* حَسَبًا ودِينا*n*

واختُلف فى سنّه يومَ قُتل فقال بعضهم قُتل وهو ابن تسع*o*

---

a) C s. و. *b*) O بين عَرٍ مُعَجَّمِ, IA من عُرْبٍ ومُعْجَمِ.
c) C مثل مهرًا *d*) Ita ambo et Now; IA, Mas. 428 et Dînaw. ٢٢٨ فتك. *e*) O add. فى علىّ رضّه, IA فى قتل علىّ. Cf. etiam Mobarrad ٥٨١. *f*) Mas. 436 صخرٍ. *g*) O et v l. in *Dîwâno* ZDMG XVIII, 236 الحَرام. *h*) *Dîw.* وخَيَّسها, Mas. et Now. وذَلَّلها. *i*) O والمثنّا, IA Tornb. والمبينا, *Dîw.* والمثبّنا, cf Noldekei adnot p 237 *k*) O استقبلتُ. *l*) Mas البدر فوق, *Dîw.* البدر راى, Now. البدر فوق. *m*) *Dîw*, Mas. et Now. خيرهم. *n*) C add ولا تَفْرَحْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ فانّ بَقِيَّةَ الخُلَفاءِ فينا, qui versus apud Now. legitur (l. نَسْمَتْ) معوية بن. ولا شمت. *o*) Sec. IA; C et O سبع, cf. Mas. *Tanbîh* ٢٩٧,6. صَخْر كأَنّ (l. الآنَ) الخ.

وخمسين سنة a وحُدّثت عن مُصْعَب بن عبد الله قال كان
الحسن b بن علىّ يقول قُتل ابى وهو ابن ثمان وخمسين سنة a
* وحُدّثنا عن بعضهم قال c قُتل وهو ابن خمس وستّين سنة
وحدّثنى d ابو زيْد قال حدّثنى d ابو الحسن قال حدّثنى أيّوب
5 ابن عُمَر * بن ابى عُمَرة a عن جعْفر بن محمّد قال قُتل علىّ a
وهو ابن ثلث وستّين سنة قال وذلك اصحّ ما قيل فيه e
حدّثنى f عُمَر قال ثنا يَحْيَى بن عبد الحميد الحمّانىّ قال
ثنا شَريك عن ابى g اسحاق قال قُتل علىّ عمّ وهو ابن ثلث
وستّين سنة وقال هِشام * وَلِىَ علىّ h وهو ابن ثمان وخمسين
10 سنة واشهُر * وكانت خلافته i خمس سنين * الّا ثلثةَ اشهُر k ثمّ
قتله ابن مُلْجَم l واسمه عبد الرحمان بن عمرو m فى رمضان لسبع
عشرة مضت منه وكانت ولايته اربع سنين وتسعة n اشهُر وقُتل a
سنة ۴۰ وهو ابن ثلث وستّين سنة ، وحدّثنى o الحارث قال
حدّثنى p ابن سعد عن q محمّد بن عُمَر r قال قُتل علىّ عمّ
15 * وهو ابن ثلث وستّين s سنة صبيحةَ ليلة t الجُمعة لسبع عشرة
ليلة خلت من شهر a رمضان سنة ۴۰ ودُفن عند مسجد u

---

a) O om. b) O حُسَيْن. c) O وقال بعضهم. d) C حدّثنا.
e) O add. ان شاء الله. f) C وحدّثنى. g) O ابن. h) O
قُتِلَ. i) O وكان ولايته k) O وأشْهُرًا. l) C add. لعنه الله.
m) C عمرة. n) O وسبعة. o) O s. و p) O حدّثنا.
q) O قال اخبرنا r) O عمرو s) O haec verba inter sequ.
۴۰ et ودفن ponit et om. سنة. t) O يوم. u) C verba
مسجد et قصر transponit.

الجماعة فى قصر الامارة ۞ حدثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال
ثنا *a* محمّد بن عُمَر قال ضُرِب علىّ عمّ ليلة *b* الجُمعة فمكث
يوم الجُمعة وليلة السبت وتُوفّى ليلة الاحد لاحْدى عشرة
ليلة بقيَتْ من شهر رمضان سنة ٤٠ وهو ابن ثلث وستّين
سنة ۞ وحدثنى *c* الحارث قال ثنا *ابن سَعْد قال ثنا *d* محمّد 5
ابن عُمَر *قال ثنا علىّ بن عُمَر *e* وابو بَكْر السَّبْرىّ *f* عن عبد
الله بن محمّد بن عَقيل قال *g* سمعتُ محمّد بن الحَنَفيّة يقول
سنةَ الجُحاف دخلْتُ سنة *g* ٨١ *h* هذه ولى *i* خمس *وستّون
سنة قد *k* جاوزتُ سنّ ابى قيل *l* وكم كانت سنّه يومَ قُتل قال
*قُتل وهو ابن ثلث وستّين *m* سنة ۞ وقال *c* الحارث قال ابن سَعْد 10
قال محمّد بن *عُمَر كذلك وهو الثَّبَت *n* عندنا ۞

ذكر الخبر عن قدر مُدّة خلافته *o*

حدثنى أَحْمَد بن ثابت قال حُدِّثتُ عن اسحاق بن عيسى
عن ابى مَعْشَر قال كانت خلافة علىّ خمس سنين الّا ثلثة
اشهُر ۞ وحدثنى *c* الحارث قال حدّثنى ابن سَعْد قال قال محمّد 15
ابن عُمَر كانت *خلافة علىّ خمس سنين الّا ثلثة *p* اشهُر ۞

---

a) C حدثنا, O om محمد et habet ابن عمرو. *b*) O يوم
c) O s. و *d*) C om., deinde O rursus ابن عمرو *e*) C om.
f) O النسرى. *g*) O om *h*) Forte احدى و delendum, coll.
II, ١٠٤٠, 1, Belâdh. ٥٤, 2 *i*) C لى, O الى. *k*) O وسنين وقد. *l*) O
قلتُ. *m*) O ثلثة وستون. *n*) O عمرو وهذا الثابت. *o*) C
add. عليه السلم, O رضى الله عنه وارضاه. *p*) O خلافته اربع
سنين وتسعة.

حدثنى ابو *a* زيد قال قال ابو الحسن كانت ولاية علىّ اربع سنين وتسعة *b* اشهر ويومًا *c* او *غير يوم *d* ۞

ذكر الخبر عن صفته *e*

حدثنى *f* الحارث قال ثنا ابن سعد قال ثنا محمّد بن عُمَر قال ثنا *g* ابو بكر بن عبد الله بن ابى سَبْرة عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال سألتُ ابا جَعْفَر محمّد بن علىّ قلتُ ما كانت صفة علىّ عم قال *h* رجلٌ آدم شديد الأُدْمة ثقيل العينَيْن عظيمهما ذو بَطْن اصلعُ هو الى القِصَر اقربُ ۞

ذكر نَسَبه عم

هو علىّ بن ابى طالب وٱسمُ ابى طالب عبد مَناف بن عبد المُطَّلب بن هاشم *بن عبد مَناف *i* وأُمّه فاطمةُ ابنة أَسَد بن هاشم بن عبد مَناف ۞

ذكر الخبر عن ازواجه واولاده

فأوّلُ زوجة تزوّجها فاطمةُ بنت رسول الله صلعم ولم يتزوّج عليها حتّى تُوُفّيت عنده وكان *لها منه *k* من الولد الحَسَن والحُسَيْن *l* ويُذكر *m* انّه كان *لها منه *n* ابن آخَر *يُسَمَّى مُحَسِّنًا *o* تُوُفّى صغيرًا وزينبُ الكُبْرَى وأُمّ كُلْثوم الكُبْرَى ثم تزوّج بعدُ *p* أُمّ

a) C ابن. *b*) O وسبعة. *c*) Ambo ويوم. *d*) O يومين; C add. عليه السلم. *e*) C add. عليه السلام, O رضوان الله عليه. *f*) C verba حدثنى et حدثنا transponit *g*) C حدثنى. *h*) O وقال *i*) O et IA om *k*) O et IA له منها, sequ. من om. C *l*) O add. عليهما السلام. *m*) O وقد ذكروا, IA وقد ذُكر, mox C أن. *n*) O et IA له منها. *o*) O et IA بعد له محسن وانه. *p*) O, IA et Now بعدها.

النّبين بنت حِرام *a* وهو ابو المَجْل بن *b* خالد بن ربيعة بن
الوَحيد بن كَعْب بن عامر بن كلاب * فولد لها منه *c* العبّاس
وجَعْفَر وعبد الله وعُثمان قُتلوا مع الحُسَيْن عمّ بكَرْبَلاء *d* ولا
بقيّة لهم غيرَ العبّاس، وتزوّج لَيْلَى ابنة مسعود بن خالد بن
مالك بن رِبْعيّ بن سُلْمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن 5
مالك * بن حَنْظَلة بن مالك *e* بن زَيْد مَناة بن تَميم فولدَتْ له
عُبَيْد *f* الله وابا بَكْر فزعم هشام بن محمّد انّهما قُتلا مع
الحُسَيْن *g* بالطَّفّ واما * محمّد بن عُمَر *h* فانّه زعم انّ عُبَيْد الله
ابن علىّ قتله المُخْتار بن ابى عُبَيْد بالمَذار وزعم انّه لا بقيّة
لعُبيد الله * ولا لأبى بَكْر ابنَىْ علىّ عمّ *i*، وتزوّج أَسْماء ابنة 10
عُمَيْس الخَثْعَميّة فولدت له فيما حُدّثتُ عن هشام * بن محمّد *e*
يَحْيَى ومحمّدًا الاصغر وقال لا عَقِبَ لهما واما *h* الواقديّ فانّه قال
فيما حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا الواقديّ انّ أَسْماء
ولدت لعلىّ يَحْيَى وعَوْنًا ابنَىْ علىّ ويقول *l* بعضهم محمّد الاصغر
لأُمّ ولد وكذلك قال الواقديّ فى ذلك وقال قُتل محمّد *m* الاصغر 15
مع الحُسَيْن *n*، وله من الصَّهْباء * وهى أُمّ حَبيب *e* بنت

---

a) O, IA et Ibn Kot ۱۰۷, 7 حزام, Now. حرام. Cf. II, ۳۸۹, 10, Bibl Geogr. VIII, ۲۹۸, 7 et Jakûbî ۲۵۳, 3, ubi lectio codicis reponenda *b*) C om. *c*) O, IA et Now. فولدت له et deinde وجعفرا *d*) O, IA et Now. بالطّفّ, quod deinde om. *e*) O om *f*) O عبد. *g*) Codd add (O عليهم) عليه السلم. *h*) O الواقدى *i*) O وابى بكر. *k*) O c. ف. *l*) O وقال *m*) O add. بن على. *n*) O add. بن على عليهما السلام, C عليه السلم.

ربيعة *a* بن نُجيم بن العَنْد *b* بن عَلْقمة بن الحارث بن عُتْبة *c*
ابن سَعْد بن زُهَير بن جُشَم بن بَكْر بن حُبَيب بن عَمْرو بن
غَنْم بن تَغْلب بن وائل وهى أُمّ ولد *من السَّبْى *d* الذين اصابهم
خالد بن الوليد حين اغار *على عَيْن التَّمْر *e* على بنى تغلب
5 بها *f* عُمَرُ بن علىّ ورُقيّةُ ابنة علىّ فعمّر عُمَر *بن علىّ *g* حتى
بلغ خمسًا وثمانين سنة فحاز نصف ميراث علىّ عمّ ومات بيَنْبُع ،
وتزوّج أُمامة بنت ابى العاصى بن الربيع بن عبد العُزّى *h* بن
عبد شَمْس بن عبد مَناف وأُمّها زَيْنَب بنت رسول الله صلعم
فولدت له مُحَمّدًا الأَوْسَط ، وله مُحمّدُ بن علىّ الاكبر الذى يقال
10 له محمّد بن الحَنَفيّة امّه خَوْلةُ ابنة جَعْفَر بن قَيْس بن مَسْلَمة
ابن عُبَيْد بن ثَعْلَبة بن يَرْبوع بن ثَعْلَبة بن الدُّول بن حَنيفة
ابن لُجَيْم *i* بن صَعْب بن علىّ بن بَكْر بن وائل تُوُفّى *k* بالطائف
فصلّى *l* عليه ابن عبّاس *m* ، وتزوّج امّ سَعيد بنت *n* عُرْوة بن
مَسْعود بن مُعتّب *o* بن مالك الثَّقَفىّ فولدت له أُمّ الحَسَن ورَمْلة
15 الكُبرى ، وكان *p* له بنات من أُمّهات شَتّى لم نُسَمّ لنا اسماء *q*

---

a) C ربيعة. *b*) C المعد, O العَند, cf. Bibl. Geogr. I. I. 5, Wustenfeld, *Reg.* 145 et Ibn Hadjar IV, p. ٩٧٧. Mox C علقم. *c*) Ita supra ٣٠٩٣, 4 legatur pro عبيد. *d*) C من المبى. *e*) C على السمر, O om. *f*) C وبها, O بناحية عَين التمر. *g*) O om. *h*) O العزيز. *i*) Ambo يحيى; cf. Wustenf., *Reg.* 276, *Gen. Tab.* B 15. *k*) O وتوفّى. *l*) O c. و *m*) C add. رحمهما الله *n*) C بن. *o*) O مُعتب, C s. p et v. *p*) O وكانت. *q*) C اسم.

أُمّهاتهنّ منهنّ *a* امّ هانئٍ ومَيْمونة وزَيْنب الصُّغْرَى ورَمْلة الصغرى
وأُمّ كُلْثوم الصغرى وفاطِمة وأُمامة وخَديجة وأُمّ الكِرام وأُمّ سَلَمة
وأُمّ جَعْفَر وجُمانة *b* ونَفيسة بَنات علىّ عَمّ أُمّهاتهنّ *c* أُمّهات اولاد
شتّى *d* ، وتزوّج مَحْياة *e* ابنة امرئ القَيْس بن عَدىّ بن أَوْس *f*
ابن جابِر بن كَعْب بن عُلَيْم *g* من كَلْب فولدت له جارية 5
هلكت وهى صغيرة قال الواقدىّ كانت تخرج الى المسجد وهى
جارية فيقال لها مَن اخوالك فتقول *a* وَهْ وَهْ تعنى كَلْبًا ، فجميع
ولد علىّ لصُلْبه اربعة عشر ذَكَرًا وسبع عشرة امرأة ، حدثنى
الحارث قال ثنا *h* ابن سَعْد عن الواقدىّ قال كان النَّسْلُ من
ولد علىّ لخمسة الحَسَن والحُسَيْن ومحمّد بن الحَنَفيّة والعَبّاس *i* 10
ابن الكلابيّة وعُمَرَ ابن التَّغْلَبيّة ۞

ذكر وُلاته

وكان *k* والِيَه على البصرة فى هذه السنة عبد الله بن العبّاس *l*
وقد ذكرنا *m* اختلاف المختلفين *n* فى ذلك *o* واليه كانت الصدقات
والجُنْد والمَعاوِنُ ايّامَ ولايته كُلّها وكان يستخلف بها اذا شخص 15
عنها *p* على ما *قد بَيَّنْتُ *q* قبلُ وكان على قضائها *من قِبَل

---

a) C om. *b*) C وجمامة. *c*) C c. suff masc. *d*) O om.
e) O مَخْبلة, IA Tornb. مَحْيّاة, quod edd. Bûl. et Kâh. in
مُحَيّاة mutaverunt; Now. محياة; cf. Ibn Hadjar I, p. ٢٢٨, 4 a f.
f) C اوديس. *g*) O عامر. *h*) C حدثنى. *i*) O s. art.
k) O s. و, mox C ولاته. *l*) O et IA s. art. *m*) O ذكرتُ.
n) C add. اليه. *o*) O et IA امره. *p*) C عندها. *q*) O
بيّنته, C قد بينتُ.

عليّ *a* ابو الأَسْوَد الدُّئليّ وقد ذكرتُ ما كان من تولية زيادًا
عليها ثمّ اشخاصه ايّاه الى فارس لحَرْبها وخراجها فقتل وهو بفارس
وعلى *b* ما كان وجَّهه عليه *c* وكان عاملَه *d* على *البَحْرَيْن وما
يليهما واليَمَن *e* ومخاليفها عُبَيْد الله بن العبّاس حتّى كان من
5 امره وامر *f* بُسْر بن ابي أَرْطاه ما قد مضى ذكرُه وكان عامله
على الطائف ومكّة وما اتّصل بذلك قُثَم بن العبّاس وكان عاملَه
على المدينة ابو أَيّوب الأَنْصاريّ وقيل سَهْل بن حُنَيْف حتّى كان
من امره *g* عند قدوم بُسْر *ما قد ذُكر قبلُ *a* ۞

ذكر بعض سيرته عم

10 حدثني *h* يونس بن عبد الأَعْلَى قال نا ابن وَهْب قال اخبرني *h*
ابن ابي ذئب عن *i* عبّاس بن الفَضْل مولى بني *k* هاشم عن
ابيه عن جَدّه ابن ابي رافع انّه كان خازنًا لعليّ عم على بيت
المال قال فدخل يومًا وقد زُيِّنَتْ ابنتُه فراى عليها لُؤْلُؤَةً من
بيت *a* المال قد كان عرفها فقال من اين لها هذه للّه *l* علَيّ
15 أن اقطع يدها قال *l* فلمّا رايتُ جِدّه في ذلك قلتُ انا *m* والله
*يا امير المؤمنين *a* زيّنتُ بها *a* ابنة اخي *n* ومن اين كانت

---

a) O om. *b*) O s. و; sequ ما deest in C. *c*) C اليها. *d*) O والديه *e*) O اليمن. *f*) O مع. *g*) O add. ما كان. *h*) O حدثني. *i*) C h. l ins ابن, quod infra ut etiam O et IA ante ابي رافع om. Nempe ابن ابي رافع est عبيد الله qui revera minister Alîi fuit. Cf. infra III, ۲۳۴۴, 20, Bibl. Geogr. VIII, ۲۹v, 18 (۳۰۱, 9), Mobarrad ۲۸۴, 2 seqq, Ibn Kot. v۱, Ibn Hadjar IV, ۱۲۱, unde patet patrem Abû Râfi' brevi ante aut post Othmânum Medinae obiisse. *k*) O لبني. *l*) C om. *m*) O أما. *n*) C add. فقال.

يقدر عليها لو لم أُعْطِها فسكت *a* ؟ حدثنى اسماعيل بن
موسى الفزارىّ قال ثنا عَبْدُ السّلام بن حَرْب عن ناجية القُرَشىّ
عن عمّه يزيد بن عَدىّ *بن عثمان *b* قال رايتُ عليًّا عمّ
خارجًا من هَمْدان *c* فراى فِئَتَيْن *d* يقتتلان ففرّق بينهما ثم
مضى فسمع صوتًا *يا غَوْثاه *e* بالله فخرج يُحضر نحوه حتّى سمعتُ 5
خَفْق نعله وهو يقول اتاك *f* الغوث فاذا رجل يُلازم رجلًا فقال يا
امير المؤمنين بِعْتُ *g* هذا ثوبًا بتسعة *h* دراهم وشرطتُ عليه ان
لا يُعطِيَنى مغمورًا *i* ولا مقطوعًا وكان شرطهم يومئذ فأتيتُه بهذه
الدراهم *ليُبْدلها لى *k* فأَبى فلزمتُه فلطمنى فقال *أَبْدِلْه فقال *l*
بيّنتك على اللَّطْمة فأتاه بالبيّنة فاقعده ثم قال دونك *فأَقْتَصّ 10
فقال انّى قد عفوتُ يا امير المؤمنين *m* قال انّما *n* اردتُ ان *b*
أَحْتاطَ *o* فى حقّك ثم *ضرب الرجل *p* تسع دِرّات وقال هذا حقّ
السُّلْطان ؟ حدثنى محمّد بن عُمارة الأَسَدىّ قال ثنا عثمان
ابن عبد الرحمان الإِصْبَهانىّ قال ثنا المَسْعودىّ عن ناجية عن
ابيه قال كُنّا قُيّامًا على باب القصر اذ خرج *علىٌّ علينا *q* فلمّا 15
رايناه تنحّيْنا عن وجهه هَيْبةً له فلمّا جاز صِرْنا خلفه فبينا

---

a) O om. *b*) C om *c*) IA c. ى *d*) O فيسين, IA رجلين. *e*) O وا غَوْثاه, IA يا عوثاه *f*) C انا *g*) O add. من. *h*) O et IA بتسعة. *i*) O hic et infra c. ر *k*) O ليبْدل لى, pro لى C التى, IA tacet *l*) O ابدِلْ له فابْدَلَ فقال. *m*) O فامْتثل قال يا امير المؤمنين قد عفوتُ *n*) O فانى *o*) O add. لك. *p*) O ضربه *q*) O علينا امير المؤمنين.

هو كذلك اذ نادى رجل يا غَوْثاه *a* بالله فاذا رجلان يختلفان *فلكز صدر
هذا وصدر هذا *b* ثم قال لهما تنحّيا فقال احدهما يا امير المؤمنين انّ
هذا اشترى منّى شاةً وقد *c* شرطتُ عليه ان لا يُعْطِيَنى مغمورًا ولا
مُحَدَّثًا *d* فاعطانى *e* درهمًا مغمورًا فرددتُه عليه فلطمنى فقال للآخر ما *f*
5 تقول قال *g* صدق يا امير المؤمنين *قال فأَعْطِه *h* شرطه *ثم قال *i* للّاطم
اجلسْ *وقال للملطوم *k* اقْتَصَّ قال *l* أَوَأَعفو يا امير المؤمنين قال *m* ذاك
اليك قال فلمّا جاز الرجل قال علىٌّ يا معشر المسلمين خُذوه قال فأَخذوه
فحُمِل على ظهر رَجُل كما يُحْمَل صِبْيانُ الكُتّاب ثم ضربه *خمس عشرة *n*
دِرّةً ثم قال هذا نَكالٌ *o* لِما انتهكتَ من حُرْمته ۝ حدثنى *p* ابن سنان
10 القزّاز *q* قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سُكَين بن عبد العزيز قال ثنا *r* حَفْص
ابن خالد قال *حدّثنى ابى *s* خالد بن جابر قال سمعتُ الحَسَن يقول *t*
لمّا قُتل علىٌّ عم وقد *t* قام خطيبًا فقال لقد قتلتم الليلةَ رجلًا فى ليلة
فيها نزل القرآن وفيها رُفع *عيسى بن مَرْيَم عم *u* وفيها قُتل يُوشَع بن
نون فتى موسى *عليهما السلام *u* والله ما سبقه احد كان قبله ولا يُدركه
15 احد *v* يكون بعده والله إِنْ كان رسول الله صلعم ليبعثه *w* فى السريّة
وجِبْرِيل *x* عن يمينه وميكائيل عن يساره والله ما ترك صَفْراء ولا بَيْضاء
الّا ثمانِيَ *y* مائة او سبعمائة ارصدها *z* لخادمه ☆

---

a) O عَوْثاه. *b*) O مِثْلَ الهرّتَيْن يَلْكُزُ ذا صَدْرَ ذا وذا صَدْرَ ذا. *c*) O om وقد. *d*) C محدثا, O مجروما. *e*) O وانه اعطانى. *f*) O اما *g*) O et IA فقال *h*) O et IA فقال اعْطه. *i*) O قال وقال *k*) C او قال للمظلوم *l*) O فقال *m*) C add له. *n*) C خمسة عشر *o*) C نكلا *p*) O وحدثنى, mox C سنان. *q*) C s. p, O العزار, cf. supra p. ٣٠٩٨, 16 *r*) O حدثنا. *s*) O حدثنا ابو. *t*) O om *u*) C om *v*) O add. او كان بعده. *w*) O s. ل *x*) Addidi و sec. IA *y*) C ثمان. *z*) O اتّجرها.

Pagina

۳۳۸۹. Secundum plurimos historiographos proelium ad Nahrawânum fluvium fuit anno 38 ۳۳۸۷.

۳۳۹. Annus 38. Mohammed ibn abî Bekr perit, Aegyptus a Moâwia expugnatur. Bonum Kais ibn Saᶜdi consilium spretus Mohammed Charbitenses (۳۲۴۱) bello aggreditur et cladem patitur ۳۳۱۰. Alî in Aegyptum mittit Ibn al-Aschtar ۳۳۹۱۲, qui Kolzomi venenatus perit ۳۳۹۱۳ Moâwia expugnationem Aegypti praeparat ۳۳۹۱۹ ᶜAmr ibn al-ᶜAçi cum 6000 militibus Aegyptum intrat ۳۴۰۰. Litterae Moâwiae et ᶜAmri ad Mohammed ۳۴۰۱ et hujus responsa ۳۴۰۳ ᶜAmr ope Moâwiae ibn Hodaidj fundit copias Mohammedis et Fostâtum intrat ۳۴۰۴. Mohammed interficitur ۳۴۰۹.

۳۴۰۷ Mors Mohammedis ibn abî Hodhaifa, quae secundum Wâkidî jam anno 36 evenit (۳۲۳۳) Alî appellat ad opitulationem Mohammedis ibn abî Bekr ۳۴۰۹ Mâlik ibn Kaᶜb ab Alîo versus Aegyptum mittitur, sed nuntio cladis accepto revocatur ۳۴۱۱. Alîi luctus de morte Mohammedis

۳۴۱۳ Moâwia mittit Abdallah ibn ᶜAmr ibn al-Hadhramî ut Basrenses sibi conciliet Zijâd ab Ibn al-ᶜAbbâs vicarius creatus, ope Çabrae ibn Schaimân eum superat

۳۴۱۸ Insurrectio al-Churîti an-Nâdjî contra Alîum Zijâd ibn Chaçafa jussu Alîi eum persequitur ۳۴۲۲ et al-Madhârae assequitur ۳۴۲۴ Post proelium al-Churit se in Ahwâzum recipit ۳۴۲۸ Contra eum mittitur Maᶜkil ibn Kais Zijâd Persidem rebellantem reducit ۳۴۳۰. Maᶜkil Churîtum fundit fugatque ۳۴۳۲, deinde jussu Alîi persequitur Churit omnes vias init ad homines contra Alîum excitandos ۳۴۳۴ Cladem accipit et perit ۳۴۳۷ Rebelles Christiani captivi a Maçkala ibn Hobaira redimuntur ۳۴۳۵, ۳۴۳۹ Hic autem pretium redemptionis solvere cum nequeat ۳۴۴۰ ad Moâwiam confugit ۳۴۴۱ et fratrem Noᶜaim ad hujus partes trahere frustra conatur

۳۴۴۴ Annus 39. Expeditiones a Moâwia missae Zijâd Persidem et Karmân subjugat ۳۴۴۹.

۳۴۵۰. Annus 40 Expeditio Bosri ibn abî Artât in Hidjâzum Ar-

Pagina

Pagina

Kûfenses ٣١٣٢ Zobairi incertus animus ٣١٣٧ Talha confitetur sibi culpam esse in caede Othmâni Litterae datae et acceptae inter ʿAischa et Zaid ibn Çûhân ٣١٣٨.

٣١٣٨ Alî Basram petit. Litterae ejus ad Kûfenses ٣١٣٩ Abû Mûsâ eos cohibet ٣١٤٥ Tayitae Alîum conveniunt Rabadhae ٣١٤٠. Alîi oratio ٣١٤١. Faidi nuntium accipit de Abû Mûsâ ٣١٤٣ Rabadhae aut Dhû Kâri Othmân ibn Honaif misera conditione ad Alîum venit Alîi legati ad Kûfenses, primum Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn Djaʿfar (ʿAun ٣١٣٩), ٣١٤٥. deinde al-Aschtar et Abdallah ibn ʿAbbâs Denique filium al-Hasan et ʿAmmâr ibn Jâsir mittit ٣١٤٩ Zaid ibn Çûhân ٣١٤٩ cum litteris ʿAischae Oratio Abû Mûsae ٣١٤٨ et aliorum 9000 Kûfenses Alîo obviam eunt ٣١٥٢ al-Aschtar post al-Hasan et ʿAmmâr Kûfam venit ٣١٥٣ et castellum praefecturae occupat

٣١٥٤ Alî Dhu 'l-Kâr Kûfenses excipit Duces exercitus ٣١٥٥. al-Kaʿkâ ibn ʿAmr ab Alîo ad Talham et Zobairum mittitur ٣١٥٦ Hi tantum poscunt mortem eorum qui homicidii Othmâni participes fuerant, sed pacem volunt ٣١٥٨ Alî ad Basram accedit ٣١٦١. Brevis pugnae relatio Post reditum al-Kaʿkâi Alî orationem habet ٣١٦٢, qua homicidas Othmâni excludit Sabaitae deliberant et decernunt pugnam conserere, ne pax fiat ٣١٦٣ Zobair et Talha Alîum adorini recusant ٣١٦٥ et etiam Alî pacem vult ٣١٦٧ al-Ahnaf cum sua tribu Saʿd secedit ad Wâdi 's-Sibâʿ ٣١٦٨, ٣١٧٤, ٣١٧٩. Brevis narratio de morte Talhae et de caede Zobairi ٣١٧١.

٣١٧٢ Alia relatio de al-Hasan et ʿAmmâro missis ad Kûfenses Alî Abû Mûsam de munere deponit ٣١٧٣ Duces Kûfensium qui Alîi partes secuti sunt ٣١٧٤ Exercitus exadversus stant triduo ٣١٧٥ Zobair et Talha cum Alî colloquium habent Zobair sacramentum rescindit ٣١٧٦, ٣١٨٥ Banû ʿAdi causam ʿAischae deserere nolunt ٣١٧٧ Banû Hanthala et Banû ʿAmr e Tamîmitis cum ʿAischa stant ٣١٧٩ Abdalkais, Bekr ibn Wâil et Azd Ceteris omnibus pacem sperantibus, Sabaitae

Pagina

Pagina

Pagina

mâr seditiosis se adjungit ٢٩٤٤. Othmâni lenitudo. Convocat praefectos qui severitatem frustra suadent Chalifatus Moâwiae portenditur ٢٩٤٦ Moâwia in Syriam rediens, Talham, Zobairum et Alîum jubet tueri Othmânum ٢٩٤٧. Chalîfam invitat secum venire in Syriam, aut cohortem praetoriam e Syria admittere, utrumque recusat ٢٩٤٩. Irakenses et Aegyptii seditiosi Medinam veniunt ٢٩٥٠. Othmâni oratio ٢٩٥١.

٢٩٥٤ Seditiosi eorumque duces Medinam occupant ٢٩٥٧ Othmân auxilium petit a praefectis ٢٩٥٨ Othmân in templo lapillis petitur et semianimis domum asportatur ٢٩٦١.

٢٩٦٣ Alia narratio Disputatio seditiosorum cum Othmân, qui eos pacat Redeuntes litteras Othmâni ad praefectum Aegypti intercipiunt, quae eos iratos redire faciunt ٢٩٦٤ (٢٩٥٨, 3)

٢٩٦٥ Wâkidîi relatio de origine seditionis ᶜAmr ibn al-ᶜAçi Mohammed ibn abî Bekr et Mohammed ibn abî Hodhaifa ٢٩٦٨. Othmân Alîi intercessionem petit ٢٩٦٩ ᶜAmmâri mens hostilis erga Othmân ٢٩٧٠. Seditiosi Alîo morem gerunt et redeunt ٢٩٧١ Othmâni oratio qua confitetur se peccasse Merwân homines visitaturos abigit ٢٩٧٥, Alî iratus est ٢٩٧٨ Othmân in templo lapillis petitur et anima deficiente domum introducitur

٢٩٨٠ Othmâni caedes Djabala ibn ᶜAmr primus qui insultat chalîfam ٢٩٨١ Litterae Othmâni ad praefectum Aegypti interceptae ٢٩٨٣ Othmân Syrorum et Basrensium auxilium poscit ٢٩٨٥, sed occisus est antequam venit Litterae seditiosorum ad Othmânum ٢٩٨٦ Alîi intercessio ٢٩٨٧ Othmân promittit se facturum quod poscunt, ut moram trahat Colloquium cum al-Aschtar ٢٩٨٩ Occiditur ٢٩٩٠.

٢٩٩١ Mohammed ibn Maslama intercedit ᶜAmr ibn al-Hamik ٣٠٢٢. Litterae Othmâni interceptae ٢٩٩٢ Aegyptii duce ᶜOdais coram Othmâno ٢٩٩٣ Saᶜd ibn abî Wakkâç sero Othmâno opitulari conatur ٢٩٩٨

٢٩٩٩ Abdallah ibn Saᶜd annuente chalîfa Medinam proficiscitur ٣٠٥٧, sed Ailae nuntio accepto obsidii Othmâni, in Palaestinam se

ARGUMENTUM TOMI SEXTIS SECTIONIS PRIMAE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-TABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M J. DE GOEJE.

PRIMA SERIES

VI

RECENSUIT

E. PRYM.



LUGD. BAT — E. J. BRILL.
1898

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NOLDEKE.
	1073—2015	»	P. DE JONG.
	2016— finem	»	E. PRYM
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE
	295—580	»	S. FRAENKEL
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—1640	»	D. H. MULLER
	1641— finem	»	M. J. DE GOEJE
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA
	459—1163	»	S. GUYARD
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE
	1368—1742	»	V. ROSEN
	1742—2294	»	M. J. DE GOEJE.
	2295— finem	»	M. J. DE GOEJE
Appendix continens Tabarii opusculum de testibus traditionum quem inchoavit P. DE JONG		»	M. J. DE GOEJE

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.